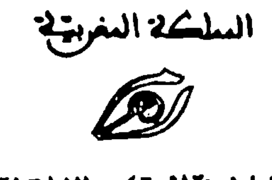
المملكة المغربية



الرابطة المحمدية للعلماء



مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث

سلسلة: نوادر التراث (18)

خَلْق النبي صلى الله عليه وسلم وخُلُقه

تأليف:

الشيخ الإمام المحدث أبي بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز السجستاني الكاتب (توفي بعد 450هـ)

ضبطه وتعليق

د. فاروق حمادة



مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث
الرابطة المحمدية للعلماء

شارع فيكتور هيكو رقم 53 مكرر، الأحباس، الدار البيضاء

العنوان البريدي: ص.ب: 1320 البريد المركزي ــ الرباط

البريد الإلكتروني: almarkaz@arrabita.ma

هاتف وفاكس: 0522.44.86.57 /(00212)522.54.20.51

خضع هذا الكتاب قبل نشره إلى التحكيم والمراجعة

سلسلة: نوادر التراث (18)

الكتاب: خَلْقُ النبي ﷺ وخُلُقه

تأليف: الشيخ الإمام المحدث أبي بكر محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز السجستاني الكاتب (توفي بعد 450هـ)

ضبط وتعليق: د. طارق طاطمي

الإخراج الفني: ابتسام بنيوسف

عدد النسخ: 1500

الطبعة الأولى: 1435هـ-2014م

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تمثل بالضرورة رأي المركز

الإيداع القانوني: 2013 MO 2965

ردمك: 8- 01- 619- 9954- 978

الطبع والتوزيع: دار الأمان للنشر والتوزيع - الرباط

بسم الله الرحمن الرحيم

تطلب منشوراتنا من:

✉ المغرب

- وحدة النشر والتوزيع وتنظيم المعارض
الرابطة المحمدية للعلماء، شارع لعلو، لوداية الرباط.
☎ و📠: 0537.70.15.85 البريد الإلكتروني:
manchoratarrabita@gmail.com
- المعرض الدائم لإصدارات الرابطة المحمدية للعلماء
شارع فيكتور هيكو رقم 53 مكرر، الأحباس، الدار البيضاء.
☎: 0522.44.86.57 📠: (00212)522.54.20.51
البريد الإلكتروني: manchoratarrabita@gmail.com
- دار الأمان للنشر والتوزيع - الرباط.
البريد الإلكتروني: Derelamane@menara.ma
☎و📠: 537200055/ 537723276(00212)

✉ خارج المغرب

- لبنان: دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت.
ص.ب:14/6366، ☎ و📠: 701974/ 300227(009611)
- مصر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة
19 شارع عمر لطفي، موازي عباس العقاد - مدينة نصر.
☎ و📠: 274.17.50/ 274.15.78 (00202)
- المملكة العربية السعودية: مكتبة التدمرية، الرياض.
ص.ب 26173 الرمز البريدي 11486
☎ و📠: 4924706(00966)/ 4937130(00966)
- الجزائر: مكتبة عالم المعرفة، حي الصومام، عمارة المحل 07، باب الزوار17.
☎: 21.244.537(00213)

المملكة المغربية

الرابطة المحمدية للعلماء



مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث

سلسلة: نوادر التراث (18)

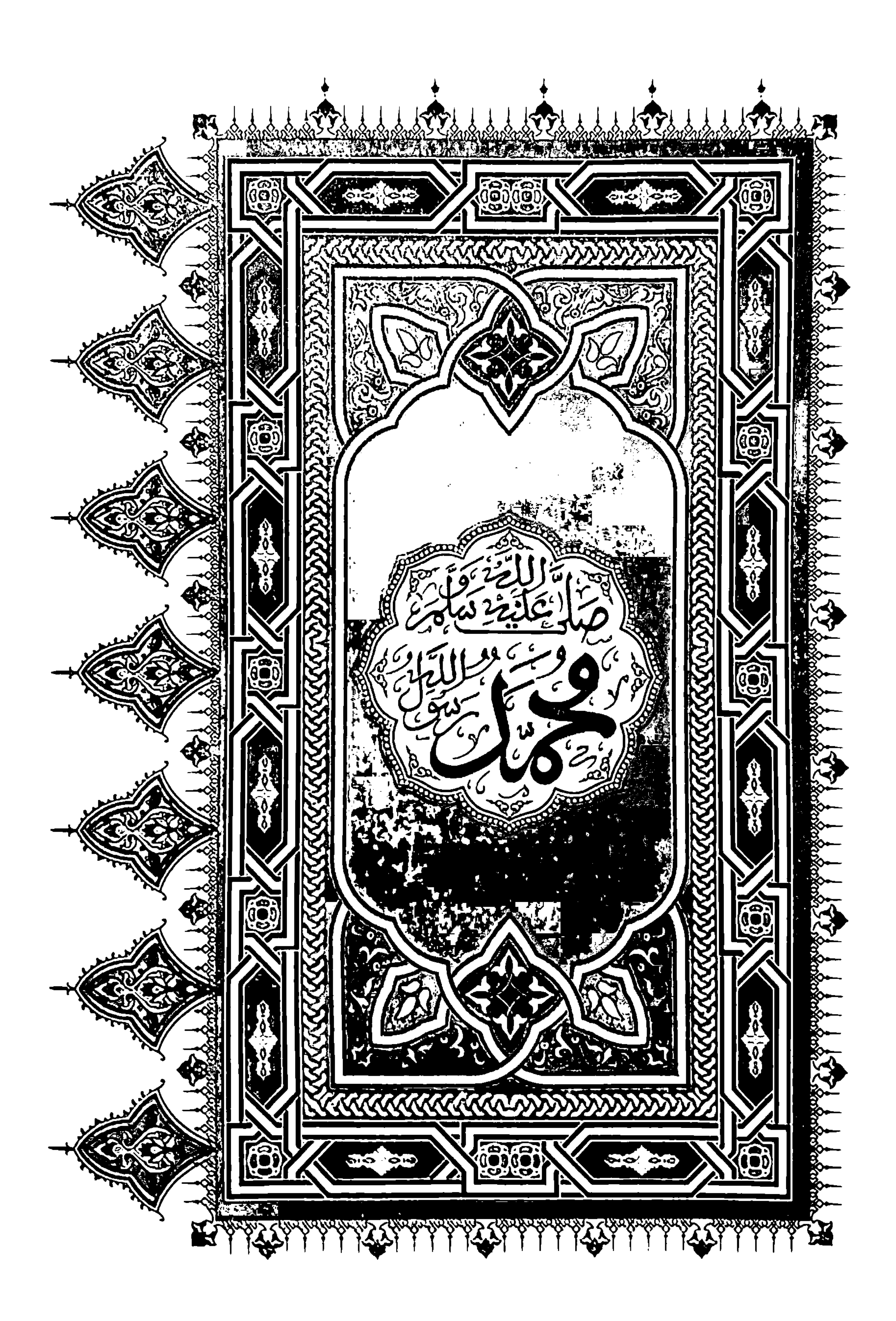
خلق النبي صلى الله عليه وسلم وخلقه

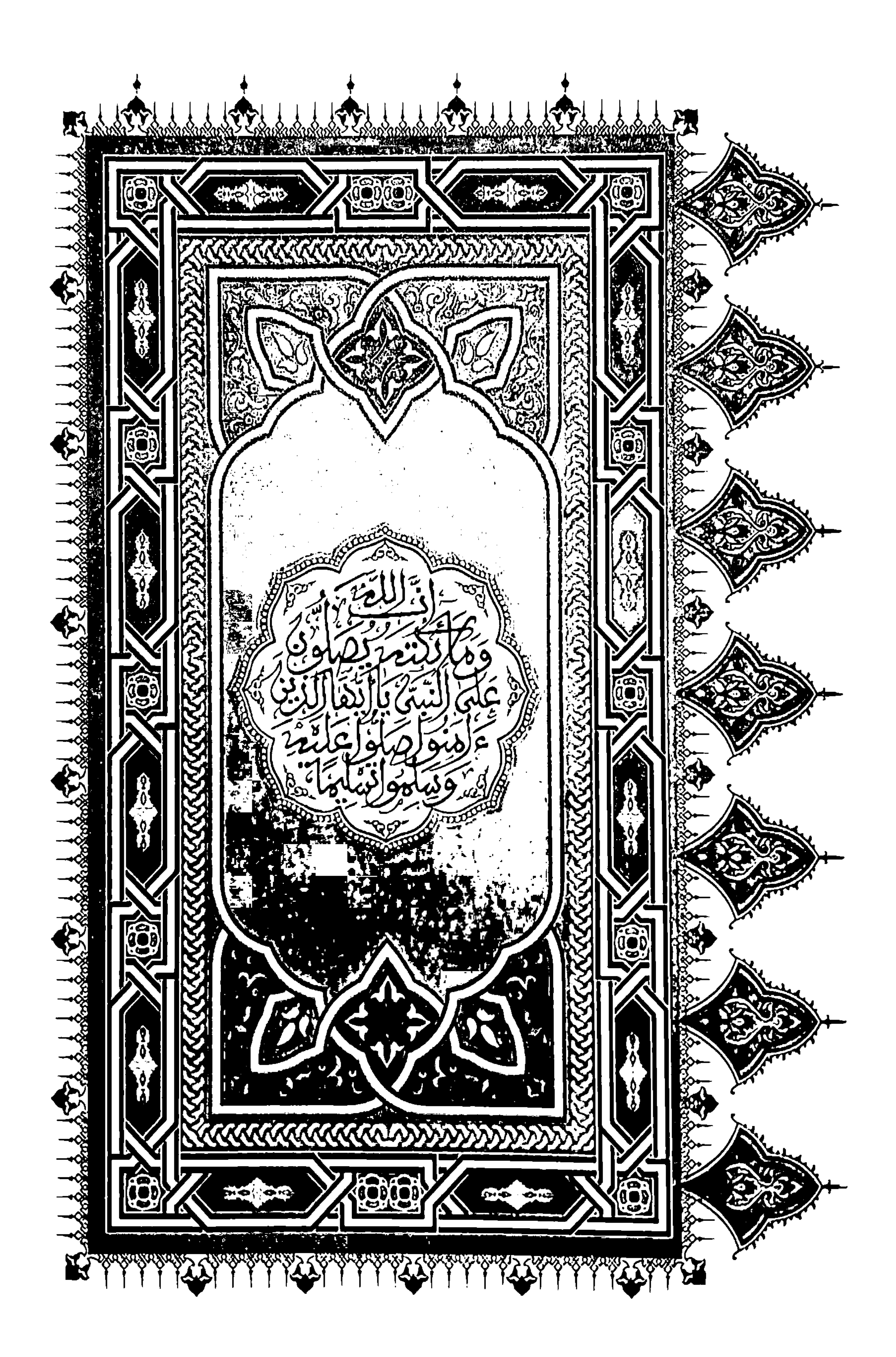
تأليف:

الشيخ الإمام المحدث أبي بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز السجستاني الكاتب (توفي بعد 450 هـ)

ضبط وتعليق

د. طارق طاطمي


صلى الله عليه وسلم
محمد رسول الله


إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من اجتباه ربه وهداه إلى صراط مستقيم، وصَوَّرَه في خَلْقٍ رَكين قويم، وزَانَه بخُلُقٍ مُعظّم كريم، سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد، فيواصل مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث جهوده في إحياء نوادر المصنفات التراثية في مجال السيرة النبوية؛ إذ سبق أن تشرّف بإصدار كتاب «خير البِشر بخير البَشر» لابن ظفر الصقلي، وكتاب «نفائس الدرر من أخبار سيد البشر» للعلامة جَمُّوع الفاسي، وكتاب «تلقيح العقول في فضائل الرسول ﷺ» لأبي عبدالله التميمي، واليوم يزُفُّ إلى عشّاق السيرة النبوية عِلْقًا نفيسًا، وسِفْرًا نادرًا بعنوان «خَلْقُ النبي ﷺ وخُلُقه»، ألّفه الإمام المحدث اللغوي الكاتب أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز السجستاني، أحد أعلام حاضرة سجستان البارزين في القرن الخامس الهجري، وهو عمل ظلّ لقرون مديدة نسيا منسيا لدى المؤرخين، فأغفلت كتب التراجم التي بين أيدينا ذكره، وأهملت رسمه؛ ولولا إكرام الله تعالى بالعثور على كتابه الذي بين أيدينا، في خزانة جامعة ليدن بهولندا، لما تعرفنا على هذا الإمام الجليل وعظيم مكانته العلمية، وجليل ما أسداه لسيرة المصطفى ﷺ.

وبالنظر في عنوان الكتاب يتبين مضمونه، فهو كتاب يندرج في إطار الشروح التي وُضِعت خدمةً للشمائل النبوية، بل هو من أوائل ما أُفرد من شروح الشمائل، وتُعرّف الشمائل في اللغة بالأخلاق والطبائع، وهي ـ في اصطلاح المحدثين ـ أخلاقه الشريفة ﷺ وأوصاف صورته الظاهرة، وتجاوز غيرهم هذا

الاصطلاح، لتشمل عندهم الشمائلُ ذاتَ النبي ﷺ وأخلاقه وآدابه، وبعض ما اتصل به عليه السلام.

وقد اقتفى الإمام أبو بكر السجستاني رحمه الله، في تصنيف كتابه هذا، مهيع المُحَدّثين المتقنين؛ فاستقصى فيه الروايات الواردة في باب خَلْقهﷺ، فأربى بما أورده ـ بغضّ النظر عن صحة هذه الأخبار أو ضعفها ـ على ما نجده في كتب الشمائل التي بين أيدينا، وذكر فيه أيضاً ما انتقاه من روايات في باب خُلُقه ﷺ، فكان حاصل البابين ما ينيف على سبعين رواية مسندة، وما يقارب ذلك عددا، من الروايات الأخرى العارية عن الإسناد.

ومما يزيد قيمة هذا الكتاب، انتماؤه إلى حقبة فريدة امتازت بجودة التصنيف، وحسن الترصيف، وكذلك حفظه لنقول نفيسة، عن مصادر غميسة، بعضها وُجِد منه أسفار، وبعضها ما زال في عداد المفقود، ونمثل لذلك بتاريخ ابن أبي خيثمة(ت279هـ)، وغريب الحديث لأبي موسى الحامض(ت305هـ)، وغريب الحديث لابن الأنباري(ت328هـ)، والشواهد لأبي بكر الحنبلي، وغيرها من الأعلاق، ومما يزيد الكتاب قيمة أيضا إيرادُه لجملة من المرويات المسندة التى لا نكاد نجدها في أي مصدر آخر سواه، إضافة إلى تفرده بذكر طائفة من شيوخ المؤلف السجستانيين، وشيوخ شيوخه وغيرهم، ممن يندر ذكرهم في المصادر، ومن مميزات الكتاب أيضاً تنوع مادته بين جملة من العلوم، فهو كتاب في الحديث والسيرة واللغة والأدب، فصار بذلك فريداً في بابه، وأصبح مستحقا لنشره وإبرازه.

وقد شاء الله عز وجل، (وكما سبقت إليه الإشارة) أن تظل هذه الدرة النفيسة حبيسة الخزائن، دهراً ليس باليسير، عَسُر معه على أهل العلم الاطلاع عليها والإفادة منها؛ حتى أتى الدكتور طارق طاطمي ـ الباحث بمركز الدراسات والأبحاث

وإحياء التراث ـ فكشف عنها النقاب، وأظهرها وجلاّها، وبذل وسعه في ضبط النص والتعليق عليه، وتخريج الأحاديث النبوية والآثار تخريجاً علمياً، والتعريف بالأعلام والرواة، وضبط أسمائهم وأنسابهم وكناهم وألقابهم، وتحديد الأماكن والبلدان، وغير ذلك مما تقتضيه خدمة النص، كما حاول جاهداً جزاه الله خيرا، من خلال القسم الدراسي للكتاب، حَبك ترجمة موجزة محيطة بأهم العناصر التي تُعرِّف بهذا الإمام السجستاني المغمور، كما لم تفته دراسة القضايا المرتبطة بالكتاب، من قبيل إثبات عنوانه، ونسبته إلى مؤلفه، والتعريف بموضوعه، وأهميته، والحديث عن منهج المؤلف، ومصادره، وما إلى ذلك، مع تذييل الكتاب بفهارس علمية متنوعة، فهنيئا للدكتور طارق بهذا العمل العلمي الوازن، والشكر الجزيل للأستاذين الجليلين الدكتور قاسم علي سعد، والدكتور زين العابدين بلافريج، لتفضلهما بمراجعة هذا الكتاب وتنقيحه، والشكر موصول أيضا للأستاذ الدكتور عبداللطيف الجيلاني، الذي تنبه إلى أهمية الكتاب وأشرف على تحقيقه، والأستاذ الدكتور قاسم السامرائي الذي أعان الباحث في الحصول على نسخته الخطية الفريدة من جامعة ليدن، كما أسأل العلي القدير أن يجعل ثواب نشر هذا العمل، في سجل حسنات راعي العلم والعلماء، مولانا أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، وأعز أمره، وخلّد بالأعمال الصالحة ذكره، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

أحمد عبادي

الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، الواحد العلي، الواجد الغني، الماجد الباقي، الذي صفت بدائع آلائه وراقت، وضفت سوابغ نعمائه وفاقت، حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده ويبلغ رضاه.

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبيّه المنقذ من الضلالة، المستقل بأعباء الرسالة، المبعوث من أكرم الأعراق وأحسبها، المنعوت بمكارم الأخلاق وأحسنها، محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأزواجه وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فبين يدي القارئ الكريم سفر عزيز، وعلق نفيس، وغرة جليلة من غرر سيرة المصطفى ﷺ، موسوم بـ «خَلْقِ النبي ﷺ وخُلُقِه»، خطّته أنامل أحد الأئمة الأعلام المغمورين من بلاد سجستان الشامخة، جمع فيه من جواهر السيرة النبوية الثمين، ومن خبايا شمائلها المتين الرصين.

يندرج الكتاب ضمن شروح الشمائل النبوية، والمراد بالشمائل: «صفات النبي ﷺ الخَلقية والخُلقية، وآدابه، وهديه، وما استعمله ﷺ من سلاح ولباس ومأكل ومشرب»، شرح فيه المؤلف الأحاديث المتعلقة بخَلْقِه ﷺ وخُلُقِه، مجتهداً في استقصاء ما ورد في الباب من روايات مسندة وغيرها في وصف خَلْقِه ﷺ، وهو ما يعرف عند المحدثين بجمع روايات الباب الواحد، وذاكراً بعض الأحاديث المسندة وغيرها في بيان خُلُقِه ﷺ.

ولا يخفى على كل متصفّح لهذا الكتاب نفاسته وأهميته، وذلك من نواحي عدة، أجملها في الآتي:

- أنـه أُلِـف في فـترة زمنيـة عزيـزة، تمـيزت بجـودة التـأليف وحـسن الترصـيف والتوصيف ودقة الترصيع.
- أنه أول كتاب ـ حسب علمي ـ أُفْرِد لشرح أحاديث الـشمائل النبويـة الـشريفة، أورد فيه المؤلف ما ينيف على سـبعين روايـة مـسندة، وأغلـب مادتـه في وصـف خَلْقِهﷺ، ومعلوم أن الكتب التي أُفردت لشرح أحاديث الشمائل جاءت متأخرة عن زمن المؤلف.
- إن المؤلف استقصى فيه أحاديث الباب الواحد المتعلقة بوصف خَلْقِهِ ﷺ، أو مـا يترجمه رواد الشمائل ببـاب مـا جـاء في خَلـق رسـول الله ﷺ، أو بـاب في صـفة النبيﷺ، فقد ذكر فيه روايات مسندة عن ستة عشر صـحابياً وصـحابية، بغـض النظر عن صحة هذه الروايات وضعفها، وهو ما لا نجـده في المـصادر المتقدمـة في هذا الباب، فهذا الإمام الترمذي يذكر عدة روايات في باب ما جاء في خَلْق رسول الله ﷺ من شمائله، لكن جميعها عن تـسعة صـحابة رضـوان الله علـيهم، أمـا المصادر الأخرى التي اعتنت بالـشمائل فأغلبهـا يكـتفي في وصـف خَلْقِـه ﷺ بحديث ابن أبي هالة أو أم معبد، ومنهم من يتعـدّاهما لكـن لا يفـوق مـا جمعـه الإمام الترمذي.
- أنه حوى نقولاً نفيسة عن عدة مصادر مهمة، بعضها وُجِد منه أسـفار، وبعـضها الآخر لا زال في عداد المفقود، مثل: تاريخ ابن أبي خيثمـة، وغريـب الحـديث لأبي موسى الحامض، وغريب الحديث لابن الأنبـاري، والـشواهد لأبي بكـر الحنـبلي، وغيرها من الأعلاق التي أشرت إليها عند الحديث عن مصادر المؤلف.
- أنه جمع بين ثلاثة علوم أساسية من ركائز العلوم الإسلامية، هي الـسيرة النبويـة، والحديث، واللغة والأدب، فكان فريدا في بابه، قلّما تجد كتابا جمع بين هذه العلوم.

كما أن قيمة الكتاب تتجلى في مكانة مؤلفه، وهو الإمام **أبو بكر محمد بن عبدالله ابن عبدالعزيز السجستاني الكاتب** (توفي بعد 450هـ)، فهو وإن كان من مغموري بلاد سجستان، لكن الغمرة لا تضر إن حمدت الفعال، بله إن كان المؤلف ممن جادت قريحته بتصانيف تنبئ عن علو باعه في الحديث والرواية، وتُفْصح عن جلالة شأنه في اللغة والأدب.

ويقدم المؤلف نماذج عديدة في الكتاب تدل على دقته العلمية واقتفائه نَفَس المُحَدّثين المتقنين، من قبيل توثيق الرواية الصحيحة، ومعالجته للخلل الحاصل فيها بسبب السقط القائم على انتقال البصر، كما يبرّئ ساحته مما قد يقع من خلل في الرواية ويعصّب الجناية بمن رواها له، و يعتضد في تصحيح الروايات بإيراد قول إمام من أئمة الجرح المعتمدين، ولا يكتفي بنقل الروايات وسردها، بل يعقب عليها بما يحدد رأيه تجاه ما يبدو فيه خلل.

وإضافة لهذا، فمترجمنا، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عالم لغوي مشارك، يشرح الألفاظ الواردة في صفته ﷺ وغيرها شرحاً وافياً دون إطناب، ويحلّ شبهتها لفظاً أو معنى أو إعراباً، ويذكر فوائدها، ويفسّرها تبعاً لسياقها، ويقدم أمثلة تكشف اعتزازه بكتابه، وثقته بعلمه، وسعة اطلاعه، وعلو باعه في نقد ما يراه خطأ من كلام معاصريه، زد على ذلك أنه ينقل فوائد عزيزة الوجود من خطوط المؤلفين، مثل أبي موسى الحامض وأبي بكر الحنبلي وأبي الحسن النوقاتي، وهذا علو ذو بال، إذ يدل على دراية المؤلف بخطوط العلماء.

ولأجل أهمية الكتاب ومرتبة مؤلفه العلمية، فقد حاولت جاهداً من خلال الفصل الأول من الكتاب، حبك ترجمة موجزة محيطة بأهم العناصر التي تعرف بهذا الإمام الجهبذ، في ظل عوز المادة العلمية، إذ شكّل هذا السفر المصدر الوحيد للتعريف بالمؤلف، إضافة إلى الإشارة اليتيمة النفيسة التي أفادنا بها الإمام أبو طاهر السلفي في مشيخته البغدادية الحافلة.

وتناولت في الفصل الثاني دراسة القضايا المرتبطة بالكتاب، من خلال إثبات عنوانه، ونسبته إلى مؤلفه، وتاريخ تأليفه، والتعريف بموضوعه، وأهميته، وما ألف على منواله، وخصّصت مباحث مفردة ضمن هذه الدراسة للحديث عن منهج المؤلف في الكتاب، ومصادره، ووصفت النسخة الخطية الوحيدة المعتمدة في تحقيق هذا النص وضبطه، وبيّنت منهجي في التحقيق، وختمت الكتاب بالفهارس الفنية الضرورية.

هذا وأستغفر الله تعالى من كل ذنب، وأسأله أن يعفو عني بمنّه وكرمه، وأن يوفقنا جميعاً إلى الصواب، وإلى الإخلاص في القول والعمل، «ولي على الناظر في هذا الكتاب، والمستفيد منه، أن يدعو لمؤلفه ولي بصلاح الأحوال وحسن العاقبة في المآل، وأن يستر ما يعثر عليه من زلل، ويتحققه من خلل، فتتبُّعُ عثرات القائلين ليس من شيم المؤمنين، وطلب إعنات النافلين ليس من أخلاق الصالحين، لكن يشير إلى ما يثبت عنده صحته، ويقيم عذر المخطئ فيه، بأنه وقع منه سهواً من غير عمد، واتفاقاً عن غير قصد»[1].

وختاماً أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كلّ من أعانني وشجّعني على تحقيق هذا الكتاب، وأخصّ منهم بالذكر زوجتي الفاضلة أم محمد، وشيخي الفاضل المقتدر الدكتور عبداللطيف الجيلاني، وأستاذي العزيز الدكتور قاسم السامرائي، وأستاذي الجليل الدكتور جمال عَزُّون. كما أتقدم بخالص تقديري وامتناني للشيخين الجليلين اللذين حرصا على فحص الكتاب وتقويمه؛ الدكتور قاسم سعد، والدكتور زين العابدين بلافريج، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

والحمد لله على ما وفّق وأعان، وصلّى الله وسلم على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

---

(1) مقتبس من مقدمة كتاب «الباب المنقول في شرف الرسول ﷺ»، لابن عبدالسميع الهاشمي: (3/ ب).

الفصل الأول

التعريف بالمؤلف

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف

أروم من خلال هذا الفصل تتبع الشذرات المتفرقة بين ثنايا هـذا الـسفر الفريـد، ومن خلال الإشارة اليتيمة النفيسة الـتي أفادنـا بهـا الحـافظ أبـو طـاهر الـسلفي في مشيخته البغدادية الحافلة، حتى يتيسر تقديم لمحة عـن مؤلـف الكتـاب وشخـصيته العلمية، في الوقت الذي لا تسعفنا المـصادر بـأي نـوع مـن أنـواع البيـان حيـال هـذا المؤلف.

ومؤلف هـذا الكتـاب هـو الـشيخ الإمـام **أبـو بكـر محمـد بـن عبـدالله ابـن عبدالعزيز**.

كذا ورد اسمه في الورقة الأولى من المخطوطة[1]، وفي مقدمة الكتاب[2].

وسمّاه أبو طاهر السلفي بروايته عن أبي سـعيد الـسجزي: **أبـو بكـر محمـد بـن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز الكاتب**[3].

عاش خلال القرن الخامس الهجري، وأغلب الظن أنه توفي بعد منتـصف هـذا القرن، ويبدو هذا جلياً من خلال تتبع وفيات من عُرف من شيوخه وأقرانه.

ووصْفُه بالمشيخة والإمامة دليل على عدالته، وهو أدنى ما يفيده هـذان الوصـفان من تعديل للراوي، ويمكـن إضافة وصف المحـدث لمترجمنـا، إذ الـصنعة الحديثيـة ظاهرة للعيان في كتابه.

(1) ورد في الورقة الأولى: «كتاب فيه يشتمل على خلق النبي ﷺ وخلقه، تأليف الشيخ الإمام أبو بكر محمد ابن عبدالله بن عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ».

(2) جاء في المقدمة: «بسم الله الرحمن الرحيم، قال أبو بكر محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز، رضي الله عنه وعن والديه».

(3) المشيخة البغدادية: (2/ 114).

أما وصف أبي سعيد السجزي له بالكاتب، فهو لقب يدل ـ حسب ما تبين لي ـ على حظوة علمية ومكانة دنيوية رفيعة؛ إذ أن المتصفح لكتب التراجم يجد أغلب أو جلّ من نُعتوا بالكاتب كانوا يكتبون بديوان الإنشاء أو غيره مما له علاقة وطيدة بالسلاطين والأمراء والوزراء والقضاة وغيرهم من أولي الأمر، ولم يكن الكاتب مُعَيَّنًا بمجرَّد كتابة ما يمليه الخليفة أو الأمير فقط، إنما كان يهدف أيضًا إلى صياغة العبارات المناسبة، والخطابات الدبلوماسية، ويمكن أن يُعْتَبَر المتحدِّث الرسمي باسم الخليفة أو الأمير، كما أنه يؤتمن على أخطر أسرار الدولة، وأدق التفاصيل في علاقة الخليفة بالأمراء والوزراء، وكذلك علاقته بالدول المحيطة.

وما يزيد الأمر تأكيداً أن هذه المخطوطة الفريدة التي يسَّر الله، تعالى شأنه، الوقوف عليها هي نسخة خزائنية، أشار مفهرس المخطوطة بمكتبة ليدن أنها كانت محفوظة بخزانة عبد الرشيد الغزنوي(ت444هـ/1052م)، وهو أحد السلاطين المعاصرين لأبي بكر الكاتب، كما أن المؤلف، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، يقدم إشارات لطيفة في الكتاب تفيد اتصاله الوثيق بخزائن ومكتبات عامرة، وما وقوفه على مصادر بخط مؤلفيها وأخرى تفرّد بالنقل منها إلا تأكيد منه لهذا الاتصال.

وقد يكون لوصفه بالكاتب معنى آخر، أعني أنه كان ورّاقاً يتّخذ النساخة مهنة، والأمر غير مستبعد في ظل العوز الحاصل في مادة ترجمته، لكن القلب أميل للمعنى الأول.

أما عن نسبة المؤلف؛ فإن أبا سعيد السجزي ذكر أن المؤلف أنشده ببُست، ولا توجد معلومات كافية تفيد باستقراره في هذه المدينة، لكن ما يقوي مكوثه بها دهراً لا بأس به أن أغلب مروياته بهذا السفر أخذها عن شيخه أبي سعيد النوقاتي والذي صرّحت المصادر بتحديثه في هذه المدينة، وروى كذلك عن تلاميذ أبي

سليمان الخطابي البستي، كما أن مدينة بست كانت المركز السياسي الثاني للسلاطين الغزنويين، فضلا عن مكانتها العلمية البارزة في المنطقة، فهي بحق معقل العلم والعلماء وبلد العظماء، إذ تخرج منها أكابر أهل العلم، أبرزهم أبو حاتم ابن حبان البستي(ت354هـ)، وأبو سليمان الخطابي(ت388هـ)، وأبو الفتح البستي الأديب(ت400هـ)، وكفى بهم مثلاً.

وما أستطيع الجزم به أن مدينة بُست جزء لا يتجزأ من إقليم سجستان، لذلك لا بأس من وصف المؤلف بالبستي ثم السجستاني، إذ تتوفر إشارات قوية تلتقط من هذا السفر تفيد أن مترجمنا سجستاني أو سجزي النسبة على غير قياس، ومما يقوي ذلك أن جل شيوخه ـ على قلتهم ـ وشيوخ شيوخه ممن صَرَّح بنسبتهم أو وقفت على تراجمهم: سجستانيون، ولا بأس وأنا أتحدث عن نسبته أن أعرّف بمدينة بست وبإقليم سجستان؛

فبُست: ـ بالضم ـ مدينة قديمة من أعمال سجستان، وتعد ثانية المدن الجليلة بعد زرنج، وتقع اليوم في الشطر الأفغاني من إقليم سجستان، وبالتحديد في محافظة هيلمند، جنوب غربي العاصمة كابول، وقد نعمت هذه المدينة بالاستقرار في عهد الغزنويين؛ إذ جعلوها مقر الإقامة الثانية بعد غزنة، ولم يتبقّ من هذه المدينة اليوم إلا أطلالها الشاهدة على ما تعرضت له من خراب سأذكره بإيجاز في حديثي عن إقليم سجستان[1].

وسجستان: ـ بكسر أوله وثانيه وسين مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون ـ هي ناحية كبيرة وولاية واسعة، قيل: أصل تسميتها سكان وسكستان، وتسمى

---

(1) انظر معجم البلدان: (1/ 414-419)، مراصد الاطلاع: (1/ 196)، الروض المعطار: (ص113).

سيستان أو سجزتان، وقيل هي اسم للناحية ومدينتها زرنج، أرضها كلها رملة سبخة، ونُسِب إليها خلق كثير من الفقهاء والعلماء، والنسبة إليها: السجستاني والسجزي، ومن مدنها: زالق وكركويه وهيسوم وزرنج وبُست ونوقات وسروان ونيشك وغيرها[1].

وإقليم سجستان اليوم موزع بين ثلاث دول، هي إيران التي تضم الجزء الأكبر منه، وباكستان وأفغانستان.

وجدير بالذكر أن هذا الإقليم عرف تنوعاً في العقائد والمذاهب، فقد كان هناك حضور كبير لفرقة الخوارج، ونشأت به أيضا فرقة الكرّامية المجسمة، ووُجد بعض مذاهب الشيعة كالجعفرية والإسماعيلية، لكن ظلّت السيادة بهذه البلاد عموماً للمذاهب الفقهية السنية وبالأخص الحنفية والشافعية، إلى أن امتدّت إليها حوادث الزمان في عهد الغوريين أواسط القرن السادس الهجري، وبعدهم المغول أوائل القرن السابع الذين أحدثوا خراباً كبيراً بهذه البلاد وما جاورها إلى حدود الشام، ثم بعد ذلك تسلّط الصفويون على حكمهم أواخر القرن التاسع الهجري، فأجبروا الخلق على الرّفض، والله المستعان وعليه التكلان ونعوذ به من الخذلان.

وتبيّن لي من جملة معطيات أن مترجمنا يتّبع إحدى هذه المذاهب السنية، لا سيما الشافعي منها، إذ نجده في المقدمة يترضى على آل النبي ﷺ وأصحابه كافة، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين، ويثني على عائشة رضي الله عنها في ثنايا الكتاب، كما أن معظم شيوخه وشيوخ شيوخه ممن عُرفت أعيانهم كانوا شافعية، ونجده كذلك يتحدث في الكتاب عن مسألة تطيب المحرم قبل الإحرام، وقال: «إن الخبر في هذه

---

(1) انظر معجم البلدان: (3/ 190-192)، الروض المعطار: (1/ 304-305).

المسألة حجة لأصحاب الشافعي، رَحِمَهُ اللَّهُ»، وزد على هذا وذاك عناية السلاطين الغزنويين بالمذهب الشافعي وإيثاره على غيره.

ويبدو أن المؤلف وجد ضالّته لطلب العلم وتحصيله في هذا الإقليم، إذ لا نجد أي إشارة تفيد دخوله حاضرة من الحواضر العلمية الكبرى المعروفة آنذاك، ومما يقوي ذلك أن المؤلف روى أزيد من ثلثي مرويات الكتاب عن شيخه أبي سعيد النوقاتي، نسبة إلى نوقات من مدن سجستان، وزد على هذا وجود مراكز علمية قوية محسوبة على إقليم سجستان، بل عُدّت من مفاخره في العلم والفكر، أبرزها زرنج وبُست، كما أن المؤلف يقدم إشارات لطيفة تفيد بوجود خزائن كتب عديدة كانت قريبة منه، بل أحياناً يستعمل عبارات استقصاء البحث في هذه الخزائن، بما يفيد أنه كان في مدينة عامرة بخزائن الكتب والعلماء.

إلا أنه مع ذلك، فإن سُنّة الرحلة في طلب العلم التي دأب عليها المحدثون ـ ومترجمنا منهم ـ تأبى عليه إلا الترحال والتجوال، وإن كنا لا نملك دليلاً قاطعاً على هذا الأمر، إلا أن العارف بالنشاط العلمي والثقافي بالأقاليم المحيطة بسجستان مثل خراسان، يدرك أن كل طالب علم لا جرم سيرحل إلى هذا الإقليم، فهذا ياقوت الحموي يتحدث عن كثرة كتب الأصول المتقنة بإحدى مدن خراسان وهي «مرو الشاهجان»، فيقول: «فإني فارقتها وفيها عشر خزائن للوقف، لم أر في الدنيا مثلها كثرةً وجودةً، منها خزانتان في الجامع إحداهما يقال لها العزيزية، كان فيها اثنا عشر ألف مجلد أو ما يقاربها»[1]، فليت شعري كيف يسمع المؤلف بمثل هذه الخزائن ولا تتوق نفسه إلى شد الرحال إليها.

(1) معجم البلدان: (5/ 114).

ولا جرم أن الاستقرار السياسي الذي عاشه المؤلف ساهم في نمو الحركة العلمية والفكرية وازدهار هذه المراكز العلمية، فصارت قطب الرحى في المنطقة، وقد عاصر المؤلف فترة حكم الدولة الغزنوية والتي امتدت من سنة 351هـ/962م إلى سنة 582هـ/1186م.

والغزنويون أو بنو سُبُكْتِكِين[1]: سلالة تركية أغوزية، حكمت خراسان وشمال الهند والبنجاب، اتخذت مقرها بغزنة الواقعة بأفغانستان حالياً، وتعاقب على الحكم في هذه السلالة خمسة عشر حاكماً[2]، نذكر منهم ممن عاصر المؤلف أو قريبا منه:

مؤسس الدولة ناصر الدين شمس الدولة وأمير الملة أبو القاسم محمود بن سُبُكْتِكِين (391-420هـ/998-1030م)[3].

وجلال الدولة محمد بن محمود (421هـ/1030م)[4].

وشهاب الدولة مسعود بن محمد (421-432هـ/1030-1041م)[5].

وجلال الدولة محمد بن محمود (432هـ/1041م)[6].

ومودود بن مسعود (432-440هـ/1041-1049م)[7].

---

(1) سُبُكْتِكِين: بضم السين المهملة والباء الموحدة، وسكون الكاف، وكسر التاء المثناة من فوقها والكاف الثانية، وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون. وفيات الأعيان: (5/ 182).

(2) انظر أخبارهم بتفصيل في نهاية الأرب: (26/ 18-45).

(3) انظر الكامل في التاريخ: (7/ 466-467)، وفيات الأعيان: (5/ 175-181).

(4) انظر وفيات الأعيان: (5/ 181).

(5) انظر وفيات الأعيان: (5/ 181-182).

(6) انظر نهاية الأرب: (26/ 38-41).

(7) انظر نهاية الأرب: (26/ 42).

وعلي بن مودود (440هـ/1049م)[1].

وبهاء الدولة علي بن مسعود (440-441هـ/1049-1050م)[2].

وسيف الدولة شمس الدين عبدالرشيد بن محمود (441-443هـ/1050-1052م)[3].

وجمال الدولة فروخ زاده بن مسعود (443-451هـ/1052-1060م)[4].

وظهير الدولة إبراهيم بن مسعود (451-490هـ/1060-1099م)[5].

ومما يؤسف له أن لا يصلنا من تاريخ سجستان شيء يذكر، لا سيما تاريخ علمائها، والمصدران الوحيدان ـ حسب علمي ـ اللذان سلما من الضياع، هما:

1. تاريخ سجستان، ألفه عالم مجهول من أعلام القرن الخامس باللغة الفارسية[6]، لكنه تناول التاريخ السياسي والديني لسجستان وبالأخص تاريخ الخوارج والدولة الصفارية.

---

(1) انظر نهاية الأرب: (26/ 42).

(2) انظر نهاية الأرب: (26/ 42).

(3) انظر نهاية الأرب: (26/ 42-44).

(4) انظر نهاية الأرب: (26/ 44).

(5) انظر نهاية الأرب: (26/ 44-45).

(6) طبع الكتاب سنة 2006م، بالمجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، ترجمة محمود عبدالكريم.

وقد وجدت دراسات حديثة تناولت إقليم سجستان، منها: «كتاب إقليم سجستان منذ الفتح العربي حتى منتصف القرن الثالث الهجري، دراسة في الأحوال السياسية والاقتصادية والثقافية»، لعاطف عبود القيسي، و«كتاب الحياة الفكرية والعلمية في إقليم سجستان، منذُ الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن الرابع الهجري»، لعلي محمد مفتاح.

2. **كتاب التاريخ الناصري**[1]، لأبي الفضل محمد بن الحسين البيهقي الكاتب(ت470هـ)، دوّن فيه تاريخ حكام سجستان ونواحيها من أول أيام سبكتكين الغزنوي إلى أوائل أيام السلطان ظهير الدولة إبراهيم بن مسعود يوماً فيوماً، يزيد حجمه على ثلاثين مجلداً، قال ابن فندمه: «رأيت عدة مجلدات منه في مكتبة سرخس، وعدة مجلدات في مكتبة مهد العراق، رحمها الله، وعدة مجلدات في أيدي الناس، ولم أر منه نسخة كاملة»[2].

ومن المصادر التي أرخت لهذا الإقليم أيضاً، والتي لا يعرف منها إلا اسمها:

كتاب فتوح سجستان، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني(ت225هـ)[3].

وكتاب فضائل سجستان، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(ت354هـ)[4].

فلعل الأقدار تجود علينا بما يثلج الصدر حول تاريخ علماء هذا القطر الإسلامي العزيز، إذ هو الكفيل بالكشف عن الجانب الفكري والعلمي اللذين كانا من أبرز جوانب الحضارة و أهمها بذلكم الإقليم.

وهذا العوز الحاصل في تواريخ سجستان كان له بلا ريب الأثر السلبي في الوقوف على ترجمة أو ذكر لمؤلف هذا العلق النفيس؛ إذ كان أحد الأبناء النجباء الذين خلّفهم

---

(1) كتاب التاريخ الناصري أو تاريخ البيهقي، طبع جزء منه ينتهي إلى أحداث سنة 432هـ بمكتبة الأنجلو المصرية سنة 1956م، تعريب: يحيى الخشاب وصادق نشأت.

(2) تاريخ بيهق: (331-332).

(3) الفهرست للنديم: (ص133).

(4) الثقات: (4/ 225).

إقليم سجستان، والأمر نفسه يقال عن شيوخ المؤلف، إذ مع قلتهم في الكتاب لم أعرف منهم إلا النزر اليسير، وبعضهم اعتراه ما اعترى المؤلف من قلة الذكر.

وأذكر في ما يأتي شيوخ المؤلف ممن صرّح عنهم بالتحديث في هذا الكتاب المبارك، وهم:

1. حنبل بن أحمد بن حنبل أبو عبدالرحمن الفارسي البيع الأستاذ[1].

نزيل غزنة.

قال عنه عبدالغافر الصَّرِيفِينِي: «مشهور معروف، له الثروة الظاهرة والنعمة الوافرة»[2].

روى عن أبي محمد منصور بن علي بن الحسن، وعن جماعة من علماء نيسابور، منهم: أبو عبدالله الحاكم، وأبو سعد الزاهد، وأبو الحسن السقا الإسفرايني، والزيادي، والسلمي، وأبو عبدالرحمن الدهان، وأبو طلحة الزاهدي الشريف، وأبو نصر المفسر، والقاضي الحيري، وروى أيضا عن جماعة من أصحاب الأصم، ومشايخ هراة وبُست وسجستان والحجاز، وغيرهم.

روى عنه المؤلف روايتين، وروى عنه بغزنة المظفر بن الحسين الغزنوي(توفي بعد 490هـ)، وغيره.

له «**مشيخة**» جمعها له بعض الحفاظ.

توفي، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، سنة 460هـ

---

(1) انظر ترجمته وأخباره في: المنتخب من كتاب السياق: (ص226)، تاريخ الإسلام: (30/ 483).

(2) المنتخب من السياق: (ص226).

2. الخليل بن عبدالعزيز أبو سعيد السّجستاني.

لم أقف على ترجمته.

روى عن أبي سهل عبدالرحمن بن يوسف السجزي، وأبي الحسين أحمد بن الفضل المروزي، وأبي عبدالله ابن سهل الشروطي، وأبي منصور محمد بن أحمد الأصبهاني الوراق، ومحمد بن أحمد بن علي، وأبي عمر أحمد بن محمد بن عيسى، وغيرهم.

روى عنه المؤلف تسع روايات، ولم يحلّه بشيء.

3. عبدالعزيز بن محمد أبو طالب البستي.

لم أقف على ترجمته.

روى عن أبي سليمان الخطابي(ت388هـ)، وعن أبي سليمان أحمد بن إبراهيم بن خزيمة، وغيرهما.

روى عنه المؤلف عشر روايات، وحلّاه بالشيخ، والظاهر أنه وضع هذا الكتاب بعد وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ لتصريحه بذلك.

وقد تكون وفاته، رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الربع الأول من القرن الخامس الهجري أو بعده بقليل.

4. عثمان بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان أبو سعيد التُّوقَاتي ـ بمثناة آخره فوق مكسورة ـ السّجستاني الصوفي[1].

الشيخ الإمام، من أهل الفضل والأدب.

(1) انظر ترجمته وأخباره في: القبل والمعانقة: (ص31)، تاريخ دمشق: (5/ 76)، المتحابين في الله: (ص91)، معجم البلدان: (1/ 510)، توضيح المشتبه: (1/ 461-462)، و(8/ 237) و(9/ 133)، تبصير المنتبه: (1/ 143)، ذيل لب اللباب: (ص232).

نسبته إلى نوقات، وهي محلة بسجستان، يقال لها نوهات فعربت، ويقال في ضبطها أيضا: بوقان ونوقان، والأول أصح.

أخذ عن أبيه أبي عمر النوقاتي الأديب الشهير صاحب التصانيف[1]، وعن أبي نصر ابن خِيُّو الترمذي، وغيرهما.

روى عنه المؤلف أزيد من ثلثي مرويات الكتاب، مما يدل على كثرة ملازمته له، وروى عنه أيضا أبو عبدالله الحسين بن أحمد البيهقي(ت536هـ)، وأبو سعيد مسعود بن ناصر السجزي(ت477هـ) ببست، وأبو القاسم عبدالله بن أبي بكر الكِشْمَرْدِي سنة 428هـ وعبد الرحمن بن الحسن النيسابوري، وعبد الله بن عمر بن مأمون، وآخرون.

توفي، رَحِمَهُ اللَّهُ، بعد 430هـ

5. علي بن الحسن بن يحيى أبو الحسن السجزي الفقيه[2].

لم أقف على ترجمته.

روى عن أبي سليمان الخطابي بسجستان، وعن غيره.

روى عنه المؤلف روايتين.

6. محمد بن أبي يوسف أبو بكر الإِسْفِزَارِي، بكسر الألف وسكون السين المهملة وكسر الفاء، وفي آخرها الراء بعد الألف[3].

---

(1) منها آداب المسافرين، وفضل الرياحين، والعتاب والإعتاب، والعلم، والبطيخ، والشيب، ومحنة الظراف في أخبار العشاق، ومعاشرة الأهلين، وغيرها. انظر ترجمته في معجم الأدباء: (5/ 2345-2346).

(2) ذكره ياقوت في معجم الأدباء: (1/ 635)، والذهبي في سير أعلام النبلاء: (17/ 24).

(3) انظر ترجمته وأخباره في: دمية القصر وعصرة أهل العصر: (2/ 897-900) و(3/ 1500-1502)، الأنساب: (1/ 146)، معجم البلدان: (1/ 178).

نسبته إلى إسفزار، وهي مدينة بين هراة وسجستان.

كان يقطن هراة سنة 445هـ، وكان مولعاً بالآداب واللغة.

روى عن أبي الحسن البَاخَرْزِي(ت467هـ)، وغيره.

روى عنه أبو القاسم الخَوَافي، وغيره، ولم يصرح المؤلف بالتحديث عنه، لكن حلّاه بالشيخ، وأنشده شعراً لأحد المحدّثين.

ترجمه البَاخَرْزِي، وذكر جملة من أشعاره، وعدّه من أئمة الصناعة؛ الذين هم أسنمة الفضل وكواهله، وعندهم شفاء غليل الأدب وفيهم نواهله، ومما قال فيه: «كان، رَحِمَهُ اللَّهُ، مولعاً بالآداب الغضّة، يهصر أغصانها، ويشمّ ريحانها، ويقصد جنانها، ويفصد دنانها»[1].

من شعره: [السريع]

سَمَا عَلِيٌّ في سَمَاء العُلا وغَيرُهُ مُلتَصقٌ بِالرُّغَام

أنا أبو بَكْر سِوَى أنّني مُعْتَقِدٌ أنَّ عَليّا إمَام

ومنه أيضاً: [الطويل]

أيَا عَاذلي لما رآني مُحَرَّقاً إذا لَم تُبَرِّدْني فَلا تَتَبَرَّد

زعمتَ بأن الشمس تغربُ غدوةً ومَن بطلوع الشمس في ضحوة

فعدت هباء إن أر الشمس أنتعش وأوجد وإن أفقده أحرق وأفقد[2]

توفي، رَحِمَهُ اللَّهُ، بهراة في حدود 450هـ.

(1) دمية القصر: (2/ 897).
(2) دمية القصر: (2/ 900).

هذا ما تيسر الوقوف عليه من شيوخ المؤلف، ولا جرم أن العوز الحاصل في مصادر ترجمته كان له الأثر السلبي في معرفة باقي مشايخه، وكذا في معرفة تلاميذه، إذ لم أقف إلا على تلميذ واحد صرحّ بالتحديث عنه، من خلال إفادة أبي طاهر السلفي في مشيخته البغدادية الحافلة، ألا وهو أبو سعيد السجزي؛

وهو مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبدالله بن أحمد بن إسماعيل أبو سعيد السِّجْزي ـ بكسر السّين وسكون الجيم ـ الإمام المحدث الرّكّاب الحافظ[1].

أحد الرّحّالين والحفاظ، دخل بلدان عديدة، أبرزها بغداد، وواسط، والأهواز، ومدن سجستان مثل بست، وأصبهان، وبيهق، وطوس، ونيسابور، والإسكندرية، والحجاز، وغيرها.

روى عن أبي سعيد عثمان النوقاتي، وأبي أحمد منصور بن محمد الأزدي، وأبي الحسن علي بن بشرى السجستاني الليثي، ومحمد بن عبدالرحمن الدبّاس، وسعيد بن العباس القرشي، ويعقوب بن أحمد الأديب، وعلي بن أحمد السرخاباذي، وأبي القاسم عبدالواحد بن أحمد الهمذاني، وعبد الرحمن بن حمدان النضروي، والفضل بن محمد المعدل، وأبي عبدالله النسوي، وأبي عبدالرحمن الحيري، وطاهر بن محمد القُهُستَاني، وأبي الحسن الأصبهاني النجار، وأبي الفضل الآبِيوَرْدِي القاضي، وأبي الفضل الهاشمي المرورُّوذي، وأبي سعيد مسعود بن علي السجزي، وأبي الفتح ناصر ابن الحسين المروزي، وابن رِيذَة الأصبهاني، وخلق كثير، وروى عن المؤلف أبياتاً لأبي

(1) انظر ترجمته في: الأنساب: (3/ 226)، المنتظم: (16/ 237-238)، التقييد: (ص444)، المنتخب من السياق: (ص474)، سير أعلام النبلاء: (18/ 532-535)، تاريخ الإسلام: (32/ 212-214)، تذكرة الحفاظ: (4/ 12-13)، البداية والنهاية: (16/ 92)، لسان الميزان: (6/ 27-28)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (ص446)، الأعلام: (7/ 221)، معجم المؤلفين: (12/ 231-232).

الحسن النوقاتي أوردها السلفي في مشيخته البغدادية[1].

روى عنه الخطيب البغدادي، وعبد الغافر الصَّرِيفِينِي، وأبو نصر أحمد بن عمر الحافظ، وأبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الخطيب، وأبو بكر عبدالواحد بن الفضل الطوسي، وأبو نصر الغازي، وهبة الرحمن بن القشيري، وأبو الغنائم النَّرْسِي، ومحمد بن عبدالواحد الدقاق، وأبو سعد الحسن بن يعقوب التُّجِيبِي، وغيرهم.

قال عنه عبدالغافر الفارسي: «أحد حفاظ عصرنا المتقنين المكثرين، كان متقناً ورعاً، قصير اليد»[2].

وقال الدقاق: «ولم أر فيهم ـ يعني المحدثين ـ أجود إتقاناً ولا أحسن ضبطاً منه»[3].

وقال زاهر الشحّامي: «كان مسعود بن ناصر يذهب إلى رأي القَدَريّة ويميل إليهم»[4].

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ بنيسابور في المكتب النظامي في جمادى الأولى سنة 477هـ، وصلّى عليه أبو المعالي الجويني، ووقف كتبه في مسجد عقيل بنيسابور، وكانت كثيرةً نفيسةً، نيفت على الستين مجموعاً في الطبقات والتواريخ وعلم الحديث، منها كتاب ذم الثقلاء، وسؤالاته لأبي عبدالله الحاكم[5]، وجمع لنفسه معجم الشيوخ في أجزاء، وكان حسن الخط صحيح النقل، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(1) المشيخة البغدادية: (2/ 114-115).

(2) المنتخب من السياق: (ص474).

(3) تاريخ الإسلام: (32/ 214).

(4) تاريخ الإسلام: (32/ 214).

(5) طبع بدار الغرب الإسلامي في بيروت سنة 1408هـ تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر.

ولا ضير وأنا بصدد التعريف بالمؤلف أن أشير إلى عنايته، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بالشعر والأدب؛ إذ هي بادية لكل من تصفح هذا السفر الفريد؛ فمعظم شروحاته يتخللها أشعار وأرجاز، وهو بلا ريب له مشاركة أدبية فاعلة قد تقارب أو تضاهي مشاركات أقرانه، وقد صرّح بها في كتابه.

وأنشد في بعض أشعاره في صفة النبي ﷺ:

كَأَنَّــهُ ضَــوءُ شِـهَابٍ مُوقَــد   يَجْـــرِ لهُ على يَفَـــاعٍ أقـــوَدِ

وما إنشاده لأبي سعيد السجزي أبياتاً لأبي الحسن النوقاتي التي رواها السلفي في المشيخة البغدادية[1] إلا تأكيداً منه لهذه المشاركة.

وإلى جانب هذه العناية الأدبية، كانت للمؤلف، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عناية بالتأليف، فقد وضع أكثر من كتاب كما أشار إلى ذلك في هذا السفر خلال حديثه عن اسم مكة واشتقاقاته، فقال: «وقد ذكرتُ اشْتِقاقَ مَكّة في بعض مُصنَّفاتي مُسْتوفًى»[2].

لكن ما أستطيع الجزم به من أسماء مصنفاته اثنان:

أولهما: **كتاب خلق النبي ﷺ وخلقه**، وهو الذي أشتغل في ضبطه وإخراجه عساه يخرج في حلة تليق بمصنفه وموضوعه.

وثانيهما: **كتاب فوائد غريب الحديث**، وموضوعه جلي من عنوانه، ذكره في هذا السفر في موطنين، أولهما: في بيان معنى الكواكب الدرية، فقال: «من لم يهمز جعلها منسوبة إلى الدرّ، ومن همزها جعلها من درأ، وقد أشبَعتُهُ في فوائد غريب

(1) انظر المشيخة البغدادية: (2/ 114-115).

(2) خلق النبي ﷺ وخلقه: (ص 234).

الحديث[1]، وثانيهما: في شرحه لمعنى جوى قدر، فقال: «وقد كشفت عن حقيقته في فوائد غريب الحديث بأكثر من هذا»[2].

فلعل الأقدار تجود علينا بهذا الكتاب الأخير كما جادت بالأول، فيسهم في التعريف بجوانب خفية من شخصية المؤلف، رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(1) خلق النبي ﷺ وخلقه: (ص 264).
(2) خلق النبي ﷺ وخلقه: (ص145-146).

الفصل الثاني

التعريف بالكتاب



الفصل الثاني: التعريف بالكتاب

أسعى من خلال هذا الفصل إلى دراسة الكتاب في أربعة مباحث دراسة علمية تستوفي معظم جوانب الكتاب، من بيان لعنوانه وإثبات نسبته للمؤلف، وبيان موضوعه، ومنهج المؤلف ومصادره؛

المبحث الأول: عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه وتاريخ تأليفه

ورد **عنوان الكتاب** في موضعين: أولهما على الورقة الخارجية المزخرفة للمخطوطة حيث دُوّنت بعض التقاييد التي تفيد تملك الكتاب، وكُتِب في أعلاها وأسفلها: «كتابٌ فيه يشتمل على خَلْقِ النبيّ صلى الله عليه وسلم وَخُلُقِهِ، تأليف الشيخ الإمام أبي بكر محمد بن عبدالله ابن عبدالعزيز، رَحِمَهُ ٱللَّهُ».

وثانيهما مع بداية الورقة الأولى للمخطوطة في الإطار المزخرف أعلى النص، حيث كُتِب على الوجه الأول والثاني للورقة من أعلى: «كتاب خَلْقِ النبي صلى الله عليه وخُلُقِهِ».

ويعضّد هذين الموضعين في إثبات اسم الكتاب، ما ورد في مقدمة المؤلف، حيث قال: «فأدَّت بي الاستخارة والاستشارة بعد توفيق الله تعالى لي وتسديده إيّاي، إلى جمع كتاب لطيف الحجم، خفيف المحمل، في وصف خَلْقِه وذكر خُلُقِه»[1]، كما أن مادة الكتاب بأكملها تعالج مباحث العنوان، وكان النصيب الأوفر في وصف خَلْقِه صلى الله عليه وسلم، فثبت بتضافر مجموع هذه العناصر صحة عنوان الكتاب.

أما عن نسبته **لمؤلفه** أبي بكر الكاتب، فيمكن إثباتها على العموم من جهتين،

---

(1) خلق النبي ﷺ وخلقه: (ص 76).

في ظل انعدام أي نقل عن الكتاب من اللاحقين:

أولهما: ذِكر اسم الكتاب ومؤلفه كاملا على ظهر الورقة الخارجية المزخرفة للمخطوطة، ثم ذَكر الناسخ اسم المؤلف مع بداية المخطوطة بقوله: «قال أبوبكر محمد بن عبدالله ابن عبدالعزيز، رضي الله عنه وعن والديه».

ثانيهما: أن ذكر اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه أبي بكر محمد بن عبدالله ابن عبدالعزيز في هذه المخطوطة الفريدة فيه زيادة علم وإثبات أمر لا يحاد عنه إلا بدليل جلي يفيد عكس ذلك، ومعلوم أن المثبت مقدم على الساكت والنافي.

وبخصوص **تاريخ تأليف المخطوطة**، فلا يمكن الجزم بتاريخ محدد في ظل القصور الحاصل في المصادر، لكن هناك معطيات أقرب ما تكون إلى الدقة يمكن الاستئناس بها لتحديد تاريخ تقريبي، وهي:

- أن هذه المخطوطة نسخها أبو بكر ابن أبي رافع الوراق بغزنة للأمير شمس الدين عبدالرشيد بن محمود الغزنوي(ت444هـ/1052م)، وغالب الظن كما ذهب مفهرس مخطوطات مكتبة ليدن أنه نسخها بين سنتي 441هـو444هـ، وهو تاريخ خلافة الأمير المذكور.
- أن المؤلف قد يكون وضع هذا الكتاب في فترة حكم عبدالرشيد الغزنوي، أو قبله بمدة يسيرة في فترة حكم مودود بن مسعود(ت441هـ/1049م)، والسلاطين الغزنويون عموماً اشتهروا بتشجيع العلم والعلماء.
- ومن المؤكد كذلك أن المؤلف دوّن الكتاب في حياة شيوخه، ما عدا شيخه أبا طالب البستي الذي يترّحم عليه عند ذكره، مما يفيد أنه وضع الكتاب بعد وفاة شيخه المذكور، وهو من تلاميذ أبي سليمان الخطابي(ت388هـ)، ولم أقف له على

ترجمة أو ذكر، لكن قدرت سنة وفاته في أواخر الربع الأول من القرن الخامس الهجري أو بعده بقليل.

وبهذه المعطيات يمكن أن أقول: إن أبا بكر الكاتب ألف الكتاب في الربع الثاني من القرن الخامس الهجري، وبالتحديد بين سنتي 430هـو441هـ، وهو تاريخ افتراضي يطمأن إليه بناء على ما تقدم.

المبحث الثاني: موضوع الكتاب وأهميته وما ألف على منواله

يندرج الكتاب ضمن كتب شروح الشمائل النبوية، شرح فيه المؤلف الأحاديث المتعلقة بخَلْقِه ﷺ وخُلُقِه، مستقصياً ما ورد في الباب من روايات مسندة وغيرها في وصف خَلْقِه ﷺ، وهو ما يعرف عند المحدثين بجمع روايات الباب الواحد، وذاكراً بعض الأحاديث المسندة وغيرها في بيان خُلُقِه ﷺ.

والشمائل في اللغة: جمع شِمال، بالكسر، وهو الخُلق بالضم، وقيل: جمع شميلة، وهي: الطبيعة الحميدة، وامرأة حسنة الشمائل، ورجل كريم الشمائل، أي: في أخلاقه وعشرته[1].

والمراد بالشمائل النبوية: صفات النبي ﷺ الخَلقية والخُلقية، وآدابه، وهديه، ويندرج ضمنها ما كان يستعمله ﷺ من سلاح ولباس ومأكل ومشرب وما شابه ذلك.

وتكمن أهمية الكتاب من عدة نواحي، أبرزها:

- أنه أول كتاب أُفْرد لشرح أحاديث الشمائل النبوية، ـ حسب علمي ـ أورد فيه المؤلف ما ينيف على سبعين رواية مسندة، وأغلب مادته في وصف خَلْقِه ﷺ، ومعلوم أن الكتب التي صنّفت في شرح أحاديث الشمائل جاءت متأخرة عن زمن المؤلف.
- أن المؤلف استقصى فيه أحاديث الباب الواحد المتعلقة بوصف خَلْقِهِ ﷺ، أو ما يترجمه رواد الشمائل بباب ما جاء في خَلق رسول الله ﷺ، أو باب في صفة

---

(1) انظر تهذيب اللغة: (11/ 254)، المخصص: (1/ 144)، مختار الصحاح: (146)، القاموس المحيط: مادة(شمل).

النبي ﷺ، فقد ذكر فيه روايات مسندة عن ستة عشر صحابياً وصحابية، بغض النظر عن صحة هذه الروايات وضعفها، وهو ما لا نجده في المصادر المتقدمة في هذا الباب، فهذا الإمام الترمذي يذكر عدة روايات في باب ما جاء في خَلْق رسول الله ﷺ من شمائله، لكن جميعها عن تسعة صحابة رضوان الله عليهم، أما المصادر الأخرى التي اعتنت بالشمائل فأغلبها يكتفي في وصف خَلْقِه ﷺ بحديث ابن أبي هالة أو أم معبد، ومنهم من يتعدّاهما لكن لا يفوق ما جمعه الإمام الترمذي.

- أن الكتاب يحوي نقولاً نفيسة عن عدة مصادر مهمة، بعضها وُجِد منه أسفار، وبعضها الآخر لا زال في عداد المفقود، مثل: تاريخ ابن أبي خيثمة، وغريب الحديث لأبي موسى الحامض، وغريب الحديث لابن الأنباري، والشواهد لأبي بكر الحنبلي، وغيرها من الأعلاق التي سنشير إليها عند الحديث عن مصادر المؤلف.

- أنه جمع بين ثلاثة علوم من ركائز العلوم الإسلامية، هي السيرة النبوية، والحديث، واللغة والأدب، فكان فريداً في بابه، قلّما تجد كتاباً جمع بين هذه العلوم.

وأذكر فيما يأتي أهم المصنّفات في موضوع الكتاب، مرتبة على وفيات مصنفيها، لا سيما المؤلفات التي وُضعت قبل زمن المصنف مع ذكر أبرز المصنفات بعده، والتوثيق ما أمكن من أقدم مصدر نسب الكتاب لمؤلفه، ومقتصراً على وصف أهم الكتب المطبوعة التي عليها العمدة في هذا الباب، ولا أغفل عن تقديم صورة إجمالية لما وقفت عليه من نسخ مخطوطة أو ذكر أماكن وجودها:

1. صفة النبي ﷺ، لأبي البَخْتَرِي وهب بن وهب بن كثير الأسدي(ت200هـ)[1].

2. أحوال النبي ﷺ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي(ت209هـ)، له نسخة مخطوطة بمجلس الشورى الإسلامي في طهران تحت رقم(17978) في حدود 21 ورقة، منسوخة بخط النسخ في القرن السابع أو الثامن الهجري[2].

3. صفة النبي ﷺ، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبدالله الإخباري المدائني(ت224هـ)[3].

4. أخلاق النبي ﷺ، لأبي بكر محمد بن عبدالله الوراق(ت249هـ)[4].

5. مزاح النبي ﷺ، لأبي عبدالله الزبير بن بكار بن عبدالله المدني(ت256هـ)[5].

6. صفة أخلاق النبي ﷺ، لأبي سليمان داود بن علي بن داود الأصبهاني الظاهري(ت270هـ)[6].

7. الشمائل المحمدية والخصال المصطفوية، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي(ت279هـ)، ويعد الكتاب أساس هذا الفن وعمدته، طبع عدة طبعات أقدمها طبعة كلكته بالهند سنة 1262هـ/1845م، وقد أدرج فيه الترمذي مجمل ما تحصل له من مرويات مسندة في شمائله ﷺ، وجزّأه إلى جملة مباحث، أوصلها إلى ستة وخمسين مبحثاً، وتحت كل مبحث جملة أحاديث بمجموع سبعة

(1) الفهرست: (ص146).
(2) الفهرس الشامل (السيرة والمدائح النبوية): (1/ 14).
(3) الفهرست: (ص147).
(4) كشف الظنون: (1/ 38).
(5) الفهرست: (ص160).
(6) الفهرست: (ص304).

وتسعين وثلاث مئة حديث، وقد اعتنى أهل العلم بهذا السفر ولا زالوا حتى أصبح من العسير عدّ الأعمال العلمية المؤلفة حوله.

8. **الأخلاق النبوية، للقاضي إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل البغدادي المالكي(ت282هـ)[1].**

9. **صفة النبي ﷺ وصفة أخلاقه وسيرته وأدبه وخفض جناحه، لأبي علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري(ت353هـ)[2]**، طبع عن دار المأمون للتراث سنة 1423هـ/2003م، بتحقيق أحمد البزرة، في جزء صغير في حدود (23ص)، أورد فيه أربعة أحاديث مسندة في وصف النبي ﷺ أولها حديث هند بن أبي هالة، ثم حديث أبي هريرة وعلي، وختمه بحديث أم معبد في وصفه ﷺ.

10. **شمائل النبوة، لمحمد بن أبي بكر محمد بن علي الشاشي الكبير الشهير بالقفال(ت365هـ)[3].**

11. **أخلاق النبي ﷺ وآدابه، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ(ت369هـ)[4]**، الكتاب مطبوع متداول، أقدم طبعاته بتحقيق أبي الفضل عبدالله بن الصديق الغماري سنة 1378هـ/1959م بالقاهرة، ثم تلته طبعات عديدة أجودها بتحقيق صالح بن محمد الونيان في أربعة أجزاء، عن دار المسلم سنة 1988م، والكتاب عمدة في هذا الباب، أورد

---

(1) المعجم المفهرس: (ص80).

(2) المعجم المفهرس: (ص79).

(3) أفادني بعض الباحثين بوجود نسخة له بإحدى الخزائن التركية في حدود 32 ورقة، ولم يصرح باسم الخزانة.

(4) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: (ص920).

فيه أبو الشيخ مادته بإسناده المتصل إلى رسول الله ﷺ واستوعب فيه مجمل مادة الشمائل، وقسمه إلى ثمانية أجزاء، تحت كل جزء جملة مباحث، ويضم كل مبحث مجموعة أحاديث مسندة، بمجموع خمسة وتسعين وثمان مئة حديث.

12. **الشمائل، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ الخازن الأصبهاني(ت381هـ)[1].**

13. **أخلاق النبي ﷺ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي اللغوي(ت391هـ)[2].**

14. **شمائل النبي ﷺ، لأبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري النسفي(ت432هـ)[3].**

15. **كتاب خلق النبي ﷺ وخلقه، لأبي بكر محمد بن عبدالله ابن عبدالعزيز(ت بعد450هـ)**، وهو موضوع التحقيق.

16. **الشمائل، لأبي بكر محمد بن علي بن طَرْخَان البلخي التركي(ت513هـ)[4].**

17. **الأنوار في شمائل النبي المختار، لمحي الدين أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البَغَوِي(ت516هـ)[5]**، وهو مطبوع متداول، من طبعاته طبعة دار المكتبي سنة 1416هـ/1995م في جزئين، بتحقيق إبراهيم اليعقوبي، في حدود (900ص)، وقد سلك فيه البَغَوِي نهج المحدثين بإيراده جميع مرويات

(1) المواهب اللدنية: (1/ 185)، الرسالة المستطرفة: (ص105).
(2) معجم الأدباء: (1/ 536).
(3) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: (ص1535).
(4) الإعلان بالتوبيخ: (ص168).
(5) تذكرة الحفاظ: (4/ 1436).

الكتاب بالأسانيد، وبلغ مجموع أحاديث الكتاب (1257 حديث)، موزعة على اثنين ومئة (102) باب.

18. اختصار أخلاقِ النبي ﷺ لأبي الشيخ، لأبي بكر محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي(ت520هـ)[1].

19. قوت النفوس وأنس الجليل، لأبي الحسن علي بن عمر بن محمد ابن أضحى الإلبيري(ت540هـ)[2].

20. الشمائل بالنور الساطع الكامل في شمائل النبي ﷺ وسيره، لأبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الفزاري المعروف بابن المقري الغرناطي(ت552هـ)[3]، قال حاجي خليفة: «أوله: الحمد لله الذي جعل الدنيا طريقاً للآخرة إلخ، وهو مشتمل على أربعة أسفار، وقسمه إلى عشرين قسماً كلها في شمائل النبي ﷺ وسيره وأخلاقه وأوصافه».

21. حلية النبي ﷺ، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري(ت538هـ)، ذكره صلاح الدين المنجد، وأفاد بوجود نسخة منه في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقم(10)[4].

22. زواهر الأنوار وبواهر الأبصار والاستبصار في شمائل النبي المختار، لأبي الحسن علي بن إبراهيم بن عبدالرحمن الفزاري المعروف بابن النفزي

---

(1) فهرسة ابن خير: (ص241).

(2) الإحاطة في أخبار غرناطة: (4/ 66).

(3) كشف الظنون: (2/ 1059).

(4) معجم ما ألف عن رسول الله: (ص178).

الغرناطي(ت557هـ)، قال ابن الخطيب: «سفران كبيران»[1].

23. شرح شمائل الترمذي، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الشافعي(ت571هـ)، ذكره ابن كثير، ووصفه بأنه شرح مطول[2].

24. مطالع الأنوار ونفحات الأزهار في شمائل المختار، لأبي عبدالله محمد بن عتيق ابن علي اللَّاردي التُّجِيبي الغرناطي(ت646هـ)[3].

25. مطالع الأنوار النبوية في صفات خير البرية، ليحي بن عبدالله بن عبدالملك الواسطي الشافعي(ت738هـ)[4].

26. السيرة السَّرِيَّة في شمائل خير البرية، للحافظ شمس الدين الذهبي(ت748هـ)[5]، طبع مع كتابه تاريخ الإسلام، ثم مع سير أعلام النبلاء له.

27. حلبة المقتفى في حلية المصطفى، لزين الدين سريجا بن محمد بن سريجا اللمطي المصري(ت788هـ)[6].

28. الكمالات الإلهية في الصفات المحمدية، لعبد الكريم بن إبراهيم بن عبدالكريم الجيلي، ابن سبط عبدالقادر الجيلاني(ت832هـ)[7]، رتبه على أربعة عشر باباً، وفرغ من تأليفه عام 808هـ، له نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل بالرياض

---

(1) الإحاطة: (4/ 149).

(2) الفصول في السيرة: (ص234).

(3) التكملة لكتاب الصلة: (2/ 151)، طبقات الحفاظ: (ص504).

(4) الدرر الكامنة: (6/ 187).

(5) الرسالة المستطرفة: (ص198).

(6) كشف الظنون: (1/ 688).

(7) هدية العارفين: (5/ 611).



تحت رقم(1338)، ونسخة بالمكتبة الأزهرية برقم(329948).

هذه أهم كتب الشمائل التي تيسر لي ذكرها، ولم أشترط فيها الاستقصاء، وأغلب المصنفات الأخرى في هذا الباب عبارة عن شروح وحواشي للأصول المتقدم ذكرها[1].

(1) للتوسع في مؤلفات الشمائل ينظر كتاب: معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ، لصلاح الدين المنجد، وكتاب: المصنفات المغربية في السيرة النبوية ومصنفوها، للدكتور محمد يسف، ومقال: عناية المسلمين بالشمائل، للأستاذ حسين أجاك، مجلة الإحياء، عدد 20، وبحث: التعريف بكتب الشمائل، للأستاذ الحسين إد سعيد، نال به دبلوم الدراسات العليا بجامعة ابن زهر للآداب بأكادير.

المبحث الثالث: منهج المصنف في الكتاب

صرّح المؤلف في مقدمة الكتاب بالمعالم العامّة لمنهجه، فقال متحدثاً عن سبب تأليفه للكتاب وعن منهجه فيه: «أردت أن أتوسّل إليه ﷺ بوسيلة شامخة الذُّرى، راسخة في الثَّرى، باقية بقاء الأبد، ممتدّة إلى أقصى الأمد، فاستخرتُ الله تعالى فيه، ورجعت إلى أهل العلم وذويه، في كيفية هذا التوسّل، وصورة هذا التوصُّل، فأدَّت بي الاستخارة والاستشارة بعد توفيق الله تعالى لي وتسديده إيّاي، إلى جمع كتاب لطيف الحجم، خفيف المحمل، في وصف خَلْقِه وذكر خُلُقِه، وجمع ما ورد فيه من الأخبار، بذكر طُرُقِه، مشتملٍ على ما شذَّ منه في كتب المتقدّمين، ومصنفات المُحْدَثِين، ولم يمرّ بي كتاب قُصِد به ما قصدته، وقُصِر على ما أردته وعَمدتُه، فشرعتُ فيه معتصماً بالواحد الأحد، مستعيناً بالفرد الصمد، وجمعت ما وقع بيَدَي منه في هذا المجموع، ولم أتعدّ ما أمكنني عن المسموع، وكسرتُ تحت كلّ خبر مُشْكل باباً في حلّ شبهته لفظاً، أو معنىً، أو إعراباً»[1].

وبالنظر في هذا التمهيد وصنيع المؤلف في كتابه، يمكن أن نستخلص العناصر المنهجية الآتية:

- افتتح المؤلف كتابه بمقدمة مهّد فيها للمقصود، وذكر غرضه من تأليف الكتاب، وهو التقرب إلى الله عز وجل ونيل رضاه، والتوسل إلى النبي ﷺ طمعا في شفاعته، رزقنا الله وإيّاه غرضه وحقّق مقصوده وطلبه.
- سعى إلى تأليف كتاب لطيف الحجم، خفيف المحمل، جمع فيه الأحاديث المتعلقة بوصف خَلْقِهِ ﷺ وخُلُقه وذِكْر حليته، أورد فيه روايات مسندة عن ستة عشر

---

(1) خلق النبي ﷺ وخلقه: (ص 76-77).

صحابياً وصحابية، استهلّها برواية علي بن أبي طالب وعائشة وهند بن أبي هالة وأم معبد؛ لأن المدار في هذا الباب عليهم، ثم أتبعهم بروايات غيرهم من الصحابة، وإذا اختلفت روايات صحابي في صفة النبي ﷺ يعتمد إحداها أصلاً، ثم يلحق بها الزوائد مجرّدة عن ذكر الأسانيد لئلا يطول الكتاب.

- قسّم الكتاب إلى جملة مباحث قاربت السبعين، يترجم لكل منها بعنوان يتناسب مع مضمونه، ويفتتحه غالباً برواية مسندة.

- تتبع المؤلف غرائب الروايات في كتب المتقدمين ومصنفات المحدثين، وهي التي تسنّى له سماعها وحظي بحق روايتها ونقلها دون غيرها، ولم يستجز لنفسه ـ وهذا من أمانته ـ أن يورد ما لم يحظ بإجازة روايته؛ ولهذا قال: «ولم أتعدّ ما أمكنني عن المسموع».

- نهج المؤلف في كتابه سبيل المحدثين في الغالب الأعم من الروايات، فهو لم يُبِح لنفسه أن يروي حديثاً مرفوعاً أو موقوفاً أو مقطوعاً أو حتى رواية عن بعض أئمة اللغة إلا بإسناد، لما علمه من ضرورة الإسناد وأهميته، ويفتتح أسانيده بطرق التحمل والأداء المشهورة، فكان سماعه من الشيوخ وقراءته عليهم، وهما أعلى طرق السماع، سائداً على جلّ مرويات الكاتب، فنجده يميّز بين رواياته بالسماع ورواياته بالإجازة، ويذكرها مفسرة، وبتتبع هذا السفر نجد لفظة «حدثنا» هي السائدة؛ إذ ذكرت تسعة وثلاثين مرة، تليها لفظة «حدثني» التي وردت خمسة وعشرين مرة، ثم لفظة «أخبرني» خمس مرات، ولفظة «أخبرنا» أربع مرات، أما لفظة «سمعت» و«أنشدنا» فذكرتا مرة واحدة.

- طغى على أسانيد المؤلف الأحاديث المرفوعة إلى رسول الله ﷺ، فبلغ عددها سبعين حديثاً، من مجموع أربعة وسبعين، وبقيت أربع روايات للأخبار المقطوعة.

» حرص المؤلف على علوّ الإسناد، ومعلوم شغف المحدثين بالعلوّ وطلبهم له، حتى قال محمد بن أسلم الطُّوسِي(ت242هـ): «قُرْبُ الإسناد قربة إلى الله عزّ وجل»[1]، ومن خلال تتبع أسانيد الكتاب يمكن بيان أنواعها على اعتبار علوها كالآتي:

الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ، وتشمل ما يلي:

الأسانيد السباعية: وهي أعلى وأصح الأسانيد عند أبي بكر الكاتب، وردت مرة واحدة برقم (62).

الأسانيد الثمانية: وعددها (21) إسناداً.

الأسانيد التساعية: وعددها (28) إسناداً، وهي الغالبة في الكتاب.

الأسانيد العشارية: وعددها (16) إسناداً.

الأسانيد الإحدى عشرية: وعددها (3) أسانيد، برقم (18، 67-68).

الأسانيد الإثنى عشرية: ذكرت مرة واحدة برقم (70).

والأخبار **المقطوعة**، وتشمل ما يلي:

الأسانيد الرباعية: وهو خبر واحد عن أبي العباس ثعلب برقم(47).

الأسانيد الخماسية: وهو خبر واحد عن ابن الأعرابي برقم(41).

الأسانيد السداسية: ذكرت مرتين، الأولى برقم (3) من رواية عن الأصمعي، والثانية برقم (54) من رواية عن أبي وائل البصري.

---

(1) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (1/ 123)، مقدمة ابن الصلاح: (255-257).

> التزم في بداية الإسناد بذكر اسم شيخه كاملا واضحاً بحيث لا يلتبس بغيره، وقد يختصر اسمه عند ذكره في الحديث الثاني والثالث فما بعده، فيذكره بكنيته ونسبه، أو بنسبه، أو بنسبته إلى أبيه أو جده، وما إلى ذلك.

> اختصر المصنف كتابة الأسانيد، لاسيما في أسانيده المكررة عن شيوخه إلى مصدر الرواية، فيقول: «وبهذا الإسناد»، ثم يذكر الخبر، وأمثلة ذلك في الأحاديث رقم (33، 43-44).

> سعى إلى التوفيق والجمع بين الروايات وحلّ إشكالها، ومثال ذلك كلامه في مسألة غلظ كف النبي ﷺ، ومسألة ضحك النبي ﷺ، ويوازن كذلك بين روايتين إحداهما ناقصة والأخرى كاملة، ويصحح إحداهما بناء على خلل في الأخرى بسبب عملية الانتساخ، كما في الرواية الأولى في قوله: «أجود الناس صدراً»، وهو نموذج جيد للخلل الحاصل في الرواية بسبب السقط القائم على انتقال البصر، وصنيع المؤلف في معالجة هذه المشكلة نموذج من دقته العلمية وتوثقه بالرجوع إلى مصادر أخرى لتوثيق الرواية الصحيحة، مما يدل على شيء من نَفَس المحدثين.

> يبرّئ ساحته مما قد يقع من خلل في الرواية ويعصّب الجناية بمن روى له تلك الرواية، وهذا نموذج من تحرّيه، وهو صنيع المحدثين المتقنين، ومثال ذلك في الروايات رقم (1-2، 15)، وفي الرواية (70) عند تفسيره لمعنى «الغزراء»، قال: «وقع في كتاب أبي عمر، كما أَثْبَتُّهُ ولستُ أُحُقُّهُ، وكأنّها الغَرْزَاءُ»، وقوله: «هكذا حُدّثت»، «وأشبه شيء به أنه تصحيفٌ والله أعلم»، و«قلت: هكذا وجدته في كتاب أبي عيسى».

> يشرح الألفاظ الواردة في صفته ﷺ وغيرها شرحاً وافياً دون إطناب، ويحل شبهتها لفظاً أو معنىً أو إعراباً، ويذكر فوائدها، ويفسّرها تبعاً لسياقها، فقد ترد في

حديث ولا يبيّن معناها إلا في حديث آخر يليه، كقوله: «والشُّكْلَة نـذكرها في خـبر جابر بن سَمُرة»، وقوله: «فسأذكر منه فصلاً»، وقد تتكرّر لفظة ما أو رواية فيـشير إلى تقدّم بيانها، كقوله: «مضى تفسير الأراضة مستوفىً»، «وقد ذكرته»، «وقد رويت في كل واحدٍ منهما خبراً»، وقد يبيّنها بإجمال ويحيل على تفسيرها في كتابـه «فوائـد غريب الحديث»، أو يحيل إلى إحدى تصانيفه، كما في شرحه لمعنى مكة.

- يبدو جلياً من منهجه أيضاً أنه ناقل ناقـد لا راو سـارد؛ إذ لا يكـتفي بنقـل الروايات وسردها، بل يعقب عليها بما يحدد رأيه تجاه ما يبدو فيه خلـل، مثـل قوله في بيان معنى النواجد: «والقول الأول أظهر، وعليه الأكثر، والثـاني أيـضاً اختيار العلماء».

- يكشف الاسم المبهم من الرواة بسوق اسمه واسم أبيه ونسبه درءاً للاشتباه الذي يحصل مع اسم آخر، ومثاله في حديثه عن المسعودي في الرواية رقم (2).

- يعتضد في تصحيح الروايات بإيراد قول إمام من أئمة الجرح المتـشددين، كمـا في الرواية (2) و(60)، ويعتضد به أيضا في تضعيفها مثل خبر رؤيا يزيد الفارسي.

- ينقل فوائد من خطوط المؤلفين مثل أبي موسى الحامض وأبي بكر الحنبلي وأبي الحسن النوقاتي، وهذا علو ما بعده من علـو، ثـم هـو دال على درايـة المؤلـف بخطوط العلماء.

- يقدم المؤلف نماذج تكشف اعتزازه بكتابه وثقته بعلمه وسعة اطلاعه، وعلـو باعه في نقد ما يراه خطأ من كلام معاصريه، كقوله: «ولم يجمعوا فيه مـا جَمعتـهُ في هذا المجموع من النُّكَتِ والغُرَرِ»، وقوله: «فاعرفه، فإنه فـصل مـستوفى في الأَدَم»، و«فاعرفه، فإنه فصلٌ مُسْتَوفَى في بيان الخَلْقِ والخُلُق»، و«فاعرفه، فإنَّه مـستوفى هـا

هنا، وبالله التوفيق»، و«فَاعْرِفْهُ، فإنَّه واضحٌ وبالله التوفيق»، «قلت: وهذه روايتي، وهي الصحيحة»، «ولم يمرّ بي»، وقوله: «وقد أنكر بعض من لا يؤبه لإنكاره».

> يحترز في إصدار الأحكام تبعاً لصحة الحديث، مثل قوله: «فإن صحَّ هذا، فهو ابْتِلَاءٌ خُصَّ به آدم عليه السلام والله أعلم»، «فإذا ثبت هذا، فقوله...»، وقوله: «ولعلّ هذا هو الصحيح والله أعلم»، وقد يجزم بالتصحيح، كقوله: «والصّحيح من صفته ﷺ ما ذكره هند بن أبي هالة»، «وكلاهما صحيح»، «والقَوَام بالفتح، هو الصّحيح».

> يشرح الأحاديث والآثار ويؤوّل معناها، كما في كلامه على الحديث رقم (74)، والإكثار من قوله: «يريد أنه...»، وقد يعلق عليها مثل كلامه في مسألة إنكار النبي ﷺ الضحك على أصحابه، كما يستعمل أسلوب المناظرة والحجاج في إثبات بعض القضايا، كقوله: «فإن قلتَ...قلنا».

> يَستحسن أقوال أهل العلم في مسألة ما ويعتمدها ويثني عليهم، كقوله في شرح أبي علي لمعنى المَلَوَان: «وهو حسن جداً»، وقوله: «وقد كشف عن حقيقته»، وقوله: «والقول الأوضحُ فيه ما ذهبَ إليه ابن قتيبة والله أعلم»، «والقلب إلى ما قاله اللّيث أميل»، «وقول ابن الأنباري فيه حسنٌ»، «وأبو حاتم نسيج عصره ووحيد دهره»، «قاله ابن شُميْل، وقد أحسن وجوَّد، رحمة الله على العلماء أجمعين»، وقد يخطئهم ويغلط القول، كقوله: «وقول صاحب العين: لا يشتقّ من النثا فعل، غير صحيح، يدل على بطلانه...»، «وذَكر الليث أنه لا نظير له. وله نَظِير إلا أنه قليل»، وقوله ردّاً على ابن الأنباري: «ثم أتَى بقولٍ ما بينه وبين الصَّواب كما بين الثَّرى والثُّرَيَّا»، «وهكذا الإنسان يرى القذاة في عيْن غيره، ولا يرى الجذع المُعترض في عينه... وهذا كلامٌ لمثله رُزِق الصَّمت المَحبَّة»، «وهذه طريقة تؤدّي إلى إفساد اللغة».

> يورد بعض الحكايات الطريفة والمسائل الفقهية، مثل حكاية ابن السِّكِّيت وابن الأعرابي في مجلس أبي أيوب المعتصم، ومسألة تطيب المحرم.

> من منهجه الجلي أيضاً الدقة في نقله من المصادر، ويدلّ على ذلك المقارنات التي طابقت بين الكتاب وبين مصادره.

المبحث الرابع: مصادره

تنبني مادة الكتاب على مرويات الإمام أبي بكر الكاتب التي تلقاها عن شيوخه، بإسناده لأصحاب المصنفات، وتكراره لبعض الأسانيد وإكثاره من العزو إلى أصحابها بالسند ذاته في كل مرة، قرينة قوية لتحمله هذه المصنفات وروايتها عن مصنفيها، كما أنه ينقل عن مصادر بعينها أو يذكر أصحابها، وأغلبها مصادر لغوية، بعضها تيسر الوقوف على نقله منها، والبعض الآخر لا زال في عداد المفقود، ومنها مصادر تفَرَّد بالنقل منها، ويبقى أهم ما ميّز مصادر المؤلف، أنه ينقل فوائد من خطوط المؤلفين، وهذا عُلُو بالغ الأهمية، ثم هو دال على دراية المؤلف بخطوط الأعلام، ويمكن تقسيم موارد المؤلف على هذا الاعتبار إلى ثلاثة أصناف:

الصنف الأول: المصادر التي رواها بإسناده لأصحاب المصنفات، وهي:

1. **التاريخ الكبير، لأبي بكر أحمد بن زهير بن حرب ابن أبي خيثمة النسائي**(ت279هـ)[1]، وسنده إليه من طريق شيخه أبي عبدالرحمن حنبل بن أحمد الفارسي، عن أبي محمد منصور بن علي، عن أبي عبدالله الزعفراني، عن أبي بكر ابن أبي خيثمة به[2].

2. **الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي(ت279هـ)**[3]،

---

(1) طبع من الكتاب السفر الثاني والثالث في دار الفاروق الحديثة بالقاهرة سنة 1427هـ/ 2006م، تحقيق صلاح هلال، واشتغل عليه د. محمد السرار في رسالة دكتوراه بفاس، وحقق في رسائل ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة 1417هـ و1419هـ تحقيق: كمال قالمي، وحسن الصاعدي، وأحمد الحمدان.

(2) انظر الحديث رقم (7-12).

(3) طبع عدة طبعات، أفضلها بتحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، طبعت بمؤسسة الرسالة في بيروت سنة 2009م في ستة مجلدات.

وسنده إليه من طريقين، هما:

عن شيخه أبي سعيد عثمان بن أبي عمر النوقاتي السجستاني، عن أبي نصر ابن خِيُّو الترمذي، عن أبي عيسى الترمذي به[1].

وعن شيخه أبي سعيد النوقاتي، عن أبيه أبي عمر النوقاتي، عن أبي نصر ابن خيُّو الترمذي، عن أبي عيسى الترمذي به[2].

3. **جزء أبي العباس محمد بن يونس بن موسى الكُدَيْمِي البصري**(ت286هـ)، وسنده إليه من طريقين، هما:

عن شيخه أبي سعيد النوقاتي، عن أبيه، عن أبي بكر ابن عَلَوَيْه الأبهري، عن الكُدَيْمِي به[3].

وعن أبي سعيد النوقاتي، عن أبيه، عن أبي بكر ابن أبي سعدان الرازي، عن الكُدَيْمِي به[4].

وعن أبي سعيد النوقاتي، عن أبيه، عن ابن نفيس، عن عمرو بن حفص، عن أبي بكر المروذي، عن ابن خرّزاذ، عن الكُدَيْمِي به[5].

وعن شيخه أبي الحسن السجزي، عن أبي سليمان الخطابي، عن أحمد بن عبدوس، عن الكُدَيْمِي به[6].

---

(1) انظر الحديث رقم (1).

(2) انظر الحديث رقم (2-3، 9-10، 13، 38-39، 42-43-44، 49، 55، 60، 66).

(3) انظر الحديث رقم (52).

(4) انظر الحديث رقم (57).

(5) انظر الحديث رقم (69).

(6) انظر الحديث رقم (54).

4. **حديث أبي محمد يحي بن محمد بن صاعد البغدادي(ت318هـ)**[1]، وسنده إليه من طريق شيخه الخليل بن عبدالعزيز، عن أبي عمر ابن عيسى، عن المعافى بن زكرياء، عن ابن صاعد به[2].

5. **الشمائل المحمدية والخصال المصطفوية، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي(ت279هـ)**[3]، وسنده إليه من طريقين، هما:

عن شيخه أبي سعيد عثمان بن أبي عمر النوقاتي السجستاني، عن أبي نصر ابن خِيُّو الترمذي، عن أبي عيسى الترمذي به[4].

وعن شيخه أبي سعيد النوقاتي، عن أبيه أبي عمر النوقاتي، عن أبي نصر ابن خيُّو الترمذي، عن أبي عيسى الترمذي به[5].

6. **غريب الحديث، لأبي الحسن النضر بن شُمَيل بن خَرَشَة المازني النحوي البصري(ت204هـ)**[6]، وسنده إليه من طريق شيخه الخليل بن عبدالعزيز، عن أحمد بن الفضل، عن أبي عبدالرحمن، عن أبي عبدالله، عن أبي داود البلخي، عن ابن شميل به[7].

---

(1) يوجد بالمكتبة الظاهرية مجلسان من أماليه برقم(87/ 3823) و(90/ 3826).

(2) انظر الحديث رقم (65).

(3) طبع عدة طبعات، أقدمها طبعة كلكته بالهند سنة 1262هـ/ 1845م.

(4) انظر الحديث رقم (1).

(5) انظر الحديث رقم (2، 9-10، 38-39، 42-43-44، 49، 55، 60، 66).

(6) الكتاب في عداد المفقود، وتوجد منه نقول عديدة في المصادر، يقول عنه أبو السعادات ابن الأثير(ت606هـ): «ثم جَمَع أبو الحسن النَّضْر بن شُميل المازني كتابا في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي عُبيدة، وشرح فيه وبَسَطَ على صغر حجمه ولُطفه». النهاية في غريب الحديث والأثر: (1/ 5-6).

(7) انظر الحديث رقم (59).

7. غريب الحديث، لأبي سليمان حَمَد بن محمد بن إبراهيم الخطّابي البُسْتي(ت388هـ)[1]، وسنده إليه من طريق شيخه أبي طالب عبدالعزيز بن محمد البستي، عن أبي سليمان الخطابي به[2].

8. كتاب إبراهيم بن يوسف بن ميمون الباهلي البلخي(ت240هـ)[3]، وسنده إليه من طريق شيخه أبي سعيد النوقاتي، عن أبيه، عن الحسن بن نفيس، عن أبي طلق ابن المنتجع، عن إبراهيم بن يوسف به[4].

9. كتاب لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا(ت281هـ)، وسنده إليه من طريق شيخه أبي سعيد النوقاتي، عن أبيه، عن أبي الحسن ابن جمعة السجستاني، عن أبي بكر ابن عبدة، عن ابن أبي الدنيا به[5].

10. كتب أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد النوقاتي السجستاني(ت382هـ)، وسنده إليها من طريق شيخه أبي سعيد النوقاتي، عن أبيه أبي عمر به[6].

---

(1) طبع الكتاب بمعهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، تحقيق: عبدالكريم العزباوي، الطبعة الثانية سنة 1422هـ/ 2001م.

(2) انظر الحديث رقم (4، 8، 34-35، 40-41، 47، 58، 61-62).

(3) لم أقف على من نسب له كتاباً، لكن المؤلف معه زيادة علم فهو مثبت، ومن ذلك قوله: «هكذا في كتاب إبراهيم بن يوسف».

(4) انظر الحديث رقم (32-33، 36-37).

(5) انظر الحديث رقم (67). ولم أقف على الحديث في المطبوع من كتب ابن أبي الدنيا، ولعله في كتاب: «ذم الضحك» له.

(6) انظر الحديث رقم (2-3، 5-6، 9-10، 13-14، 16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33، 36-37-38-39، 42-43-44، 46، 48-49-50، 52-53، 55، 57، 60، 66-67-68-69-70، 72-73-74)، وله عدة تصانيف، منها: آداب المسافرين، وفضل الرياحين، والعتاب والإعتاب، والعلم، والبطيخ، والشيب، ومحنة الظراف في أخبار العشاق، ومعاشرة الأهلين، وغيرها، ولم يصلنا شيء من تصانيفه.

11. المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع (صحيح ابن حبان)، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي(ت354هـ)[1]، وسنده إليه من طريقين، هما:

عن شيخه أبي سعيد الخليل بن عبدالعزيز السجستاني، عن أبي عبدالله محمد ابن أحمد الشروطي، عن أبي حاتم ابن حبان به[2].

وعن شيخه أبي الحسن علي بن الحسن السجزي، عن أبي سليمان الخطابي، عن أبي حاتم ابن حبان به[3].

12. المسند، لعلي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي(ت230هـ)[4]، وسنده إليه من طريقين، هما:

عن شيخه أبي طالب البستي، عن أبي سليمان الخطابي، عن أبي أمية الطرسوسي، عن علي بن الجعد به[5].

وعن شيخه الخليل بن عبدالعزيز السجستاني، عن محمد بن أحمد بن علي، عن ابن عبدويه الهذلي، عن أبي القاسم البغوي، عن ابن الجعد به[6].

---

(1) طبع بترتيب ابن بلبان الفارسي(ت739هـ)، في مؤسسة الرسالة ببيروت سنة 1408هـ/ 1988م، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

(2) انظر الحديث رقم (45، 71).

(3) انظر الحديث رقم (51).

(4) طبع بهذا الإسم في مؤسسة نادر ببيروت سنة 1410هـ/ 1990م، تحقيق: عامر حيدر، وهو خطأ؛ فعلي ابن الجعد لم يؤلف مسنداً، وإنما ألف أبو القاسم البغوي الأجزاء المعروفة بالجعديات، جمعها من حديث أكبر شيوخه، وهو علي بن الجعد، وطبعت بتحقيق: رفعت فوزي في مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة 1994م.

(5) انظر الحديث رقم (58).

(6) انظر الحديث رقم (64).

13. المسند الكبير، لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الثقفي المعروف بالسرّاج(ت313هـ)[1]، وسنده إليه من طريقين، هما:

عن شيخه أبي سعيد النوقاتي، عن أبيه، عن محمد بن الحسين السجستاني، عن السراج به[2].

وعن شيخه أبي طالب البستي، عن أبي سليمان الخطابي، عن أبي عمرو الحيري، عن السراج به[3].

14. معاجم أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني(ت360هـ) [الكبير والأوسط والصغير][4]، وسنده إليها من طريق شيخه أبي سعيد السجستاني، عن أبي سهل السجزي، عن أبي الحسن ابن البختري، عن الطبراني به[5].

15. المعجم، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي(ت307هـ)[6]، وسنده إليه من طريق شيخه أبي سعيد النوقاتي، عن أبيه، عن أبي سعيد الجرجاني، عن أبي يعلى الموصلي به[7].

---

(1) طبع في إدارة العلوم الأثرية بباكستان سنة 1423هـ/ 2002م، تحقيق: إرشاد الحق.

(2) انظر الحديث رقم (46).

(3) انظر الحديث رقم (61).

(4) طبع المعجم الكبير بتحقيق حمدي بن عبدالمجيد السَّلَفي عن مكتبة الزهراء بالموصل، سنة: 1404هـ/ 1983م، أما المعجم الأوسط فقد طبع أكثر من مرة، وأحسن طبعاته بتحقيق طارق عوض الله وعبدالمحسن إبراهيم الحسيني، وصدر عن دار الحرمين بالقاهرة، سنة: 1416هـ/ 1995م، أما المعجم الصغير فقط طبع كذلك غير ما مرة، وأحسن طبعاته بتحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، وصدرت عن المكتب الإسلامي ببيروت، سنة: 1405هـ/ 1985م.

(5) انظر الحديث رقم (11).

(6) طبع بإدارة العلوم الأثرية بفيصل آباد سنة 1407هـ تحقيق إرشاد الحق الأثري، وطبع أيضا بتحقيق حسين سليم أسد بدار المأمون للتراث ببيروت سنة 1410هـ/ 1989م.

(7) انظر الحديث رقم (27).

16. **معجم الصحابة، لأبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البَغَوِي البغدادي(ت317هـ)**[1]، وسنده إليه من طريق شيخه أبي سعيد النوقاتي، عن أبيه، عن غسان بن أحمد، عن أبي القاسم البغوي به[2].

17. **المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان بن جُوَان الفَسَوِي الفارسي(ت277هـ)**[3]، وسنده إليه من طريق شيخه الخليل بن عبدالعزيز، عن محمد بن أحمد بن علي، عن عبدالملك بن جعفر، عن أبي بكر ابن دَرَسْتَوَيْه الفارسي، عن أبي يوسف الفسوي به[4].

الصنف الثاني: المصادر التي صرح بها، أو ذكر مؤلفيها ووقفت على نقله عنها، وبعضها تقدم ذكره في ما رواه بإسناده:

18. **الأزمنة وتلبية الجاهلية**[5]**، لأبي علي محمد بن المُسْتَنِير بن أحمد الشهير بقُطْرُب(ت206هـ).**

19. **الاشتقاق**[6]**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت321هـ).**

20. **إصلاح المنطق**[7]**، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السِّكِّيت(ت244هـ).**

---

(1) طبع بتحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، عن مكتبة دار البيان بالكويت، سنة: 1421هـ/ 2000م، ثم طبع بالكويت في مبرة الآل والأصحاب سنة 1432هـ/ 2011م، تحقيق: محمد منقوش وإبراهيم القاضي.

(2) انظر الحديث رقم (24-30).

(3) طبع بتحقيق: د.أكرم ضياء العمري، عن مؤسسة الرسالة، سنة 1982م في 3 مجلدات.

(4) انظر الحديث رقم (63).

(5) طبع سنة 1405هـ/ 1985م بمؤسسة الرسالة، تحقيق: حاتم الضامن.

(6) طبع عدة طبعات، منها طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة، بتحقيق عبدالسلام هارون.

(7) طبع سنة 1423هـ/ 2002م بدار إحياء التراث العربي، تحقيق: محمد مرعب.

21. الأضداد[1]، لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني(ت255هـ).

22. تهذيب اللغة[2]، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي(ت370هـ).

23. جمهرة اللغة[3]، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت321هـ).

24. الجيم[4]، لأبي عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني(ت206هـ).

25. الخصائص[5]، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت392هـ).

26. الخيل[6]، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي(ت209هـ).

27. الزاهر في معاني كلمات الناس[7]، لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري(ت328هـ).

28. السبعة في القراءات (الجامع الكبير)[8]، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي المعروف بابن مجاهد(ت324هـ).

29. العين[9]، لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصري(ت170هـ).

---

(1) طبع سنة 1912م بالمطبعة الكاثوليكية ببيروت، بعناية أوغُسْت هَفْنِر.

(2) طبع عدة طبعات، منها سنة 2001م بدار إحياء التراث العربي في بيروت، تحقيق: محمد مرعب.

(3) طبع سنة 1987م في دار العلم للملايين ببيروت، تحقيق: رمزي منير بعلبكي.

(4) طبع سنة 1394هـ/ 1974م بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية بالقاهرة، تحقيق: إبراهيم الأبياري.

(5) طبع عدة طبعات، منها طبعة عالم الكتب ببيروت سنة 1427هـ/ 2006م، تحقيق: محمد النجار.

(6) طبع سنة 1358هـ، في دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، نسخ سالم كرينكو وتصحيح مجلس دائرة المعارف.

(7) طبع سنة 1412هـ/ 1992م في مؤسسة الرسالة ببيروت، تحقيق: حاتم الضامن.

(8) ويسمى أيضا: «الجامع في القراءات»، طبع سنة 1400هـ بدار المعارف في القاهرة، تحقيق: شوقي ضيف.

(9) طبع سنة 1985م بوزارة الثقافة والإعلام ببغداد، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي.

30. غريب الحديث[1]، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغدادي(ت224هـ).

31. غريب الحديث[2]، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت276هـ).

32. الغريب المصنف[3]، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي(ت224هـ).

33. الكنز اللغوي[4]، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السِّكِّيت(ت244هـ).

34. مجالس ثعلب[5]، لأبي العباس أحمد بن يحي بن ثعلب(ت291هـ).

35. معاني القرآن[6]، لأبي زكرياء يحي بن زياد بن عبدالله الديلمي الشهير بالفراء(ت207هـ).

36. معاني القرآن[7]، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري المعروف بالأخفش الأوسط(ت215هـ).

37. معاني القرآن وإعرابه[8]، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج(ت311هـ).

---

(1) طبع سنة 1384هـ/ 1964م في دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، تحقيق: محمد عبدالمعيد خان.

(2) طبع عدة طبعات، منها سنة 1397هـ بمطبعة العاني ببغداد، تحقيق: عبدالله الجبوري. وتوجد نقول من الكتاب لم أقف عليها في المطبوع.

(3) طبع سنة 1416هـ/ 1996م، بالمجمع التونسي وبدار سحنون في تونس، تحقيق: محمد العبيدي.

(4) طبع بمكتبة المتنبي بالقاهرة، تحقيق: أوغُسْت هَفْنِر.

(5) طبع سنة 1960م بدار المعارف بمصر، تحقيق: عبدالسلام هارون.

(6) طبع بالدار المصرية للتأليف والترجمة بمصر، تحقيق: أحمد النجاتي ومحمد النجار وعبد الفتاح الشلبي.

(7) طبع سنة 1411هـ/ 1990م بمكتبة الخانجي بالقاهرة، تحقيق: هدى محمود.

(8) طبع سنة 1408هـ/ 1988م بعالم الكتب في بيروت، تحقيق: عبدالجليل عبده شلبي.

38. النوادر والغريب[1]، لأبي محمد عبدالوهاب بن حَرْش الأعرابي الملقب بأبي مِسْحَل(ت230هـ).

الصنف الثالث: المصادر التي صرّح بها أو ذكر مؤلفيها ولم أقف على نقله منها، وبعضها تفرد بالنقل منها وهي في حكم المفقود:

39. التعاليق[2] البغدادية، لأبي الحسن عمر بن أبي عمر السجزي النوقاتي(ت411هـ).

40. التفسير، لأبي علي الحسين بن داود المصيصي المحتسب الشهير بسُنَيد.

41. جزء أبي جعفر محمد بن سليمان بن حبيب المِصِّيصي الملقب بلُوَيْن(ت246هـ)[3].

42. الشواهد، لأبي بكر ابن عبدالله بن إبراهيم الحنبلي البستي(ق4-5هـ). قال عنه المؤلف: «وذكر الشيخ أبو بكر الحنبلي النّاقة البَهَاء في باب: بَ هـ وَ، وفي باب: بَ هـ ءَ، وهو الصحيح، ووضعُهُ في باب الباء والهاء والواو غلطٌ، ومثل هذا لا يَذْهَبُ على مِثلِه، وهو فيه معذُور؛ لأنه بعد لم يُهَذّب كتابةُ الشّواهد، ولم يُتمّه، ولحق بربّه رحمهُ، والكتاب غير مَفْرُوغ منه»[4].

---

(1) طبع سنة 1380هـ/ 1961م بمجمع اللغة العربية بدمشق، تحقيق: عزة حسن.

(2) التعاليق مصطلح نادر يطلق على: ما قيد في مجالس الشيوخ من فوائد منثورة، وغالبا ما يعتري ذلك نقص في الصياغة أو قلة في المعلومات، ويطلق على ما دُوّن على حواشي الكتب من شروح وتعليقات، ويطلق كذلك على ما جمعه الشيوخ من فوائد أثناء مطالعاتهم، ومن هذا القبيل تعاليق أبي الحسن النوقاتي، وتعاليق السيف ابن المجد الحنبلي، وتعاليق ابن سلام. أفادني بهذا المعنى أستاذنا الفاضل جمال عَزُّون.

(3) طبع بأضواء السلف بالرياض، سنة 1418هـ/ 1997م، بتحقيق: مسعد بن عبدالحميد السعدني، ولم أقف على نقل المؤلف منه.

(4) خلق النبي ﷺ وخلقه: (ص213).

43. **الاعتقاب[1]، لأبي تراب إسحاق وقيل محمد بن الفرج بن الوليد الشعراني(ت275هـ).**

44. **دواوين الشعر**، استشهد المؤلف بأشعار عديدة في كتابه[2]، ينسبها لشعراء معروفين ولهم دواوين معلومة متداولة، لكن لا ندري هل وقف عليها المؤلف ونقل منها، والأمر غير مستبعد، أم نقل بالواسطة من موارده اللغوية.

45. **غريب الحديث[3]، لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري(ت328هـ).**

46. **غريب الحديث[4]، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي(ت209هـ).**

47. **غريب الحديث، لأبي عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني(ت206هـ).**

48. **غريب الحديث[5]، لأبي عمرو شمر بن حمدويه الهروي(ت255هـ).**

---

(1) جمع كتابه الأستاذ عبدالرزاق الصاعدي من خلال ما توفر لـه مـن نقـول عنـه، وبحثـه منـشور بمجلـة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ولم أقف على نقل المؤلف في ما جمع.

(2) نذكر من الشعراء الذين أكثر المؤلف من الاستشهاد بأشعارهم وأرجازهم: رُؤْبَة بن العَجَّاج، الحُطَيْئة، الكُمَيْت، مُحْرِز الضبي، أبو ذؤيب الهذلي، أمية بن أبي الصلت، ذو الرُّمَّة، كُثَيِّر عَزَّة، ليلى الأخيلية، سلامة ابن جندل، العجاج، عتيبة بن الحارث اليربوعي، الراعي النميري، يزيد بن الصعق، الأعشى، الأخطل، القُطَامِي، أبو الطيب المتنبي، حسان بن ثابت، طَرَفَة بن العبد، أبو تمام الطائي، ابـن الرومـي، الخنساء، زهير بن أبي سلمى، وغيرهم.

(3) قال الزركلي: «هو أجل كتبه، قيل: إنه 45000 ورقة». الأعلام: (6/ 334).

(4) قال عنه أبو السعادات ابن الأثير: «قيل إن أوّل من جَمَعَ في هذا الفنّ شيئاً وألّـف أبـو عبيـدة مَعْمَـر بـن المثنّى التيمي، فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتاباً صغيراً ذا أوراق معدودات، ولم تكن قِلَّتُهُ لجهله بغـيره من غريب الحديث، وإنما كان ذلك لأمرين: أحدهما أن كل مُبْتَدِئ لشيء لم يُسْبَق إليه، وَمُبْتَـدِعٍ لأمـر لم يُتَقَـدَّم فيه عليه، فإنه يكون قليلاً ثم يكثر، وصغيرا ثم يكبر. والثاني أنَّ الناسَ يومئذ كان فيهم بَقِيةٌ وعنـدهم معرفـة، فلم يكن الجهلُ قد عَمّ، ولا الخطبُ قد طَمّ». النهاية في غريب الحديث والأثر: (1/ 5).

(5) قال عنه محمد بن جعفر الكتاني: «يقال إنه قدر كتاب أبي عبيد مراراً، وهو كتاب حافل، أطاله بالأسانيد، وسياق المتون بتمامها، ولو لم يكن في المتن من الغريب إلا كلمة واحدة، فهجر لـذلك مـع كثـرة فوائـده وجلالة مؤلفه». الرسالة المستطرفة: (156-157). وقد جمع مروياته حازم البياتي ونـشر بمركـز جمعـة الماجد للثقافة والتراث بدبي.

49. غريب الحديث[1]، لأبي موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوي المعروف بالحامض(ت305هـ).
50. كتاب أبي جعفر محمد بن عبدالله بن محمد الرستمي(ق3هـ).
51. كتاب أبي الحسن علي بن عيسى بن علي الرمّاني المعتزلي(ت384هـ)[2].
52. كتاب أبي الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم المعروف بابن كيسان(ت299هـ)[3].
53. كتب[4] أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري البصري(ت215هـ).
54. كتاب[5] أبي عبدالرحمن عبدالله بن محمد بن هانئ النيسابوري(ت236هـ).
55. كتاب[6] أبي عبدالرحمن يونس بن حبيب الضبي المعروف بالنحوي(ت182هـ).
56. المأثور في اللغة[7]، لأبي العَمَيْثَل عبدالله بن خليد بن سعد المؤدب الأعرابي(ت240هـ).
57. مجلس أبي علي الفارسي، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت392هـ).

---

(1) ينقل عن الكتاب بخط مؤلفه، وطبع من كتبه: رسالة في المذكر والمؤنث سنة 1967م بمطبعة جامعة عين شمس، تحقيق: رمضان عبدالتواب.

(2) من كبار النحاة، له نحو مئة مصنف، منها: الأسماء والصفات، والمعلوم والمجهول، والأكوان، والنكت في إعجاز القرآن، ومنازل الحروف، وغيرها.

(3) من أئمة العربية، له تصانيف عديدة، منها: تلقيب القوافي، والمهذب، وغلط أدب الكاتب، وغريب الحديث، وغيرها.

(4) طبع من كتب أبي زيد الأنصاري: النوادر، والمطر، واللبأ واللبن، والهمز، والنبات والشجر، ولم أقف على نقول المؤلف فيها، ولعلها في كتاب غريب الحديث له.

(5) له كتاب كبير في نوادر العرب وغرائب ألفاظها وفي المعاني والأمثال.

(6) له كتاب معاني القرآن، والنوادر، والأمثال.

(7) طبع الكتاب سنة 1408هـ/ 1988م بمكتبة النهضة بالقاهرة، تحقيق: محمد عبدالقادر، ولم أقف على نقل المؤلف فيه.

المبحث الخامس: وصف النسخة الخطية، ومنهج التحقيق

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسخة فريدة مصورة، محفوظة في مكتبة جامعة ليدن بهولندا تحت رقم (Or 437)[1]، وتقع في (195) ورقة، في كل ورقة لوحتان، وفي كل لوحة عشرة أسطر، بمعدل سبع كلمات لكل سطر، وتعد من الأعلاق النفيسة التي تحتفظ بها مكتبة الجامعة.

وهي نسخة خزائنية عتيقة نفيسة تامة، واضحة الخطّ ومشكولة، ومجلدة بتجليد إسلامي عتيق سقط منه اللسان، مزين بميداليات مذهبة مضغوطة، مذكور في أولها اسم الكتاب ومؤلفه، كُتبت بقلم نسخي مشرقي ورّاقي واضح، واستعملت طرر مزوقة بالذهب للفصل بين الجمل والعبارات، لكن لم توضع بصورة منسقة، والنسخة قليلة الخطأ والتصحيف، وعليها حواشٍ وتصحيحات قليلة تفيد اعتناء أهل العلم بها.

ناسخ هذه المخطوطة كما هو مدون في قيد الختام: أبو بكر ابن أبي رافع الوراق بغزنة، كتبها للأمير شمس الدين عبد الرشيد بن محمود الغزنوي(ت444هـ/1052م)، وغالب الظن كما ذهب مفهرس مخطوطات مكتبة ليدن (ساميول شتيرن) أنه نسخها بين سنتي 441هـ و444هـ، وهو تاريخ خلافة الأمير المذكور، وقد ترجح لدي فيما سبق ذكره، أن المؤلف وضع هذا الكتاب في فترة حكم عبدالرشيد الغزنوي، أو قبله بمدة يسيرة في فترة حكم مودود بن مسعود(ت1049م)، أي في الربع الثاني من القرن الخامس الهجري، وبالتحديد بين سنتي 430هـ و441هـ.

---

(1) نبّهني إلى وجود هذه المخطوطة ونفاستها شيخي الفاضل الدكتور عبداللطيف الجيلاني، حفظه الله ولطف به في الدارين، وتيسّر لي والحمد لله الحصول على مصورة منها بمراسلة إدارة مكتبة الجامعة، وبمساعدة جليلة من أستاذي الفاضل الدكتور قاسم السامرائي، عافاه الله وشافاه وبارك في عمره.

منهج التحقيق:

سلكت في ضبط هذا الكتاب والتعليق عليه الخطوات التالية:

- نسخت الكتاب اعتماداً على المخطوطة المذكورة آنفاً، وضبطته وفق قواعد الإملاء الحديث، ثم قابلت بين المنسوخ وأصله المخطوط، وأثبت في النص ما ورد من تصحيحات في الحاشية، حتى اطمأننت إلى سلامة النص، وعلّقت في الحاشية ما بدى لي من ملاحظات وجيهة.

- حدّدت بداية اللّوحات، وذلك بوضع خط مائل قبل الكلمة التي تبدأ بها اللوحة، وأشرت إلى رقم الصفحة في الحاشية، مع وضع (أ) للصفحة اليمنى، و (ب) للصفحة اليسرى.

- استخدمت أرقاماً متسلسلة للأحاديث المسندة الواردة في الكتاب، فجعلت لكل حديث رقماً مستقلا معتبراً في ذلك تعدّد طرق الحديث وإن كان المتن واحداً.

- ترجمت كافة الرواة المذكورين في الكتاب، بإيراد ترجمة مختصرة تُعَرّف بكل راو وبحاله وفق ما حُكِم عليه في كُتُب الرجال، وأوردتهم ضمن فهرس في آخر الكتاب، مُرتَّبين على حروف المعجم، حتى يسهل الوقوف عليهم وتتبع رواياتهم، أما شيوخ المصنف فقد بيَّنتهم بإيجاز، مع التعريف بهم بتوسع في القسم الدراسي، كما لم أغفل التعريف بالأعلام التي تحتاج إلى بيان.

- خرّجت الأحاديث من مظانها في الدواوين الحديثية المسندة التي أمكنني الرجوع إليها، وقدّمت من خرّج الحديث من طريق المؤلف، فإذا تعددت طرق الحديث في أول الإسناد إلى شيخ فيه، قلت: أخرجه فلان، وفلان، وفلان ... من طرق عن ذلك الشيخ بهذا الإسناد أو به؛ أعني إسناد المؤلف، فإذا اختلفت الطرق كلها والصحابي واحد ذكرت اسم التابعي أو من قبله مع الصحابي ليعلم أنه من غير طريق

المؤلف، ثم أذكر شواهده بإيجاز، أي من خرّجه بلفظ المؤلف عن صحابي آخر، ثم من خرجه بنحوه أو بمعناه، وذكرت ذلك في نهاية العزو، أما الأحاديث أو الآثار، وهي قليلة، التي لم أهتد إلى تخريجها، فقد حكمت على أسانيدها وفق حال الرواة.

- بينت درجة الحديث، وذلك بالحكم على إسناده بالصحة والضعف وغير ذلك وفق الأصول المتبعة في هذا الشأن، فإذا كان إسناد المؤلف ضعيفاً وللحديث طريق آخر صحيح بيّنته، وقلت ضعيف لضعف فلان، وقد صحّ من غير هذا الوجه، أو صحيح بطرقه ومتابعاته، وما إلى ذلك، فإن لم يتهيأ لي الحكم على الحديث، كأن يكون في إسناده من لم أجد له ترجمة ولم أعرف حاله، أو لم يذكر فيه جرح ولا تعديل، فإنني أحكم عليه بناء على طرقه وشواهده، وقد أكتفي بوجود الحكم عليه أو على نحوه من قبل أئمة هذا الشأن.

- حرصت على ضبط ما أشكل من ألفاظ الحديث، واعتنيت بتحديد الأماكن التي ذكرت في الكتاب، وبيّنت موقعها في الزمن الحاضر.

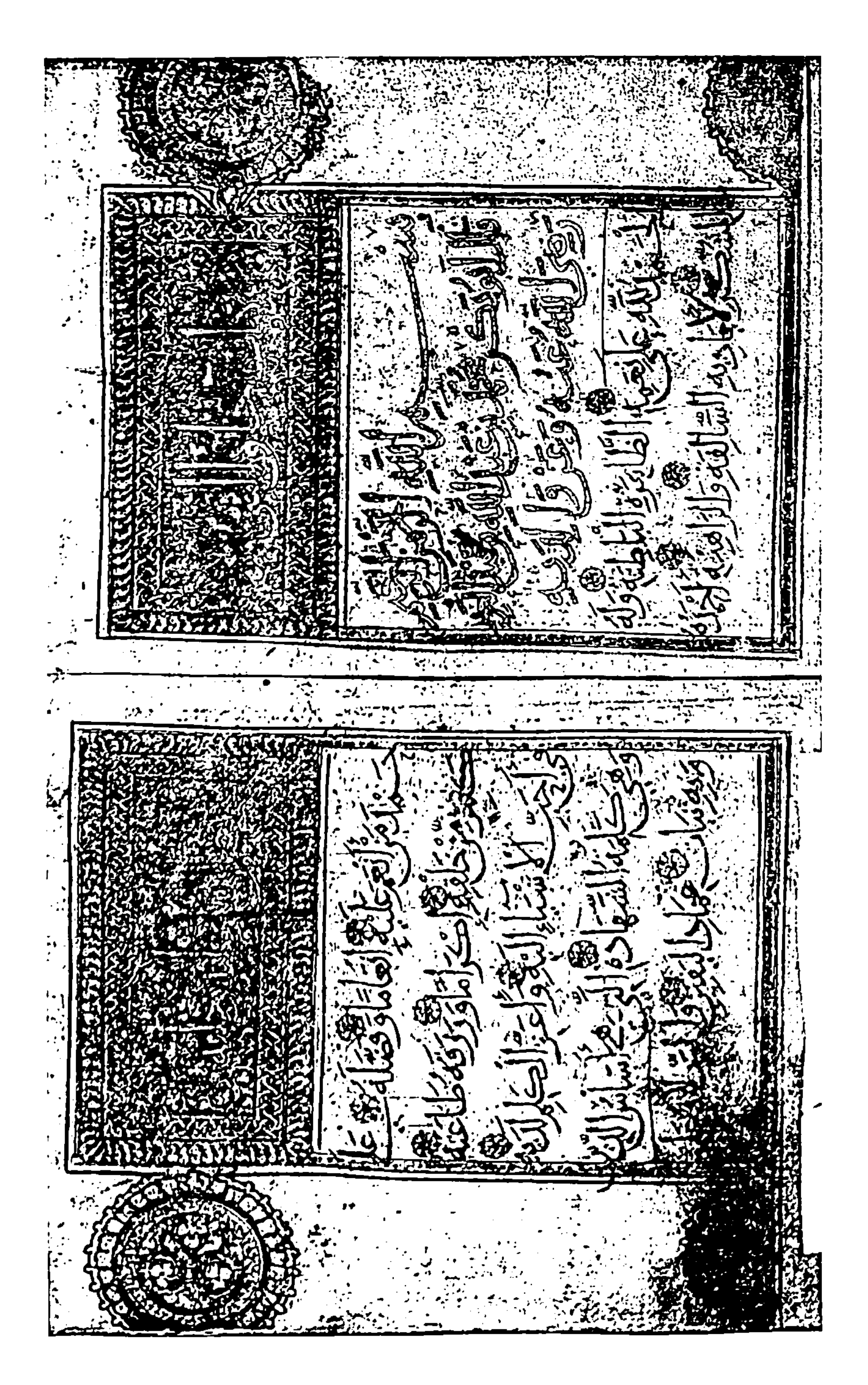
- وثقت النقول من مصادرها، فإن كان الكتاب الذي نقل منه المؤلف في حكم المفقود وثقته من المصادر التي عزته له، فإن تعذر وثقته من أقدم المصادر.

- وثقت الأشعار من الدواوين المطبوعة، فإن تعذر الوقوف على الديوان وثقتها من المصادر المتقدمة التي عزت الأبيات لقائلها.

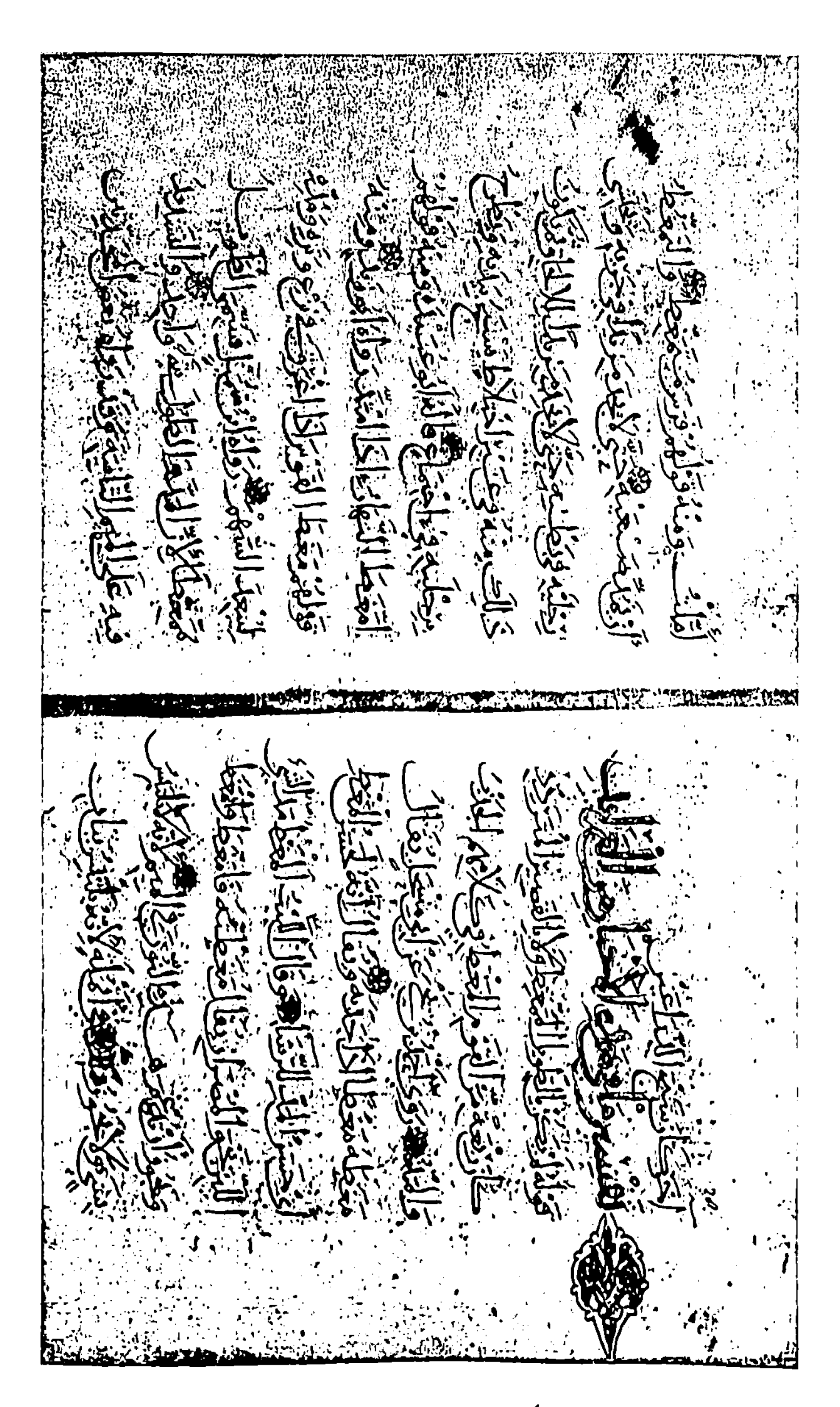
- ضبطت الأسماء والكنى والألقاب والأنساب، وبيّنت ما بها من إبهام أو اشتباه وما تصحف منها.

- قدَّمت الكتاب بترجمة للمؤلف، وأهم القضايا المرتبطة بالكتاب، وذيلته بفهارس مختلفة، كشفت فيها عن الرواة والآيات القرآنية، والأحاديث والآثار، والأعلام، والأماكن، والأشعار، والأمثال، والمصادر والمراجع، وموضوعات النص.

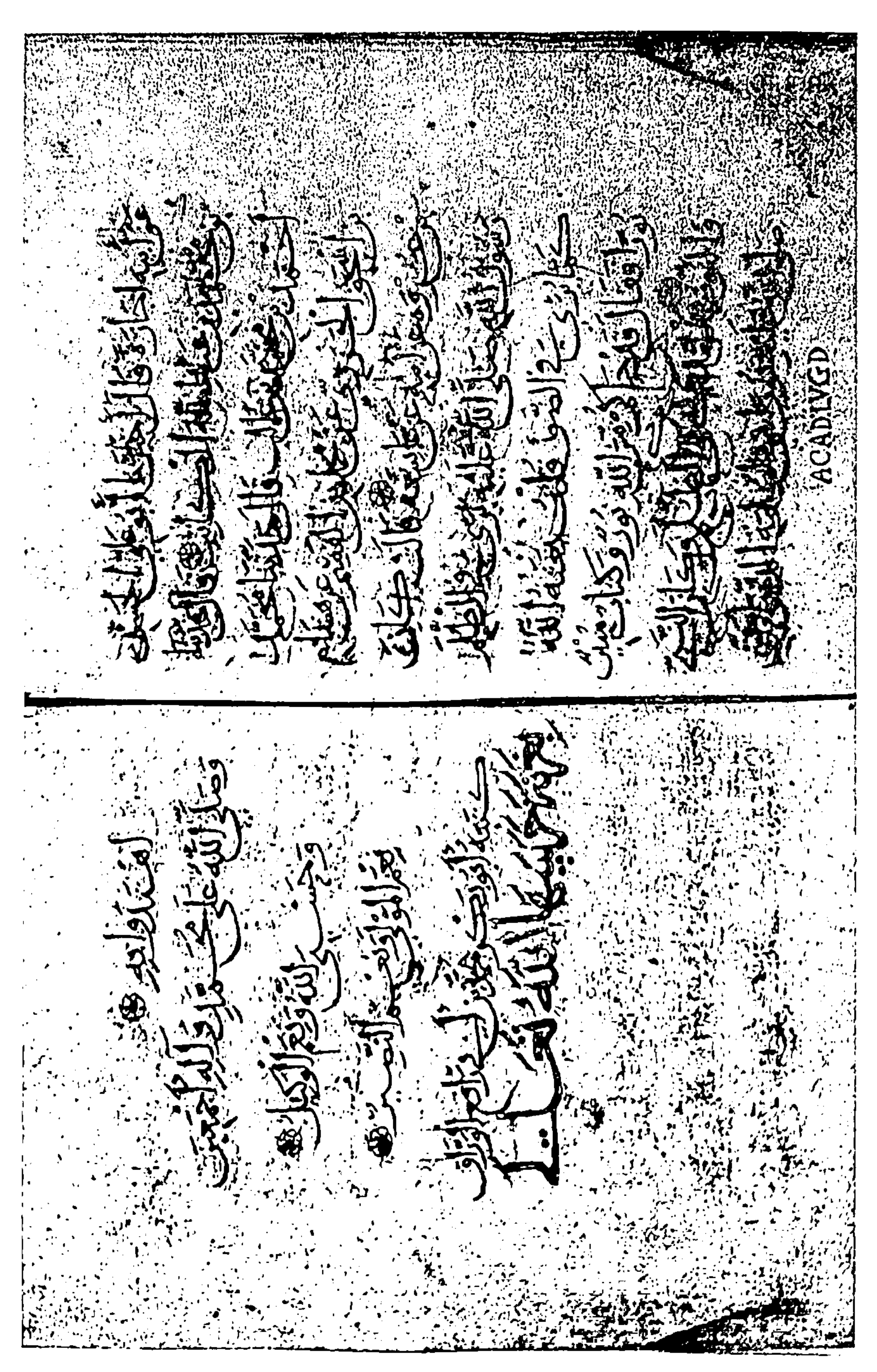
نماذج مصورة من النسخة الخطية المعتمدة



الورقة الأولى من المخطوطة



أنموذج من المخطوطة



الورقة الأخيرة من المخطوطة

خَلْق
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَخُلُقُهُ

تأليف:
الشَّيْخِ الإِمَامِ المُحَدِّثِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ
السِّجِسْتَانِيِّ الكَاتِبِ (تُوُفِّيَ بَعْدَ 450 هـ)

النص المحقق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز، رضي الله عنه وعن والديه[1]:

الحمد لله على نِعَمه الظاهرة [و][2]الباطنة، وله الشُّكر لأياديه السالفة والراهنة، أحمده/حمد من أنعم عليه إنعاماً، وفضَّله على كثير من خلقه إكراماً، ورَزَقه طاعته [1/أ] في أحبّ الأشياء إليه، وأعزّ الكَلِم لديه، وهي كلمة الشهادة التي هي أساس الدِّين، وبه ثبات عماد اليقين، والصّلاة على/سيّد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النَّبيِّين، وقائد [1/ب] الغُرّ المحجّلين: أبي القاسم محمد بن عبد الله، صاحب المقام المحمود، والمنهل المورود، الذي نوَّر الله به الظُّلم، وأوضح به البُهَم، وانْتَاشَ[3] به من الضلالة عباده، وطهَّر ببركاته من ظُلَم الكفر بلاده، وبعثه بالرحمة العامّة والرّأفة التامّة، فقال: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾[4]، وقال: ﴿ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴾[5]، /وعلى آله الأخيار، وأصحابه الأبرار، وأزواجه أمهات المؤمنين، وخَيِّرات [2/أ] نساء العالمين.

---

(1) ذهب بعض أهل العلم إلى أن الترضّي مصطلح مخصوص بالصحابة رضوان الله عليهم، وما ذاك إلا لجلال مقام الصحبة، ويجوز الترضي على غيرهم تبعاً ما لا يجوز لهم استقلالا، وقرّر النووي أن مذهب الجمهور: استحباب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين والعباد والأخيار. انظر الأذكار: (94-95)، والمجموع: (6/ 156-157).

(2) زيادة اقتضاها السياق؛ لأن النعم الظاهرة غير الباطنة، والواو تقتضي المغايرة، وحتى يتم الانسجام مع الجملة الآتية بعدها: السالفة والراهنة.

(3) انتاش فلانا من الهلكة، أي أنقذه، وهو بغير همز، بمعنى تناول. تهذيب اللغة: (11/ 286) نوش.

(4) سورة الأنبياء: الآية 107.

(5) سورة التوبة: الآية 128.

أما بعد، فإن الله تعالى لمّا بعث بالحق رسوله، وأوجب على الخلق قَبوله، ورفع بالعزّ أعلامه، ونوَّر بنور الإسلام أيّامه، وأنقذنا به من شرَك الشّيطان ودرَك النّيران، وهدانا إليه بهدايته، وعرَّفنا نفسه بدلالته، واختار له من الخِلَقِ خلقاً وسيماً، ومن الأخلاق خُلُقاً عظيماً، فقال: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ۝ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[1]، أردت أن أتوسّل إليه ﷺ[2] بوسيلة[3] شامخة الذُّرى، /راسخة في الثَّرى، [2/ب] باقية بقاء الأبد، ممتدّة إلى أقصى الأمد، فاستخرتُ الله تعالى فيه، ورجعت إلى أهل العلم وذويه، في كيفية هذا التوسّل، وصورة هذا التوصُّل، فأدَّت بي الاستخارة والاستشارة بعد توفيق الله تعالى لي وتسديده إيّاي، إلى جمع كتاب لطيف الحجم، خفيف المحمل، في وصف خَلْقِه وذكر خُلُقِه، وجمع ما ورد فيه من الأخبار، بذكر طُرُقِه، مشتملٍ على ما شذَّ منه في كتب المتقدّمين، ومصنفات المُحْدَثِين.

[3/أ] ولم يمرّ بي كتاب قُصِد به ما/قصدته، وقُصِر على ما أردته وعَمدتُه، فشرعتُ فيه معتصماً بالواحد الأحد، مستعيناً بالفرد الصمد، وجمعت ما وقع بيَدَي منه في هذا المجموع، ولم أتعدّ ما أمكنني عن المسموع، وكسرتُ تحت كلّ خبر مُشْكل باباً في حلّ شبهته لفظاً، أو معنىً، أو إعراباً.

---

(1) سورة القلم: الآيتان: 3-4.

(2) تجدر الإشارة إلى أن المؤلف، رحمه الله، يكتب لفظ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في سائر الكتاب دون التسليم، ونادراً ما يتمها، وقد أتممتها دون وضعها بين معقوفتين؛ لما يقتضيه إحسان الظن بعلمائنا، ولأن مذهب المحدثين إتمامها، فقد حكى السخاوي عن شيخه قائلا: «إن كان فاعل أحدهما يقتصر على الصلاة دائما، فيكره من جهة الإخلال بالأمر الوارد بالإكثار منهما والترغيب فيهما، وإن كان يصلي تارة ويسلم أخرى من غير إخلال بواحدة منهما فلم أقف على دليل يقتضي كراهته، ولكنه خلاف الأولى؛ إذ الجمع بينهما مستحب لا نزاع فيه». فتح المغيث: (3/ 73).

(3) يعني المؤلّف تأليف كتاب يثيبه الله عليه، ومن جملة ذلك الثّواب الحظوة بالقرب من رسول الله ﷺ في الجنة، فالكتاب وسيلة شرعية صالحة من جملة أعمال العباد، والتوسل إلى الله بالعمل الصالح مشروع اتفاقاً.

ثم إن لكلّ مـصَنّفٍ طمعـاً، ولـكل رامٍ غرضـاً، والأمـور بـالهمم، والأشـياء بالقيم، وغرضي بهذا المجموع طلبُ رضى الله تعـالى أولاً، والتقـرب إليـه، ثـم الطّمع في شفاعة الرّسـول ﷺ، /يـوم لا تنفـعُ الـشفاعة عنـده إلا لمـن أذن له [3/ب] الرحمن ورضي له قولا.

أسأل الله تعالى أن لا يُخَيّب أملي، وإن قَصُر عن بلوغه عملي، وإليـه أرغـبُ في أن يجعل ما قصدته له، ولوجهه، ويجعله لي، ولمن نظر فيه من المسلمين نافعاً، ويَعْصِمني عن الزّلل فيه، إنه جوادٌ كريمٌ، وهو على ما يشاء قدير.



بيان معنى الخَلْقِ والخُلُق، ومن أين مأخذهُما

اعلم أن الخَلْق في كلام العرب، يرد على معنيين؛

أحدهما: الإيجاد بعد العدم./ [4/أ]

وهذا صفة الله سبحانه خاصةً، لا يشركه فيها أحدٌ، مثل قوله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾[1]، ومثل قوله سبحانه: ﴿خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾[2]، فهذا لا يجوز أن يوصفَ به غير الله، وهو: ابتداع شيء لم يُسبق إلى مثله.

والثاني: يكون بمعنى التقدير.

ومنه قول الله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾[3]، أي: المُقَدّرين، وكذلك قوله: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾[4]، أي: تُقدّرون كذباً.

وهذه الصّفة قد تُجْرَى على المخلوقين بالتقييد دون الإطلاق، فتقول: فلانٌ يخلقُ حروف كتابه، ويخلقُ حروف كلامه، / أي: يُسَوّيه ويُقدّره. [4/ب]

وهو نصّ كلام أبي إسحاق الزجّاج[5] في مسألةٍ سُئِل عنها في الخَلْق[6].

---

(1) سورة الأعراف: من الآية 54.

(2) سورة الأنعام: من الآية 102.

(3) سورة المؤمنون: من الآية 14.

(4) سورة العنكبوت: من الآية 17.

(5) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجّاج البغدادي، عالم بالنحو واللغة، لقب بالزجّاج؛ لأنه كان في فتوّته يخرط الزجاج، من تصانيفه: معاني القرآن، والاشتقاق، وإعراب القرآن، وتفسير أسماء الله الحسنى، وغيرها، توفي سنة 311هـ. تاريخ بغداد: (6/ 89-92)، الأنساب: (3/ 141).

(6) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج: (4/ 164-165)، وتفسير أسماء الله الحسنى له: (ص36).

ومن التقدير قولهم: «خلقتُ الأديم».

قال أبو زيد[1]: «تقول خلقتُ الأديم أخلقه خلقاً، وذلك بعد الفري، تأخذ الأديم وقد قُطّع، فتلقي منه ما تعلّق به من جلدة فاصلة، ثم تضمّ الجلدة إلى الأخرى للخرز، والخَرْز بعد ذلك».

فالخلْقُ: تسوية الأديم بعد الإفراء، والفري: الخرز نفسه.

وقال زهير:

[5/أ] وَلَأنتَ تَفْرِي مَا خَلَقْت وَبعْـ ـضُ القَوْمِ يَخْلُـقُ ثـم لَا يَفْـرِ/[2]

يقول: «يقدّر ويسوّي ثم لا يخرز»، وهو مَثَلٌ، وإنما يمدحه بأنه يُمْضِي الرأي الذي ارتآه.

ومنه قول الكُمَيْت[3]:

أَرَادُوا أَن تُزَايِـلَ خَالِقَـاتُ أَدِيمَهـم يَقِسْنَ وَيَفْتَرِينَـا[4]

يذكر ابني نزار: ربيعة ومضر[5].

(1) هو أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري البصري النحوي، أحد أئمة وثقات الأدب واللغة، كان يرى رأي القدرية، من تصانيفه: النوادر، والهمز، والمطر، وبيوتات العرب، واللبأ واللبن، وغيرها، توفي سنة 215هـ. المعارف: (ص545)، المجروحين: (1/ 324-325)، تاريخ بغداد: (9/ 77-79).

(2) من الكامل، قاله في مدح هرم بن سنان، انظر ديوان زهير بن أبي سلمى: (ص56).

(3) هو أبو المستهلّ الكميت بن زيد بن خنس الأسدي الكوفي، شاعر الهاشميين، كان عالماً بآداب العرب وأنسابها، أشهر شعره الهاشميات، وهي عدّة قصائد في مدح الهاشميين، توفي سنة 126هـ. الشعر والشعراء: (126-127)، معجم الشعراء: (ص75).

(4) من الوافر، انظر ديوان الكميت: (ص427).

(5) انظر تهذيب اللغة: (7/ 16) خلق.

فَخَرَج من هذه الجملة، أن الخَلْق سُمّي خَلْقاً؛ إما لأنه مُبتَدَع أوجده الله تعالى بعد العدم، وإما لأنه مُقَدَّر قدّره الله تعالى وسوّاه.

وكذلك الكلام في الخُلِق؛ لأنه مُقَدَّرٌ مَخلُوقٌ كالخَلْقِ.

قال أبو الطيب: / «وخالقُ الخَلْقِ خالقُ الخُلُق»(1) [5/ب]

ثم الخَلْقُ بمعنى: المَخْلُوق، وقد يجيء المصدر بمعنى المفعول، كقوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ﴾(2)، أي: مصيده.

ومنه قولهم: «الراجعُ في هِبَتِه»(3)، أي: في موهوبه.

وهكذا قولهم: «هم شرّ الخَلْق والخليقة»(4)، أي: المخلوقين.

---

(1) أول البيت: وإنما قيل: لم خلقت كذا
انظر شرح ديوان أبي الطيب المتنبي: (ص254).

(2) سورة المائدة: من الآية 96.

(3) هذا طرف من حديث ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس لنا مثل السوء، الرّاجع في هبته كالكلب في قيئه». أخرجه بلفظه ابن المبارك في المسند: (123-124/ ح200)، والنسائي في المجتبى: (6/ 267/ ح3700) كتاب الهبة، باب رجوع الوالد فيما يعطى ولده، وأخرجه بنحوه أحمد في المسند: (2/ 208/ ح6943) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. ويروى في الصحيح من حديث ابن عباس بلفظ: «العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه»، صحيح البخاري: (2/ 915/ ح2449) كتاب الهبة وفضلها، باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها، وصحيح مسلم: (3/ 1241/ ح1622) كتاب الهبات، باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض إلا ما وهبه لولده وإن سفل.

(4) هذا طرف من حديث أبي ذر في الخوارج، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بعدي من أمّتي أو سيكون بعدي من أمتي قوم يقرأون القرآن لا يُجاوز حلاقيمهم، يخرجون من الدّين كما يخرج السّهم من الرّمية، ثم لا يعودون فيهم، هم شرّ الخلق والخليقة». صحيح مسلم: (2/ 750/ ح1067) كتاب الزكاة، باب الخوارج شر الخلق والخليقة.

وذكره ابن شُمَيل[1]، بإسناده عن أبي هريرة، ثم قال: «الخَلْقُ: الناس، والخليقة: البهائم»[2].

وقال الليث[3]: «امرأة خليقة: ذات جسم وخَلْقٍ، ولا يُنعت به الرجل»[4].

وهذا ليس بصحيح؛ لأن أبا زيد قال: «يقال امرأة خَلِيقَةٌ ومُخْتَلَقَة، وهي العظيمة الخلقِ/من نسوة خلائق، ورجلٌ خَلِيقٌ، من قوم خلقاء بيِّن الخَلاقَة». قرأته بخط الشيخ أبي بكر[5]. [6/أ]

والفعل من الخَلْق: خَلَق يخلُقُ خَلاقَة، وهو إذا تمَّ خَلْقُهُ.

وقال أبو عبيد[6]: «رجلٌ مُخْتَلَقٌ، تامّ الخَلْق والجمال»[7].

---

(1) هو أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة المازني التميمي، كان ثقة، عالماً بأيام العرب ورواية الحديث وفقه اللغة، من تصانيفه: الصفات، والسلاح، والمعاني، وغريب الحديث، وغيرها، وقيل: هو أول من صنف الغريب في الإسلام، توفي سنة 203هـ. الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث: (3/ 892-894)، الإكمال: (7/ 263).

(2) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (7/ 17) خلق. وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف: (7/ 557/ ح37905) بإسناده عن عمير بن إسحاق، قال: ذكر الخوارج عن أبي هريرة، فقال: أولئك شر الخلق.

(3) هو الليث بن المظفر بن نصر بن سيار الخراساني، تلميذ الخليل، كان رجلا صالحاً، بصيرا بالشعر والغريب والنحو، وكان كاتبا للبرامكة، قيل: «إنه انتحل كتاب العين للخليل لينفق كتابا باسمه ويرغب فيه». تهذيب اللغة: (1/ 25)، معجم الأدباء: (5/ 30-36)، بغية الوعاة: (2/ 270).

(4) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (7/ 17) خلق.

(5) هو الشيخ أبو بكر ابن عبد الله بن إبراهيم الحنبلي البستي، ذكر له ياقوت الحموي أبياتا يرثي فيها أبا سليمان الخطابي، ينسب له كتاب الشواهد، وكتاب الإغفال في غريب الحديث، عاش خلال القرن الرابع الهجري وأوائل الخامس. معجم الأدباء: (2/ 487)، كشف الظنون: (1/ 81).

(6) هو أبو عبيد القاسم بن سلّام الهروي الأزدي الخراساني البغدادي، من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه، من تصانيفه: غريب الحديث، وفضائل القرآن، والناسخ والمنسوخ، والأمثال، والأموال، وغيرها، توفي سنة 224هـ. المعارف: (ص549)، الإرشاد: (2/ 606-607)، تاريخ بغداد: (12/ 403-415).

(7) الغريب المصنف: (1/ 103).

ومنه قول الشاعر:

فلما أن تنشَّى قام خِرْقٌ   من الفِتْيَان مُخْتَلَقٌ هَضُوم[1]

والهضوم: الذي يهضمُ مالهُ جوداً.

وهذه الرواية أحسن من رواية من روى هَضِيم[2]؛ لأن الهضيم يدخل تحت قوله: مختلَقٌ، فوجَبَ أن يُرْوَى هَضُومٌ، لدلالته على معنىً زائد، فاعرفه فإنّه سرُّ هذه/الرّواية. [6/ب]

ويقال للخَلْق: الجِبِلَّة والعَادَة. رواه أبو العَمَيْثَل[3].

وأما الخُلُق: فهو العَادة، وقد يقال: الخَلِيقَة بهذا المعنى.

روى أبو عبيد، عن أبي زيد: «إنه لكريم الطَّبيعة والخَلِيقَة والسَّلِيقَة بمعنىً»[4].

وقوله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خَلْقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[5]، وقُرِئ: ﴿خُلُقُ الأوَّلين﴾.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكِسَائي والحضرَمي: ﴿خَلْقُ الأولين﴾، بفتح الخاء.

وقرأ الباقون: بضم الخاء واللَّام.

وقرأ أبو قِلابة ونافع في رواية ابن جُبَير: ﴿خُلْقُ الأولين﴾، بضمّ الخاء وسكون

---

(1) من الوافر، وينسب لجَدِيلَة بن طيء، وللبرج بن مُسْهر. انظر المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء: (ص25)، والتذكرة الحمدونية: (8/ 352).

(2) انظر لسان العرب: (10/ 86) خلق، تاج العروس: (25/ 260) خلق.

(3) هو أبو العَمَيْثَل، بفتح العين المهملة وسكون الياء وفتح الثاء المثلثة وبعدها لام، عبد الله بن خليد بن سعد المؤدّب، شاعر فاضل، من تصانيفه: الأبيات السائرة، ومعاني الشعر، والمأثور في اللغة، وغيرها، توفي سنة 240هـ. الفهرست للنديم: (ص72)، وفيات الأعيان: (3/ 89-91).

ولم أقف على النقل في المطبوع من كتابه المأثور في اللغة.

(4) لم أقف عليه في المطبوع من كتب أبي عبيد، وعزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (7/ 16) خلق.

(5) سورة الشعراء: الآية 137.

[7/أ] اللَّام. رواه ابن مجاهد[1] في الجامع الكبير[2]./

فمن قرأ: ﴿خُلُقُ الأوَّلين﴾، وهو اختيار الفَرَّاء، أراد به: عادة الأولين.

ومن قرأ: خَلْقُ، فله معنيان:

أحدهما: أن الخَلْقَ فيه بمعنى الاختِلَاق والكذب، كما قال: ﴿إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَـٰقٌ﴾[3].

والثاني: «أنه يجوز أن يكون معناه: خَلْقُنَا كخَلْقِهِم، نموت كما ماتوا ولا نبعث، فخَلْقُ على هذا مصدَرٌ، إن شئت قدَّرته تقدير الفعل المبني للمفعول، أي: خُلِقْنَا كما خُلِقُوا، ويجوز أن يكون المصدر مضافاً إلى المفعول به، ولا يُقَدَّر تقدير الفعل [7/ب] المبني للمفعول». قاله أبو علي النَّحْوي[4]./

ومن قرأ: ﴿خُلْقُ الأولين﴾، فإنه سكَّن اللَّام استثقالا للضَّمَّتَين.

وقرأت بخط الشيخ أبي الحسن عُمَر بن أبي عُمَر[5]، في بعض تعاليقه البغدادية، أن

---

(1) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد التميمي البغدادي، عالم بالقراءات، من تصانيفه: كتاب القراءات الكبير، وقراءة ابن كثير، وقراءة أبي عمرو، وقراءة النبي ﷺ، وغيرها، توفي سنة 324هـ. الفهرست: (ص47)، تاريخ بغداد: (5/ 144-147).

(2) انظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد: (ص472)، والكتاب له عدة مسمّيات، منها الجامع الكبير، والجامع في القراءات، والقراءات الكبير، وغيرها. وانظر تفصيل القول في هذه الاختيارات: تفسير الطبري: (19/ 97-98).

(3) سورة ص: من الآية 7.

(4) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي الفارسي الأصل، أحد أئمة العربية، من تصانيفه: الإيضاح، والتذكرة، والإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني، والمسائل البصريات، وغيرها، توفي سنة 377هـ. تاريخ بغداد: (7/ 275)، المنتظم: (14/ 324-325).
وانظر كتاب الحجة في القراءات السبع لأبي علي النحوي: (ص147، 268).

(5) هو أبو الحسن عمر بن أبي عمر السجزي النُّوقَاتي، أديب شاعر فقيه نحوي، رحل إلىَ خراسان والعراق طلباً للأدب والعلم، كان شيخا كبيرا، صحيح الطبع والدين، سليم الباطن والعلم، وشعره كثير البديع واسع الخط، توفي سنة 411هـ. يتيمة الدهر: (4/ 392-394)، تاريخ الإسلام: (28/ 281).

أن يونس بن حبيب[1] قال: «ما سمعنا فُعُلَ، إلا وقد سمعنا فيه فُعْلٌ مخفّفاً، ولا فُعْلَ، إلا وقد سمعنا فيه فُعُلٌ مثقّلا».

ومن الخُلُق أُخِذَ قولهم: «خَالِقِ الناس بخُلُقٍ حسن»[2]، أي: عَاشِرهم.

ويقال: تَخَلَّق فلان لفلان ما ليس في خُلُقِه، أي: تكلَّفَه له.

وقال الشاعر: إن التَخَلُّق يأتي دونه الخُلُقُ[3]

ويقال: ماله خَلُوقٌ، أي: خُلُقٌ يداري النّاس به.

والخَلُوق من الطّيب./قرأته بخط الشيخ أبي بكر الحنبلي. [8/أ]

والخُلُق: واحد مذكر، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[4]، وسنفسّره في موضعه من الكتاب.

---

(1) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي بالولاء، المعروف بالنحوي، إمام نحاة البصرة في عصره، من تصانيفه: معاني القرآن، والنوادر، والأمثال، توفي سنة 182هـ. التاريخ الكبير: (8/ 413)، معجم الأدباء: (5/ 651-653).

(2) هو طرف من حديث أبي ذر، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اتّق الله حيثما كنت، وأتبع السيّئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخُلُقٍ حسن». أخرجه الترمذي في الجامع: (4/ 355/ ح1987) كتاب البر والصلة، باب ما جاء في معاشرة الناس، وقال: وفي الباب أيضا من حديث أبي هريرة، وهذا حديث حسن صحيح، وأخرجه أحمد في المسند: (5/ 153/ ح21392)، والدارمي في السنن: (2/ 415/ ح2791).

(3) من البسيط، وتمامه: ارجع إلى خُلُقِك المعروف ديدنه إن التخلق يأتي دونه الخلق

وعزاه ابن قتيبة وغيره من قول الشاعر العَرْجي. انظر الشعر والشعراء: (125)، والعقد الفريد: (2/ 302).

ويُروَى من قول الشاعر ابن وابصة بلفظ:

اعمد إلى القصد فيما أنت راكبه إن التخلق يأتي دونه الخلق.

انظر البيان والتبين: (ص130).

(4) سورة القلم: الآية: 4.

والخَلْق: مؤنثة، قال الأعشى:

عَبْهَـــرة الخَلْـــق لُبَاخيَّـــة ... تَـشُوبُها بـالخُلُق الطَّـاهر[1]

أي: أنها حسنة الخَلْق والخُلُق.

واللُّباخية: الطويلة في حسن الخَلق، والعَبْهَرَة: حسنة الخلق.

وجعل علي بن عيسى[2] أصل الباب كلّه التقدير، قال: «فخُلُق الإنسان طبيعته؛ لأن أفعاله تظهر على مقدارها، ومنه قولهم: إنه لخليقٌ بكذا، / أي شبيه؛ لأنه قد ساواه في مقدار من المقادير». [8/ب]

قلت: والذي ذهب إليه ابن كيسان[3] في اشتقاق خليق وأَخْلِق به، أحسن مما ذهب إليه ابن عيسى، وهو أنه قال: «هو من قولهم: جبل أَخْلَق، أي أملس، فمعنى قولهم: هو خليق به، أي: يقبله ولا ينبو عنه».

وقد ذكر ابن جنّي[4] هذا الاشتقاق عن ابن كيسان في مجلس أبي علي، واستحسنه.

---

(1) من السريع، قاله الأعشى في قصيدة يهجو علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل في المنافرة التي جرت بينهما، انظر ديوان الأعشى: (ص139).

(2) هو أبو الحسن علي بن عيسى بن علي الرمّاني المعتزلي، من كبار النّحاة، له نحو مئة مصنف، منها: الأسماء والصفات، والمعلوم والمجهول، والأكوان، والنكت في إعجاز القرآن، ومنازل الحروف، وغيرها، توفي سنة 384هـ. وفيات الأعيان: (3/ 299)، سير أعلام النبلاء: (16/ 533-534).

(3) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم المعروف بابن كيسان، من أئمة العربية، له تصانيف عديدة، منها: تلقيب القوافي، والمهذب، وغلط أدب الكاتب، وغريب الحديث، وغيرها، توفي سنة 299هـ. معجم الأدباء: (5/ 93-96)، بغية الوعاة: (1/ 18-19).

(4) هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي اللغوي، إمام في الأدب والنحو، من تصانيفه: الخصائص، وسر الصناعة، وشرح ديوان المتنبي، توفي سنة 392هـ. تاريخ بغداد: (11/ 311)، معجم الأدباء: (3/ 461-481).

قال علي بن عيسى: «والمُخْتَلَقُ: المعتدل؛ لأن مقاديره قد تساوت، والخَلَاق: النَّصيب من الخير والمقدار منه، /والاختلاق: الكذب؛ لأنه ليس فيه غير تقدير [9/أ] اللفظ دون تحقيق المعنى، والصّخرة الخلقاء: الملساء؛ لأن مقادير أجزائها تساوت، فلم يدخل منه شيء ويخرج شيء، والخَلُوقُ: الطِّيب؛ لأنها أجزاءٌ تخلط على تقدير». انتهى كلامه.

فاعرفه، فإنه فصلٌ مُسْتَوفًى في بيان الخَلْقِ والخُلُق. وبالله التوفيق.

اعلم أن رواة أكثر صفات خَلْقِ النبي ﷺ أربعة:

علي بن أبي طالب، كرّم الله وجهه./ [9/ب]

وعائشة أم المؤمنين.

وهند بن أبي هالة التميمي، وكان وصّافاً.

وأم معبد.

وقد روى غيرهم صفته، وذكر حليته، وسيمرّ بك ذلك، إن شاء الله، إلا أني قدّمت ما رووا هؤلاء؛ لأن المدار عليهم، والرّجوع فيها إليهم، ثم أَتْبَعْتُهُ ما رَوَى غيرهم شيئاً فشيئاً، وابتدأت بذكر ما رواه علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه، تقديماً له على غيره من الوُصَّاف، كما يليق به، وإن كان صفة أم معبد أرجح من صفة عليّ.

والعلّة فيه: ما قالته/أم معبد، «وذلك أنها سُئلت: لم رجَحَ وصفُك النبيّ ﷺ [10/أ] وصف غيرك من الرجال؟ فقالت: لأن نظر الرجل إلى الرجل ليس كنظر المرأة إلى الرجل»[1].

وقد صَدَقت أم معبد؛ لأن المرأة خُلِقت من الرجل، فَنَهْمَتُها فيه، فلذلك كانت المرأة أوصفَ للرجل من الرجال.

---

(1) ذكره ابن أبي عون في الأجوبة المسكتة: (ص169).

ما رواه علي بن أبي طالب، كرّم الله وجهه، من صفة النبي ﷺ:

اختلفت الرّوايات عن علي في صفة النبي ﷺ، وربّما ينقص بعضها، وربّما يزيد، فجعلتُ/إحداها أصلاً، ثم ألحقت بها الزوائد مجرّدة عن ذكر الأسانيد، لئلا يطول الكتاب. [10/ب]

1. حدثنا أبو سعيد عثمان بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان السّجستاني[1]، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن خِيُّو بن حامد بن دَلُّويَه الترمذي[2]، بترمذ[3]، قرأته عليه في داره، قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى ابن سَوْرَة التِّرمذي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي حليمة[4]، من قصر الأحنف[5]، وأحمد بن عَبْدَة الضبّي[6]، وعلي بن حُجْر[7]، والمعنى واحد، قالوا: [11/أ]

---

(1) هو الشيخ الإمام أبو سعيد النُّوقاتي، بمثناة آخره فوق مكسورة، ونوقات محلة من سجستان، توفي بعد 430هـ. معجم البلدان: (1/ 510)، توضيح المشتبه: (1/ 461-462)، و(9/ 133).

(2) هو أبو نصر ابن خِيُّو، بالكسر وضمّ التحتية المشددة، الزاهد، قال الخطيب: «كان ثقة»، توفي سنة 346هـ. تاريخ بغداد: (3/ 218)، تاريخ الإسلام: (25/ 361)، لب اللباب: (ص100).

(3) ترمذ: مدينة مشهورة من أمهات المدن، فتحها المسلمون في خلافة عبد الملك بن مروان، اختلف في ضبطها على عدة أوجه، تقع على مجرى نهر جيحون من جانبه الشرقي، نسب إليها جماعة من أهل العلم، أشهرهم أبو عيسى الترمذي، وهي اليوم بجمهورية تركمنستان. معجم البلدان: (2/ 26-27).

(4) هو أبو جعفر البصري، مقبول. تهذيب الكمال: (25/ 81-82/ ت5155)، التقريب: (553/ ت5822).

(5) هو قصر بطخارستان، ينسب للأحنف بن قيس لما غزاها سنة 23هـ، حاصر حصناً يقال: له سِنْوَان، ثم صالحهم على مال وأمّنهم، والنسبة إليه القصري. معجم البلدان: (4/ 355).

(6) هو أبو عبد الله أحمد بن عَبْدة -بفتح العين وسكون الباء- بن موسى الضَّبي البصري، ثقة رمي بالنصب، مات سنة 245هـ. تهذيب الكمال: (1/ 397-399/ ت75)، التقريب: (105/ ت74).

(7) هو أبو الحسن علي بن حُجْر -بضم المهملة وسكون الجيم- ابن إياس السَّعدي المروزي، نزيل بغداد ثم مرو، ثقة حافظ، مات سنة 244هـ، وقد قارب المئة أو أجازها. تهذيب الكمال: (20/ 355-361/ ت4036)، التقريب: (465/ ت4700).

حدّثنا/ عيسى بن يونس[1]، قال: حدثنا عمر بن عبد الله مولى غُفْرَة[2]، قال: حدثني إبراهيم بن محمد[3]، من ولد علي بن أبي طالب، قال: «**كان عليّ إذا وصف النبي ﷺ، قال: لم يكن بالطويل المُمَغَّط، ولا بالقصير المُتَرَدّد، كان ربعةً من القوم، ولم يكن بالجَعْدِ القَطَطِ، ولا بالسَّبِط، كان جَعْداً رَجِلا، ولم يكن بالمُطَهَّم، ولا بالمُكَلْثَم، وكان في الوجه تدوير، أبيض مُشْرَبٌ، أَدْعَجُ العينين، أَهْدَبُ الأشفار، جَلِيلُ المُشَاشِ والكَتَدِ، أجْرَدُ ذُو مَسْرُبَة، شَثْنُ الكَفَّين والقدمين، إذا مشى تقَلَّع كأنما يمشي في صَبَب، وإذا التَفَت/التفت معاً، بين** [11/ب] **كتفيه خاتم النبوة، وهو خاتم النبيين، أجود الناس صدراً[4]، وأصدق الناس لهجة، وألينهم عَرِيكَة، وأكرمهم عِشْرة، من رآه بَدِيهةً هابَهُ، ومن خالطه معرفةً أحبَّه، يقول ناعتُهُ: لم أرَ قبله ولا بَعْده مثله**»[5].

---

(1) هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو عمرو ويقال أبو محمد، كوفي نزل الشام مرابطاً، ثقة مأمون، مات سنة 187هـ وقيل: 191هـ. تهذيب الكمال: (23/ 62-75/ ت4673)، التقريب: (513/ ت5341).

(2) هو أبو حفص عمر بن عبد الله المدني، مولى غُفْرة- بضم المعجمة وسكون الفاء-، ضعفه ابن معين والنسائي وجماعة، وكان كثير الإرسال، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار لا يحتج به، مات في حدود سنة 145هـ. المجروحين: (2/ 81)، تهذيب الكمال: (21/ 420-423/ ت4271)، التقريب: (483/ 4934).

(3) هو إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبوه ابن الحنفية، وثقه العجلي وابن حبان، وقال ابن حجر: صدوق، رروى عن جده علي مرسلا. معرفة الثقات: (34)، الثقات: (6/ 4)، تهذيب الكمال: (2/ 183/ ت234)، التقريب: (118/ ت239).

(4) كذا وردت العبارة في المطبوع من شمائل الترمذي، وشرح السنة للبغوي.

(5) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: (2/ 150/ ح1416) بإسناده عن أحمد بن علي بن الحسن عن أبي عيسى الترمذي به، وأخرجه البغوي في شرح السنة: (13/ 282-283/ ح3707)، وفي الأنوار: (1/ 350/ ح460)، وابن المستوفي في تاريخ إربل: (1/ 137) بإسناديهما عن الهيثم بن كليب عن

قال أبو عيسى: «هذا حديث ليس إسناده بمتصل»[1].

قلت: هكذا حُدِّثْت، وفيه خللٌ أظنه من النّقلة، وصوابهُ: «**أجود النّاس كفّاً، وأجرأ النّاس صدراً**». هكذا رواه ابن أبي خيثمة، وهو الصحيح[2].

[12/أ] 2. حدّثنا أبو سعيد/عثمان بن أبي عمر، عن أبيه أبي عمر[3]، عن أبي نصر محمد ابن خِيُّو، عن أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل

الترمذي به، وأخرجه الترمذي في الجامع: (5/ 599/ ح3638) كتاب المناقب، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ، وفي الشمائل: (32-33/ ح7)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: (6/ 328/ ح31805) عن عيسى بن يونس عن مولى غفرة به، ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في التمهيد: (3/ 29-31)، وفي الاستذكار: (8/ 331)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (1/ 411) بإسناده عن سعيد بن منصور والحكم بن موسى عن عيسى بن يونس به، وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف: (1/ 174) بإسناده عن سليمان الرقي المؤدب عن عيسى بن يونس به، وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة: (1/ 319/ ح968) عن القعنبي والحكم بن موسى عن عيسى بن يونس به، وأخرجه محمد بن هارون في صفة النبي: (15-16) بإسناده عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن عيسى بن يونس به، وأخرجه البيهقي في الدلائل: (1/ 269-270) بإسناده عن سعيد بن منصور وعبد الله بن مسلمة عن عيسى بن يونس به، وبإسناده أيضاً عن محمد بن أبي بكر عن عيسى بن يونس به، ورواه ابن هشام في السيرة: (1/ 401-402) عن عمر مولى غفرة به، وذكر طرفه الأول الخركوشي في شرف المصطفى: (2/ 99). وإسناد المؤلف ضعيف، فيه أبو حفص مولى غفرة وهو ضعيف. والحديث ضعفه الألباني في مختصر الشمائل: (ص16)، وانظر السلسلة الصحيحة: (5/ 83-84/ ح2053).

(1) جامع الترمذي: (5/ 599/ ح3638) كتاب المناقب، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ.

(2) هذه الرواية التي أشار المؤلف إلى صحتها، هي المتفق عليها بين جميع المصادر التي خرّجت الخبر، ولا جرم أن الرواية الأولى التي ذكرها المؤلف وقع فيها خلل بسبب السقط القائم على انتقال النظر.

(3) هو أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان النوقاتي السجستاني، المحدث الحافظ الأديب، صاحب التصانيف المشهورة، توفي سنة 382هـ. معجم البلدان: (1/ 510) و(5/ 311)، سير أعلام النبلاء: (17/ 144-145)، توضيح المشتبه: (1/ 461-462).

البخاري، قال: حدّثنا أبو نعيم[1]، قال: حدّثنا المسعودي[2]، عن عثمان بن مسلم ابن هُرْمُز[3]، عن نافع بن جُبَيْر بن مطعم[4]، عن علي، قال: «لم يَكُنْ النبيّ ﷺ بِالطَّوِيلِ ولا بِالْقَصِيرِ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، ضَخْمَ الرَّأْسِ، ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ، طَوِيلَ الْمَسْرُبَةِ، إذا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفِّياً كَأَنَّما انْحَطَّ من صَبَبٍ، لم أَرَ قَبْلَهُ/ولا [12/ب] بَعْدَهُ مثله»[5].

---

(1) هو أبو نعيم الفضل بن دكين: عمرو بن حماد بن زُهَيْر الكوفي التيمي مولاهم، الأحول المُلائي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات سنة 218هـ، وقيل: 219هـ. تهذيب الكمال: (23/ 197-219/ ت4732)، التقريب: (519/ ت5401).

(2) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتْبَة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي، قال ابن حجر: صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، مات سنة 160هـ، وقيل: 165هـ. تهذيب الكمال: (17/ 219-227/ ت3872)، التقريب: (404/ ت3919).

(3) هو عثمان بن مسلم بن هُرْمز، ويقال عثمان بن عبد الله المكي، قال عنه النسائي: ليس بذاك، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: فيه لين. الثقات: (7/ 198)، تهذيب الكمال: (17/ 492/ ت3861)، الكاشف: (2/ 13/ ت3739)، التقريب: (540/ ت4517).

(4) هو نافع بن جُبَيْر بن مطعم النوفلي، أبو محمد وأبو عبد الله المدني، ثقة فاضل، مات سنة 99هـ. تهذيب الكمال: (29/ 272-276/ ت6359)، التقريب: (748/ ت7072).

(5) أخرجه الترمذي في الجامع: (5/ 598/ ح3637) كتاب المناقب، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ، وفي الشمائل: (31/ ح5) عن البخاري عن أبي نعيم به، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير: (1/ 8)، وابن سعد في الطبقات: (1/ 411)، وأبو زرعة الرازي في التاريخ: (159-160) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (3/ 251)، وابن شبة في تاريخ المدينة: (1/ 319/ ح966) جميعهم عن أبي نعيم عن المسعودي به، وأخرجه الحاكم في المستدرك: (2/ 662/ ح4194) بإسناده عن الحسين بن حميد عن أبي نعيم به، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وأخرجه البيهقي في الدلائل: (1/ 268-269) بإسناده عن شعيب بن أيوب عن أبي نعيم به، وأخرجه أحمد في المسند: (1/ 96/ ح746) بإسناده عن وكيع عن المسعودي به، وأخرجه ابن شبة مرسلا عن نافع في تاريخ المدينة: (1/ 318-319/ ح965) بإسناده عن عثمان بن عمر عن المسعودي به، وأخرجه الطبري في التاريخ: (2/ 221) بإسناده عن ابن أبي عدي عن المسعودي به، وأخرجه البيهقي في الدلائل: (1/ 269) بإسناده عن أبي داود عن المسعودي به،

قال أبو عِيسَى: «هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»[1].

قلت: والمَسْعُودِي: هو عبد الرّحمن بن عبد الله المسعودي.

وسُئِل يحي بن معين عن المسعودي، فقال: «ثقة»[2].

وأخرجه البغوي في شرح السنة: (13/ 221/ ح3641)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (3/ 3/ 252) بإسناديها عن عمار بن عبد الجبار عن المسعودي به، وأخرجه البزار في المسند: (2/ 118 - 119/ ح474) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (3/ 256) بإسناده عن نافع بن جبير عن أبيه عن علي به. وإسناد المؤلف ضعيف، فيه عثمان بن مسلم بن هرمز فيه لين وقد توبع، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وهو صدوق اختلط. والحديث صححه الألباني في مختصر الشمائل: (15/ ح4)، وفي مشكاة المصابيح: (3/ 1612/ ح5790).

(1) جامع الترمذي: (5/ 598/ ح3637) كتاب المناقب، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ.

(2) انظر تاريخ ابن معين من رواية الدوري: (3/ 333/ ت1607).

زوائد الروايات مجرّدة عن ذكر الأسانيد

ورَوَى عبد الملك بن عمير[1]، عن نافع بن جبير، أنه قال: «وَصَفَ لنا عليّ النبي ﷺ»، وذكر مثل ما رواه عثمان بن مسلم، وزاد: «**أبيض مُشْرَبٌ حُمرة، عظيم اللّحية** ﷺ»[2].

وروى جابر/بن خالد[3]، عن يوسف بن مازن[4]: «**أن رجلاً سأل علياً، فقال: انعت النبي ﷺ، فنعته**»، والزيادة فيه أنه قال: «**إذا قام مع القوم غَمَرهم، أبيض شديد الوَضَح، أغرُّ أبلج، كأن العرق في وجهه اللؤلؤ**، ﷺ»[5]. [13/أ]

---

(1) هو عبد الملك بن عُمَير بن سُوَيد اللّخمي، حليف بني عدي، الكوفي، ويقال له الفَرَسِي -بفتح الفاء والراء- نسبة إلى فرس له سابق كان يقال: له القِبْطِي، وربما قيل: ذلك أيضا لعبد الملك، ثقة فصيح عالم، تغيّر حفظه وربما دلّس، مات سنة 136هـ. تهذيب الكمال: (18/ 370-376/ ت3546)، التقريب: (426/ ت4200).

(2) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند: (1/ 116/ ح944) ومن طريقه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق: (1/ 427)، وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ مختصراً: (3/ 299) ومن طريقه البيهقي في الدلائل: (1/ 206، 216، 223، 251)، وأخرجه الآجري في الشريعة: (3/ 1494-1495/ ح1017) جميعهم من طرق عن شريك عن عبد الملك بن عمير به.

(3) كذا ورد اسمه عند ابن شبة، وعند غيره باسم: خالد بن خالد التميمي، وخالد بن قيس، وسماه الخطيب: «خالد بن خالد البصري»، وقال الحسيني: «خالد بن خالد»، مجهول. غنية الملتمس: (176/ ت169)، الإكمال: (116/ ت207).

(4) قيل: هو أبو يعقوب يوسف بن سعد الجمحي مولاهم البصري، ثقة، وهذا مذهب الترمذي والمزي وغيرهما، وقيل: هما اثنان، فرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكر ابن حبان سوى يوسف بن سعد. تهذيب الكمال: (32/ 426-429/ ت7137)، التقريب: (707/ ت7865).

(5) أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة: (1/ 319/ ح967) بإسناده عن نوح بن قيس عن جابر بن خالد عن يوسف بن مازن به، وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (1/ 411)، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند: (391/ ح172) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (3/ 260-261)، وأخرجه الفسوي في

وروى ابن الحنفية[1]، عن أبيه عليّ، في صفة النبي ﷺ، قال: «**كان رسول الله ﷺ مُهْدَب الأشفار، كثّ اللحية، أزهر اللون، إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد**»[2].

وفي حديث آخر، قال: «**كان أزهر، ليس بالأبيض الأمهق**»[3].

وفي حديث آخر: «**كانت في عينيه شُكْلَة**»[4].

[13/ب] وفي حديث/آخر: «**كان شَبْح الذراعين**»[5].

المعرفة والتاريخ: (3/ 299) ومن طريقه البيهقي في الدلائل: (1/ 216-217)، وأخرجه الآجري في الشريعة: (3/ 1493-1494/ ح1016)، جميعهم من طرق عن نوح بن قيس عن خالد بن خالد عن يوسف بن مازن به.

(1) هو أبو القاسم محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، ابن الحنفية المدني، ثقة عالم، مات بعد 80هـ. تهذيب الكمال: (26/ 147-152/ ت5484)، التقريب: (580/ ت6157).

(2) أخرجه البزار في المسند: (2/ 253/ ح660) و(2/ 256/ ح665)، وابن سعد في الطبقات: (1/ 410-411)، ومحمد بن هارون في صفة النبي: (ص16)، وابن عبد البر في الاستذكار: (8/ 331)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (3/ 247) جميعهم من طرق عن ابن عقيل: عن ابن الحنفية به. وفي جميع المصادر: «أهدب»، بدل «مهدب».

(3) أخرجه بلفظه من حديث أنس الطبراني في المعجم الصغير: (1/ 205/ ح328)، وابن المقرئ في المعجم: (2/ 265)، وأخرجه بلفظ قريب أحمد في المسند: (3/ 240/ ح13544)، وأبو محمد الفاكهي في حديثه: (ص138) وفيها: «كان أزهر، ليس بالآدم، ولا بالأبيض الأمهق»، والصيداوي في معجم الشيوخ: (80-81/ ت25) وفيه: «كان أزهر، ليس بالأحمر، ولا بالأبيض الأمهق»، جميعهم من طرق عن ربيعة بن عبد الرحمن عن أنس به.

(4) ذكره ابن سلام في غريب الحديث: (3/ 24). وعزاه إلى علي رضي الله عنه ابن الأنباري في الزاهر: (1/ 456)، والأزهري في تهذيب اللغة: (10/ 16) زهر.

(5) أخرجه أحمد في المسند: (2/ 448/ ح9786)، وابن سعد في الطبقات: (1/ 414)، وابن شبة في تاريخ المدينة: (1/ 320-321/ ح971)، والبيهقي في الدلائل: (1/ 244) جميعهم من حديث أبي هريرة.

تفسير ما في هذه الأخبار من الغرائب

قوله: «لم يكن بالطويل الممغَّط، ولا بالقصير المتردّد، كان ربعة من القوم»؛

المَغْط في كلامهم: الجذب والمدّ.

روى أحمد بن يحي[1]، عن أبي مِسْحَل[2]: «يقال: مَغَطه مغْطاً، إذا جذبه، ويقال: إنه لحَسَنُ المَغْط، أي حسنُ المدّ للرِّشَاء»[3].

وقال الليث: «المَغْطُ مدّ الشيء اللين نحو المُصْرَان»[4].

يقال: مغَطْتُه فأمْغَطَ وانْمَغَط، ويجوز أن تدغم هذه النون في الميم؛ لأنه لا يلتبس بشيء، ولا يجوز ذلك في أَنْمُلَة؛ لأنه يلتبس بباب/أَمَّلت. [14/أ]

ومنه قولهم: فرس متمغِّطٌ.

والتمغّط: «أن يمد ضبعيه حتى لا يجد مزيداً في جريه، ويحتشي رجليه في بطنه حتى لا يجد مزيداً للإلحاق، ثم يكون ذلك منه في غير اختلاط يسبح بيديه ويطرح برجليه في اجتماع». قاله أبو عبيدة[5].

---

(1) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني مولاهم المعروف بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة، من تصانيفه: كتاب الفصيح، وقواعد الشعر، ومجالس ثعلب، وغيرها، توفي سنة 291هـ. الفهرست للنديم: (ص110)، تاريخ بغداد: (5/ 204-212).

(2) هو أبو محمد عبد الوهاب بن حَرِيش الأعرابي، الملقب بأبي مسحل، راوية غزير العلم باللغة، عارف بالنحو والقراءات، من تصانيفه: كتاب النوادر، والغريب، توفي نحو سنة 230هـ. الفهرست للنديم: (ص69)، تاريخ بغداد: (11/ 25).

(3) لم أقف على هذا النقل في المطبوع من النوادر لأبي مسحل.

(4) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (8/ 86) مغط.

(5) الخيل لأبي عبيدة: (ص129).

ومنه قولهم: «امَّغَطَ النهار إذا امتدّ». رواه أبو زيد[1].

ومنه قولهم: «مَغَطَ القوس، إذا أغرق في نزع وتره ومدّه ليُبْعِدَ السهم». رواه ابن شُمَيْل[2].

فَسُمّي الطويل مُمَّغِطاً؛ لأن المدّ والطول شيء واحد، والتشديد فيه على الميم الثانية.

[14/ب] وقد رواه بعض المُحَدِّثين: /المُمَغَّط، فأوقع التشديد على الغين[3].

وهكذا حُدّثتُ عن أبي نصر، عن أبي عيسى، وذكر تفسيره عن أبي جعفر، عن الأصمعي: «الذاهب طولاً، وسمعت أعرابياً يقول في كلامه: فَمَغَّطَ في نُشَّابَتِه، أي: مدّها مدّاً شديداً»[4].

فإن صحّ مَغَّطَ، وصحّت الرواية فهو صحيح، وإلا فهم سهوٌ.

وقطع الشيخ أبو بكر الحنبلي: «أنه سهوٌ وغلطٌ، وهو أشبه به».

وروى صاحب الاعتقاب[5]: «المُمَغِّط والمُمَعَّط، بالغين والعين»[6].

---

(1) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (8/ 87) مغط، وابن سيده في المخصص: (2/ 393).

(2) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (8/ 87) مغط.

(3) حكاه ابن الأثير في جامع الأصول: (11/ 226)، والزبيدي في تاج العروس: (20/ 114) مغط، وقال: وهو غلطٌ وهو مثل المُمَعَّط.

(4) جامع الترمذي: (5/ 599/ ح3638) كتاب المناقب، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ.

(5) هو أبو تراب إسحاق وقيل: محمد بن الفرج بن الوليد الشعراني اللغوي، له كتاب الاعتقاب، أملى أجزاء منه بهراة، وأملى باقيه بنيسابور، توفي في حدود سنة 275هـ. مقدمة تهذيب اللغة: (1/ 23)، بغية الوعاة: (1/ 209). وجمع كتابه الأستاذ عبد الرزاق الصاعدي من خلال ما جمع من نقول عنه، وبحثه منشور بمجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(6) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (2/ 115) معط.

وروى أبو عبيد، عن الأصمعي: «المُمَعّط والمُمهّك: الطويل، والمتردد/الذي قد [15/أ] تردّد خَلْقُه بعضه على بعض، وهو مجتمع ليس بسَبْط الخلق»(1).

وكل شيء رجعته فقد رددته، وقصير متردد، كأنه رجع بعض خَلْقِه إلى بعض.

يقول: «**لم يكن النبي ﷺ بالطويل البائن الطول، ولا بالقصير المجتمع الخلق، بل كان ربْعَة**»؛

والرَّبْعَة يُجْرَى على المذكر والمؤنث بلفظ واحد، وهذا مما دخلت فيه تاء التأنيث في صيغة المذكر من غير فائدة، والمربوع مثل الرَّبْعَة.

وقد رُوِي في صفة النبي ﷺ: «**المربوع**»، وستراه في موضعه./ [15/ب]

ورَوَى ثعلب، عن ابن الأعرابي(2): «رجلٌ رَبْعَةٌ ورَبَعَةٌ، ونسوة رَبْعَاتٌ ورَبَعَاتٌ، ورجال رَبْعَاتٌ ورَبَعَاتٌ»(3).

ويقال: رجلٌ رَبْعَة وامرأة رَبْعَة، ورجال ونساءٌ رَبَعَاتٌ مُحرَّكة الباء، خولف به طريق ضخْمَة وضَخْمَات، وصَعْبَة وصَعْبَات؛ لأنها أشبه الأسماء لا النعوت، لمَّا استوى لفظ المذكر والمؤنث في واحدها.

وقال الفرّاء: «من العرب من يقول: امرأة رَبْعَة ونساءٌ رَبْعَات، ورجل رَبْعَة ورجال رَبْعُون كسائر النعوت»(4).

---

(1) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام: (3/ 24-25).

(2) هو أبو عبد الله محمد بن زياد الكوفي المعروف بابن الأعرابي، راوية نسابة لغوي، من تصانيفه: النوادر، والفاضل، وأبيات المعاني، وغيرها، مات سنة 231هـ. الفهرست للنديم: (ص102)، تاريخ بغداد: (5/ 282-284).

(3) مجالس ثعلب: (ص102).

(4) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (2/ 225) ربع.

[16/أ] قوله: «ولم يكن بالجَعْدِ/القَطَط، ولا بالسَّبِط، كان جَعْداً رَجِلا».

أبو زيد وغيره: «يقال رجلٌ جَعْدُ الشَّعْرِ من قومٍ جِعَادٍ وجُعُودٍ: بَيِّنُ الجعودة، وقد جَعُد شعره جُعُودَة.

والجُعُودة في الشَّعْر محمودة، وهي ضد السُّبُوطة، وفي الخدَّين مذمومة، وهي ضدّ الأسالَة».

قال الراجز في تجعيد الشعر:

قد تَيَّمتني طَفْلَةٌ أُمْلُودُ ... بِفَاحِمٍ زَيَّنَهُ التَّجْعِيدُ[1]

وقيل: للبخيل: جعد الأنامل، تشبيهاً لها بالشَّعْرِ الجعد، لتقبُّضِها عن الإعطاء.

قال الشاعر:

[16/ب] سَبْطُ البَنَانِ بِمَا فِي رَحْلِ صَاحِبِهِ ... جَعْدُ البَنَانِ بِمَا فِي رَحْلِهِ قَطَطُ/[2]

وقال الأزهري: «الجعدُ الأنامل، لا يكون إلا ذمّاً»[3].

وهو أن تكون أطرافها قصيرة.

والتفسير الأول أليق به، وأوفق، وأشبه بما ورد في الأشعار.

وأما الجَعْدُ من غير أن ينسب إلى الأنامل أو الشعر، فإنه يكون مدحاً ويكون ذمّاً.

وذكر أبو حاتم في الأضداد: «قال الأصمعي: زعموا أن الجَعْد السّخيّ، قال: ولا أعرف ذلك، والجعد: البخيل، وهو معروف.

---

(1) حكاه بلا نسبة الخليل في العين: (1/ 218)، والأزهري في تهذيب اللغة: (1/ 225) جعد.

(2) حكاه بلا نسبة الراغب الأصفهاني في محاضرات الأدباء: (1/ 697).

(3) تهذيب اللغة: (1/ 225) جعد.

وقال كُثيّر في السّخيّ:

إِلَى الأَبْيَضِ الجَعْدِ ابْنِ عَاتِكَةَ الذِي لَهُ فَضْلُ مُلْكٍ فِي البَرِيَّة غَالِـبِ»(1)/ [17/أ]

وقال أحمد بن يحيى: «الجعد من الرجال، المُجتمِع بعضه إلى بعض، والسَّبِط الذي ليس بمجتمع، وأنشد:

قالت سُليمى لا أُحِبُّ الجَعْدِينْ ولا السِّباط إنهم مَنَاتِين»(2)

وقال الرُّسْتُمي(3): «الجعد الخفيف من الرجال»(4).

وقال الأزهري: «إذا ذهب الجعد مذهب المدح، فله معنيان؛

أحدهما: أن يكون معصوب الخلق شديد الأسر غير مسترخ ولا مضطرب.

والثاني: أن يكون شَعره جعداً، وجُعُودة الشَّعَر هي الغالبة على شعر العرب.

وإذا ذُمّ به فله معنيان؛

أحدهما: يكون قصيراً متردّد/الخلق. [17/ب]

والثاني: أن يقال: رجلا جَعْداً، إذا كان لئيماً»(5).

والقطط أشدّ الجعودة، والمُقْلَعِطّ أشدّ منه، وهو قطّ الشعر وقَطَطُه، ويقال: رجلٌ قَطَطٌ وامرأة قَطَطٌ، وشعر قَطَطٌ.

---

(1) الأضداد لأبي حاتم: (ص155)، والبيت من الطويل، انظر ديوان كثير عزة: (ص341).
(2) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (1/ 225) جعد.
(3) هو أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد الرُّستُمي، عالم باللغة، من أهل القرن الثالث الهجري.
(4) عزاه إليه أبو بكر ابن الأنباري في الزاهر: (2/ 233).
(5) تهذيب اللغة: (1/ 225) جعد.

السَّبِطُ من السُّبُوطَة والسِّبَاطة، وهي خلاف الجُعُودة، يقال: رجل سَبِط الشعر وسَبْطٌ من قوم سباط، وقد سَبُطَ شعره، وأصله الطّول والامتداد.

ومنه يقال للرجل الطويل الأصابع: إنه لسَبِطُ الأصابع.

ومنه قيل للجواد: إنه لسَبِط اليدين والكفّين وسَبْطٌ.

[18/أ] وقال حسّان: /

رُبَّ خَالٍ لي لَوْ أَبْصَرْتِه   سَبِطِ الكَفَّيْنِ فِي اليَوْمِ الخَصِرْ[1]

ومنه قولهم: «مطرٌ سَبْطٌ وسَبِطٌ»، وهو متدارك سَحٌّ.

قال شِمْرٌ[2]: «وسباطته سَعَته وكثرته»[3].

وقال القُطَامِي: مِن بَاكِرٍ سَبِطٍ أو رَائِحٍ يَبِلِ[4]

وَوُصِف المطر به لامتداده بين السماء والأرض، ألا ترى أنهم قالوا له سَبَلٌ.

ولهذا شبّهه أبو تمام بالخيط، وهو من معانيه الجِيَاد، فقال:

وانحلَّ فيه خَيْطُ كل سَمَاء[5]

والرجل الذي في شَعره حُجُونة، أي تَثَنٍ، أي: لم يكن شعر النبي ﷺ شديد الجُعُودة ولا شديد السُّبُوطة، / بل كان بين الجَعْد والسَّبِط، وهو الرَّجِل. [18/ب]

---

(1) من الرمل، انظر ديوان حسان بن ثابت: (ص204).

(2) هو أبو عمرو شمر بن حمدويه الهروي، لغوي أديب، من تصانيفه: كتاب غريب الحديث، والسلاح والجبال والأدوية، توفي سنة 255هـ. معجم الأدباء: (3/ 410)، تاريخ الإسلام: (19/ 166).

(3) مرويات شمر اللغوية: (ص477).

(4) من البسيط، أوله: «صافَتْ تُمَعَّجُ أعناق السُّيُولِ بها». انظر ديوان القُطَامِي: (ص24).

(5) من الكامل، أوله: «فسقاه مسك الطلِّ كافور الصَّبَا». انظر ديوان أبي تمام بشرح الخطيب: (1/ 25).

وقد رجِل شعره يرجَلُ رَجَلا، وهو رَجُل رَجِل، وشعر رجِـل ورَجَـلٌ، وقـد رجَّلْـتُ شعري: سوَّيْته.

ومنه قول الشاعر:

ولَقَد أَرُوحُ عَلَى التِّجَـارِ مُـرَجَّلاً　　　　مَـذِلاً بِمَـالِي لَيِّنـاً أَجْيَـادِي[1]

والمِرْجَلُ: المُشْطُ.

قوله: «**ولم يكن بالمُطَهَّم ولا بالمُكَلْثَم، وكان في الوجه تدويرٌ**».

3. أخبرني أبو سعيد عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، عن أبي نصر، عن أبي عيسى، عن أبي جعفر محمّد بن الحسين، عن الأصمعي[2]، «**أنه قال في تفسير صفة النبي صلى الله/عليه وسلم، المطهّم: البادِن الكثير اللحم**»[3]. [19/أ]

وحكى أبو عبيد فيه عن الأصمعي: «المطهّم: التامّ كلّ شيء منه على حدته»[4].

وهذا صحيح في اللغـة، إلا أنـه في وصـفه ﷺ، لـيس ممـا رواه أبـو جعفـر عـن الأصمعي، إنّما هو إما أن يكون مما رواه أبو جعفر عن الأصـمعي، وإمـا أن يكـون من قولهم: «فرس مُطَهَّمٌ، إذا كان قليل اللحم». قاله أبو عمرو الشيباني[5].

وقال: «معنى قولهم: لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم، يعني: الكثير لحم الوجه مُدَوَّرَهُ.

---

(1) من الكامل، انظر المفضليات: (ص216) من قول: الأسود بن يعفر النهشلي.

(2) هو أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك الباهلي الأصمعي البصري، صـدوق سـني، مـات سـنة 216هـ وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال: (18/ 382-394/ ت3551)، التقريب: (427/ ت4205).

(3) أخرجه الترمذي في الجامع: (5/ 599/ ح3638) كتاب المناقب، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ.

(4) غريب الحديث: (3/ 25).

(5) هو أبو عمرو إسحاق بن مَرَّار الشيباني الأحمر، عالم باللغة والأدب، من تصانيفه: كتاب الجيم، وغريـب الحديث، وغيرهما، توفي سنة 206هـ. المعارف: (ص545)، تاريخ بغداد: (6/ 329-331).

المطهَّم: قليل لحم الجسد». انتهى كلامه.

[19/ب] وإما/أن يكون من التّطهيم، بمعنى التّنفير.

ومنه قول ذي الرمَّة:

تِلْكَ التي أشْبهَت خَرْقَاء جِلْوَتُها ... يَوْمَ النَّقا بهْجَةً مِنهَا وتَطْهِيمُ[1]

أي: نفار.

وقوله: «لم يكن بالمُطَهَّم»، أي لم يكن يُنْفَرُ منه.

وهكذا كان صفته ﷺ؛ لأن الله تعالى نَفَى عنه الغِلظَة والفَظَاظَة، ولَيَّنه برحمته، فقال: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾[2].

وسُئل أحمد بن يحي عنه؟ فقال: «اختلفوا فيه، فمنهم من قال: المُطَهَّم هو الذي/كلّ عضوٍ منه حسن على حِدَته، ومنهم من قال: هو السّمين الفاحش السمن، [20/أ] ومنهم من قال: هو المنتفخ الوجه، ومنهم من قال: هو النّحيف الجسم الدَّقِيقُهُ.

فأما من فسّره على الجَمَال، فقد نفى عنه الصفة المحمودة، وهو خطأ.

ومن قال: إنه السّمن الفاحش وانتفاخ الوجه، فقد تمّ النفي، وهو مدح، ولم يكن صفته ﷺ هكذا.

وذَكرت أم معبد في صفته: «لمْ تَشِنْهُ ثُجْلَة»، أي انتفاخ البطن.

(1) من البسيط، انظر ديوان ذي الرمة: (ص255).

(2) سورة آل عمران: من الآية 159.

ومن قال: إنه النحافة، فقد تمّ النّفي أيضاً، والباء دخلت فيه تشبيهاً للجازمة، /بما لاجتماعهما في معنى النّفي»[1].

[20/ب]

وأما المُكَلْثَم؛ فإن أبا موسى الحَامِض[2]، قال: هو المتقارب الخَلْقِ المُدَوَّر.

ولا يُعلَم في صفة حُسْنِ الوجه أبلغ من قول طرفة:

ووجه كأن الشّمس حلَّت رداءها عليه نَقِيّ اللَّون لم يَتخَدَّدِ[3]

ومثله، وهو مأخوذٌ منه:

وُجُوهاً لو أن المُدْلجِينَ اعْتَشَوا بها صَدَعْنَ الدُّجَى حتَّى ترى اللَّيْل يَنْجَلِي[4]

وروى ابن هانئ[5]، عن أبي مالك[6] منه تَصَرُّفاً، قال: «يقال: منه كُلْثِم يُكَلْثَم كَلْثَمَةً، وهو مُكَلْثَمٌ».

وقرأت بخط الشيخ أبي بكر، محكياً عن/أبي عمرو الشيباني: «الكَلْثَمَة: كثرة لحم الوجه، يقال: كُلْثِمَ فهو مُكَلْثَم، ومنه سمّي كُلْثُوم». [21/أ]

---

(1) عزاه إلى ثعلب الأزهري في تهذيب اللغة: (6/ 106) طهم.

(2) هو أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوي الشاعر، المعروف بالحامض، لقّب بذلك لسوء خلقه وضيق صدره، من تصانيفه: خلق الإنسان، وغريب الحديث، وما يذكر ويؤنث من الإنسان واللباس، توفي سنة 305هـ. الفهرست: (ص117)، تاريخ بغداد: (9/ 61).

(3) من الطويل، انظر ديوان طرفة بن العبد: (ص20).

(4) من الطويل، انظر شعر مزاحم العقيلي: (ص118).

(5) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هانئ النيسابوري، ثقة، له كتاب كبير في نوادر العرب وغرائب ألفاظها وفي المعاني والأمثال، روى بعضه شمر، توفي سنة 236هـ. تهذيب اللغة: (1/ 21-22)، المنتظم: (11/ 242).

(6) هو أبو مالك عمرو بن كَرْكَرَة النميري الأعرابي، كان بصري المذهب يحفظ اللغة، من تصانيفه: كتاب النوادر، وخلق الإنسان، والخيل. تهذيب اللغة: (10/ 235)، الفهرست: (66).

قال أبو الأَخْزَر[1]:

أَنَّى أُنْتَحي الحادي بأُمِّ الهَيْثَمِ
يَحْـــدُو المَطَايَا بِغَزَالٍ فَدْغَمِ
أَحْوَرَ لم يَـمْرَه ولـم يُـكَلْثَم

فاعرفه.

وقوله: «**وكان في الوجه تدويرٌ**»؛

ولم يذكر الضمير؛ لأن الألف واللام تقوم مقام الضمير.

ومثلـه، قـوله تعـالى: ﴿فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾[2]، أي: مـأواه، وهــذه طريقــة الكوفيين فيه، وللبصريين فيه غيره[3]، ولا يحتمل الموضع شرحه.

[21/ب] قوله: «**أبيض مُشْرَب**»؛/

هكذا وصفه عليٌّ بالبياض.

4. وأخبرني أبو طالب عبد العزيز بن محمد، رحمه الله، عن الشيخ أبي سليمان أحمــد ابن محمد بن إبراهيم الخطَّابي[4]، قال: أخبرنا ابن الأعرابي[5]، قال: حدثنا محمد بن

---

(1) هو أبو الأخزر قتيبة الحِمّاني التميمي، راجـز إسـلامي مـشهور. المؤتلـف والمختلـف في أسـماء الـشعراء للآمدي: (21)، الإكمال: (1/ 29).

(2) سورة النازعات: الآية 41.

(3) التقدير عند البصريين في الآية هي: المأوى له. انظر بيان ذلك في إعراب القـرآن للنحـاس: (5/ 147)، ومشكل إعراب القرآن لابن أبي طالب: (2/ 799).

(4) هو أبو سليمان أحمد وقيل: حمد بن محمد بن إبراهيم البستي الخطَّابي، من ولد زيـد بـن الخطّـاب، الفقيـه الأديب المحدّث، قال ابن السمعاني: كان حجّة صدوقاً، من تصانيفه: معالم الـسنن، وغريـب الحـديث، وإصلاح غلط المحدثين، تـوفي سـنة 388هـ. معجـم الأدبـاء: (1/ 630-640)، سـير أعـلام النـبلاء: (17/ 23-27).

(5) هو أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم العنزي الأعرابي البصري، يكنـى أبـا إسـماعيل وقيـل: أبـو سعيد، الإمام الحافظ الثقة كثير التآليف جليل القدر، وثقـه الـسُّلَمي والخليلي والبـاجي وابـن القطـان ←

عيسى الحربي[1]، قال: حدثنا محمد بن خالد الطحّان[2]، عن أبيه[3]، عن حُمَيد الطّويل[4]، عن أنس بن مالك، قال: «**كان رسول الله ﷺ أسْمَر**»[5].

ومسلمة والذهبي، وقال ابن حجر: الحافظ الثقة له أوهام، توفي عام 340هـ. تاريخ دمشق: (5/ 353)، سير أعلام النبلاء: (15/ 407)، لسان الميزان: (1/ 470).

(1) هو محمد بن بكر بن عيسى بن عبد العزيز مولى علي بن عبد الله بن عباس أبو بكر الصوفي الحربي. معجم ابن الأعرابي: (2/ 90)، غريب الحديث للخطابي: (1/ 214).

(2) هو محمد بن خالد بن عبد الله الطحّان الواسطي، قال ابن معين: حديثه ليس بشيء، وقال ابن حبان: يخطئ ويخالف، وقال صالح بن محمد: صدوق غير أنه مغفل. ضعفاء العقيلي: (4/ 62)، الثقات: (9/ 90)، الكفاية: (1/ 148).

(3) هو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحّان الواسطي، أبو الهيثم ويقال أبو محمد مولى مزينة، ثقة ثبت، توفي سنة 182هـ. تهذيب الكمال: (8/ 99-104/ ت1625)، التقريب: (227/ ت1647).

(4) هو حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، مات سنة 142، ويقال 143هـ وهو قائم يصلي. تهذيب الكمال: (7/ 355-365/ ت1525)، التقريب: (217-218/ ت1544).

(5) أخرجه الخطّابي في غريب الحديث: (1/ 214) عن ابن الأعرابي عن الحربي به، وأخرجه أحمد في المسند: (3/ 258/ ح13741) و(3/ 267/ ح13845)، وابن سعد في الطبقات: (1/ 414)، وابن شبة في تاريخ المدينة: (2/ 609)، والفسوي في المعرفة والتاريخ: (3/ 298)، ومن طريقه البيهقي في الدلائل: (1/ 203)، والبزار في المسند: (13/ 180/ ح6623)، والخطيب في تاريخ بغداد: (3/ 395-396) بإسنادهم عن خالد بن عبد الله الطحان، عن حميد الطويل به، وأخرجه الترمذي في الجامع: (4/ 233/ ح1754) كتاب اللباس، باب ما جاء في الجمّة واتّخاذ الشعر، وقال: «حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث حميد»، وفي الشمائل: (29/ ح2)، والبزار في المسند: (13/ 180/ ح6624)، وأبو يعلى في المسند: (6/ 445/ ح3832)، والبغوي في شرح السنة: (13/ 220/ ح3640) بإسنادهم عن حميد الطويل عن أنس به، وأخرجه الخشّاب في جزئه: (342/ ح27) بإسناده عن ثابت عن أنس به. وذكره ابن القيسراني في أطراف الغرائب: (2/ 71-72/ ح785) وقال: «غَرِيب من حَدِيث حميد عَن أنس، وغريب من حَدِيث عبد الْوَهَّاب الثَّقَفِيّ عَنهُ، وَتَابعه على هَذِه اللَّفْظَة خَالِد بن عبد الله الوَاسِطِيّ عَن حميد، وَلم يسمعهُ إِلَّا من عَليّ بن مُبشر عَن عبدالحميد عَن ابْن بَيَان عَن خَالِد». وإسناد المؤلف ضعيف، فيه محمد بن خالد الطحّان وحديثه ليس بشيء. والحديث له متابع صحّحه الألباني في مختصر الشمائل: (13/ ح2).

قال الشيخ أبو سليمان: «هذا خبر تفرّد به خالد الطحّان، وفي نَعْت عليّ رسول الله ﷺ أنّه: «**كان أبيض مشرباً**»، وفي خبر آخر/أنه: «**أزهر اللون**»، والسُّمْرَة لونٌ بين البياض والأُدْمَة»[1]. [22/أ]

قلت: وهي من السَّمَر وهو ظلّ القمر، هكذا قاله أصحاب الاشتقاق، وهو لونٌ بين البياض والأُدْمَة.

قال: «وقد يجمع بين الخبرين، وأن تكون السّمْرَة فيما يبرز للشمس من بدنه، والبياض فيما واراه الثياب.

والدّليل عليه قول ابن أبي هالة في وصفه[2]، أنه: «**كان أنور المتجرّد**»، ويُتَأوّل قوله: «**كان أزهر**»، على إشراق اللون ونصوعه، لا على البياض».

قال: «وفيه وجهٌ آخر، وهو أنه ﷺ مُشربُ حمرةً، والحُمرة إذا أشبعَت حَكَت/سمرة، ويدلّ على هذا المعنى قول الواصف له: **لم يكن بالأبيض الأمهق**». [22/ب]

انتهى كلامه[3].

وقوله: «**مُشْرَبٌ**»؛

من الشُّرْبِ، فكأن بياضه سُقِيَ حُمرَةً؛ لأن المشرب بين الحمرة والبياض، ويقال: فيه شُربة من الحمرة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾[4]، أي: سُقُوا حُبَّ العجل.

---

(1) غريب الحديث للخطابي: (1/ 214).

(2) سيأتي معنا حديث ابن أبي هالة في وصفه ﷺ مع الشرح.

(3) غريب الحديث للخطابي: (1/ 214).

(4) سورة البقرة: من الآية 93.

وقال ابن عرفة(1): «أُشْرِبَ قَلْبُهُ مَحَبَّةَ كذا، أي: حلّ فيه محلّ الشراب»(2).

وقال ابن أبي خيثمة: «لون النبي ﷺ الذي لا شكّ فيه، الأبيض الأزهر، والأزهر الأبيض الناصع البياض الذي/لا يشوبُه حمرة ولا صفرة، ولا شيء من الألوان». [23/أ]

قال: «وقد نعته بعضهم بأنه مُشرب حمرة، وقد صدق من نعته بذلك، ولكن إنما كان المُشرب منه ما ضحا للشمس والرّياح، فقد كان بياضه من ذلك قد أشرب حُمْرَة، وما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر، لا يَشُكّ فيه أحدٌ، فمن وصفه بأنه أبيض أزهر فعنى ما تحت الثياب، وقد أصاب، ومن نعت ما ضحا للشمس والرياح بأنه أزهر مشرب حمرة، فقد أصاب».

قلت: ويُقوّي ما/قاله؛ [23/ب]

5. ما حدّثنا به عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن المظفّر القرشي، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن إسماعيل، قال: حدثنا علي بن الحسن الهاشمي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة(3)، عن إسماعيل بن أميّة(4)، عن مزاحم

---

(1) هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي العتكيّ، الفقيه الظاهري، إمام في النحو، ثقة، كان يؤيد مذهب سيبويه في النحو فلقّب نفطويه، من تصانيفه: كتاب غريب القرآن، والتاريخ، وأمثال القرآن، توفي سنة 323هـ. الفهرست: (ص121)، تاريخ بغداد: (6/ 159-161).

(2) حكاه أبو حيان الأندلسي في البحر المحيط: (1/ 476).

(3) هو أبو محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلّس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، توفي عام 198هـ. تهذيب الكمال: (11/ 177-196/ ت2413)، التقريب: (291/ ت2451).

(4) هو إسماعيل بن أميّة بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة الأموي، ثقة ثبت، مات سنة 144هـ، وقيل: قبلها. تهذيب الكمال: (3/ 45-49/ ت426)، التقريب: (134/ ت425).

مزاحم بن [أبي مزاحم(1)، عن](2) عبد العزيز بن عبد الله(3)، عن أبي كعب الكَعْبِي(4)، قال: «**حجّ رسول الله ﷺ فأتى الجِعرَانة، فأصبح فيها كبائت ليلةٍ، فنظرت إلى ظهره كأنه سَبِيكَة فضّة**»(5).

[24/أ] فصحّ به؛ أن ما وارى الثياب منه كان في غاية البياض، /ولذلك شبّه ظهره ﷺ بالسّبيكة، والسّبيكة القطعة من الفضة وغيرها إذا استطالت.

---

(1) مزاحم بن أبي مزاحم المكي، مولى عمر بن عبد العزيز، ويقال مولى طلحة، مقبول. تهذيب الكمال: (27/ 420-421/ ت5884)، التقريب: (612/ ت6582).

(2) سَقَط من الأصل، والزيادة من المصادر.

(3) هو عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد الأموي، ثقة، ولي إمرة مكة، ومات في خلافة هشام، ووهم من ذكره في الصحابة. تهذيب الكمال: (18/ 150-152/ ت3454)، التقريب: (419/ ت4103).

(4) هو أبو كعب مُحَرِّش، بضم أوله وفتح المهملة، وقيل: إنها معجمة، وكسر الراء بعدها معجمة، ابن عبدالله، أو سويد بن عبد الله الكعبي الخزاعي، نزيل مكة، صحابي، له حديث في عمرة الجعرانة. الاستيعاب: (4/ 1465-1466)، الإصابة: (5/ 783-784).

(5) أخرجه الحميدي في المسند: (2/ 380/ ح863) ومن طريقه ابن قانع في معجم الصحابة: (3/ 90)، والطبراني في المعجم الكبير: (20/ 327/ ح772)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (5/ 2605/ ح6277)، والبيهقي في الدلائل: (1/ 207)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: (3/ 422/ ح155586) ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (4/ 291/ ح2312)، وأخرجه أحمد في المسند: (3/ 426/ ح15551) و(4/ 69/ ح16691) جميعهم عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أمية به، وأخرجه النسائي في المجتبى: (5/ 200/ ح2864) كتاب مناسك الحج، باب دخول مكة ليلا، عن هناد بن السّري عن ابن عيينة به، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: (2/ 474/ ح4234) عن الحارث بن مسكين عن ابن عيينة به، وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب: (4/ 1465-1466) بإسناده عن علي المديني عن ابن عيينة به، وفي التمهيد: (24/ 206) بإسناده عن إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عيينة به. **وإسناد المؤلف حسن، فيه مزاحم بن أبي مزاحم المكي وهو مقبول، وبقية رجاله ثقات. والحديث حسّنه ابن حجر في فتح الباري: (6/ 570)، وصحح إسناده الألباني في السلسلة الضعيفة: (9/ 183-184/ ح4161).**

يقال: سبكتُ الفضّة أسبكُها سبكاً، إذا أذبتُها، ويقال: فلان باقٍ على السّبك، أي أنه إذا امْتُحِنَ خرج خالصاً.

وكان ابن عُمر كثيراً ما ينشد في مسجد رسول ﷺ نعتَ عمّه إيّاه في لونـه، حين يقول:

وأبيضُ يُستَسقَى الغَمامُ بوَجْهِهِ ثُمَال اليَتَامَى عِصْمَة للأَرَامِـل[1]

وقد مرّ بي في بعض المواضع، أن العرب تصف بالبياض، وتريد به وضوح النّسب وظُهُورَه، /وكلا الوصفين في الرسول ﷺ صحيح. [24/ب]

قوله: «**أدعج العينين**»:

الدَّعَجُ: شدة سواد الحدقة، ولا يكون الدَّعَجُ في شيء من الأبيض، إلا في سواد الحدقة.

وكان في عينيه ﷺ تَمَزُّجُ من حُمرة[2].

وقال الليث: «الدَّعَجُ شدة سواد العين، وشدّة بياض بياضها، ورجلٌ أدعج بيّن الدّعَج»[3].

وقال العجّاج يصف انفلاق الصّبح:

---

(1) أخرجه البخاري في الصحيح: (1/ 342/ ح963) كتاب الاستسقاء، باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا.

(2) هذا طرف من حديث عائشة رضي الله عنها في وصف النبي ﷺ، أخرجه البيهقي في الدلائل: (1/ 303)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (3/ 360)، وسيأتي معنا في موضعه.

(3) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (1/ 224) دعج.

«يَسُورُ في أعْجَازِ ليل أَدْعَجَا»[1]

قال: جعل الليل أدعج لشدّة سواده، مع شدّة بياض الصّبح.

[25/أ] والذي قاله الليث رِيحٌ لكنه مليح، والعلماء على أن الدُّعجة والدّعج: سوادٌ/عامٌّ في كل شيء.

وأراد العجّاج بالأدعج: الأسود المظلم.

وقال أبو نصر[2]: «سألت الأصمعي عن الدّعَج والدُّعْجَة؟ فقال: الدَّعَج شدة السواد»[3].

وقال أبو زيد: «ومن الرّجال الأدعج، وهو شديد الأُدْمَة، قال: من العيون الدّعجاء، وهي السّود الحَدَقة».

ويقال «لليلة ثمان وعشرين: الدَّعْجَاء». قاله قُطْرُبٌ، وغيره[4].

قال: «ويقال لتسع وعشرين: الدّهماء، ويقال للثلاثين: الليلاء»[5]. ذكره الشيخ أبو بكر.

قوله: «أَهْدَبُ الأَشْفَارِ»؛

---

(1) من الرجز. انظر ديوان العجاج: (2/ 46).

(2) هو أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي، صاحب الأصمعي، ورواي كتبه، كان ثقة مأموناً، من تصانيفه: كتاب الشجر والنبات، والإبل، والخيل، وما يلحن فيه العامة، وغيرها، مات سنة 231هـ. معجم الأدباء: (1/ 338-339)، بغية الوعاة: (1/ 301).

(3) حكاه الأزهري في تهذيب اللغة: (1/ 224) دعج.

(4) حكاه قطرب في الأزمنة: (ص21)، وحكاه الصاحب بن عبّاد في المحيط في اللغة: (1/ 245)، والجوهري في الصحاح: (1/ 315) دعج.

(5) انظر الأزمنة لقطرب: (ص21).

الأشفار حروف الأجفان التي تلتقي عند التغميض، والشعر النابت/عليها هو [25/ب] الهُدْبُ.

وقد أُجْرِي الشُّفْرُ في كلامهم بمعنى الهُدْب، سُمّي باسمه لمجاورته إياه.

وفي حديث أم معبد في صفة رسول الله ﷺ: «**وفي أشفاره وَطَفٌ**»[1]، أراد الشّعَر.

وقد خُطّئ الليث في قوله: «رَجُل أهدب طويل الأشفار كثيرها»، وأراد به الشَّعر[2].

وقد ورد الشُّفْر بمعنى الشّعر فيما ذكرته، إلا أن الأغلب في كلامهم أنه حرف العين، وإذا طال ذلك الشّعر قيل: أهدب وأوطف، وهو كثرة الشَّعَر في طولٍ، فاستوى وصف أم معبد/ووصف عليّ. [26/أ]

وأصل الشُّفْر حرف الشيء.

وأما الشَّفْرُ بفتح الشين، فإنه في قولهم: ما بالدّار شَفْرٌ، أي أحد.

وقال شمر: «لا يجوز شُفْرٌ بالضمّ»[3].

وقال اللّحياني[4]: «شُفْرٌ لغة»[5].

---

(1) سيذكر المؤلف حديث أم معبد بطوله في موطنه من الكتاب.

(2) قال الأزهري معقّبا على كلام الليث: كأنّه أراد بأشفار العين ما نبت على حروف الأجفان من الشّعَر، وهو غلط. تهذيب اللغة: (6/ 121) هدب.

(3) مرويات شمر: (ص532).

(4) هو أبو الحسن علي بن حازم وقيل: ابن المبارك اللّحياني الختلي النحوي، قيل: سمي اللحياني لعظم لحيته، من أحفظ الناس للنوادر عن الكسائي والفراء والأحمر، له كتاب النوادر، توفي سنة 225هـ. تهذيب اللغة: (1/ 19-20)، معجم الأدباء: (4/ 210-211).

(5) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (11/ 241) شفر.

وأما قولهم: مُهْدَبُ الأشفار، فغير واضح، ولو ساعدت الرّواية بأن يكون مُهْدِبٌ كان أقرب إلى الصواب.

ويكون من قولهم: أهدَبَت الشجرة، إذا خرج هَدَبها، وهو ورق السِّرْو والأَرْطَى، وما لا عَيْرَ له، ويقال: هُدْبٌ بهذا المعنى. رواه الأزهري[1].

قوله: «جليل المُشَاشِ والكَتَد»؛

[26/ب] قال أبو عبيد: «قوله الجليل المُشَاش: العظيم رؤوس/العظام، مثل الركبتين، والمرفقين، والمنكبين»[2].

وقال غيره: «يسمى مُشَاشاً، من المَشِّ، فالمُشَاش كل عَظْم يُمَشّ»[3].

ومنه قول الشاعر:

مُصَافي المُشَاش آلفاً كل مجزر[4]

وقال ابن دُرَيْد: «كل عظم أمكن مَضْغُهُ فهو مُشَاش، يقال: تمشَّش الرجل العظم تمشُّشاً»[5].

قال الشاعر، أنشده يعقوب بن السِّكِّيت[6]، وهو مما وُجد بخطّه:

---

(1) تهذيب اللغة: (6/ 121) هدب.

(2) غريب الحديث لابن سلام: (3/ 26).

(3) انظر مجمل اللغة لابن فارس: (ص815) مش.

(4) من الطويل، أوله: لحى الله صَعْلوكاً إذا جنّ ليله.
أنشده عروة بن الورد أحد صعاليك الجاهلية، انظر ديوانه: (ص68).

(5) جمهرة اللغة لابن دريد: (1/ 140) شمم.

(6) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السِّكِّيت الخوزستاني، عالم باللغة والأدب، كان نديما للمتوكل العباسي، من تصانيفه: إصلاح المنطق، والأضداد، وغريب القرآن، وغيرها، قتل سنة 244هـ. تاريخ بغداد: (14/ 273)، المنتظم: (11/ 331-313)، معجم الأدباء: (5/ 642-644).

كَمْ قَدْ تَمَشَّشْتَ مِن قَصّ وإِنْفَحَةٍ　　جَاءَتْ بِذَاكَ إِلَيْكَ الأَضْؤُنُ السُّودُ[1]

أي: تمَشَّشت من قصّ، وأكلت من إنفَحة؛ لأن الإنفَحَة لا تُمَشّ.

وهو من باب قوله:

قُرقُورَ سَاجٍ سَاجُهُ مَطْلِيُّ　　بِالقِيرِ والضَّبَّاتِ زَنْبَرِيُّ[2]/ [27/أ]

والكَتَد: هو الكاهل وما يليه من جَسَده.

وقال بعضهم: «الكتد مَوْصِلُ العُنُق من الصُّلب»[3].

ويقال: «إن الكتد والثَّبج والكاثِبَة، بين أصل العنق إلى ما بين الكتفين أجمع»[4].

قال أبو دُؤَاد[5]:

مَرِجَ الدِّينُ فأعددتُ له　　مُشْرِفَ الحَارِكِ مَحْبوكَ الكَتَدْ[6]

وقال الأصمعي: «الحَارِك هو الكَتَد»[7].

---

(1) من البسيط، انظر جمهرة اللغة: (1/ 557) نفح، وتهذيب اللغة: (8/ 210) قص.

(2) من الرجز، أنشده العجّاج يصف جملا. انظر جمهرة اللغة: (1/ 199).

(3) حكاه ابن السِّكِّيت في الكنز اللغوي: (ص203).

(4) حكاه الأزهري في تهذيب اللغة: (10/ 63) كتد، وعزاه إلى شمر. وانظر مرويات شمر بن حمدويه اللغوية: (ص779).

(5) هو أبو دؤاد الإيادي، اسمه: جارية بن الحجاج، وقيل: حارثة بن حجاج، وقيل: حنظلة بن شرقي، شاعر قديم من شعراء الجاهلية، أكثر أشعاره في وصف الخيل. الأغاني: (16/ 402-404).

(6) من الرمل، عزاه إليه ابن السِّكِّيت في إصلاح المنطق: (ص78)، وابن قتيبة في غريب الحديث: (1/ 369).

(7) روى أبو عبيد في الغريب المصنف: (1/ 312) عن الأصمعي قوله: الكتد: ما بين الكاهل إلى الظهر.

وأما قولهم: «أتونا أكتاداً، فمعنى سِرَاعاً، وهو غير ما ذكرناه، والكتد عندهم السّريع». رواه أبو عمرو الشيباني[1].

قوله: «**أجرد**»؛

الأجرد من الناس: الذي لا شَعَر على جسده.

[27/ب] وفي الحديث: «**أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ**»[2]./

وأما الأجردُ من الخيل والدَّوَاب كلّها، فالقصير الشّعر، وهو صفة مدح.

ومنه قيل: للفضاء الذي لا نبات فيه: جَرَدٌ، محرّك الراء.

والمتَجَرَّد من البدن ما يُجَرَّدُ، يقال: امرأة بَضَّةُ المُتَجَرِّدِ.

ومنه قول أم معبد في صفة النبي ﷺ: «**كان أنور المُتَجَرَّد**»[3].

قوله: «**ذو مَسْرُبَة**»، وفي حديث آخر: «**كان النبي ﷺ دقيق المَسْرُبَة**»؛

وهي خطّ الشَّعَر المستطيل من الصدر إلى العانة.

قال الشاعر:

[28/أ] الآن لمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتي وعَضِضْتُ من نَابِي على جِذْم/[4]

---

(1) الجيم للشيباني: (3/ 146).

(2) هذا طرف من حديث أبي هريرة، وتمامه: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنّة جردٌ مردٌ كحلٌ لا يفنى شبابهم ولا تَبلى ثيابهم»، أخرجه الترمذي في الجامع: (4/ 679/ ح2539) واللفظ له، كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة، وأخرجه الدارمي في السنن: (2/ 431/ ح2826).

(3) سيأتي معنا في حديث هند بن أبي هالة.

(4) من الكامل، أنشده الشاعر الذهلي، وقيل: الحارث بن وعلة. انظر غريب الحديث لابن سلام: (3/ 28)، والصناعتين: (ص229).

وأما ما رُوي: «**أن النبي ﷺ صلّى في مَشْرُبَة عائشة**»[1]؛ فإنها بالشين الأولى، وهي الغرفة، ومن رواه بالسين فقد صحّف.

وأما ما رُوي في الاستنجاء: «**حجران للصفحتين وحجر للمَسْرَبَة**»[2]، فهي بالسين غير معجمة وفتح الرّاء، وهي مجرى الحدَث، وهي من سَرَب يسْرُبُ.

وقد رواه بعض الفقهاء بضمّ الرّاء[3]، وهو غلط.

قوله: «**شَثْنُ الكَفَّيْن والقَدَميْن**»؛

وكذا خِلَقُ الرّجال، وهو مدحٌ لهم، وليس من/جفاء الخِلقة وغِلَظِها وعُلُوجَتِها، [28/ب] وليست كأصابع الأطفال والنساء.

والشُّثُونَة ليست بعيب في الرجال، بل هي أشدّ لقبضهم وأصبر لهم على المراس، إنما هي عيبٌ في النساء.

وقال بعضهم: «شَثْنُ الكفّين؛ أنهما إلى الغِلَظ والقِصر»[4].

وقال الآخرون: «هو الذي في أنامله غِلَظٌ بلا قصر»[5].

ويدل على ذلك ما رُوي في صفته ﷺ: «**أنه كان سائل الأطراف**»[6].

---

(1) الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: (2/ 115/ ح7136)، وابن حبان في الصحيح: (5/ 478/ ح2114) من حديث جابر.

(2) أخرجه بلفظه الروياني في المسند: (2/ 230/ ح1108)، والطبراني في المعجم الكبير: (6/ 121/ ح5697)، والدارقطني في السنن: (1/ 56/ ح10) بإسناد حسن، جميعهم من حديث سهل الساعدي.

(3) منهم أبو إسحاق الشيرازي(ت476هـ)، نصّ عليه في التنبيه: (ص18)، وانظر شرح التنبيه: (ص38).

(4) حكاه ابن سلام في غريب الحديث: (3/ 26)، وابن قتيبة في غريب الحديث: (1/ 501).

(5) حكاه الفراهيدي في العين: (6/ 250) شثن، والليث كما في تهذيب اللغة: (11/ 231) شثن.

(6) هذا طرف من حديث ابن أبي هالة التميمي، وسيأتي معنا تخريجه.

والفعل من الشَّثْن: شَثُن شُثُونَة، وشَثِنَ شَثْناً.

[29/أ] قال/الأزهري: «وفيه لغة أخرى، شَنِث شَنَثاً فهو شَنِثٌ»[1].

وقال ابن السِّكِّيت: «الشَّثْلُ لغة في الشَّثْن، وقد شَثُلَ شُثُولَة، وشَثُن شُثُونَة، وهو غلظ الكف، وجُسُوءُ المفاصل»[2].

وهكذا رُوِيَ في أكثر صفاته ﷺ، أنه غليظ الأصابع.

6. وأما ما حدّثني به عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، عن الحسن بن نفيس، عن عمرو ابن حفص[3]، قال: حدثنا عبد الله بن الحسين[4]، عن يوسف بن موسى[5]، قال: [29/ب] حدثنا أبو بكر ابن عيّاش[6]، عن المثنّى/بن صالح[7]، عن جدّته مارية[8]،

---

(1) تهذيب اللغة: (11/ 231) شثن.

(2) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (11/ 231) شثل، شثن.

(3) هو أبو محمد عمرو بن حفص بن عمر بن يزيد الثقفي الدمشقي، صدوق حسن الحديث، قال ابن عساكر: لا أراه وابن شليلة إلا واحداً، وابن شليلة قال عنه أبو حاتم: دمشقي صدوق. الجرح والتعديل: (6/ 103)، تاريخ دمشق: (45/ 487-488).

(4) هو أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن علي البجلي الصفار البغدادي، قال الخطيب: ثقة مأمون، مات 307هـ. تاريخ بغداد: (9/ 440)، المنتظم: (13/ 192).

(5) هو أبو يعقوب يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي، نزيل الري ثم بغداد، صدوق وقد وثق، مات سنة 253هـ. تاريخ بغداد: (14/ 304)، تهذيب الكمال: (32/ 465-467/ ت7159)، التقريب: (708/ ت7887).

(6) أبو بكر ابن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحناط، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، مات سنة 194هـ، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين. تهذيب الكمال: (33/ 129-135/ ت7252)، التقريب: (722/ ت7985).

(7) المثنى بن صالح بن مهران، مولى عمرو بن حريث، ذكره ابن حبان في الثقات: (5/ 443).

(8) مارية خادمة النبي ﷺ، قال أبو عمر: لها حديث واحد من حديث أهل الكوفة، وذكرها أبو نعيم وقال: هي مارية جارية النبي ﷺ. في معرفة الصحابة: (6/ 3451)، الاستيعاب: (4/ 1913)، أسد الغابة: (7/ 283)، الإصابة: (8/ 113).

«وكانت خادمة النبي ﷺ، وهي من المبايعات وليست بأمّ إبراهيم، قالت: ما رأيت ألين من كفّ رسول الله ﷺ»(1).

فإن الغِلَظ أشبعُ في صفة كفّه.

ثم إنه يمكن الجمع بين الخبرين، بأن نقول: كان إذا عالج شيئاً شَثِنَت كفّه، وإذا لم يعالجه لَانَت، وهذا مشاهدٌ معلوم.

أو نقول: يجوز أن تكون كفّه غليظة باللحم، وهي مع ذلك لينة المسّ. والله أعلم.

والكفّ جامعة للراحة وما اشتمل على الرّاحة/واشتملت عليه، ولو قيل: الكفّ اليدُ وما اشتملت عليه إلى الزَّنْد، لم يكن خطأ، ولكن الأصل هو الأول. [30/أ]

وهذا جائزٌ، ألا ترى أنه يقال: رأيت في كفّه درهماً، فليس إلا الرّاحة، وضرب كَفَّهُ: يعنون ظاهرها أو باطنها، وقبض عليه بكفّه، كل هذا متقاربٌ، والأصل ما ذكرته. قاله الحامض، وقد قرأته بخطّه.

قوله: «إذا مشى تقَلَّعَ كأنما يمشي في صَبَب»؛

أي: كان قويَّ المشية.

---

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (25/ 41/ ح77) بإسناده عن يوسف بن يعقوب الصفّار عن أبي بكر ابن عيّاش به، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (6/ 3451/ ح7853) بإسناده من طرق عن أبي بكر ابن عياش به، وأخرجه أبو طاهر المخلص في المخلصيات: (2/ 210-211/ ح1380) بإسناده عن أبي هشام عن أبي بكر ابن عيّاش به، وأخرجه المطرز في الفوائد: (ص115) بإسناده عن محمد بن يزيد الرفاعي عن أبي بكر ابن عيّاش به، وذكره ابن طاهر المقدسي في أطراف الغرائب والأفراد: (5/ 386/ ح5818) وقال: «غريب من حديث مارية عن النبي ﷺ، تفرد به أبو بكر ابن عياش عن المثنى بن صالح عن مارية». وإسناد المؤلف ضعيف، مدار الحديث على أبي بكر ابن عياش وقد ساء حفظه بأخرة، والمثنى بن صالح انفرد ابن حبان بذكره في الثقات. والحديث له شاهد من حديث أنس في الصحيحين.

وقال الأصمعي: «التَقَلُّع أن يمشي بقوّة»(1).

[30/ب] وفي حديث ابن أبي هالة: /«**إذا زال زال قَلِعاً**»؛

والمعنى: «أنه كان يرفع رجليه من الأرض رفعاً بائناً بقوّة، لا كَمَن يمشي اختيالاً ويقارب خطاه تنعّماً، وهي المِشْيَة المحمودة للرجال، وأما النساء، فإنهن يوصفن بقصر الخُطَى». قاله أبو عبيد الهروي(2).

وقال في الغريب الحديث، عن ابن الأنباري: «قَلِعَ، بفتح القاف وكسر اللام»(3).

وكذلك قرأته بخطّ الأزهري(4).

وهذا كما جاءني في حديث آخر: «**كأنما ينحَطُّ من صببٍ**»؛

ومعناه: أنه ﷺ كان يتثبَّت في المشي، كما يتثبَّت من انحدر في صَبَب، ولا

[31/أ] يتبيَّن/منه في هذا الحال استعجال ومبادرة.

ألا تراه يُرْوَى: «**كان يمشي هَوْناً ويَخْطُو تكفؤاً**»(5)، وليس على العجلة.

وذكر الشيخ أبو بكر، أنه وجد بخط ابن الكوفي(6) في أماليه: «جَاء فُلانٌ يَتَقَلَّعُ،

---

(1) عزاه إليه الترمذي في الجامع: (5/ 599/ح3638) كتاب المناقب، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ.

(2) لم أقف عليه في المطبوع من الغريب المصنف.

(3) لم أقف عليه في المطبوع من غريب الحديث.

(4) لم أقف عليه في المطبوع من تهذيب اللغة.

(5) سيأتي معنا في حديث هند بن أبي هالة.

(6) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد بن الزبير المشهور بابن الكوفي، من أجل أصحاب ثعلب، كان ثقة في الرواية، مغرما بالكتب مشهورا بجمعها، شهر بخطه الصحيح المتقن، من تصانيفه: كتاب الهمز، ومعاني الشعر، واختلاف الحديث، مات سنة 348هـ. تاريخ بغداد: (12/ 81)، معجم الأدباء: (4/ 235-237).

أي: يمشي مشياً ضعيفاً، ويقال: بل يمشي مشياً سريعاً، كأنه يَقْلَع في مشيه شيئا من الأرض، وهو من الأضداد».

ثم قال الحنبلي: «ما علمته مرّ بي في الإبطاء في شعر أو كلام، إلا ما حكاه أبو الحسن، وهو ثقة صدوق، وحمل الخبر على السُّرْعَة، وقول الأصمعي فيه حسن».

وهو أشبه/بقوله تعالى: ﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ﴾[1]. [31/ب]

قال ابن عبّاس: «يعني تواضع»[2]، والله أعلم.

والصَّبَب: الحَدُورُ، وأصله من الصبّ، وجمعه أصباب.

ومنه قول رؤبة:

بَلْ بَلَدٍ ذِي صُعُدٍ وأَصْبَاب[3]

وأما ما روي: «كأنما يمشي في صَعَدٍ»[4]؛

فإنه إن صحّت الرّواية به، يكون بمعنى الصعود، ولم يمرّ بي الصَّعَدُ بهذا المعنى إلا في هذا الحديث، وكأنه سُمّي صعداً من قوله تعالى: ﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾[5]، أي ذا صعد، وهو المشقّة.

---

(1) سورة لقمان: من الآية 19.

(2) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: (ص345)، وحكاه ابن أبي حاتم في التفسير: (9/ 3099/ ح17549) من قول مجاهد.

(3) أوله: «والأمر يُقْضَى في الشّقَا للخُيَّاب»، والبيت من أرجوزة لرؤبة بن العجاج، ذكر في أولها أن امرأته لامته على كبره وعجزه، لكثرة أسفاره، ومدح نفسه بأشياء. انظر ديوانه: (ص6).

(4) تقدم من رواية ابن الحنفية عن أبيه علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(5) سورة الجن: من الآية 17.

[32/أ] وقال يعقوب: «عليَّ في هذا الأمر صَعَدٌ/وصُعْدٌ، أي: مشقة».

وقال أحمد بن يحيى: «أمرٌ صعد، أي: شاقٌّ».

ويقال في مثل: «الخُطبَة صَعَدٌ، وهي على ذي اللبّ أربى»[1]، أي أزيد. قرأته بخط الشيخ أبي بكر.

وقال الأخفش[2]: «أصْعَدَ في البلاد: سار ومضى، وأَصْعَدَ في الوادي انحدر فيه»[3].

فلو جعلت الصَّعَدَ من أصْعَدَ في الوادي، كان أليق بقوله: كأنما يمشي في صَبَبٍ، فيكون الصّبَب والصَّعَد والحَدُورُ بمعنًى، والصَّعُود ضد الهَبُوط أشهر.

قوله: «**وإذا التفت التفت معاً**»؛

[32/ب] هذا كما رُوِي عن عائشة في صفته: «**إذا التفت التفت/جميعاً، وإذا أدبر أدبر جميعاً**»[4].

وإنما كان هكذا التفاته وإدباره؛ لأن من لم يلتفت بجميع أعضائه، كان فيه تَشويهُ خِلْقَته.

ألا ترى أن بعضهم وَصَفَ منهزماً بأنّ عينيه في قفاه؛ لأنه كان يلتفت ببعض الأعضاء، فِعْلَ المُوَلِّي المنهزم، ولو التفت جميعاً لما كان عيناه في موضع قفاه، وهو في قوله:

---

(1) المثل ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة: (3/ 288) صعد.

(2) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي البصري المجاشعي، المعروف بالأخفش الأوسط، من أئمة النحاة البصريين، وأحفظ من أخذ عن سيبويه، من تصانيفه: معاني القرآن، والاشتقاق، والأوسط في النحو، توفي سنة 215هـ. معجم الأدباء: (3/ 382-385)، وفيات الأعيان: (2/ 380-381).

(3) معاني القرآن للأخفش: (1/ 236).

(4) سيأتي معنا في حديث عائشة.

أُلْفِيَتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ القَفَا أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَة[1]

قوله: «**أصدق الناس لهجة**»؛

اللهجة يقال: إنها طرف اللسان، ويقال: جَرْسُ الكلام، ويقال: فلانٌ فصيحُ اللهجة، واللهجة: وهي لُغَتُه/التي جُبِلَ عليها، فاعتادها ونشأ عليها، وإذا قالوا هو [33/أ] صادِقُ اللهجة، أرادوا به صِدْقَ اللسان.

ومنه ما رُوِي في صِدْق أبي ذر: «**ما أقلّت الغبْرَاء ولا أظلّت الخضراء على أصدق لهجة من أبي ذر**»[2].

وللعلماء في معناه وجهان:

أحدهما: وهو طريقة الشّيخ أبي حاتم ابن حبّان التميمي، رحمه الله، أنه: «إنما وصَفَه بالصّدق في شيء بعينه، كان أبو ذر فيه أصدقَ من غيره»[3].

والوجه الثاني: وعليه ابن قتيبة: «أنه نفى بما قال أصدق منه، ولم ينف أمثاله، وجميع الصحابة أمثاله / في الصّدق، رحمة الله عليهم أجمعين»[4]. [33/ب]

---

(1) من السريع، أنشده الشاعر بشر بن أبي خازم، وقيل: لأحمد بن يحيى بن تغلب. انظر الجمل في النحو: (282)، المعاني الكبير لابن قتيبة: (2/ 899)، الكشف والبيان: (10/ 91).

(2) أخرجه الترمذي في الجامع: (5/ 669/ ح3801) كتاب المناقب، باب مناقب أبي ذر، قال: وهذا حديث حسن، وابن ماجه في السنن: (1/ 55/ ح156) فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل أبي ذر، كلاهما من حديث عبد الله بن عمرو.

(3) انظر صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: (16/ 76/ ح7132) ذكر أبي ذر الغفاري.

(4) قال الطحاوي في شرح مشكل الآثار: (2/ 12): «فَتَأَمَّلْنَا هذا الحديث لِنَقِف على الْمَعْنَى الذي أُرِيدَ بِهِ ما هو، فَوَجَدْنَاهُ قد أَخْبَرَ فيه أَنَّ الْخَضْرَاءَ ما أَظَلَّتْ وَأَنَّ الْغَبْرَاءَ ما أَقَلَّتْ من ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ من أبي ذَرٍّ، فَكَانَ ذلك عِنْدَنَا وَاللهُ أَعْلَمُ على أَنَّهُ كان رضي الله عنه في أَعْلَى مَرَاتِبِ الصِّدْقِ، ولم يَكُنْ في ذلك ما يَنْفِي أَنْ يَكُونَ قد كان في أَصْحَابِ رسول الله ﷺ من هو في الصِّدْقِ مِثْلُهُ، فَكَانَ الذي في هذا الحديث ←

وهذا كما تقول: فلان أشجعُ مَن في البلدة، فنفَيْتَ أشجع منه ولم تنف أمثاله، وهذا أشبه بكلام العلماء.

وأبو ذر موصوفٌ بالصّدق، وبه يُضربُ المثل فيه.

وقد وصف الصّاحب[1] رجلاً بالكذب، فقال: «الفاختة عنده أبو ذر»، ويقال: «أكذب من فاختة»، والمثل مشهور[2].

قوله: «**وألينُهُم عريكةً**»:

العَرْكُ: «الدَّلْكُ والمسح، وأصل العريكة السَّنَام إذا عركه الحِمْل، والعرائك: الأسنِمَة». قاله أبو عبيد[3].

وقال يعقوب: «عريكة السَّنَام: بقيَّته»[4].

[34/أ] وقال أبو زيد: «بقيَّتُه عند الهزال»/.

ويقال: فلانٌ لَلَيِّنُ العريكة؛ إذا كان سلس الأخلاق سهلها، وشديد العريكة إذا كان شديد النفس أبيّاً، وأصله مما ذكرته، فاعرفهُ.

والعِشْرَة: المُعَاشَرَة، وهي الصّحبة.

إثْبَاتَ أَعْلَى مَرَاتِبِ الصِّدْقِ لأَبِي ذَرٍّ، وَلَيْسَ فيه نَفْيُ غَيْرِهِ من تِلْكَ المَرْتَبَةِ، إنَّمَا فيه نَفْيُ غَيْرِهِ أَنْ يَكُونَ في مَرْتَبَةٍ من مَرَاتِبِ الصِّدْقِ أَعْلَى منها، وَاللهَ نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ». وانظر فتح المغيث: (1/ 43-44)، وتدريب الراوي: (1/ 94).

(1) هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس الطالقاني، الوزير المعروف بالصاحب، كافي الكفاة، اشتهر ذكره وشعره، وكان يحث على طلب الحديث وكتابته، حتى عد أفضل وزراء الدولة الديلمية، مات سنة 385هـ. الأنساب: (4/ 30-31)، المنتظم: (14/ 375-377).

(2) انظر جمهرة الأمثال: (2/ 137، 173)، التمثيل والمحاضرة: (92، 96)، مجمع الأمثال: (2/ 91، 167)، والإعجاز والإيجاز: (ص109).

(3) لم أقف عليه في المطبوع من كتب أبي عبيد.

(4) إصلاح المنطق: (ص356).

قوله: «**من رآه بديهة هابه**»؛

البديهة: المفاجأة، يقال: بَدَهْتُه بأمر، أي فَجِئتُه، أبدَهُه بدْهاً، والبديهة أن يفجأك أمرٌ، أو تُنْشِئ كلاماً لم تستعدّ له.

والبداهة مثل البديهة، وبَدَاهَة الفرس أول جريه، وعُلالَتُه جري بعد جري.

قال الأعشى:

[34/ب]

إلا بُدَاهَــــــة أو عُـــــــلَا ۔ لـــة سَـــابِحٍ نَهْـدِ الجُـزَارَه/[1]

قلت: وبَدَءَ وبَدَهَ قريبان، والهاء والهمزة يعتقبان ابتداءً وانتهاءً.

فالابتداء نحو قولهم: إيَّاك وهَيَّاك، وهو كثير.

والانتهاء نحو قولهم: مِدْرَ ثم مِدْرَة، وهو قليل.

وهكذا كان رسول الله ﷺ.

وقد أحسن من قال في وصفه ﷺ وصدَق، أنشده ابن قتيبة:

لَوْ لَـم تَكُـن فِيـه آيَـاتٌ مُبَيِّنَـة ... كانَـت بُدَاهَتُـهُ تُنْبِيـكَ بِـالخَبَر[2]

وقد عَرَفه أعداؤه كما عَرفه أولياؤه.

وقد أخبرنا به الله تعالى في كتابه فقال: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ﴾[3]، إلا أن رقم الشَّقاوة[4] تقدمَّ فحال بينهم وبين التوفيق، نعوذ بالله

---

(1) من مجزوء الكامل، انظر ديوان الأعشى: (ص159).

(2) عيون الأخبار: (1/ 326).

(3) سورة البقرة: من الآية 146، وتمامها: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾.

(4) هو من قوله تعالى: ﴿كِتَابٌ مَّرْقُومٌ﴾، معناه رُقِم برقم يدل على الشقاوة يوم القيامة.

[35/أ] منه، ولاحول/ ولاقوة إلا به.

قوله: «**ضخم الكراديس**»؛

قال أبو عبيد وغيره: «الكَرَادِيس رؤوس العظام، واحِدُهَا كُرْدُوسٌ»[1].

وهذا مثل قوله في الصفة الأخرى: «**جليل المُشَاش**».

والكراديس: كَبَائِبُ الخيل، شُبِّهَت برؤوس العظام.

وقال النضر: «الكراديس دَأْيَاتُ الظهر»[2].

ومنه قول العجاج: فَبَاتَ مُنْتَصِباً وَمَا تَكَرْدَسَا[3]

قال ابن الأعرابي: «التكردس أن يجمع بين كراديسه من بَرْدٍ أو جوع»[4].

و«كَرْدَسَه إذا أوثقه وجمعَ كراديسه، ومنه فَرْدَسه». رواه المفضل[5].

وقال ابن الأعرابي: «كل عظم تام ضخم فهو كُرْدُوس»[6].

قوله: «**إذا مشى تكفَّى تكفِّياً كأنما انحطَّ من صبب**»؛

قال أبو منصور: «التَكَفُّؤ: التمايل إلى قُدَّام، كما تتكفَّأ السفينة في جريها، وكل

(1) انظر تهذيب اللغة: (10/ 228) كردس.

(2) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (10/ 229) كردس.

(3) من الرجز، تكملته: «إذا أحسَّ نَبْأَةً تَوجَّسَا». انظر ديوان العجاج: (1/ 197).

(4) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (10/ 229) كردس.

(5) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (10/ 229) كردس.

وهو أبو عبد الرحمن المفضل بن محمد بن يعلى الضبّي الكوفي الراوية الأديب النحوي اللغوي، غلب عليه رواية الشعر وحفظ الغريب، كان ثقة ثبتا، له كتاب الاختيارات، ومعاني الشعر، وغيرها. الفهرست: (102)، تاريخ بغداد: (13/ 121)، معجم الأدباء: (5/ 515-517).

(6) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (10/ 229) كردس.

[35/ب]

شيء أمَلْتَهُ فقد/كَفَأتَهُ»[1].

وهذا كما جاء أنّه كان إذا مشى كأنما ينحطُّ في صَبَب.

وكذلك قوله: «إذا مشى تَقَلَّع»، وبعضه يوافق بعضاً ويفسّره.

وقال: أحمد بن يحيى في قوله: «كأنما ينحطُّ في صبب»: «أراد أنه قوي البدن، فإذا مشى فكأنما يمشي على صُدُور قدميه من القوة، وأنشد:

الـوَاطِئِينَ عَلَى صُـدُور نِعَـالِهِم   يَمْـشُون في الدَّفَـنِيِّ والأبْـرَاد[2]

والتكفؤ في الأصل مهموز، فتُرِك همزه، ولذلك جعل المصدر تَكَفِّياً». انتهى كلامه[3].

وذكر الشيخ أبو بكر، عن أبي العباس الأحْوَل[4] في التَّكَفُّؤ، /أنه: «إسراع [36/أ] يوهمك أن المسرع يَقْلِبُ رِجْلَيه إلى جانبٍ، ولا يُبَيِّنُه لسُرْعَته».

وحَمَلَ الخبر على سرعة مشيه ﷺ، وغيرهُ حَمَلَهُ على التثبت في المَشي دون الإسراع.

ووُجِدَ في بعض التفاسير، في قوله: ﴿وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ﴾[5]، يعني: «أسرع، ليكون أبعد من الكبر»[6].

---

(1) تهذيب اللغة: (10/ 212) كفأ.

(2) من الكامل. انظر ديوان الأعشى: (ص131).

(3) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (12/ 88) صب.

(4) هو أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول، عالم باللغة والشعر، وكان ناسخا، من تصانيفه: كتاب الدواهي، والسلاح، والأشباه، وغيرها، مات سنة 287هـ. الفهرست: (ص117)، تاريخ بغداد: (2/ 185).

(5) سورة لقمان: من الآية 19.

(6) ذكره السمرقندي في تفسيره بحر العلوم: (3/ 24)، والماوردي في النكت والعيون: (4/ 341)، والسمعاني في تفسيره: (4/ 234).

وفي بعض الروايات: «أنه قيل: يا رسول الله، إنك لتُسرع في المشي، فقال: إنه أقضى للحاجة وأبعد من الكِبْر»(1).

قوله: «إذا قام مع القوم غَمَرَهُم، أبيض شديد الوضح، أغرّ أبلج»؛

قوله: «غمرهم»، أي: ستر بطوله، وكان النبيّ ﷺ يُنسَبُ إلى الرَّبَعَة إذا مشى وحده، ولكن لم يكن على ذلك يماشيه أحد/منَ الناس يُنسَب إلى الطول إلا طاله رسول الله ﷺ، ولربَّما اكتنفه الرجلان الطويلان فيَطُولُهما، فإذا فارقاه نُسِبا إلى الطول ونُسِب رسول الله ﷺ إلى الرَّبْعَة. [36/ب]

هكذا وصفته عائشة(2)، وهي من معجزاته ﷺ.

وقد أنكر بعض من لا يُؤبَه لإنكاره، أنه لم يكن يَغْمُر الطويل إذا ماشاه، قال: «لأنه لا يُعرَفُ مثله في طباع الناس».

وهذا المُنْكِر لا يُعدُّ خلافه خلافاً، وإنما لا يعرف مثله في طباع من لم يكن رسولاً، فأما من كان يوحى إليه، فليس هذا بأعجب/من سائر معجزاته ﷺ. [37/أ]

وأصل (غَ مَ رَ) في كلامهم السِّتْرُ؛

ومنه سُمّي الماء الكثير غمراً؛ لأنه يستر ما تحته.

ومنه سُمّي الغُمْرُ والمُغَمَّر؛ لأنه مستور العقل.

ومنه سُمّي الحِقْدُ غُمْراً؛ لأنه مستور في القلب.

---

(1) جاء في الاستذكار: (8/ 325) من قول علي: «هو أخشع للقلب وأبعد من الكبر»، وفي محاضرات الأدباء: (1/ 322-323)، والتذكرة الحمدونية: (3/ 97)، ونهاية الأرب: (3/ 231) من قول عمر: «هو أنجح للحاجة وأبعد من الكبر».

(2) سيأتي معنا حديث عائشة.

و منه الغُمَر للقَدَح الصغير؛ لأنه يستر العطش ويغمره.

ومنه قولهم: دخل في غُمَار الناس، وله نظائر.

فأما الوَضَح: فإنه البياض؛

ومنه يقال للَّبَن والدراهم: الوَضَح.

قال الشاعر:

ثُم اسْتَفَاؤُا وقَالُوا حَبَّذَا الوَضَحُ[1]./ [37/ب]

ومنه سُمي النهار وَضَاحاً.

ومنه قول الراجز:

لَوْ قِسْتَ ما بَـيْن مُنَـاخي سَـبَّاحْ

لِثِـنْي دُهْمَـان وبِكْـرِ الوضَّـاحْ

لقِسْتَ مَرْتاً مُسْبَطِرَّ الأَنْـدَاحْ[2]

وسَبَّاح: اسم بعير، والدُّهمان: الليل، وثِنْيُ دُهْمَان: العشاء الآخرة، وبِكْرُ الوَضَّاح صلاة الغداة، والأنداح: جوانبه، والوَضَّاح: بياض الصبح، وبياضُ الغُرَّة والتَّحْجِيل في القوائم، ووضَحُ القَدَمِ: بَيَاضُ أَخْمَصَيْه.

---

(1) أول البيت: عَقُّوا بسهم فلم يشعُر به أحد. وهو من إنشاد أبي ذؤيب الهذلي قاله يعيّر نفراً من قومه انهزموا عن رجل من أهله في وقعة فقتل. انظر أحكام القرآن للشافعي: (1/ 292)، جمهرة اللغة: (2/ 1050)، تهذيب اللغة: (1/ 50) عق، الأمالي في لغة العرب: (1/ 253).

(2) انظر لسان العرب: (2/ 634)، تاج العروس: (7/ 214) وضح، وفيهما: مسبطر الأبداح.

قال الجُمَيْح[1]:

والشَّوْكُ في وَضَح الرِّجْلَيْن مَرْكُوز[2]

[38/أ] وأما أغرّ، فإنه من الغُرَّة، وهي بياضُ وَجْه الفرس، /وهي ما فوق الدّرهم، والقُرْحَة قدر الدرهم فما دونه، وكل شيء بدا لك من ضوء أو صبح فقد بدَت لك غُرَّتُهُ.

ومنه يقال «لليالي الثلاث من أول الشهر: غُررٌ، لطلوع القمر في أولهن». قاله ابن دُرَيْد[3].

وقال أبو الهيثم الرّازي[4]: «سُمّين غُرَراً تشبيهاً بغُرَّة الفرس في جبهته؛ لأن البياض أقلّ شيء فيه، وكذلك بياض الهلال في هذه الليالي أقلّ شيء فيها»[5].

و«رجُلٌ أغرّ، وامرأة غرَّاء، ووجه أغرّ، والفعل منه: غرَّ يغَرُّ غَرَارةً». رواه ابن الأعرابي[6].

[38/ب] وأما الأبْلَج: فمن البَلَج، وهو/ابْيِضَاضُ ما بين الحاجبين، يقال: بلَجَ يَبْلَجُ بَلْجاً، إذا وضح ما بين عينيه ولم يكن مقرون الحاجبين.

---

(1) هو منقذ بن الطماح بن طريف الأسدي، يلقب بالجميح، فارس وشاعر جاهلي من بني أسد، قتل يوم جبلة. انظر التنبيه للبكري: (ص127).

(2) من البسيط، أوله: حتى يجيء وجنح الليل يوغله. وقيل: من إنشاد المتنخل الهذلي. انظر ديوان الهذليين: (2/ 16) شعر المتنخل، وجمهرة اللغة: (1/ 92)، تهذيب اللغة: (2/ 961) و(5/ 103) وضح، والشاعر الجاهلي الجميح: (ص497).

(3) جمهرة اللغة: (1/ 124) غرر.

(4) هو أبو الهيثم سهل بن عبد الرحمن ويقال ابن عبدويه الرازي الكلبي الذهلي القاضي، ويعرف بالسندي بن عبدويه، قال أبو الوليد الطيالسي: لم أر بالري أعلم بالحديث أعلم من رجلين؛ من قاضيكم يحيى بن الضريس ومن الزائد الأصبع السندي بن عبدويه. الجرح والتعديل: (4/ 318)، الأنساب: (3/ 321).

(5) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (8/ 16) غر.

(6) انظر تهذيب اللغة: (8/ 20)، والمحكم والمحيط الأعظم: (5/ 360) غر.

ورجلٌ أبلج، والاسم البُلْجَة، والأبْلَد مثل الأبْلَج، والبُلْدَة مثل البُلْجَة، وهـذا أمـرٌ أبْلَج، أي واضح.

ومنه يقال: «الحقّ أبلجُ والباطل لَجْلَجٌ»(1).

وقال الشاعر، أنشده ابن دُرَيْد:

ألَـمْ تَـرَ أن الحـقّ تَلْقَـاه أبْلَجَـا   وإنّك تلقى باطل القـول لجْلَجـا(2)

وقال الليث: «يقال للرجل الطَّلق الوجه أبْلَج بَلْجٌ»(3).

و«قد بَلَج بالشيء وثَلَجَ به، إذا سُرَّ به». رواه صاحب الاعتقاب، عن الأصمعي.

قوله: «**كثّ اللحية**»؛/ [39/أ]

أراد كثرة أصولها، وأنها ليست برقيقة، والكثُّ والأكثُّ بمعنىً، ومصدره الكُثُوثَة.

وقال [أبو خَيْرَة](4): «رجلٌ أكثّ، ولحية كثّاء: بيِّنة الكث، والفعل منه كَثَّ يكُثُّ كُثُوثَة وكَثَاثَة»(5).

ويقال لحية كَثَّةٌ، وكذلك الجُمَّة، وجمع الكَثَّة كثاثٌ.

---

(1) جمهرة الأمثال: (1/ 364)، ومجمع الامثال: (1/ 207).

(2) الاشتقاق: (ص260)، جمهرة اللغة: (1/ 184، 269) لجلج، بلج.

(3) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (11/ 68) بلج.

(4) في الأصل: «أبو جَبْرَة»، والتصحيح من المصادر. وهو أبو خيرة نهشل بن يزيد الأعرابي البصري، بدوي من بني عدي، دخل الحضرة وصنف كتاب الحشرات. معجم الأدباء: (5/ 566).

(5) عزاه إليه الفراهيدي في العين: (5/ 276)، والأزهري في تهذيب اللغة: (9/ 326) كث.

وأنشد عبد الرحمن[1]، عن عمّه الأصمعي:

بحيث نَاصَى اللِّمَم الكِثَاثَا[2]

قوله: «**كان أزْهَر، ليس بالأبيض الأمهق**»؛

الأزهر من الرّجال: «العتيق البياض، النيّر الحسن، وهو أحسن البياض، كأن له نوراً وبريقاً يزهر/كما يزهر النّجم أو السراج». قاله شِمْرٌ[3]، وقد أجاده. [39/ب]

وروى عمرو[4]، عن أبيه، «أن الأَزْهَر: المُشْرِق من الحيوان والنبات، والأزهر: اللبن ساعة يُحلب»[5].

سُمّي به لنصُوع بياضه، والأزهر القمر، وهو أزهر بيّن الزُّهْرَة.

والأَمْهَق: الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحُمرة، وليس بِنَيّر، ولكنه كلون الجِصّ أو نحوه، وليس هو ﷺ كذلك. قاله أبو عبيد[6].

والأَمْقَه مثله، يقال: رجل أمْهَق وأمْقَه، وامرأة مَهْقَاء ومَقْهَاء، قرأته بخط أبي بكر في شواهده./ [40/أ]

---

(1) هو أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب ابن أخ الأصمعي، كان ثقة، روى عن عمه علمًا كثيرا، وربما حكى عنه ما يجد في كتبه من غير أن يكون سمعه من لفظه. الثقات: (8/ 381)، إنباه الرواة: (2/ 161).

(2) من الرجز وتتمته: مور الكثيب فجرى وحاثا. انظر جمهرة اللغة: (1/ 8)، المحكم والمحيط الأعظم: (6/ 652).

(3) مرويات شمر: (ص470).

(4) هو عمرو بن أبي عمرو الشيباني، روى عن أبيه كتاب النوادر، روى عنه جمع من الأئمة ووثقوه، من تصانيفه: كتاب الخيل، الغريب المصنف، غريب الحديث، وغيرها، مات سنة 231هـ وقيل: 232هـ. تهذيب اللغة: (1/ 20)، الفهرست(ص101)، معجم الأدباء: (4/ 473).

(5) لم أقف عليه في المطبوع من كتاب الجيم، وعزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (6/ 89) زهر.

(6) غريب الحديث: (3/ 27).

والشُّكْلَة نذكرها في خبر جابر بن سَمُرة.

قوله: «شَبْح الذراعين»؛

ويروى أيضاً في صفته ﷺ: «مَشْبُوحَ الذّراعين»[1]، ومعناه عريض الذّراعين.

وقال اللَّيث: «أي: طويلهما»[2].

و«رجلٌ مَشْبُوح العظام: عريضها». قاله ابن دُرَيْد[3].

وأصل الشَّبْح المدّ، يقال: شَبَحْتُ الرجل إذا مَدَدْتُه كالمصلوب.

وشَبَحَ الدّاعي إذا مدَّ يدَه للدّعاء.

قال جرير:

وَعَلَيْكِ من صَلَوَات رَبِّكَ كُلَّما ... شَبَح الحَجِيج المُلْبِدُون وغَارُوا[4]

والباء من الشَّبْح ساكن.

وأما الشخص الذي تراه من بعيد، /فهو شَبَحٌ وشَبْحٌ جميعاً. [40/ب]

فهذه غرائب خبر عليّ، وقد شرع في شرحه أبو عبيد وغيره، ولم يجمعوا فيه ما جَمعتهُ في هذا المجموع من النُّكَتِ والغُرَرِ، ولله أوفر الحمد على توفيقه وتسديده وتمكينه وتأييده.

---

(1) تهذيب اللغة: (4/ 114)، غريب الحديث لابن الجوزي: (1/ 515) شبح.

(2) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (4/ 114) شبح.

(3) جمهرة اللغة: (1/ 278) شبح.

(4) البيت أنشده جرير ضمن قصيدته المسماة الجوساء، يرثي فيها امرأته أم حَزْرَة. انظر ديوانه: (ص155)، وفيه: «نَصِبَ الحجيج».

وقد صدق الشيخ أبو سليمان الخطّابي، رحمه الله، حيث يقول في خطبة كتابه: وقد بقي من وراء ذلك أحاديث ذات عدد لم أتيسّر لتفسيرها، تركتها ليفتحها الله تعالى على من شاء من عباده، ولكلّ وقتٍ قومٌ، ولكل نَشْوٍ عِلمٌ/، قال تعالى: ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾[1].[2]. [41/أ]

جعلنا الله ممن فتح على يدهِ لخلقهِ ما اسْتَبْهَمَ واسْتَغْلَقَ على المتقدمين من سَلفه.

---

(1) سورة الحجر: الآية 21.

(2) غريب الحديث: (1/ 70).

ما روته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها من صفة النبيّ ﷺ

7. أخبرنا أبو عبد الرحمن حنبل بن أحمد بن حنبل الفارسي(1)، قال: أخبرنا أبو محمد منصور بن علي بن الحسن، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزَّعفراني الواسطي(2)، قال: أخبرنا أبو بكر [أحمد](3) بن أبي خَيْثمة(4)، حدثنا صَبِيحُ/ بن [41/ب] عبدالله الفرغاني(5)، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد(6)، قال: حدّثنا جعفر ابن محمد(7)، عن أبيه(8)، عن عائشة قالت: «**كان من صِفَة رسول الله ﷺ في قامته**

---

(1) هو أبو عبد الرحمن البيع، شيخ المصنف، نزيل غزنة، قال الصريفيني: «مشهور معروف، له الثروة الظاهرة والنعمة الوافرة»، توفي سنة 460هـ. المنتخب من السياق: (ص226)، تاريخ الإسلام: (30/ 483).

(2) هو أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد الزعفراني القاضي الواسطي، وثقه الخطيب، توفي عام 337هـ. معجم الشيوخ: (100/ ت47)، تاريخ بغداد: (2/ 240)، الأنساب: (3/ 154)، المنتظم: (14/ 73).

(3) في الأصل: «محمد»، والتصحيح من مصادر ترجمته.

(4) هو أبو بكر أحمد بن زُهَيْر بن حرب ابن أبي خيثمة النسائي، قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الخطيب: ثقة عالم متقن حافظ توفي عام 279هـ. سؤالات الحاكم: (ص11)، تاريخ بغداد: (4/ 162)، سير أعلام النبلاء: (11/ 492-494).

(5) هو صبيح بن عبد الله ابن دزغشتك الفرغاني القرشي نزيل طرسوس، قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال البيهقي: ليس بالمعروف، وقال الخطيب: صاحب مناكير. الجرح والتعديل: (4/ 451)، دلائل النبوة: (1/ 298)، تلخيص المتشابه: (ص135)، لسان الميزان: (3/ 181).

(6) هو أبو عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد العَمّي البصري، ثقة حافظ، مات سنة 187هـ، وقيل: بعد ذلك. تهذيب الكمال: (18/ 165-167/ ت3459)، التقريب: (419/ ت4108).

(7) هو أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، مات سنة 148هـ. تهذيب الكمال: (5/ 74-97/ ت950)، التقريب: (173/ ت950).

(8) هو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المعروف بالباقر، ثقة فاضل، مات سنة بضع عشرة ومئة. تهذيب الكمال: (26/ 136-141/ ت5478)، التقريب: (580/ ت6151).

أنه لم يكن بالطويل البائن، ولا المُشَذَّبِ الذاهب، ولم يكن ﷺ بالقصير المُتَرَدِّد، وكان يُنسَب إلى الرَّبْعَة إذا مشَى وحده، ولم يكن على ذلك يُمَاشيه أحدٌ من النَّاس يُنْسَب إلى الطّول إلا طاله رسول الله ﷺ، ولرُبَّما اكْتَنَفَه الرّجلان الطَّويلان فيطولهما، /فإذا فارقاه نُسِبا إلى الطّول، ونُسِب رسول الله ﷺ إلى الرّبْعَة، ويقول ﷺ: «جُعِل الخير كلّه في الرَّبْعَة»، وكان لونه ليس بالأبيض الأمهق الشّديد البياض، الذي يضرب إلى الشُّهْبَة، ولم يكن ﷺ بالآدَم، وكان أزهر اللون، وكان عَرَقَهُ في وجهه مثل اللؤلؤ، أطيب من المسك الأَذْفَر، وكان رَجِلَ الشَّعر حَسَنَها، ليس بالسَّبْطِ ولا الجَعْد القَطَط، وكان إذا مَشَطَه بالمُشْطِ كأنَّه حُبُكُ الرّمل، أو كأنَّه المتُون التي تكون/في الغُدُر إذا صَفَقَتها الرِّياح، فإذا نَكَثَه بالمرجل أخذ بعضه بعضاً وتحلّق حتى يكون متحلّقاً كالخواتم، كان أول أمره قد سَدَلَ ناصيته بين عينيه كما يُسدَل نواصي الخيل، ثم جاءه جبريل بالفَرْق فَفَرَق، وكان شعره فوق حاجبيه، ومنهم من قال: كان يضرب شَعَرُهُ منكبيه، وأكثر ذلك أنه كان إلى شَحْمَة أذنه، وكان ﷺ ربّما جعله غدائر أربع، يُخْرِج الأذن اليُمنَى من بين غَدِيرَتَيْن يَكْتَنِفَانِها، ويُخْرِج الأذن اليسرى من بين غَدِيرَتَيْن يكتنفانها، /ويُخْرِجُ الأذنين ببياضهما من بين تلك الغَدَائر كأنهما تَوقّدُ الكواكب الدُّرِّية بين سواد شعره، وكان أكثر شيبه في الرأس في فَوْدَى رأسه، وكان أكثر شيبه في لحيته حول الذَّقَن، وكان شيبهُ كأنَّه خُيُوط الفضَّة يتلألأ بين ظهري سواد الشعر الذي معه، وإذا مَسَّ ذلك الشيب الصُّفرة، وكان كثيراً ما يفعل، صار كأنه خيوط الذهب يتلألأ بين ظهري سواد الشَّعر الذي معه، وكان أحسن الناس وجهاً وأنورهم لوناً، لم يصفه واصفٌ قطّ /بَلَغَتْنا صِفَتُهُ إلا شبَّه وجهه بالقمر ليلة البدر، ولقد كان يقول من كان يقول منهم: لربَّما نظرنا إلى القمر ليلة البدر فنقول: هو أحسن في أعيننا من القمر، أزهر اللون بيّن الوجه،

[42/أ] [42/ب] [43/أ] [43/ب]

يتلألأ تلألؤ القمر، يُعْـرَف رضـاه وغـضبهُ في سرور وجهـه، كان إذا رضيَ أو سُرّ فكأن وجهه المرآة، كأنما الجُدُر تُلاحِكُ وجهه، وإذا غَضِب تلوَّن وجهـه واحمـرَّت عيناه، قال: وكانوا يقولون: هو ﷺ كما وصفه صاحبه أبو بكر الصدّيق:

أمـينٌ مُـصطفَى للخَـيْر يَـدْعُو/   كَـضَوْء البـدْر زَايلَـه الظـلام [44/أ]

ويقولون: كان كذلك، وكان عمر بن الخطّاب ﷺ كثيرا ممّا يُنشد قول زهـير بـن أبي سُلْمى حيث يقول لهَرِم بن سِنان:

لـو كنـت مـن شيء سِـوَى بـشَرٍ   كُنـتَ المُـضيء لليلـة البَـدْر

فيقول عمر ومن يسمع ذلك: كان رسول الله ﷺ كذلك، ولم يكن كذلك غيره، وكذلك قالت عمّته عاتكة بنت عبد المُطّلب، بعـدما صـار مـن مكّـة مهـاجراً، فجزعت عليه بنو هاشم، فانْبَعَثت تقول: / [44/ب]

عَيْنيَّ جُـودا بـالدُّموع الـسَّوَاجم   على المُرتَضى كالبدر من آل هاشم

على المُرتضى للبرّ والعدل والتُّقى   وللدّيـن والدّنيـا مُقـيم المعـالم

ونَعَتَتْهُ بهذا النعت، ووقعت في النّفوس لما ألقى الله منه في الصّدور، ولقد نَعَتَتْهُ وإنها لعلى دين قومها.

وكان ﷺ أجْلى الجبين إذا طلع جبينه من بين الشّعر، أو طلع في فلق الـصّبح، أو عند طَفَل الليل، لو طلع بوجهه على الناس تراءوا جبينه كأنما ضوء السّراج المتوقـد يتلألأ، وكانوا يقولون: هو ﷺ كما قال شاعره حسّان بن ثابت: / [45/أ]

متَى يبدُ في الدَّاجي البَهِيم جبِينه   يَلُح مثل مصباح الدّجَى المُتوقّد

وكان واسع الجبهة، أزجَّ الحاجبين سابغهما، وكان أبلج ما بين الحاجبين، حتّى كأن ما بينهما الفضَّة المُخْلَصَة، بينهما عرق يدرُّه الغضب، وكانت عيناه ﷺ نَجْلاوَين أَدْعَجَهُما، وكان في عينيه تَمزُّجٌ من حُمْرَة، وكان أهدب الأشفار حتى يكاد يَلْتَبِس من كثرتها، أَقْنَى العِرْنَين، وكان أَفْلَج الأسنان أَشْنَبهَا، وكان يتبسّم عن مثل البَرَد المُتَحَدّر من متون الغمام، فإذا افْتَرَّ ضاحكاً افترَّ عن مثل سنا البَرْق/إذا [45/ب] تلألأ، وكان أحسن عباد الله شفتين، وألطفهُ ختم فم، سهل الخَدّين صَلْتهما، ليس بالطويل الوجه ولا المُكَلْثَم، أكَثّ اللحية، وكانت عَنْفَقَتهُ بارزة، فَنِيكَاه حول العَنْفَقَة كأنها بياض اللؤلؤ، وفي أسفل عَنفَقَته شعر منقادٌ، حتى يقع انقيادها على شعر اللحية حتّى يكون منها، وكان أحسن عباد الله عُنُقاً، لا ينسب إلى الطّول ولا إلى القِصَر، ما ظهر من عُنقه للشّمس والريّاح فكأنه إبريق فضة مُشْرَبٌ ذهباً، يتلألأ/في بياض الفضّة وحُمرة الذهب، وما غيَّبَت الثيّاب من عنقه ما تحتها، فكأنه [46/أ] القمر ليلة البدر، وكان عريض الصَّدر ممسوحه، كأنَّه المرايا في شدّتها واستوائها، لا يعدو بعض لحمه بعضاً على بياض القمر ليلة البدر، موصول ما بين لَبَّتِه إلى سُرَّتِه شَعرٌ منقاد كالقضيب، لم يكن في صدره ولا بطنه شعر غيره، وكانت له ﷺ عُكَنٌ ثلاث، يُغَطّي الإزار منها واحدة وتظهر ثنتان، ومنهم من قال: يُغَطّي الإزار منها/ثنتين وتظهر واحدة، تلك العُكَن أبيض من القَبَاطِي المطوية وألين مسّاً، [46/ب] وكان عظيم المنكبين أشعرهما، ضخم الكراديس، وكان جليل الكَتَد، واسع الظهر، بين كتفيه خَاتم النبوّة، وهو منكبه الأيمن، فيه شامة سوداء تضرب إلى الصُّفرَة، وحولها شَعَرات متواليات، كأنها من عُرف فرس، ومنهم من قال: كانت شامة النُبوّة بأسفل كتفه، خضراء مُنْحَفِرَة في اللحم قليلا، وكان طويل مَسْرُبَة الظهر، وكان عَبْل العَضُدَين والذّراعين، /طويل الزَّنْدَيْن، وكان فَعْمَ الأوصَال، ضَبْطَ القَصَب، شَثْنَ [47/أ]

الكفّ، رَحْبَ الرّاحة، سائل الأطراف، كأنّ أصابعه قضبان الفضة، كفّه ألين من الخزّ، كأن كفّه كفّ عطّار، طيّباً مسّها بطيب أو لم يمسّها، يُصافحه المُصافح فيظلّ يومه يجد ريحها، ويضعها على رأس الصبيّ فيُعرف من بين الصّبيان من ريحها على رأسه، وكان عَبْل ما تحت الإزار من الفخذين والساق، شَثْنَ القدم غَليظَها، ليس لها خمص، ومنهم من قال: كان في قدمه شيء من خَمَصٍ، يطأ الأرض بجميع/قدميه، معتدل الخلق، بَدُن في آخر زمانه، وكان بذلك البَدَن متماسك، وكاد [47/ب] يكون على الخَلْقِ الأول، لم يضْرُرْهُ الألسنُ، وكان فخْماً مفخّما في جسده كلّه، إذا التفت التفت جميعاً، وإذا أدبر أدبر جميعاً، وكان فيه شيء من صَوَرٍ، وإذا مشى فكأنما يتقلّع في صخر ويتحدّر في صبب، يخطو تَكَفِّياً، ويمشي الهُوَيْنَا بغير تبختر، يبدُر القوم إذا سارع إلى خير أو مشى إليه، ويسوقهم إذا لم يسارع إلى شيء بمشيه الهُوَيْنا/وترفُّقِه فيها، وكان يقول ﷺ: «أنا أشبه الناس بأبي آدم، وكان أبي [48/أ] إبراهيمُ خليل الرّحمن أشبه النّاس بي خَلْقاً وخُلُقاً»(1).

---

(1) أخرجه مطولا البيهقي في دلائل النبوة: (1/ 298-306)، وأخرج الخطابي طرفا منه في غريب الحديث: (1/ 597)، والخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم: (ص135)، جميعهم من طرق عن أبي بكر ابن أبي خيثمة عن صبيح بن عبد الله الفرغاني به، وقال البيهقي: «وقد روى صبيح بن عبد الله الفرغاني وليس بالمعروف حديثاً آخر في صفة النبي، وأدرج فيه تفسير بعض ألفاظه ولم يبين قائل تفسيره فيما سمعنا، إلا أنه يوافق جملة ما روينا في الأحاديث الصحيحة والمشهورة، فرويناه والاعتماد على ما مضى»، ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر مطولا في تاريخ دمشق: (3/ 356-363)، وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة: (2/ 607-609) و(2/ 636-640)، والبيهقي في دلائل النبوة: (1/ 306) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (3/ 363) من طريق محمد بن عبدة المصيصي عن صبيح بن عبد الله الفرغاني عن عبد العزيز بن عبد الصمد به. وإسناد المؤلف ضعيف، فيه صبيح بن عبد الله الفرغاني القرشي وهو منكر الحديث. والخبر كما قال البيهقي يوافق جملة من الأحاديث الصحيحة والمشهورة والاعتماد عليها. وقوله: «جعل الله الخير كله في الربعة»، ذكره الألباني في السلسلة الضعيفة: (7/ 469/ ح3469).

وروى هشام بن عروة[1]، عن أبيه[2]، عن عائشة قالت: «كان شَعَر النبيّ ﷺ دون الجُمَّة وفوق الوَفْرَة»[3].

(1) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلّس، مات سنة 145هـ. تهذيب الكمال: (30/ 232-241/ ت6585)، التقريب: (665/ ت7302).

(2) هو أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خُوَيلد الأسدي المدني، ثقة فقيه مشهور، مات سنة 94هـ على الصحيح. تهذيب الكمال: (20/ 11-25/ ت3905)، التقريب: (454/ ت4561).

(3) أخرجه بلفظه أحمد في المسند: (6/ 118/ ح24915)، وابن ماجه في السنن: (2/ 1200/ ح3635) كتاب اللباس، باب اتخاذ الجمة والذوائب، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (8/ 431-432) بإسنادهم عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه به، وأخرجه من طريق هشام بن عروة الخطابي في غريب الحديث: (1/ 597)، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (2/ 607-609) و(2/ 636-640)، والبيهقي في دلائل النبوة: (1/ 298-306)، والخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم: (ص135).

تفسير غرائب خبر عائشة رضي الله عنها وقد رضي

قولها: «ولا المشذَّب الذّاهب»؛

قال أبو عَبَيْد: «المُشَذَّب المفرط في الطول، وكذلك هو في كل شيء، /وأنشد قول [48/ب] جرير:

ألوي بها شَذِبُ العُروق مُشذَّبٌ فَكأنَّما وَكَنَتْ على طِرْبَالِ»[1]

ورواه شِمْر: «شَبِقُ العروق».

وقال القُتَيْبِيّ: «شَذَّبتُ المال فرّقته، وكأن المفرط في الطول فُرِّقَ خَلْقُهُ ولم يُجمع»[2].

وكل شيء متفرّق مُشَذَّبٌ ومُشَذِّبٌ وشَذِبٌ.

وقال ابن الأنباري: «غلط ابن قتيبة في المُشَذَّب أنه الطويل البائن الطّول، وإنَّ أصله من النّخلة التي شُذِّبَت عنها جريدتها، قال: ولا يقال: للبائن الطّول إذا كان كثير اللحم مُشَذَّبٌ، حتى يكون في لحمه بعض النقصان»/[3]. [49/أ]

يقال: فَرسٌ مشذّبٌ، إذا كان طويلاً ليس بكثير اللحم.

وجِذعٌ مُشَذَّبٌ: قُشِر ما عليه من الشَّوك.

---

(1) من الكامل، أنشده جرير ضمن قصيدة يهجو فيها عمر بن لجأ التيمي من تيم الرّبا، ولم أقف عليه في المطبوع من الديوان، وانظر العين: (7/ 471)، وغريب الحديث لأبي عبيد: (2/ 18). وقول أبي عبيد لم أقف عليه في المطبوع من مصنفاته، وعزاه إليه الطبراني في المعجم الكبير: (22/ 159/ ح414)، والأحاديث الطوال: (250/ ح29).

(2) غريب الحديث لابن قتيبة: (1/ 489).

(3) عزاه إليه ابن منظور في لسان العرب: (1/ 487) شذب، وانظر الزاهر لابن الأنباري: (2/ 100).

وقال أبو حاتم: «شَذَّبتُ النّخلة تشذيباً، إذا أصلحت عليها دَرَجاً يُصْعَدُ منها إلى رأسها».

قال طَرَفَة:

وأَنَافَــــتْ بِهَـــــوَادٍ تُلُــــعٍ كَجُذُوعٍ شُـذِبَت عَنْهَـا القُـشُرْ[1]

وقال أبو زيد: «رجل مُشذَّبٌ، وهو الذي ليس بكثير اللحم».

قلت: وهذا يقوّي قول ابن الأنباري، أي: لم يكن النبي ﷺ بالطّويل المفـرط في الطّول النّاقِص اللحم المُخَفَّف، بل كان/رَبْعَةً ذا لحم غير مُفرط. [49/ب]

قولها: «الذي يَضْرِبُ بَيَاضُه إلى الشُّهْبَة»؛

الشُّهبة: لون بياض يصدَعُه سوادٌ في خِلَاله.

ومنه كتيبةٌ شهباءُ، لما فيها من بياض السلاح في حال السَّواد.

ويقال: اشْهَابَّ رأسي، إذا كان البياض غالباً للسّواد.

أي: لم يكن لونه ﷺ يضربُ إلى شيء من السَّواد، بل كان أبيضَ أزْهَرَ ﷺ.

وقال أبو عُبيْدة: «الشُّهْبَة في ألوان الخيل، أن يشُقَّ معظم لونـه شَـعْرَةُ أو شـعراتٌ بيض، كُمَيْتاً كان أو أدْهَم أو أَشْقَر»[2]./ [50/أ]

قولها: «ولم يكن ﷺ بالآدَم»؛

الآدَمُ: من الأُدْمَة، وهي في النّاس شُرْبَةٌ من سوادٍ، وفي الإبل والظّبَاء بَيَاضٌ.

---

(1) من الرمل، انظر ديوان طرفة بن العبد: (ص45).

(2) انظر الخيل لأبي عبيدة: (ص107-108).

يقال: ظَبْيَةٌ أدْمَاء، ولو جاء ظَبْيٌ آدَم، كما قالوا بعير آدَم، كان قياساً.

وروى أبو عبيد، عن الأصمعي: «الآدَمُ من الإبل الأبيض، فإن خَالَطَته حمرةٌ فهو أصهب، فإن خالط الحُمرة صفاءٌ فهو مُدَمّيٌ»[1].

قال: «الآدم من الظِّبَاء بيضٌ يعلوهن جُدَدٌ فيهنّ غُبْرَة، فإن كانت خالصةَ البياض، فهي الأَرْآمُ»[2].

وروى ابن الأنباري، /عن أحمد بن عبيد[3]، قال: «كُنَّا نألف مجلس أبي أيّوب ابن [50/ب] أخت أبي الوزير[4]، فقال لنا يوماً، وكان ابن السِّكِّيت حاضراً: ما تقول في الأُدمِ من الظِّباء؟ فقال: هي البيضاء البطون السُّمْراء الظهور، يفصل بين لون ظهورها وبطونها جُدَّتَان مِسْكيَّتان، قال: فالتفتَ إليَّ، وقال: ما تقول يا أبا جعفر؟ فقلت: الأُدْمُ على ضربين، أما التي مساكنها الجبال وبلاد قيس، فهي على ما وَصَفْتَ، وأما التي مساكنها الرّمال في بلاد تميم فهي الخَوالِصُ البيّاض، /فأنكره يعقوب، واستأذن ابن [51/أ] الأعرابي على تَفِيئَة ذلك، فقال أبو أيوب: قد جاءكم من يفصل بينكم، فدخل، فقال أبو أيوب: يا أبا عبد الله، ما تقول في الأُدْمِ من الظِّباء؟ فتكلم، فكأنّما كان ينطق عن لسان ابن السِّكِّيت، فقلت: يا أبا عبد الله، ما تقول في ذي الرُّمَّة؟ قال:

---

(1) انظر الإبل للأصمعي: (145-147)، والخيل لأبي عبيدة: (ص106).

(2) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (14/ 150-151) أدم.

(3) هو أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح البغدادي النحوي، يعرف بابن أبي عصيدة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف، وقال ابن عدي: من أهل الصدق. الثقات: (8/ 43)، الكامل: (1/ 188)، تاريخ بغداد: (4/ 258).

(4) هو المعتصم أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع الثلجي الحنفي، ابن أخت أبي الوزير أحمد بن خالد: عامل خراج مصر، عدّه ابن عبد ربه في من أدخل نفسه في الكتابة ولم يستحقها. ولاة مصر: (ص66)، العقد الفريد: (4/ 157)، معجم البلدان: (4/ 265)، طبقات الحنفية: (1/ 105).

الرُّمَّة؟ قال: شاعر، فأنشدته قوله:

من المُؤْلِفَات الرّمْلَ أدماءُ حُرَّةٌ   شُعَاعُ الضُّحَى في مَتْنِها يَتَوَضَّحُ(1)

فسكت ابن الأعرابي، وقال: هي العرب تقول ما شاءت»(2).

وهذه حكاية طريفة.

[51/ب] ولقول يعقوب: /«قال بعضهم: الآدَمُ من الناس الأَسْوَد، ومن الإبل الأبيض، ومن الظِّبَاء الأسمر».

وأما آدَمُ أبو البشر، فإن اشتقاقه من أديم الأرض، وهو ظاهرها.

وهذا يُقَوّي قول أبي زيد: «البشرة باطن الجلد، والأَدَمَة ظاهرها»(3).

والأكثر الأشهر أن البشرة ظاهر الجلد والأدَمَة باطنُهُ.

وقال أبو موسى الحامض ـ قرأته بخطّه ـ: «أظنُّ من قال الأدَمَةَ ظاهر الجلد، أراد معنى أديم الأرض وهو ظاهرها».

ومن قولهم: «ما تحت أديم السَّماء مثله»، أي: ما ظهر لك منها وهو جلدها.

[52/أ] و«إنّ آدم خُلِقَ من أديم/الأرض»، وهو ظاهرها وجلدها.

وقد وصف بعض الشعراء جِلْد الفرس وحُسْنَه، فذكر حُسن أديمه ليس يريد إلا ظاهره وجلده لا باطنه.

قلت: وهذا كله يُقَوّي ما رواه أبو زيد، وإن كان الأشهر غيره، ووصفُ الشعراءِ أديمَ الفرسِ كثيرٌ.

---

(1) من الطويل، انظر ديوان ذي الرمة: (ص44).

(2) الحكاية في تهذيب اللغة: (14/ 151) أدم.

(3) عزاه إليه البكري في فصل المقال: (ص153).

فمنها قول الشاعر:

صَافِي الأَدِيمِ أسِيل الخَدِّ يَعْبُوبِ[1]

فاعرفه، فإنه فصل مستوفى في الأَدَم.

قولها: «كأنه حُبُكُ الرَّمْل»؛

الحُبُكُ: «تَكسُّرُ كل شيء كالرَّمْلَة إذا مرّت عليها الرّيح/السَّاكنة، والماء القائم، [52/ب] والدِّرْع من الحديد». قاله الفرَّاء في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾[2].[3].

قال: «والشعرةُ الجَعَدَةُ تكسُّرُها حُبُك، وواحد الحُبُك: حِبَاكٌ وحَبِيكَة»[4].

وقال قُطْرُب: «واحد الحُبُك حِبَاك وحَبِك، وهي الطرائق والأعلام».

وقال زهير:

مكلَّلٌ بأصُول النَّبْتِ تَنْسُجُهُ ... رِيحٌ خَرِيقٌ لضاحِي مَائِهِ حُبُكُ[5]

وقال أُميَّة:

عَلَى أَمْوَاجِ أَخْضَر ذِي حَبِيكٍ ... كَأَنَّ شَطِيَ زَاخِرِهِ خِضَابُ[6]

---

(1) من البسيط، أوله: «مِن كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْبَدُه»، وهو من قول الشاعر سلامة بن جندل يصف فرساً. انظر ديوانه: (ص14) وفيه: «ضافي السّبيب».

(2) سورة الذاريات: الآية 7.

(3) معاني القرآن للفراء: (3/ 82).

(4) معاني القرآن: (3/ 82).

(5) من البسيط، قاله زهير في قصيدة مخاطباً الحارث بن ورقاء الصيداوي الذي أخذ إبله وراعيه، انظر ديوانه: (ص81).

(6) من الوافر، انظر ديوان أمية بن أبي الصلت: (ص24) وفيه: «كَأَنَّ سُعارَ زَاخِره الهِضَابُ».

[53/أ] والحبيك: فعيل في معنى مفعول، من الحَبْك، وهو/جودة النَّسْج.

يقال: جاد ما حبكه، أي نَسَجَه، وثوبٌ محبوك جيِّدُ النّسج، وقال:

وَرَمَيْتُ فوق مُلاءةٍ مَحْبوكَةٍ وأبَنْتُ للأشْهَادِ حزَّةَ أدَّعِي[1]

فشُبِّهَ تَكسُّر شَعرِ النبي ﷺ بتكسُّر الرَّمل إذا مرّت به الريح الساكنة.

قولها: «فإذا نَكَثَه بالمرجل»؛

نَكَثَه: نقضه، ونَكْثُ العهد منه.

والمِرْجَل: المُشْط، والمِسْرَح مثله.

وأما المُرَجَّل فالشَّعَرُ المُسَرَّحُ.

ومنه قول الشّاعر:

أيَّامَ أُلْحِفُ مِئزَرِي عَفَرَ المَلَا وأَغُضُّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رَيَّانِ[2]

[53/ب] يصف شَعَرَهُ، وقوله أغُضُّ، أي: أنْقُصُ منه بالمقراض/ليستوي، والرَّيَّانُ المَدْهُون. هذا قول ابن الأعرابيّ[3].

وللأصمعي فيه طريقة أخرى، وهي أنه قال: «أراد زِقّاً، وغضُّهُ شربُهُ، والمُرَجَّل الذي سُلِخ من قبل رجليْه»[4].

---

(1) البيت من إنشاد ساعدة بن العجلان الهذلي. انظر المعاني الكبير: (251، 290)، الأمالي في لغة العرب: (1/ 61).

(2) البيت من إنشاد أبي العميثل. انظر الأمالي في لغة العرب: (1/ 223)، تهذيب اللغة: (11/ 26) رجل.

(3) انظر تاج العروس: (29/ 33) رجل.

(4) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (11/ 26) رجل.

وقال أحمد بن يحي: «حَدّثت ابن الأعرابي بقول الأصمعي فاستحسنه»[1].

قولها: «**ربّما جعله غدائر**»؛

الغَدِيرَةُ، والصَّفِيرَةُ، والعَقِيصَةُ، والفَلِيلَةُ، والذُّؤَابَةُ واحدٌ.

والعَذِيرَة: بالعين معجمةً أيضا، ومثله العُذْرَة.

وقرأت بخط الشيخ أبي الحسن عمر بن أبي عمر، بيت راشدٍ: / [54/أ]

فَأَقْصَرَ شَاوِي اليَوْمَ وارْتَدَّ بَاطِلِي عَنِ الجَهْلِ لمَا ابْيَضَّ مِنِّي العَذَائرُ[2]

بالعين الأولى، وقال: «سألت أبا محمد السِّيرافي[3] عن عَذيرةٍ في معنى غَدِيرةٍ؟ فعرَّف العُذْرَة في قوله: السَبِيب والعُذَر، ووقف في العَذِيرَة واتَّبعَه ابن جنّي».

ووجدت أنا لراشدٍ، وأنشد بيته بالعين.

وقرأتُ بخطّ الشيخ أبي بكر الحنبلي: «قال أبو مسْحَل في نوادره: العَذِيرَة والغَدِيرَة والفلِيلة والذؤابة واحد»[4].

فصحّ أنّ العَذِيرَة لغة في الغَدِيرَة.

والكواكب الدُّرِّيَّة، من لم يهمز جعلها/منسوبة إلى الدرّ، ومن همزها جعلها من [54/ب] درأ، وقد أشبَعتُهُ في «فوائد غريب الحديث».

---

(1) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (11/ 26) رجل.

(2) انظر العقد الفريد: (1/ 298) بلفظ: «فأقصر جهلي» و«مني الغدائر».

(3) هو أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله المرزبان السيرافي النحوي، كان رأسا في العربية واللغة، صنف شرح أبيات سيبويه، وشرح أبيات إصلاح المنطق، وأبيات الغريب المصنف، وغيرها، توفي سنة 385هـ. معجم الأدباء: (5/ 648-649)، البلغة: (ص321).

(4) النوادر لأبي مسحل: (1/ 20).

قولها: «في فَوْدَى رأسه»؛

الفَوْدَان قَرْنَا الرأس وناحيتاه.

وقال الأغلب[1]:

فانْطَح بفَوْدَى رأسه الأَرْكَانا[2]

وقال الليث: الفَوْدَان واحدهما فَوْد، وهو معظم شعر اللمة مما يلي الأذن.

قال: وكذلك فَوْدَا جَنَاحَيْ العُقَاب[3].

وقال خُفَاف[4]:

مَتَى تَلْقَ فَوْدَيْها عَلى ظَهْر نَاهِضٍ[5]

[55/أ] قلت: الأصل في الفَوْد قَرْن الرأس، ولو صحَّ في شعر اللمَّة/كان مثل قولهم: الذُّؤَابَة؛ لأن الذُّؤَابَة أعلى الرأس، وذؤابة كل شيء أعلاه، فسُمّي الشَّعَر بالذُّؤَابة؛ لأنها من هناك، كذلك سُمّي الشَّعَر فَوْداً على ما رواه الليث؛ لأنها من هناك.

وروى الأزهري: «تَفَوَّدَتِ الأوعال فوق الجبال، أي أشرفت»[6].

---

(1) هو الأغلب بن جشم بن عمرو العجلي، من بني عجل بن جشيم، كان جاهليا إسلاميا من المعمرين، وله قصب السبق في تطويل الأراجيز، عاش تسعين سنة وقتل أيام الفتح الإسلامي بنهاوند. الشعر والشعراء: (ص132)، الأغاني: (10/ 33-37)، المنتظم: (4/ 281-282).

(2) انظر تهذيب اللغة: (14/ 139) فود.

(3) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (14/ 139) فود.

(4) هو أبو خرشة خفاف بن ندبة السلمي، صحابي، منسوب إلى أمه، شاعر مشهور، وكان أسود حالكا، شهد مع النبي ﷺ فتح مكة، وبقي إلى زمن عمر. المعارف: (ص325)، الاستيعاب: (2/ 450-451).

(5) انظر العين: (8/ 79)، تهذيب اللغة: (14/ 139) فود.

(6) تهذيب اللغة للأزهري: (14/ 139) فود.

وحقيقته مما ذكرته، أي أشرفَت على فَوْدَيْها، أي جانبيها، والله أعلم.

قولها: «كأنما الجُدْرُ تُلاحكُ وجهه»؛

قال أبو عَمرو الشَيباني: «يقال: لاحَكَ فلانٌ بِنـاءَهُ مُلاحكـةً، إذا لأَمَ بـين/بعـض [55/ب] بنائها وبعض». وقال:

تُخَـيِّر مـن سَراءة أَثْـل حَجْـرٍ ولَاحَـكَ بَيْنَـهُ نَحْـتُ القُيُـونِ[1]

القَيْنُ ها هنا: النجّار، وسرَّاءُ: شجر، يصف هودجاً. قرأته بخط الحنبلي.

وتَلاحَكَ البُنيَانُ تَلَاحُكاً.

قال الشاعر، أنشده ابن دُرَيْد:

وزُوراً كبُنْيَان الصَّفا مُتَلَاحِكاً[2]

فقولها: «تُلاحكُ وجهه»، أي تلائمه.

تريد أن شخص الجُدُر يُرَى في وجهه؛ لأن وجهه ﷺ كان كالمـرآة، فالجُـدُر كانـت تُلائم وجهه، لعَكْسِ نور وجهه ﷺ./ [56/أ]

قولها: «أَجْلَى الجَبين»؛

قال أبو عبيد: «إذا انحسر الشَّعر عن جانبي جبهـة الرّجـل فهـو أَنْـزَع، فـإذا زاد قليلاً فهو أَجْلَح، فإذا بلغ النّصف أو نحوه فهو أَجْلَى، ثم هو أَجْلَه.

---

(1) من الوافر، أنشده الطرمّاح، انظر ديوانه: (ص289) وفيه: «من سرارة أثل».

(2) جمهرة اللغة: (1/ 563) لحك، والبيت من الطويل، أنشده الأعشى، أوله: لها فَخِذَان تَحْفِزَان مَحَالَة. انظر ديوانه: (ص89) وفيه: «وصُلباً كبنيان».

وأنشد: مَعَ الجلَا ولائحُ القَتِير»[1]

وقد جَلَى يَجْلِي جَلَاء فهو أَجْلَى.

قلت: وهو من ذَوَات الواو؛ لأنه من قولهم: جَلَوْت الشيء جَلْواً، ولا دليل في قولهم جَلِيَ على أنه من بنات الياء؛ لأنهم قالوا: رَضِي وشَقِي، وهما من الرّضوان والشّقاوة.

قولها: «في فلق الصُّبح أو عند طَفَل الليل»؛

[56/ب] ذكر الفرّاء/في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾[2]، أن الفَلَق الصبح[3].

وقال الزَجَّاج: «الفلق بيان الصبح»[4].

وهذا التفسير أوضح من قول الفرّاء؛ لأنهم يضيفون الفَلَق إلى الصبح، كقولهم: هو أبينُ من فلق الصُّبح وفَرَق الصّبح، ولو كان الفلق نفس الصّبح لما أضيف إلى نفسه؛ لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه عند البصريين[5]، وربما زاد بعض العلماء زيادةً في تفسير كلمة بها يوقف على حقيقته، وهذا من ذاك.

[57/أ] ومثله المَلَوَان، ذكر يعقوب وجماعة من علماء اللغة: «أن المَلَوَيْن/الليل والنهار»[6].

---

(1) الغريب المصنف لأبي عبيد: (1/ 320-321)، وفيه: «قال رؤبة: برّاق أصلاد الجَبين الأجْلَهِ». والبيت من الرجز، أوله: وَحِفْظَةٍ أَكَنَّهَا ضَمِيرِي. انظر تهذيب اللغة: (11/ 127) جلا.

(2) سورة الفلق: الآية 1.

(3) معاني القرآن للفراء: (3/ 301).

(4) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: (5/ 379).

(5) انظر مسألة جواز إضافة الشيء إلى نفسه من عدمه في: إعراب القرآن: (3/ 198-199)، أصول النحو: (1/ 390-391)، الخصائص: (3/ 24-26).

(6) إصلاح المنطق: (ص394)، وذكره الجاحظ في الحيوان: (3/ 249)، وابن قتيبة في غريب الحديث: (2/ 310) وغيرهم.

وزاد فيه أبو علي زيادة تَبَيَّن بها حقيقته وظهر جليته، فقال: «المَلَوَان تكرر الليل والنهار».

وهو حسن جدّاً.

وعليه يخرجُ قول الشاعر: نَهَارٌ وَلَيْلٌ دَائِم مَلَوَاهُمَا[1]

أي: تكرّرهما.

وسُمِّي بيان الصبح فَلَقاً من الفَلْقِ، وهو الشَّقُّ، والفَلَقُ بمعنى المَفْلُوق، كالنَقَضِ والخَبَطِ.

والفُلُوق: «الشُّقُوقُ، واحدها فَلْقٌ، محرّك». هكذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي[2].

قال أبو الهيثم: «واحدها فَلْقٌ»[3]، وهو أصوب.

الطَّفَلُ: /يكون بالغَدَاة ويكون بالعشي. [57/ب]

فمن الغَدَاة قول الشاعر:

بَاكَرْتُهَا طَفَلَ الغَداة بِغَارةٍ والمُبْتَغُون خِطَارَ ذَاكَ قَلِيلُ[4]

وهو أن تَهُمَّ الشمس بالذُّرُور إلى أن يَسْتَمْكِن الصبح من الأرض.

ومن العَشيّ قول لبيد:

---

(1) من الطويل، وتمامه: على كل حال الدهر يختلفان، أنشده ابن مقبل. انظر ديوانه: (ص238).

(2) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (9/ 132) فلق.

(3) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (9/ 132) فلق.

(4) تهذيب اللغة: (13/ 236) طفل، أساس البلاغة: (ص392).

فَتَــــدَلَّيتُ عليــــه قَـــافِلاً   وعلى الأرضِ غَيَايَاتُ الطَّفَـلِ[1]

وهو إذا احمرَّت الشمس وهمَّت بالغُروب، وقـد طَفَلَـت الـشمس تَطْفُـلُ طَفْـلاً وطَفّلَت تَطْفِيلاً.

وقال ابن بُزُرْج[2]: «أتيته طَفَلاً، أي مُمْسِياً، وذلك بعدما تدنو الشَّمس، أُخِذ مـن الطّفْل الصَّغير، وأنشد: / [58/أ]

ولا مُتَلافِيــاً والــشَّمسُ طِفْــلُ   ببَعضِ نَوَاشِغِ الـوادي حُمُـولا»[3]

تعني: إذا طَلَع جَبينُ النبيّ ﷺ من بين شَـعَره في سـواد الـصّبح أو سـواد العـشي تراءى جبينه، كأنه ضوء السّراج المتوقّد ﷺ.

وخُصَّ هذا الوقت؛ لأن السِّراج إنما يَزْهَرُ في الظُّلْمة.

وكان النبي ﷺ سراجاً أُوقِدَ حين اسْتَتَمَّت ظُلْمة الكفر، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ/ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾[4]. [58/ب]

قولها: «وكان أَزَجَّ الحَاجِبَيْن»؛

---

(1) من الرمل، انظر ديوان لبيد بن ربيعة: (ص94).

(2) هو عبد الرحمن بن بزرج اللغوي، كان حافظا للغريب والنوادر، صنف كتاب النـوادر، أفـاد منـه كثـيراً الأزهري في تهذيبه، وقال ابن حجر: بُزُرْج: بالفتح وضم الزاي وسكون الـراء آخـره جـيم، جماعـة مـن الرواة وغيرهم. إنباه الرواة: (2/ 161-162)، تبصير المنتبه: (1/ 79).

(3) من الوافر، أنشده الشاعر الـمَرَّار بن سـعيد الفقعـسي، انظر الجيم لأبي عمـرو الـشيباني: (2/ 219)، أساس البلاغة: (ص392)، وفي بعض المصادر بلفظ: ولا متداركٌ والشمس طفل.

وعزاه إلى ابن بزرج الأزهري في تهذيب اللغة: (13/ 236) طفل.

(4) سورة الأحزاب: الآيتين 45-46.

الحاجب الأَزَجُّ هو: السَّابغُ الطَّويل في دقَّة.

ومنه قيل: ظليمٌ أزَجّ، ونعامة زَجَّاء، إذا كانا طويلي الرّجلين.

ويقال: هو أَزَجُّ، بين الزَّجَج والزُّجَّة.

ويقال: حواجبُ زُجٌّ، ونِسْوةٌ زُجُّ الحَوَاجِب.

وزجَّجت المرأة حاجِبَها وزَجَّتهُ تَزُجُّهُ، إذا طَرَرَتْهُ وسوَّتْهُ، ورُبَّما زُجِّج الحاجبُ بالإثْمِد.

قال جميل بن معمر:

إذَا مَا الغَانِيَاتُ بـرَزْنَ يَوْماً ... وَزَجَّجْنَ الحَوَاجِب والعُيُونا(1)

أي: وكحَلْن العيون.

وهو من باب قوله:

يَا لَيْتَ/زَوْجَكِ قد غَدَا ... مُتقلّداً سيفاً ورُمْحا(2) [59/أ]

أي: وحاملاً رُمحاً.

فالحاجبُ الأَزَجُّ: هو المُقَوّس الذي لا يعدو شَعَرَة منها شَعَرَة في النبات والاستواء من بين فرقٍ بينهما، والمُزَجَّجُ مثله.

قال الراجز:

---

(1) لم أقف عليه في المطبوع من ديوانه، وانظر المعجم الكبير: (22/ 160/ ح414)، الأحاديث الطوال: (250)، وقيل: من إنشاد الفراء كما في الزاهر في معاني كلمات الناس: (1/ 52).

(2) مجاز القرآن لمعمر بن المثنى: (ص85)، المقتضب للمبرد: (2/ 51).

إنَّ اكْتِحَــالاً بِــالنَّقِيِّ الأبْلَــجِ

وَنَظَــراً في الحَاجِــب المُــزجَّجِ

مَئِنَّــةٌ مِــنَ الفِعَــال الأعْــوَجِ[1]

قولها: «بينهما عِرْقٌ يُدِرُّه الغضب»؛

قال شِمرٌ: «دَرَّت العُرُوق إذا امتلأت لبناً أو دماً».

[59/ب] ويكون دُرُور العرق تَتَابُعَ ضرباته كتَتابُع العَدْوِ، /ومنه يقال: فرسٌ دَرِيرٌ.

وقال أبو عبيد: «بينهما عِرْقٌ يُدِرُّه الغضب»، أي: إذا غضب دَرَّ العِرْقُ الذي بين الحاجبين، ودُرُورُهُ غِلَظُهُ وامتِلاؤُه»[2].

قولها: «وكان عَيْناهُ نَجْلاوَان»؛

النَّجْل سَعَة شَقِّ العين مع الحُسن، ورجُلٌ أنْجَل وعينٌ نَجْلاء.

ومنه سِنَانٌ مِنْجَل، إذا كان واسع الطَّعنة.

قال أبو النَّجْم:

سِنَانُهَا مِثْلُ القُدَامَى مِنْجَلُ[3]

وقال الأصمعي: «ليلٌ أَنْجَل: واسعٌ، قد علا كلّ شيء، ولَيْلَة نَجْلاء»[4].

[60/أ] ويقال: الجَمَال في الأنف، /والمَلاَحَةُ في الفم، والحُسْنُ في العين[5].

---

(1) أنشده جرير بن عبد الحميد. انظر الأمالي في لغة العرب: (3/ 193)، تهذيب اللغة: (15/ 404) أن.

(2) لم أقف عليه في المطبوع من غريب الحديث.

(3) ديوان أبي النجم العجلي: (ص310).

(4) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (11/ 57) نجل.

(5) يورى عن ابن كناسة، كما في الفاضل للمبرد: (ص116).

قولها: «أَقْنَى العِرْنَين»؛

العِرْنَيْن: مستوى الأنف من أوله إلى آخره.

والقَنَا: ارتفاعه عن الوجْهِ واحْدِيدَابُ وسطه وسبُوغُ طَرَفِه، لا تتأخَّر أرْنَبَتُه، بل تَتِمّ، وهو من صفة العرب؛ لأن الفَطَسَ في العَجَم، والقَنَا مدحٌ.

وكذلك الشَّمَمُ، وهو ارتفاع القَصَبة وحُسْنُها، وانتصاب الأرْنَبَة، وكأنَّه يشُمُّ ما في الإناء إذا كرع فيه.

قال حسّان: شَمُّ الأُنُوفِ مِنَ الطِّرَازِ الأَوَّلِ[1]

والقنا من بنات الواو، لقولهم: قَنْواً.

وقيل: /القَنَا لارتفاعها، تشبيهاً لها بقنا الرُّمْح. [60/ب]

قال الشاعر:

أَرَدْتُ قَصِيرَاتِ الحِجَال وَلَـمْ أُرِدْ ... قِصَارَ القَنَا شَرّ النِّسَاء البَحَـاترُ[2]

قولها: «وكان أَفْلَجَ الأسنان أشْنَبَها»؛

الفَلَجُ والفَرَقُ: تباعد رأس الثَنِيَّتَيْن، وإن تدانت الأصول، وهو حسنٌ ممدوحٌ.

قال ابن دُرَيْد: «كل شيء شققته بنصفين فقد فَلَجْتَه»[3].

ورجلٌ أَفْلَجُ وأَفْجَل بمعنىً، وهو التَّباعُدُ بين الرّجلين.

---

(1) من الكامل، أوله: بيضُ الوُجوه كَريمةٌ أحْسَابهم. انظر ديوان حسان بن ثابت: (1/ 74).

(2) من الطويل، أنشده كثير عزة. انظر ديوانه: (ص369)، ويروى بلفظ:

عَنيتُ قَصِيرَاتِ الحِجَال وَلَمْ أُرِد ... قِصَارَ الخُطَا شَرُّ النِّسَاء البَحَاتِرُ

(3) جمهرة اللغة لابن دريد: (1/ 487) فلج.

وأما في الإنسان فلا يقال: إلا أَفْلَجُ الأسنان، لا بدَّ من ذكر الأسنان.

والأَشْنَب: من الشَّنَب، واختلفوا في الشَّنَب.

[61/أ] قال ابن شُمَيْل: «الشَّنَبُ/في الأسنان أن تراها بيضاء مُسْتَشْرِبَةً شيئا من سواد، كما ترى الشيء من السَّوَاد في البَرَدِ»[1].

ويقال: هو رقَّة الثغر وصَفَاؤُهُ.

ويقال: بَرْدُ الرّيق.

قال ابن دُرَيْد، وأنشد:

وَا بِأَبِي أنْتِ وَفُوكِ الأَشْنَبُ   كَأنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ زَرْنَبُ

وشَنِبَ يومنا فهو شَانبٌ وشَنِيبٌ، إذا بَرَدَ[2].

وقيل: «هو تَحْزِيزُ أطراف الأسنان[3]، وهو الأُشُر». قاله أبو موسى.

وقيل: هو تَفْلِيجُهَا، وقيل: هو طِيبُ نَكْهَتِهَا.

وقوله: كأنما ذُرَّ عليه زَرْنَبُ، يُقَوِّيه، وهذا القول يرويه عمرو، عن أبيه.

[61/ب] وقال الأصمعي: /«هو البَرْدُ والعُذُوبَة»[4].

ويقال: هو رقَّة الأسنان وكثرة ماء الثَّغْرِ.

قال ذو الرمَّة:

---

(1) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (11/ 259) شنب.

(2) جمهرة اللغة لابن دريد: (1/ 345) شنب.

(3) ذكره ابن منظور دون عزو في اللسان: (1/ 507) شنب.

(4) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (11/ 260) شنب.

وفي اللِّثَاثِ وفي أنْيَابِها شَنَبُ[1]

وقال أبو زيد: «الشَنْبَاء: الرَّقِيقَة اللِّثَة، وهي منبتُ الأسنان».

قال:

إذَا شِئْتُ عَاطَتْنِي العِنَاقَ خَرِيدَةٌ مِنَ البِيضِ شَنْبَاءُ اللِّثَاثِ شَـمُوعُ[2]

قولها: «**وكان يتبسّم عن مثل البَرَدِ**»؛

أي: كان ﷺ يتبسَّم عن ثغر مثل البَرَد، فَحَذَفَ الموصوف وأقام الصِّفَة مقامه.

ومثله قول الرَّاجز:

يَفْتَرُّ عَن كالبَرَدِ المُنْهَمِّ[3]

أي: عن ثغر كالبَرَد./ [62/أ]

والسنّ يشبّه بالبَرَدِ، وهو تشبيه واقِعٌ مَوْقِعهُ.

قال الشاعر:

بَرَدٌ تَحَدَّرَ مِن مُتُونِ غَمَامِ[4]

قولها: «**افْتَرَّ عن مثل سنا البرق**»؛

افْتَرَّ: أي كشَرَ ضَاحكاً، وهو إذا تبسَّم من غير ضَحِكٍ، وهكذا كان ضحكه ﷺ.

---

(1) من البسيط، أوله: لمياءُ في شفتيها حُوَّةٌ لَعَسٌ. انظر ديوان ذي الرمة: (ص12).

(2) انظر أنساب الأشراف: (2/ 455)، غريب الحديث للحربي: (2/ 676).

(3) يروى أيضا بلفظ: يضحكن عن كالبرد المنهم، وبلفظ: تبسم عن كالبرد المنهم. انظر العين: (8/ 461)، جمهرة اللغة: (1/ 171) غرضف غضرف.

(4) من الكامل، أوله: تُجْرِي السِّوَاكَ عَلَى أَغَرَّ كَأَنَّهُ. أنشده جرير بن عطية يصف أسنان امرأة. انظر ديوان جرير: (ص452).

وافْتَرَّ: افْتَعَلَ، من فَرَرْتُ عن أسنَان الدّابة، إذا كَشَفْتَ عنها لتَنْظُرَ إليها.

ومنه فَرَرْتُ فلاناً عمَّا في نفسه، إذا استكشفته.

أي كان النبيّ ﷺ إذا تبسَّم تلألأ بريق أسنانه كالبَرْق.

[62/ب] وقد ذكر هذا المعنى حاتم في قوله في صفة امرأة: /

يُضِيء لَنَا البَيْتُ الظَّلِيلُ خَصَاصُهُ   إذَا هِي يَوْماً حَاوَلَتْ أن تَبَسَّمَا(1)

أي: تلمع أسنانها وتضيء البيت.

وهذه الصفة في النبي ﷺ حقيقة، وهي في غيره مجاز.

قولها: «سَهْلُ الخدَّيْن صَلْتُهمَا»؛

قال خالد بن جَنْبَة: «الصَّلت: الجبين الواسع الأبيض، قال: ولا يكون الأسود صَلْتاً»(2).

وقال ابن الأعرابي: «الصَّلت الصُّلْبُ الصَّحِيح»(3).

قال رؤبة: وَخُشْنَتي بَعْدَ الشَّبَابِ الصَّلْتِ(4).

وكلُّ ما انجردَ وبرزَ فهو صلْتٌ.

وقال ابن شُمَيْل: «الصَّلت: الواسع المستوي الجميل»(5).

---

(1) من الطويل، أنشده حاتم الطائي في وصف زوجته ماوية بنت عفذر. انظر ديوانه: (ص80).

(2) عزاه إليه ابن منظور في لسان العرب: (2/ 53) صلت.

(3) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (12/ 101) صلد.

(4) ديوان رؤبة بن العجاج: (ص23)، وتمامه: أزْمانَ لَا أَدْرِي وإن سَأَلْتِ.

(5) عزاه إليه ابن منظور في لسان العرب: (2/ 53) صلت.

وقال الليث: «الصَّلْتُ الأملس، رَجلٌ صلت الوجه/والخدّ، وسيفٌ صَلْتٌ»[1]. [63/أ]

وقال بعضهم: «لا يقال الصَّلْتُ إلا لما كان فيه طولٌ».

ومن الصَّلْت اشتقَّ سيف إصْلِيتٌ، وهو المُنْصَلِتُ الماضي في الضَّريبة.

قولها: «**بارزةٌ فَنِيكَاهُ**»؛

ورُوي في صفته ﷺ: «**بادي العَنْفَقَة**»، وهو بمعنى بارزةٌ فَنِيكَاه.

والفَنِيكَان: هما موضعا الطعَّام حول العَنْفَقَة من جانبيهما جميعاً.

وفي الحديث أن النبيّ ﷺ قال: «**أمرني جبريل أن أتعاهد فَنِيكَيَّ بالماء عند الوضوء**»[2].

وروى أبو عبيد، عن الكسائي: «الفَنِيكُ طَرَف اللّحْيَيْن/عند العَنْفَقَة، ولم يَعرف الإفْنِيك»[3]. [63/ب]

وقال شِمْرٌ: «الفَنِيكَان طرفا اللّحْيَيْن، العظْمَان الدّقيقان النّاشِزان أسفل من الأذنين بين الصُّدْغ والوَجْنَة، والصَّبيَّان: ملتقى اللّحْيَيْن الأسفلين»[4].

قولها في صفة عُنُقِه: «**كأنّه إبريق فضة**»؛

وَصَفَتْه بالجَيَد، وهو طول العنق، وهو نعتٌ للرجال والنساء؛ لأن قصر العُنُق مذمومٌ، ومن خِلَق العجم عندهم.

---

(1) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (12/ 108) صلت.

(2) ذكره بلفظه الخليل الفراهيدي في العين: (5/ 384)، والأزهري في تهذيب اللغة: (5/ 384)، وذكره السيوطي في جامع الأحاديث: (4/ 190/ ح11010) وعزاه إلى عبد الرزاق من حديث أنس بلفظ: «جاءني جبريل فقال: إن ربك يأمرك أن تغسل الفنيك، قال: ما الفنيك؟ قال: الذقن».

(3) الغريب المصنف لأبي عبيد: (1/ 35).

(4) مرويات شمر: (ص725).

ومع الجَيَد يكون لين الرّقبة والسُّهولة في الثني، وكذا كان صفة النبي ﷺ، كأن عنقه إبريق فضة، يُرَاد عُنُق إبريق، /فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. [64/أ]

والجَيَدُ ممدوحٌ في النَّاس والخيل والإبل.

وقد أحسن أبو تمَّام الطّائي في قوله:

كالخُوطِ في القَدِّ وَالغَزَالَة في البَهْـ ـجَةِ وابْـنِ الغَـزَالِ في غَيَـدِه

وَمَـا حَـكَاهُ وَلَا نَعِـيمَ لَهُ فِي جِيدِه بَلْ حَكَاهُ فِي جَيَـدِه[1]

والمُحْدَثُ حُجَّة في المعنى، كذا حُكِي عن أبي علي الفارسي.

وقال الشاعر في طول عنق الفرس:

يَكَادُ هَادِيهَا يَكُونُ شَطْرَها[2]

وقال الآخر في الإبل:

تَنَـاوَل الحَـوْضَ إذَا الحَـوْضُ شُـغِلْ

بِشَعْـشَعَانِيّ صُـهَابِي هَـدِل/ [64/ب]

وَمَنْكِبَاهَـا خَلْـفَ أَوْرَاكِ الإِبِـل[3]

---

(1) من المنسرح، انظر ديوان أبي تمام بشرح التبريزي: (1/ 427). وعزاه الجاحظ في البيان والتبين: (3/ 175) لحبيب بن أوس.

(2) أنشده أبو النجم، وتمامه: لا تأخذ الحَلْبة إلا سؤرها. انظر الشعر والشعراء: (131)، العقد الفريد: (1/ 143).

(3) من الرجز، أنشدها العجاج. انظر البرصان والعرجان: (ص60)، المحكم والمحيط الأعظم: (1/ 66).

قولها: «**أبيضُ من القَبَاطِي**»؛

قال شِمْرٌ: «القَبَاطي ثيابٌ إلى الرِقّة والدقَّة والبياض»[1].

قال الكُمَيت يصف ثَوْراً: وفي قُبْطِيَةٍ مُتَجَلْبِبُ[2].

وقال الليث: «هي ثيابٌ بيض من كتّان، تُتَّخذ بمصر، وهو منسوبٌ إلى قِبطٍ، وهم أصل مصر بُنْكُهَا، فالإنسان قِبْطيٌّ والثوب قُبْطِيٌّ»[3].

قلت: هكذا قال الليث، ولو صحَّ ما قاله، كان من تغييرات النَّسب، نحو الدُّهْـرِي والدَّهْرِي، والظُّهْرِي والظَّهْرِي، خُولِف بين الحركتين للفرق بين الكلمتين./ [65/أ]

وفي قولها: «**أبيضُ من القباطي**»، تقويةٌ لما رواه بعض الكوفيين، وحكاه عنهم: «ما أسودَ شعره وما أبيضه»[4].

وإن كان ذلك ثَبتاً من فصيح؛ فإنما جاز لكثرة استعمالهم هذين الحرفين، وأنشدوا:

جَاريـةٌ في دِرعِهَـا الفَـضْفَاض

تُقَطِّـعُ الحَـدِيثَ بالإِيمَـاضِ

---

(1) مرويات شمر: (ص733).

(2) من البسيط، تمامه: لياحٌ كأنْ بالأتْحمِيَّة مُسبغٌ إزَاراً وفي قُبْطيَّةٍ متجلببُ.
انظر ديوان الكميت: (ص61).

(3) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (9/ 33) قبط.

(4) ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز أن يستعمل «ما أفعله» في التعجب من البياض والسواد خاصة، من بين سائر الألوان، نحو أن تقول: هذا الثوب ما أَبْيَضَهُ، وهذا الشعر ما أَسْوَدَهُ. وذهب البصريون إلى أن ذلك لا يجوز فيهما كغيرهما من سائر الألوان. انظر تفصيل القول في المسألة في الإنصاف في مسائل الخلاف: (1/ 120-125).

أبيضُ من أخْتِ بَني أُبَاضِ[1]

ورُوِيَ عنهم: أسود من حَلَكِ الغُرَاب.

والأصل أن لا يُبْنى فعل التعجب ولا أفعل منه من الألوان والعيوب[2].

لا تقول: ما أَحْمَرَه، وهو أحمر من كذا، وهذا شاذ.

[65/ب] وإنما جاء لما ذكره ابن جنّي، وهو كثرة استعمال هذين/الحرفين[3].

قولها: «وكان طويل مَسْرُبَة الظهر»؛

هكذا رواه ابن أبي خيثمة، وفسّره فقال: «المَسْرُبَة الفَقَارُ الذي في الظهر من أعلاه إلى أسفله». ولستُ أُحُقُّهُ.

قولها: «وكان عَبْلَ العَضُدَين، طويل الزَّنْدَين»؛

والعَبْلُ: الضخم.

وجاريَةٌ عَبْلَة، ورجلٌ عَبْلٌ: إذا كانا ضَخْمَيْن، وقد عَبُلَ عَبَالَةً.

قال الرّاجز:

لَكَاعِبٌ مَائِلَةٌ في العَطْفَيْن   بَيْضَاءُ ذَاتُ سَاعِدَيْنِ غَيْلَيْن[4]

هكذا يرويه أبو زيد[5].

---

(1) من الرجز. انظر الإنصاف في مسائل الخلاف: (1/ 149-150)، وديوان المتنبي: (4/ 35).

(2) انظر شرح ابن عقيل: على ألفية ابن مالك: (3/ 174-184).

(3) انظر الخصائص لابن جني: (2/ 86).

(4) تهذيب اللغة: (8/ 171) غيل، المخصص: (1/ 140).

(5) عزاه إليه السرقسطي في الدلائل: (3/ 1022).

والزَّنْدان: العَظْمان اللَّذان في ظاهر السَّاعِدين.

قولها: «وكان/فَعِمَ الأَوْصَال»؛

[66/أ]

الفَعْمُ: الممتلئ.

وقد فَعُمَ يَفْعُمُ فَعَامَةً وفُعُومَةً، وهو فَعْمٌ، ووجْهٌ فَعْمٌ، وجارية فَعْمَةٌ، وسقاءٌ مُفْعَمٌ، ومُفْأَمٌ مملوء.

والأَوْصَال: جمع وِصْلٍ، بكسر الواو، وهو كلّ عظم على حِدَة، لا يُكْسَر ولا يوصَلُ به غيره، وهو الكسْرُ والجَدْلُ.

قال ذو الرمَّة:

إذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بلالاً بَلَغْتِهِ فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وِصْلَيْكِ جَازِرُ[1]

قولها: «وكان ضَبْطَ القَصَب»؛

الضَّبْطُ: من ضَبَطَ يَضْبِطُ.

والقَصَبُ: كل عظْمٍ مستدير أجوف، وكذلك ما اتُّخِذ من فضّة أو غيرها.

وقال/الأصمعي: «القَصَبُ كل عظم ذي مُخٍّ»[2].

[66/ب]

والواحدَة قَصَبَة.

قولها: «وبدُنَ في آخر زمانه، وكان بذلك البَدْن متماسك»؛

صوابه: وكان بذلك البَدْنِ مُتَماسكاً.

---

(1) من الطويل، قاله ذو الرمَّة في معنى شعر الشماخ يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري. انظر ديوان ذي الرمّة: (ص119).

(2) عزاه إليه أبو عبيد في الغريب المصنف: (1/ 42).

و[قال ابن السِّكِّيت][1]: «بدُنَ الرّجل يَبْدُنُ بُدْناً وبَدَانَةً، إذا ضَخُمَ»[2].

وروى أبو عُبيْد عن أبي زيد: «بَدَنَت المرأة وبَدُنَت بدْناً وبَدَانَةً»[3].

ومنه ما رُوِي في الحديث، أنه قال: «لا تُبَادروني بالركوع والسُّجود، فإني مهما أسبقكم به إذا ركعتُ، تُدْرِكوني إذا رفعت، أنِّي قد بَدُنتُ»[4].

قال أبو عبيد: «هكذا رُوِيَ في الحديث»[5].

[67/أ] وقال الأمَوِي[6]: «إنما هو بَدَّنْتُ، أي كَبِرْتُ، وبَدُنْتُ/ليس معناه إلا كثرة اللحم».

واختار أبو عُبيْد ما قاله الأموي[7].

---

(1) في الأصل: «وكان ابن السِّكِّيت يقال»، ولعل المثبت هو الصواب.
(2) إصلاح المنطق لابن السِّكِّيت: (ص234).
(3) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (14/ 102) بدن.
(4) أخرجه الحميدي في المسند: (2/ 273-274/ ح602-603)، وابن أبي شيبة في المصنف: (2/ 116/ ح7151)، وأحمد في المسند: (4/ 92/ ح16884)، والدارمي في السنن: (1/ 345/ ح1315)، وأبو داود في السنن: (1/ 168/ ح619) كتاب الصلاة، باب ما يؤمر به المأموم من اتباع الإمام، وابن ماجه في السنن: (1/ 309/ ح963) كتاب الصلاة، باب النهي أن يسبق الإمام بالركوع والسجود، وابن خزيمة في الصحيح: (3/ 44/ ح1594)، والسراج في المسند: (242/ ح726)، وابن حبان في الصحيح: (5/ 607-608/ ح2229)، جميعهم من حديث معاوية بن أبي سفيان. وصححه ابن الملقن في البدر المنير: (4/ 487).
(5) غريب الحديث: (1/ 152-153).
(6) هو أبو أيوب يحيى بن سعيد بن أبان بن العاص الأموي الكوفي، الملقب بالجمل، نزيل بغداد، صدوق يُغرب، مات سنة 194هـ. تهذيب الكمال: (31/ 318-322/ ت6831)، التقريب: (685/ ت7554).
(7) غريب الحديث: (1/ 152-153) وحكى قول الأموي، وحكاه ابن المنذر في الأوسط: (4/ 189)، والأزهري في تهذيب الغة: (14/ 102) بدن، واختاره المطرزي في المغرب: (ص37).

وليست رواية من روى بَدُنْتُ بفاسدة؛ لقول عائشة: «**وبَدُنَ في آخر زَمَانـه، وكان بذلك البدن متماسكاً**».

وهذا لا يحتمل ما قاله الأمَوِي.

وقد رُوِي في مواضع: «**فلمَّا أخذ اللحم**»[1]، بهذا اللفظ، يعني النبي ﷺ؛ لكنّه لـم يكـن بسمن فاحش.

ألا ترى أن عائشة قالت: «**وكاد يكون على الخَلْقِ الأول لم يضرُره السّنُّ**»[2]؛

أي: لم يكن كثرة لحمه وسمنه فاحشاً، بحيث أن يمنعه عمَّا كان عليه قبل.

وهذا واضحٌ، وبالله/التوفيق. [67/ب]

قولها: «**وكان فَخْماً مُفَخَّماً**»؛

أي: كان عظيماً معظَماً في الصُّدُور والعيون، ولم يُرِد عِظَمَ خَلْقِهِ.

وقال أبو عبيد: «الفَخَامة في الوجه نُبْلُهُ وامتلاؤُهُ مع الجمال والمَهَابة».

وأتينا فلاناً فَفَخَّمْنَاه، أي: عظَّمناه.

قال رُؤْبَة: نَحْمَدُ مَوْلَانَا الأَجَلَّ الأَفْخَمَا[3]

قولها: «**وكان فيه شيء من صَوَرٍ**»؛

والصَّوَرُ: الميل، والرّجلُ يَصُور عُنُقه إلى الشيء: إذا مال إليه بعنقه.

---

(1) رواه الطبراني في المعجم الأوسط: (6/ 22/ ح5677) من حديث عائشة، وقال: لم يرو هذا الحديث عن معاوية بن قرة إلا عبيس بن ميمون، تفرد به خلف بن هشام.

(2) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (1/ 305)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (3/ 362).

(3) انظر غريب الحديث لابن قتيبة: (1/ 489). والبيت من الرجز، انظر ديوان رؤبة بن العجاج: (ص184).

والفعل منه صَوَر يَصْوَرُ صَوَراً، والنّعت أصْوَرُ، وهو الذي كأنه يَلْمَحُ إلى الشيء [68/أ] ببعض/وجهه.

قال الشيخ أبو سليمان الخَطَّابي: «يشبه أن يكون هذه الحال، إنما تَحْدُثُ له إذا جَدَّ في السَّيْر، لا أن يكون خِلْقَةً، وقد يوجد مثل هذا في عامة من يُعَالجُ أمراً شاقاً، ولم يختلفوا في أنه ﷺ كان مُعْتَدِل القناة غيرَ أجنى ولا أَصْوَر»[1].

وقولها: «يَسُوقُهم»؛

تريد أنه كان يُقدِّمهم بين يديه، ثم يكون من ورائهم كالسَّائق.

وإنما كان يفعل هكذا؛

8. لما حدَّثنا الشيخ أبو طالب عبد العزيز بن محمد، رحمه الله، قال: أخبرنا الشيخ أبو سليمان، حدثنا أحمد بن إبراهيم/بن خزيمة، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا أحمد [68/ب] ابن مصعب المروزيّ[2]، حدثنا وكيع[3]، عن سفيان[4]، عن الأسود بن قيس[5]،

---

(1) غريب الحديث للخطابي: (1/ 599).

(2) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن مصعب المروزي الهجيمي، قال محمد بن حميد: صدوق من جلة أهل مرو، الجرح والتعديل: (2/ 76/ ت162)، الثقات: (8/ 37/ ت12139)، الأنساب: (5/ 628).

(3) هو أبو سفيان وكيع بن الجرَّاح بن مليح الرُّؤاسي الكوفي، ثقة حافظ عابد، مات أول سنة 197هـ. تهذيب الكمال: (30/ 462-483/ ت6695)، التقريب: (674/ ت7414).

(4) هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس، مات سنة 161هـ. تهذيب الكمال: (11/ 154-168/ ت2404)، التقريب: (290/ ت2445).

(5) هو أبو قيس الأسود بن قيس العبدي، ويقال العجلي الكوفي، ثقة، توفي في حدود عام 135هـ. تهذيب الكمال: (3/ 229-230/ ت506)، التقريب: (140/ ت506).

عن نُبَيْح العَنَزِيّ[1]، عن جابر بن عبد الله قال: «كان [أصحاب][2] النبي ﷺ إذا خرجوا مشوا أمامه، وخلّوا ظهره للملائكة»[3].

قولها: «كان شعر النبي ﷺ دون الجُمَّة وفوق الوَفْرَة»؛

قال شِمْرٌ: «الجُمَّة أكثر من الوَفْرَة، والجُمَّة إذا سقطت على المنكبين، والوَفْرَة إلى شحمة الأذن، واللَّمَّة التي ألَمَّت بالمنكبين»[4].

وقد جَمَّمَ شعره، إذا جَعَلَهُ جُمَّة.

---

(1) هو أبو عمرو نُبَيح بن عبد الله الكوفي العَنَزِي -بفتح العين المهملة والنون وكسر الزاي- نسبة إلى حي عنزة، وثقه أبو زرعة وابن حبان والعجلي ولم يتكلم فيه أحد بجرح، وقال ابن حجر: مقبول. معرفة الثقات: (2/ 311)، الجرح والتعديل: (8/ ت2325)، الثقات: (5/ 484)، الأنساب: (4/ 250)، تهذيب الكمال: (29/ 314/ ت6379)، التقريب: (650/ ت7093).

(2) كلمة غير واردة في الأصل، والزيادة من مصادر الخبر.

(3) أخرجه الخطابي في غريب الحديث: (1/ 599) عن أحمد بن إبراهيم بن خزيمة عن إسحاق بن إبراهيم به، وأخرجه أحمد في المسند: (3/ 302/ ح14274) عن وكيع عن سفيان به، وابن ماجه في السنن: (1/ 90/ ح246) باب من كره أن يوطأ عقباه، وابن حبان في الصحيح: (14/ 218/ ح6312)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي: (2/ 32/ ح215)، والدقاق في الفوائد: (192/ ح395)، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات: (4/ 32/ ح2960) بإسنادهم عن وكيع عن سفيان به، وأخرجه أحمد في المسند: (3/ 332/ ح14596)، وابن الأعرابي في المعجم: (4/ 285) بإسنادهما عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان عن الأسود به، وأخرجه الحاكم في المستدرك: (2/ 446/ ح3544) بإسناده عن الأشجعي عن سفيان عن الأسود بن قيس به، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير: (46/ ح300-301) بإسناده عن أبي داود الحفري وعن الأشجعي كلاهما عن سفيان عن الأسود به. وفي إسناده عبد العزيز بن محمد وأحمد بن إبراهيم وإسحاق بن إبراهيم، لم أقف على تراجمهم، وبقية رجاله ما بين ثقة أو صدوق. والحديث صححه البوصيري في مصباح الزجاجة: (1/ 36)، والألباني في الصحيحة: (1/ 797-798/ ح436) و(5/ 123-124/ ح2087) من طريق أحمد وابن ماجه.

(4) مرويات شمر: (ص251).

[69/أ] ومنه الحديث: /«**لعن الله المُجَمِّمَات من النساء، والمُخَنَّثِين من الرّجال**»[1].

وهُنَّ اللّاتي يتّخذن شُعورهن جُمَّةً فِعْلَ الرجال، ولا يُرْسِلنها كما يرسل النساء.

وأصلُ الجُمَّة من جَمَّ الشيء واسْتَجَمَّ، أي كَثُر.

وأصلُ الوَفْرَة من وفور الشيء.

فَاعْرِفْهُ.

(1) ذكر الطرف الأول منه ابن الجوزي في غريب الحديث: (1/ 173)، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث: (1/ 300)، وأخرجه البخاري في الصحيح: (6/ 2508/ ح6445) من حديث ابن عباس بلفظ: «العن النبي ﷺ المُخَنَّثين من الرجال والمترجِّلات من النساء»، كتاب المحاربين، باب نفي أهل المعاصي والمخنَّثين.

خبر آخر روته عائشة رضي الله عنها في صفة كلام رسول الله ﷺ

9. حدثني أبو سعيد عثمان بن أبي عمر، قال: حدّثنا أبي، قال: أخبرنا أبو نصر محمد ابن خِيْو بن حامد، قال: /حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، قال: حدثنا [69/ب] حُمَيْد بن مَسْعَدَة[1]، قال: حدثنا حُمَيْد بن الأسود[2]، عن أسامة بن زيد[3]، عن الزهري[4]، عن عروة، عن عائشة، قالت: «**ما كان رسول الله ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُم هذا، ولكنّه يتكلّم بكلام بَيْنَهُ فصْلٌ، يحفظُهُ من جَلَسَ إليه**»[5].

قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث الزهري،

---

(1) هو أبو علي ويقال أبو العباس حميد بن مسعدة بن المبارك السامي الباهلي البصري، صدوق، مات سنة 244هـ. تهذيب الكمال: (7/ 395-397/ ت1538)، التقريب: (182/ ت1559).

(2) هو أبو الأسود حميد بن الأسود بن الأشقر البصري الكرابيسي، صدوق يهم قليلا. تهذيب الكمال: (7/ 350-352/ ت1523)، التقريب: (181/ ت1542).

(3) هو أبو زيد أسامة بن زيد الليثي مولاهم المدني، قال ابن معين: ليس بحديثه بأس، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حجر: صدوق يهم، مات سنة 153هـ. الجرح والتعديل: (1/ 285)، الكامل: (1/ 394)، تهذيب الكمال: (2/ 347-350/ ت317)، التقريب: (124/ ت317).

(4) هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب الزهري الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة 125هـ، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين. تهذيب الكمال: (26/ 419-443/ ت5606)، التقريب: (591/ ت6296).

(5) أخرجه الترمذي في الجامع: (5/ 600/ ح3639) كتاب المناقب، باب في كلام النبي ﷺ، وفي الشمائل: (183/ ح224) عن حميد بن مسعدة عن حميد بن الأسود به، ومن طريقه البغوي في شرح السنة: (13/ 256/ ح3696)، وأخرجه أحمد في المسند: (6/ 257/ ح2652)، وابن سعد في الطبقات: (1/ 375) بإسنادهما عن روح بن عبادة عن أسامة بن زيد عن الزهري به، وأخرجه ابن راهويه في المسند: (3/ 983/ ح1704)، وابن أبي الدنيا في الصمت وآداب اللسان: (294-295/ ح679)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (314/ ح413) بإسنادهم عن سفيان عن أسامة بن زيد عن الزهري به، وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي: (2/ 13/ ح205)، وأبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام: (1/ 123/ ح107) بإسنادهما عن زيد بن الحباب عن أسامة بن زيد عن الزهري به. وإسناد المؤلف حسن.

وقد رواه يونس بن يزيد[1] عن الزهري»[2].

[70/أ] قلت: السَّرْدُ في اللغة، تَقْدِمَة شيء إلى شيء حتَّى يَتَّسِقَ بعضه/ في أَثَر بعضٍ متتابعاً.

يقال: سَرَدَ فلانٌ الحديث يَسْرُدُه، إذا تابعه، وسَرَدَ فلانٌ الصَّوم إذا والاه. قاله الزجاج.

قال: وقال سيبَوَيْه: «رجلٌ سَرْنَدِي، من السَّرْد، وهو الذي يمضي قُدُماً»[3].

ومنه قول أعرابي وقد سُئِل عن أشهر الحُرُم؟ فقال: «ثلاثة سَرْدٌ وواحدٌ فردٌ»[4].

وكان ابن السرَّاج[5] يقول: «تعلَّمْنَا هذا العلم سرْداً، أي: لم نَدْخُل في شيء حتّى خرجنا من غيره».

فالنبيّ ﷺ لم يكن يُتَابعُ بين كلامه ليُحْفَظ عنه، وليُوعى على وجهه، ويُؤدَّى إلى أهله، ولو سَرَد كلامه/لذَهَب عن السَّامع أكثره، ولهذا كان يُعِيدُ الكلام ثلاث مرات. [70/ب]

---

(1) هو أبو يزيد يونس بن يزيد بن أبي النِّجاد الأيْلي مولى آل أبي سفيان، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلا، وفي غير الزهري خطأ، مات سنة 159هـ على الصحيح. تهذيب الكمال: (32/ 551-557/ ت7188)، التقريب: (711/ ت7919).

(2) رواية يونس عن الزهري أخرجها البخاري في الصحيح: (3/ 1307/ ح3375) كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، ومسلم في الصحيح: (4/ 1940/ ح2493) كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي هريرة الدوسي، وغيرهم مع اختلاف في اللفظ.

(3) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: (4/ 244).

(4) انظر مجالس ثعلب: (ص93).

(5) هو أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج، إمام مشهور مجمع على فضله وجلالة قدره في النحو والآداب، من تصانيفه: كتاب الأصول، والاشتقاق، واحتجاج القراء، وغيرها، توفي سنة 316هـ. تاريخ بغداد: (5/ 319)، الأنساب: (3/ 241-242).

10. حدثنا أبو سعيد عثمان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبـو نـصر الترمـذي، قـال: حدثنا أبو عيسى، قال: حدثنا محمد بن يحي[1]، قال: حدثنا أبـو قتيبـة سَـلْمُ بـن قتيبة[2]، عن عبد الله [بن] المثنّى[3]، عن ثُمَامَة[4]، عن أنس بن مالك، قـال: «كان رسول الله ﷺ يُعِيد الكلمة ثلاثاً لِيُعْقَلَ عنه»[5].

فكان كلامُهُ فَصلاً غير فصول، وبهذا وُصِفَ، ومعناه ما ذكرناه.

---

(1) هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله الذُّهلي النَّيْسَابُوري، ثقة حافظ جليل، مـات سـنة 258هـ عـلى الصحيح. تهذيب الكمال: (26/ 617-631/ ت5686)، التقريب: (597/ ت6387).

(2) هو أبو قتيبة سلم بن قتيبة الشَّعيري -بفتح المعجمة- الخراساني الفريابي، نزيـل البـصرة، صـدوق وقـد وثـق، مـات سـنة 200هـ أو بعـدها. تهـذيب الكـمال: (11/ 232-235/ ت2433)، التقريـب: (292/ ت2471).

(3) هو أبو المثنّى عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري، صـدوق كثـير الغلـط. تهذيب الكمال: (16/ 25-27/ ت3521)، التقريب: (320/ ت3571).

(4) هو ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري قاضيها، صدوق، عزل سـنة 110هـ ومـات بعد ذلك بمدة. تهذيب الكمال: (4/ 405-408/ ت854)، التقريب: (167/ ت853).

(5) أخرجه الترمذي في الجامع: (5/ 600/ ح3640) كتاب المناقب، باب في كلام النبي ﷺ، وفي الـشمائل: (184/ ح225)، عن محمد بن يحيى عن سلم بن قتيبة به، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب، إنما نعرفه من حديث عبد الله بن المثنى»، وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه: (2/ 262)، وفي تاريخ بغـداد: (3/ 416)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (4/ 9) بإسنادهما عن محمد بن يحيى عن سلم بـن قتيبـة بـه، وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان: (411/ ت719)، وأبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه: (449-450/ ت105) بإسنادهما عن سلم بن قتيبة عن عبد الله بن المثنـى بـه، وأخرجـه الحـاكم في المستدرك: (4/ 304/ ح7716) بإسناده عن عبد العزيز بن المثنى عن ثمامة به، وقـال: هـذا حـديث صـحيح عـلى شرط الشيخين ولم يخرجاه. وإسناد المؤلف حسن. والحديث صـحيح، أخرجـه البخـاري في الـصحيح: (1/ 48/ ح94-95) بلفظ: «إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا» كتاب العلم، باب مـن أعـاد الحـديث ثلاثـاً ليفهم عنه.

[71/أ]

خبر آخر رَوَتْه/عائشة رضي الله عنها في ولادة النبي ﷺ مختوناً

11. حدّثني أبو سعيد الخليل بن عبد العزيز السّجستاني، قال: أخبرنا أبو سهل عبدالرحمن بن يوسف[1]، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق[2] بالبصرة، قال: حدثنا سليمان بن أحمد[3]، قال: حدثنا الدَّبَريُّ[4]، عن عبد الرزاق[5]، عن معمر[6]، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: «قال لي رسول الله ﷺ: **يا عائشة، من كَرَامتي على ربّي أنّي خُلِقت مختوناً، ولم ير أحدٌ سَوْأَتِي**»[7].

---

(1) هو أبو سهل عبد الرحمن بن يوسف بن داود بن سليمان السجزي، ورد ذكره في تاريخ دمشق: (17/ 32)، وبغية الطلب: (7/ 3373، 3375).

(2) هو أبو الحسن علي بن إسحاق بن البخْتَرِي -بالباء المنقوطة من تحتها بنقطة والخاء المنقوطة الساكنة وبعدها التاء المفتوحة المنقوطة من فوقها بنقطتين بعدها راء مهملة- المادرائي البصري، محدث مشهور ثقة، توفي عام 334هـ. معجم الشيوخ للصيداوي: (327/ ت300)، الإكمال: (1/ 406)، الأنساب: (1/ 294)، سير أعلام النبلاء: (15/ 334-335).

(3) هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني الإمام الحافظ، وثقه أبو نعيم وغيره وليّنه ابن مردويه، توفي عام 360هـ. أخبار أصبهان: (5/ 47)، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى: (2/ 49-51)، سير أعلام النبلاء: (16/ 119-130).

(4) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدَّبري الصنعاني، راوية عبد الرزاق، وسماعه منه صحيح، صدوق، وله عن عبد الرزاق أفراد ومناكير لسماعه المتأخر منه بعدما عمي، توفي عام 287هـ أو قبلها. الكامل: (1/ 344)، سؤالات الحاكم: (ص62)، سير أعلام النبلاء: (13/ 417)، لسان الميزان: (1/ 181).

(5) هو أبو بكر عبد الرزاق بن همّام بن نافع الحميري مولاهم الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع، مات سنة 211هـ. تهذيب الكمال: (18/ 52-61/ ت3415)، التقريب: (416/ ت4064).

(6) هو أبو عروة معمر بن راشد الأزدي مولاهم البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا ما حدث فيه بالبصرة، مات سنة 154هـ. تهذيب الكمال: (28/ 303-311/ ت6104)، التقريب: (629/ ت6709).

(7) لم أقف على الخبر من حديث عائشة، وفي إسناد المصنف أبو يعقوب الدّبَري وهو صدوق له أفراد ومناكير. والخبر مشهور من حديث أنس، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: (6/ 188/ ح6148)، ←

قلت: من كرامته/ﷺ سُتِرَت سَوْأته بأن خُلِق مختُوناً، وهكذا سَتَره الله من بين [71/ب] أصحابه يومَ بناء الكعبة، وذلك قبل نزول الوحي.

رَوَى عمرو بن دينار[1]، عن جابر قال: **«لمَّا بُنِيت الكعبة، ذهب نبيُّ الله ﷺ والعبّاس ينقُلان الحجارة، فقال للنبيّ ﷺ: اجعل إزَارَك على رَقَبَتِك، ففعل، فخرَّ إلى الأرض وطَمَحَت عيناه إلى السماء، ثم قام، فقال: «إزاري إزاري»، فَشُدَّ عليه إزاره ﷺ»**[2].

وفي المعجم الصغير: (2/ 145/ ح936)، وأبو نعيم في الدلائل: (1/ 154/ ح91)، وفي الحلية: (3/ 24)، والخطيب في تاريخ بغداد: (1/ 329)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (3/ 413)، جميعهم من طرق عن أنس به بلفظ: «ولدت مختوناً». والحديث قال عنه ابن دحية: هو حديث مصنوع الإسناد يحاسب عليه المحدث إن لم يبين علته يوم القيامة؛ غاية السول: (ص301)، وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة: (13/ 575-577/ ح6270) وقال: «منكر».

(1) هو أبو محمد عمرو بن دينار المكي الأثرم الجُمَحِي مولاهم، ثقة ثبت، مات سنة 126هـ. تهذيب الكمال: (22/ 5-13/ ت4360)، التقريب: (490/ ت5024).

(2) أخرجه البخاري في الصحيح: (2/ 573/ ح1505) كتاب الحج، باب فضل مكة وبنيانها وقوله تعالى: ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً...﴾.

[72/أ]

ما رواه هندُ بن أبي هالة/من صِفَة رسول الله ﷺ

12. أخبرنا أبو عبد الرحمن حنبل بن أحمد بن حنبل الفارسي، قال: أخبرنا أبو محمد منصور بن علي بن الحسن، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزَّعْفَراني، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، حدثنا أبو غسَّان مالك بن إسماعيل[1]، قال: حدثني جُمَيْع بن عمر بن عبد الرحمن العجليُّ[2]، قال: حدثني رجلٌ[3] بمكة، عن ابن لأبي هالة التَّميمي، عن الحسن بن علي[4]، قال: «**سألت خالي هند بن أبي هالة**[5] **ــ وكان وصَّافاً ــ عن حلية رسول الله صلّى/الله عليه وسلّم؟ وأنا أشتهي أن يصف لي فيها شيئاً أتعلَّق به، قال: كان رسول الله فخماً مفخَّما، يتَلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المَرْبُوع وأقصر من**

[72/ب]

---

(1) هو أبو غسّان النَّهدي الكوفي، سبط حماد بن أبي سلمة، ثقة متقن صحيح الكتاب عابد، مات سنة 217هـ. تهذيب الكمال: (27/ 86-91/ ت5727)، التقريب: (601/ ت6424).

(2) هو أبو بكر جُميع – بالتصغير – ابن عمر الضبعي الكوفي، قال العجلي: «لا بأس به، يكتب حديثه وليس بالقوي»، وقال ابن حجر: «ضعيف رافضي». معرفة الثقات: (1/ 172/ ت228)، تهذيب الكمال: (5/ 122-124/ ت964)، التقريب: (142/ ت966).

(3) هو أبو عبد الله يزيد بن عمر التميمي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «مجهول». الثقات: (7/ 626)، تهذيب الكمال: (34/ 23-24/ ت7470)، التقريب: (654/ ت8206).

(4) هو أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهَاشِمِي، سبط رسول الله ﷺ وريحانته، وقد صحبه وحفظ عنه، وكان أشبه الناس بالنبي ﷺ من الصدر إلى الرأس، مات شهيداً بالسُّمّ، سنة 49هـ، وقيل: مات بعدها. الاستيعاب: (1/ 383-392)، الإصابة: (2/ 68-73).

(5) هو هند بن أبي هالة الأسيدي التميمي، ربيب النبي ﷺ، أمه خديجة بنت خويلد، كان فصيحاً بليغاً وصّافاً، قيل: استشهد يوم الجمل مع عليّ، وصححه ابن عبد البر، وقيل: عاش بعد ذلك. الاستيعاب: (4/ 1544-1546)، الإصابة: (6/ 557).

المُشَذَّب، عظيم الهامة، رَجِلَ الشّعر، [إن][1] انفرقت عَقِيقَتُهُ فَرَق، وإلا فلا يُجاوز شعره شحمة أذنه إذا هو وفَّره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزَجَّ الحواجب، سَوَابِغَ في غير قَرَنٍ، بينهما عِرْقٌ يُدِرُّه الغضب، أَقْنَى العِرْنَين، له نورٌ يعلوه، يحسبه من يتأمَّله أشمَّ، كَثّ اللّحية، سَهْل الخدَّين، ضَلِيعَ الفَم، أَشْنَب، مُفَلَّج الأسنان، /دَقِيق المَسْرُبَة، كأنَّ عُنُقَه جِيدُ دُمْية في صفاء الفضّة، معتدلَ الخلق، بادنٌ [73/أ] متماسك، سواء البطن والصّدر، عريض الصّدر، بعيد ما بين المَنكبين، ضَخْم الكَرَاديس، أَنْوَرَ المُتَجَرِّد، موصولٌ ما بين اللبَّة والسرَّة بشعر يجري كالخطّ، عاري الثدْيين والبطن مما سوى ذلك، أَشْعَرَ الذّراعين والمنكبين وأعالي الصُّدْرَة، ـ ويُرْوَى الصَّدْر، ـ طويل الزَّنْدَيْن، رَحْبَ الرَّاحة، شَثْن الكَفَّين والقدمين، سَائِلَ الأطراف مُنحدرةٌ، سَبِط القَصَبِ، خُمْصَان الأَخْمَصَيْن، مَسِيح القَدَمَيْن، /يَنْبُو [73/ب] عنهما الماء، إذا زالَ زالَ قَلِعاً، يَخطُو تكفّياً ويمشي هَوْناً، ذَرِيع المِشْيَة، إذا مشى كأنما ينحطّ في صَبَبٍ، وإذا التفَتَ التفَتَ جميعاً، خافِض الطَّرْف، نَظره إلى الأرض أطولُ من نظره إلى السّماء، جلُّ نَظَره المُلاحظة، يَسُوقُ أصحابه، ويَبْتَدِرُ من لقيَ يَسْبِقُ بالسلام.

قال: قلت له: كيف كان منطقه؟ قال: كان رسول الله ﷺ مُتَواصِلَ الأحزان، دَائِمَ الفكر، ليست له راحة، لا يتكلّم في غير حاجة، طويلُ السَّكْتِ، يفتَتح الكلام ويَختِمهُ بأشْدَاقِه، /ويتكلَّمُ بجوامع الكلم، فَصْلٌ لا فُضُولٌ ولا تقصيرٌ، دَمِثٌ ليس [74/أ] بالجافي ولا المُهِين، يُعَظِّمُ النّعمة وإن دقَّت، ولا يَذُمُّ منها شيئاً، لا يذُمُّ ذَوَاقاً ولا يمدحُهُ، لا تُغْضِبُه الدنيا وما كان لها، فإذا تُعُوطِيَ الحقّ لم يعرفه أحدٌ، ولم يقم

(1) زيادة من المصادر.

لغضَبه شيء حتّى ينتصِر له، لا يَغْضَب لنفسه ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفِّه كُلِّها، وإذا تعجَّب قلبها، وإذا تحدَّث اتَّصَل بها، يضربُ براحته اليمنى باطن إبهامه اليُسْرى، وإذا غَضِبَ أعرضَ وأشَاح، وإذا/فَرِحَ غَضَّ طَرْفَه، جُلُّ ضحكه التبسُّم، ويَفْتَرُّ عن مثل حبّ الغمام. [74/ب]

قال: فكتمته الحسين زماناً، ثم حدّثته، فوجدته قد سبقني إليه، فسأله عمّا سألتُهُ عنه، ووجدتُهُ قد سأل أباه عن مَدْخَله ومَخرجه، وشَكْلِه ومَجْلِسه، فلم يدع منه شيئاً.

قال الحسين: سألت أبي عن دخُول النبيّ ﷺ؟ فقال: كان دُخُوله لنفسه، مَأْذُونٌ له في ذلك، فكان إذا آوى إلى منزله جزَّأ دخوله إلى ثلاثة أجزاء؛ جزءٌ لله، وجُزءٌ لأهله، وجزءٌ لنفسه، ثم جزَّأ جُزأَه بينه/وبين النّاس، فَيَرُدُّ ذلك على العامة والخاصة، ولا يدَّخِرُ عنهم شيئاً، وكان من سيرته من جُزء العامة[1] إيثار أهل الفضل بإذْنِهِ، وقَسْمِهِ على قدر فضلهم في الدّين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحَاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فَيَتَشاغل بهم ويشْغَلُهُم فيما أصلحهم والأمة من مسألتهم عنهم، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم، ويقول: «لِيُبلّغ الشاهد الغائب، وأبلغوني حاجَة من لا يستطيع إبلاغه، [فإنه من أبلغَ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها إيَّاهُ][2]، ثَبَّت الله قدمه يوم القيامة»، لا يُذكر عنده إلا ذلك، ولا يقبلُ من أحدٍ غيره، يدخلون/رُوَاداً، ولا يتفرَّقون إلا عن ذَواقٍ، ويخرجون أدلَّة. [75/أ] [75/ب]

قال: فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟ قال: كان رسول الله ﷺ يَخْزُنُ

---

(1) كذا في الأصل، وفي مصادر الخبر بلفظ: «في جزء الأُمَّة».

(2) عبارة ساقطة من الأصل، اقتضاها السياق.

لسانَهُ، إلا مما يعنيهم ويؤلفهم ولا يُفرّقهم، أو قال: ولا يُنفّرهم، ويُكـرم كـريم كلّ قوم، ويُولّيه عليهم، ويحذَرُ الناس ويحترسُهم، من غير أن يطوِيَ عن أحَدٍ بِـشْرَهُ ولا خُلُقَهُ، ويتفقّدُ أصحابه، ويسأل النّاسَ عمَّـا في النّـاسِ، ويُحَـسِّنُ الحَـسَنَ ويُقَوّيـه، ويُقَبِّحُ القبـيح ويُوَهِّنَـهُ، معتـدل الأمـر غـير مختلـفٍ، لا يَغْفُـلُ مخافـةَ أن يَغْفُلُـوا ويَميلوا، لكل حالٍ عنده/عَتَادٌ، ولا يقصرُ عن الحـقّ ولا يُجوزُه، الذيـنَ يلونـه مـن [76/أ] الناس خيَارُهُم، وأفضلهُم عنده أعمُّهم نصيحَةً، وأعظمهـم عنـده منزلـة أحـسنهُم مواساةً وموازرةً.

قال: فسألته عن مجلسه؟ فقال: كان رسـول الله ﷺ لا يَجْلـسُ ولا يقـوم إلا على ذكرٍ، ولا يُوطنُ الأماكـن، وينهى عن إيطانهـا، وإذا انـتهى إلى قـومٍ، جلـسَ حيـث ينتهي به المَجلس، ويأمر بذلك، ويُعْطِي كل جُلَسَائه بنـصيبه، لا يحـسبُ جليـسُهُ أنّ أحداً أكرم عليه منه، من جالسَهُ أو قَاوَمَهُ في حاجة، صَـابَرَهُ حـتى يكـون/هـو [76/ب] المُنصَرِف، ومن سأله حاجةً، لم ينصرف إلا بها، أو بمَيْـسورٍ مـن القـول، قـد وسـعَ الناس منه بَسْطَهُ وخُلُقَهُ، فصارَ لهم أباً، وصاروا عنده في الحقّ سواء، مجلسُهُ مجلـسُ حِلْمٍ وحياء وصبر وأمانة، لا تُرْفَع فيـه الأصـوات، ولا تُـؤَبَّنُ فيـه الحُـرَمُ، ولا تُنْـثَى فَلَتاتُـهُ، متعـادلين، يتفاضـلون فيـه بـالتقوى، متواضـعين، يـوقّرون فيـه الكبـير، ويرحمون فيه الصّغير، ويُؤْثِرُون ذا الحاجة، ويَحْفَظُون الغريب.

قلت له: كيف سيرة جُلَسَائه؟ قال: كان رسول الله ﷺ دائمَ/البِشْر، سَهْلَ الخُلُقِ، [77/أ] لَيّن الجانب، ليس بفَظّ ولا غليظ، ولا سخَّابٍ ولا فَحّاشٍ، ولا عيَّـابٍ ولا مـدَّاحٍ، يتغافل عمَّا لا يشتهي، ولا يُؤْيِسُ منه، ولا يُخَيِّب فيه، قد منعَ نفسه من ثلاث: مـن المراء، والإكثار، وما لا يعنيه، وتركَ الناس من ثلاث: كان لا يذمُّ أحـداً، ولا يعـيِّرُه،

ولا يطلُبُ عورته، ولا يتكلَّم إلا فيما رجا ثوابَه، وإذا تكلَّم أطرقَ جُلساؤه، كأنما على رؤوسهم الطّير، وإذا سكتَ تكلَّموا، ولا يتنازعون عنده الحديث، من تكلَّم عنده أنصتوا له حتى يَفْرُغَ، حديثهم عندهُ/حديث أوّليتهم، يضحك مما يضحكون [77/ب] منه، ويتعجَّب مما يتعجّبون منه، ويصبرُ للغريب على الجفْوة في منطقه ومسألته، حتى إنْ كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: «إذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فأرشدوه إلي»، ولا يقبل الثناء إلا من مُكَافِئ، ولا يقطع عن أحد حديثه حتى يَجُوزَه، فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: قلت: كيف كان سُكُوتُهُ؟ قال: كان سُكُوته على أربع: على الحِلْم، والحَذَر، والتّقدير، والتفكّر، فأمّا تقديره، ففي تسويته النّظر والاستماع/بين النّاس، فأمّا [78/أ] تذكّره أو قال: تفكّره ففيما يبقى ويفنى، وجُمِع له الحلم في الصّبر، فكان لا يُغْضبه شيء ولا يستفزّه، وجُمِع له الحذر في أربع: أخذه بالحَسَنِ ليُقتدى به، وتركهُ [القبيح][1] ليتناهى عنه، واجتهاده الرأي فيما أصلح أمَّته، والقيام فيما[2] يَجْمَعُ لهم الدنيا والآخرة»[3].

---

(1) زيادة من المصادر.

(2) في الأصل: «فيما لا»، والتصحيح من المصادر.

(3) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات: (1/ 422-425)، والفسوي في المعرفة والتاريخ: (3/ 303-306)، والبلاذري في أنساب الأشراف: (1/ 172-173)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (6/ 143)، وابن حبان في الثقات: (2/ 145)، والطبراني في المعجم الكبير: (22/ 155-162/ ح414)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (5/ 2751-2755/ ح6553)، وفي دلائل النبوة: (2/ 627-632/ ح537)، والبيهقي في شعب الإيمان: (2/ 154-158/ ح1430)، وفي الدلائل: (1/ 286-292) جميعهم من طرق عن أبي غسان النهدي عن جميع بن عمر به، وأخرجه الترمذي في الشمائل: (35-38/ ح8)، و(184-186/ ح226)، و(276-278/ ح337)، وابن قتيبة في غريب

الحديث: (1/ 488-489)، وابـن أبي عاصـم في الآحـاد والمثـاني: (2/ 438/ ح1232)، والحـربي في غريب الحديث: (1/ 42)، والعقيلي في الضعفاء الكبـير: (3/ 197) وقـال: «وقـد روي مـن غـير هـذا الوجه بأسانيد فيها لين»، و(4/ 385) وقال: «وحديث أبي غسان أولى»، وابن قانع في معجم الـصحابة: (3/ 195)، والآجري في الشريعة: (3/ 1509-1511/ ح1022)، والطبراني في الأحاديـث الطـوال: (245/ ح29)، وابن عدي في الكامل: (2/ 167)، وأبو الشيخ في أخلاق النبـي: (1/ 515/ ح197)، و(2/ 9/ ح203)، والحـاكم في الـمـستدرك: (3/ 742/ ح6700)، والبيهقـي في الـسنن الكـبرى: (7/ 41/ ح13064) وغيرهم، جميعهم من طرق عن الحسن بن علي عن هند بـن أبي هالـة بـه. وإسـناد المؤلف ضعيف، فيه جميع بن عمر الضبعي وهو ضعيف رافضي، وفيه مجاهيل. وفي الـضعفاء لأبي زرعـة الرازي: (2/ 550-551): «قال البرذعي: سألت أبا زرعة عن حديث ابن أبي هالة في صفة النبي ﷺ في عشر ذي الحجة، فأبى أن يقرأه علي، وقال لي: فيه كلام أخاف أن لا يصح»، وقال ابن طاهر المقدسي كـما في ذخيرة الحفاظ: (3/ 1450): «وروى هذا الحديث عن جميع: أبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو غـسان مالك بن إسماعيل، ولم يقع لنا إلا من حديث سفيان بن وكيع، وقال أبو نعيم: جميع هذا كان فاسقاً».

تفسير غرائب خبر هند بن أبي هالة التميمي

قوله: «إن انفرقت عقيقته فرَقَ»؛

[78/ب] أصل العقيقة الشَّعَرُ الذي يكون على رأس/الصبيّ حين يولد، وإنما سُمّيت الشاة التي تُذْبَح عنه في تلك الحال عقيقة؛ لأنه يُحلَقُ عنه ذلك الشّعر عند الذبح.

والعرب تسمّي الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سَبَبِه، وأصل العقّ في كلامهم الشقّ.

وسُميت الشعرة التي يخرج المولود من بطن أمه وهي عليه عقيقة؛ لأنها إن كانت على رأس إنسي تُحلق وتقطع، وإن كانت على البهيمة، فإنها تُنسلها.

[79/أ] وربّما سُمي الشعر عَقِيقَةً بعد الحلق على الاستعارة، وبذلك جاء هذا الحديث./

يريد أنه كان لا يَفْرُقُ شعْرَهُ إلا أن يفترق هو، وكان هذا في صدر الإسلام ثم فَرَق.

وروى سفيان، عن الزهري، عن عُبَيْد الله بن عبد الله قال: **«كان النبي ﷺ إذا كان أمْرٌ لم يؤمر فيه بشيء يفعله المشركون وأهل الكتاب، [أخذ بفعل أهل الكتاب]**[1]**، فَسَدَل ناصيته ما شاء الله، ثم فَرَق بعد ذلك»**[2].

وقيل للذبيحة عقيقة؛ لأنها تُذبح، أي يُشَقّ حُلْقُومها ومَرِيُّها ووَدَجَاهَا قطعاً، كما سُميت ذبيحة بالذَّبح، وهو الشق.

---

(1) عبارة ساقطة من الأصل، والزيادة من المصادر.

(2) ذكره بلفظه ابن قتيبة في غريب الحديث: (1/ 490)، وأخرجه بنحوه البخاري في الصحيح: (3/ 1305/ح3365) كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، ومسلم في الصحيح: (4/ 1817/ح2336) كتاب الفضائل، باب في سدل النبي ﷺ شعره وفرقه، وأحمد في المسند: (1/ 246/ح2209) بإسنادهم عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، وأخرج الطحاوي في شرح مشكل الآثار: (8/ 434) من حديث أنس، **«أن رسول الله ﷺ سدل ناصيته ثم فرق»**.

وكل انشقاق فهو انعِقَاقٌ، ومنه قيل: للبرق إذا انشقّ عَقِيقَةٌ./ [79/ب]

وقوله: «إن انفَرَقت عقيقته فَرَق»؛

وتقديره: إن فَرَقَ عقيقته انفرقت؛ لأن انفعل مطاوع فَعَلَ، والفـرق تفريـقُ مـا بين الشيئين، ومنه قيل: فَرَقْتُ الشَّعَر، أراد أنه كان لا يَفْرُقُ شعره إلا أن يَنْفَرق هو، فكان هذا في أول الأمر ثم فَرَق، وقد مضى نظيرُهُ في خبر عائشة.

و«وفّرهُ»: جعله وَفْرَةً، مثل جمَّمَه من الجُمَّة.

قوله: «أَزَجَّ الحَوَاجِب»؛

الزَّجَجُ قد مضى، إلا أن فيه أن الحواجب جمعٌ، وإنما للإنسان حاجبان.

ونظيرهُ من كلام العرب قولهم: /شابت مَفَارِقُه، وبعير ذو عثانين[1]. [80/أ]

ومنه قول الشاعر:

دُرْمٌ مَرَافِقُهَا زُجٌّ حَوَاجِبُهَا

والمعنى فيه أنه جُمِعَ؛ لأن كل طرف منه جُعل حاجباً، ثم جُمع عليه.

وكذلك قولهم: قمِيصٌ أخلاق، وبُرْمَة أعشار، فجُمع بأطرافه، وله نظائر.

قوله: «ضَليعَ الفم»؛

قال أبو عُبَيْد: «أراد أنه كان واسع الفم»[2].

وقال شمرٌ: «أراد عظم الأسنان وتراصُفَها»[3].

---

(1) انظر الخصائص لابن جني: (2/ 421).

(2) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (1/ 303) ضلع.

(3) مرويات شمر: (ص579).

ويقال للرجل الشديد الخَلْقِ: إنه لضليع الخَلْقِ، وضليع الثنايا: غليظها وشديدها.

قلت: والفمُ يكون بمعنى السِنِّ.

[80/ب] ومنه/يقال: «مَحَالَةٌ فَوْهَاء»، ومنه قولهم: «لا فُضَّ فُوكَ».

ومنه قول الرّاجز:

إِذَا العَوَالِي أَخْرَجَتْ أَقْصَى الفَمِ[1]

أي: أقصى الأسنان.

وقال ابن قتيبة: «ضليع الفم عظيمه، والعرب تذمُّ صغر الفم وتحمَدُ واسعه».

قال: ومنه قوله في صفة النبي ﷺ، **«أنه كان يَفْتَتِحُ الكلام ويختمه بأشْدَاقه، وذلك لرُحْبِ شِدْقَيْه»**[2].

قلت: وليسَ هذا مما رُويَ عن النبي ﷺ أنه قال: **«إن أبغضكم إليّ الثرثارون المتفيقهون المتَشَدِّقُون»**[3]؛ لأن التشدُّقَ تَكلُّفٌ وإفرَاطٌ، والإفراط/مذمُومٌ [81/أ] كالتَّفريط.

وما أحسن ما قاله الشّيخ أبو سليمان وأوجزَهُ:

---

(1) أنشده العجاج، أوله: «إنا لعاطفون خلف المسلم». انظر ديوان العجاج: (1/ 473).
ويروى من طرق أخرى مع اختلاف في اللفظ. انظر المعاني الكبير لابن قتيبة: (ص266)، وغريب الحديث للحربي: (3/ 1175)، وأساس البلاغة: (ص561).

(2) غريب الحديث لابن قتيبة: (1/ 491-493).

(3) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: (5/ 210/ح25320)، وأحمد في المسند: (4/ 193-194/ ح17767-17778)، وابن السري في الزهد: (2/ 593/ح1254-1255)، وابن أبي الدنيا في مداراة الناس: (80/ح88)، وفي التواضع والخمول: (225/ح177) جميعهم من حديث أبي ثعلبة الخشني. وقال الألباني: صحيح بشواهده. السلسلة الصحيحة: (2/ 380/ح751).

فَلا تَغلُ في شيءٍ من الأمْرِ واقتَصِد كِلا طرفَيْ قَصد الأمُورِ ذَميم[1]

وقال الأصمعي: «قلت لأعرابي ما الجمال؟ فقال: غُؤُورُ العينين وإشراف الحاجبين ورُحْبُ الشِّدْقَيْن»[2].

والعرب تذمّ صغر الفم، قال الشاعر:

لَحَا اللهُ أفْوَاهَ الدَّبَى مِنْ قَبِيلَةٍ[3]

هجاهم بضيق الفم، وشبَّهَها بأفواه صغار الجَرَاد.

ومنه قول الآخر:

[81/ب]

أكَانَ كَـرِّي وَإِقْـدَامِي لَـفِي جُـرَذ بَيْنَ العَوَاسِج أحْنى حَوْلَه المُصَعُ/[4]

وهذا رجل لقَّبَهُ لَفِي جُرَذٍ، لضيق فمه. قاله ابن قتيبة[5].

قوله: «كأنَّ عُنُقه جِيد دُمْيَة»؛

الدُّمْيَة: الصَّنم والصورة المُنَقَّشَة، وجمعها الدُّمَى.

وقال ابن الأعرابي: «يقال: للمرأة الدُّمْيَة، يكنى عن المرأة بها»[6].

فَشُبِّه عنقه ﷺ بجِيدِ دُمية لبياضها واستدارتها.

---

(1) من الطويل، انظر العزلة للخطابي: (ص98).

(2) عزاه إليه ابن قتيبة في غريب الحديث: (1/ 494)، والأزهري في تهذيب اللغة: (1/ 303) ضلع.

(3) من الطويل. انظر البيان والتبين: (ص79)، غريب الحديث لابن قتيبة: (1/ 492).

(4) من البسيط، أنشده رجل من ضبة يقال: له ابن عنمة. انظر غريب الحديث لابن قتيبة: (1/ 492)، المعاني الكبير لابن قتيبة: (ص29).

(5) غريب الحديث لابن قتيبة: (1/ 492).

(6) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (14/ 152) دمى.

ومثل ذلك قول المرأة: «كأن أعناقهم أَبَاريقُ الفضة»[1].

وكذلك تصف الشعراء النساء، فتقول: بيضُ السَّوالِفِ[2].

وليس يُراد به العنق خاصّة دون سائر الجسد، ولكنَّ السَّالفَة إذا ابيضَّت ابيضَّ [82/أ] سائر الجسد./

وكذلك قال النبي ﷺ لأمِّ سُلَيْم، حين بعث بها تنظر إلى امرأة: «**انظري إلى عَقِبَيْهَا**»[3].

قال الأصمعي: «لأن العَقِب إذا اسودَّت اسودَّ سائرها»[4].

قوله: «**بادنٌ متماسكٌ، سواءُ البطنِ والصَّدر**»؛

قال ابن قتيبة: «البَادِنُ: الضَّخم، ومتماسك: يريد به أنه مع بدانته متماسك اللحم، ليس بمسْتَرْخِيةٍ ولا منفَضِجة. وسواء البطن والصَّدر: يريد أن بطنه غير

---

(1) هذا قول فاطمة بنت عتبة بن ربيعة امرأة عقيل: بن أبي طالب. انظر غريب الحديث لابن قتيبة: (1/ 494)، وعيون الأخبار: (ص391).

(2) من ذلك قول عبد الصمد بن المعذل في النساء:

وهتكن ثني الليل عن ... بيض السوالف والصفاح

وقول كثير: ليالي سعدى في الشباب الذي مضَى ... ونسوتها بيض السَّوالف غيدُ

انظر التشبيهات لابن أبي عون: (ص21).

(3) ذكره بلفظه ابن قتيبة في غريب الحديث: (1/ 498).

وأخرجه أحمد في المسند: (3/ 231/ح13448)، وعبد بن حميد في المسند: (408/ح1388)، وأبو داود في المراسيل: (186/ح216)، والحاكم في المستدرك: (2/ 180/ح2699) وقال: «حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، جميعهم من حديث أنس بلفظ: «**شمّي عوارضها وانظري إلى عُرْقوبيها**».

(4) عزاه إليه ابن قتيبة في غريب الحديث: (1/ 417).

مستفيض، فهو مساوٍ لصدره، وإنَّ صدره عريض، فهو مساوٍ لبطنه ﷺ»[1]/. [82/ب]

قوله: «أَنْوَرَ المُتَجَرِّد، طَويلَ الزَّنْدَيْن»؛

المُتَجَرِّد: ما جُرّد عنه ثيابه، وهو المُجَرّدُ.

وأنور من النُّور، يريد شدّة بياضه، وأكثر ما يستعمل في هذا نَيِّرٌ ومُنِيرٌ، فجاء به على أفعل، فكأنه قال: أبيض المُتَجَرّد.

والزَّنْدُ من الذّراع: ما انحصر عنه اللحم.

وذكر الأصمعي، عن أبيه: «أنه لم ير أعْرَضَ زَنْداً من الحسن البصري، كان عرضُهُ شبراً»[2].

قوله: «رحب الرَّاحة»؛

يريد أنه واسع الرَّاحة، والعرب تَحْمَد ذلك، وتذُمُّ صغر الكَفّ وضيقَ الرَّاحة.

قال الشاعر: / [83/أ]

مَنَاتِينُ أبْرَامٌ كَأَنَّ أكُفَّهُم أكُفّ ضِبَابٍ أُنْشِقَت فِي الحَبَائِل[3]

شبّه أكُفّهم في صغرها بأكُفّ الضّباب.

ويقال في المثل: أقصر من إبهام الضَّبّ، وأقصر من إبهام الحُبَارى، وأقصر من إبهام القَطَاة[4].

---

(1) غريب الحديث لابن قتيبة: (1/ 498-499).

(2) عزاه إليه ابن قتيبة في غريب الحديث: (1/ 505)، والمعارف: (ص441).

(3) من الطويل. انظر غريب الحديث لابن قتيبة: (1/ 501)، والمعاني الكبير: (ص133).

(4) جمهرة الأمثال: (2/ 115)، مجمع الأمثال: (2/ 128).

وقال الأخطل، وذكر قتل المختار بن أبي عُبَيْد[1]:

وناطُوا مِنَ الكَذَّاب كَفّاً صَغِيرَةً ... وَلَيْسَ عَلَيْهِم قَتْلُهُ بِكَبِير[2]

ناطُوا: عَلَّقوا كفّاً صغيرة.

قال ابن الأعرابي: «رماه بالبخل، وكانوا يقولون أن ضِيقَ اليد يَدُلُّ على البُخل»[3].

قوله: «وأعالي الصُّدْرَة»؛

[83/ب] ويُروَى الصَّدْرِ، والصَّدْرُ: أعلى مُقَدَّم كل شيء، /ومنه: صدر القناة، وصدر الأمر.

والصُّدْرَة من الإنسان: ما أشْرَف من أعلى صدْرِه.

ومنه قول الطَّائية لامرئ القيس، وكانت تَحْتَه: «إنَّني ما عَلِمتُك إلا ثقيل الصُّدْرَة، سريعَ الأرَاقة، بطيء الإفَاقَة»[4].

وكانت فَرَكَتهُ، وامرؤ القيس كان مُفَرَّكاً، فلا يغُرنَّكَ لامِيَّتُه، فإن الشعراء في كلّ وادٍ يهيمون، ويقولون ما لا يفعلون.

قوله: «مَسِيحُ القَدَمين»؛

هكذا رواه ابن أبي خيثمة بالحاء الأولى.

---

(1) هو أبو إسحاق المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، كان أحد الشجعان الأفذاذ ومن زعماء الثائرين على بني أمية، نُسب إليه ادعاء النبوة، ونقلت عنه أسجاع، وقيل: أنه أول من حمل الناس على الكذب على النبي ﷺ، وقيل: كان لا يوقف له على مذهب، قتله مصعب بن الزبير بالكوفة سنة 67هـ. ثمار القلوب: (90-92)، الاستيعاب: (4/ 1465)، الإصابة: (6/ 349-351).

(2) من الطويل، انظر ديوان الأخطل: (ص152).

(3) عزاه إليه ابن قتيبة في غريب الحديث: (1/ 501).

(4) ذكره المفضل الضبي في أمثال العرب: (ص123)، والأزهري في تهذيب اللغة: (12/ 94) صدر.

وقرأتها بخط أبي موسى الحامض، وهو من كبار/أصحاب أحمد بن يحيى، بالخاء [84/أ] معجمة.

قال: وإذا صَغُرَت العضلة واستوت لقلَّة لحمها، قيل: مَسِيخَة، وقد امْسَخَت.

وقيل: في صفة النبي ﷺ: «**كان مَسِيخَ القَدَمين**»؛ أي قليل لحم ظاهرهما.

قلت: وهي معروفة، ومن روى بالحاء، فإنَّه يكون من قولهم: رجلٌ أمسَحُ القدم، وامرأته مسْحَاء، إذا كانت قدمهُ مستوية لا أَخْمَصَ لها.

وقال بعضهم: «سُمّيَ عيسى مسيحاً؛ لأنه كان أمسح الرجل»[1].

وهذا المعنى قد رُوِيَ في صفة النبي ﷺ، إلا أن في هذا الخبر، /ذكر أنه خُمصَان [84/ب] الأخمَصَيْن.

وقال ابن الأعرابي فيه: «خَمِصُ الأَخْمَصِ، إذا كان بقدرٍ لم يرتفع جداً، ولم يستوِ أسفل القدم جدّاً، فهو أحسن ما يكون، وإذا اسْتَوَى وارتفع جداً فهو ذمٌّ»[2].

فثبت به أن له أَخْمَصَ، فكيف يكون مسيح القدمين وله أَخْمَصُ، إلا أن تريد بالمسيح ما أُرِيدَ بالمَسِيخ، وقد ورد في كلامهم مسحَ ومسخَ بمعنىً.

قال أبو عُبيْد: «يقال: مَسَخْتُ النّاقة أمسَخُهَا مَسْخاً، إذا هَزَلْتَهَا وأَدْبَرْتَهَا».

قال الكُمَيْت:

لـم يقْتَعِـدْها المُعَجِّلُـون ولَـم ... يَمْسَخْ مَطَاهَا/الوُسُوقُ والقَتَبُ [85/أ]

---

(1) ذكره أبو بكر الأنباري في الزاهر في معاني كلمات الناس: (1/ 388) من قول ابن عباس.

(2) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (7/ 73) خمص.

قال: «ومَسَحْتُ بالحاء، إذا هَزَلْتَهَا»[1].

وابن الأعرابي رواه بالخاء معجمة، فيكون معنى الروايتين واحداً.

ورواه ابن قتيبة بالحاء، وقال: يريد أنه ممسوح ظاهر القدمين، فالماء إذا صُبَّ عليهما مرَّ عليهما سريعاً، لاستوائهما وإملاسِهِمَا[2]. فاعرفه.

قوله: «**إذا زال زال قَلِعاً، ذَرِيعَ المِشْيَة**»؛

ويُروى «**قُلْعاً**»، ومعناهما واحد.

أراد أنه كان يرفع رجليه من الأرض إذا مشى رفعاً بائناً بقوة، لا كمن يَمْشي اختيالاً وتنعُّماً.

[85/ب] ويقال: هو كقوله: كأنما ينحَطُّ في صَبَبٍ، وقد مضى./

والذَّريعُ: السَّريع، ويقال: رجلٌ ذَريعُ اليد بالكتابة، أي سريع اليد، وقد مضى الكلام في مَشْيِه ﷺ.

يريد أنه مع الرِّفْق في مشيه سريعُ المِشيَة؛ لأنه قال: يخطو تَكَفِّياً ويمشي هَوْناً.

يريد أنه يمِيدُ إذا خطَا، ويمشي في رفق غير مختالٍ، لا يضرب عِطْفاً.

«**وكان يَسُوقُ أصحابه**»؛

أي: أنه كان إذا مشَى مع أصحابه قدَّمهُم بين يديه، ومشى وراءهم.

وفي حديث آخر: «**كان يَنُسُّ أصحابه**»[3]، والنَّسُّ: السَّوْقُ.

---

(1) تهذيب اللغة: (7/ 91) مسخ.

(2) غريب الحديث لابن قتيبة: (1/ 502).

(3) كذا في غريب الحديث لابن قتيبة: (1/ 503)، وفي تهذيب اللغة: (12/ 216) من حديث عمر.

وكانت مكَّة تسمّى نَاسَّةً؛ لأن البَاغي/فيها والمُحْدِث يُخْرَجُ منها. [86/أ]

قوله: «ويتكلَّم بجوامع الكلم، فَصْل لا فصولٌ»؛

الجوامع: جمع كلمة جامعة، وهي التي تجمع المعاني مع وَجَازَتها.

والله تعالى لما وَضَع رسوله موضع البلاغ من وَحْيه، ونَصَبَهُ مُبيّناً لخلقه، اختار له من اللغات أعربها، ومن الألْسُن أفصَحهَا، ثم أمَدَّهُ بجَوامعَ، التي جعلها ردءاً لنُبُوَّته، وعَلَماً لرسَالته، ليَنتظم في القليل منها علم الكثير، فيسهُل على السَّامعين لفظُه ولا يؤودهم حملُه.

ومن يتتبَّع الجوامع من كلامه، لم يَعْدَم بَيَانَها، /وقد ذكرت هاهُنَا منها أمثلة، [86/ب] وهي غيضٌ من فيض.

فمنها في القضاء والأحكام؛

قوله ﷺ: «المسلمون تَكَافَأ دِمَاؤُهم، ويسعى بذمَّتِهِم أدْناهم، وهم يدٌ على من سواهم»[1].

وقوله ﷺ: «المِنْحَة مَرْدُودة، والعَارِيَة مُؤَدَّاة، والدَّيْن مَقْضِيّ، والزَّعِيم غَارِمٌ»[2].

---

(1) أخرجه بلفظه أحمد في المسند: (2/ 192/ ح6797)، وبنحوه أبو داود في السنن: (3/ 80/ ح2751) كتاب الجهاد، باب في السريّة ترد على أهل العسكر، وابن ماجه في السنن: (2/ 895/ ح2685) كتاب الديات، باب المسلمون تتكافأ دماؤهم، جميعهم من حديث عبد الله بن عمرو، وأخرجه أبو داود في السنن: (4/ 180/ ح4530) كتاب الديّات، باب أيقاد المسلم بالكافر، والنسائي في المجتبى: (8/ 24/ ح4745) كتاب القسامة، باب سقوط القود من المسلم للكافر، كلاهما من حديث علي، بلفظ: «المؤمنون» بدل المسلمون. وصححه الألباني كما في إرواء الغليل: (7/ 265).

(2) أخرجه بنحوه سعيد بن منصور في السنن: (1/ 149-150/ ح427)، وأحمد في المسند: (5/ 267/ ح22348)، وأبو داود في السنن: (3/ 296/ ح3565) كتاب الإجارة، باب في تضمين العارية، والترمذي في الجامع: (4/ 433/ ح2120) الوصايا، باب ما جاء لا وصية لوارث، وقال: حديث حسن صحيح، جميعهم من حديث أبي أمامة الباهلي.

فهذان الحديثان، على خفَّة ألفاظهما، يتضمّنان عامة أحكام الأنفس والأموال.

ومنها قوله ﷺ: «**سلوا الله اليقين والعافية**»(1).

[87/أ] فتأمّل هذه الوصية الجامعة، تجدها مُحيطة بخير الدنيا والآخرة، /وذلك أن ملاك أمر الدنيا والآخرة اليقين، وملاكُ أمر الدنيا العافية، وكلُّ طاعة لا يقينَ معها هَدَرٌ، وكلُّ نعمة لم يصحبها العافية كدَرٌ.

فصار هذا الكلام على وجازته وقلّة حروفه، أحدُ شَطْرَيْه مُحيطاً بجوامع أمر الدين، وشَطْرُه الآخر متضمّناً عامة مصالح الدّنيا.

أخبرني بهذه الجملة أبو طالب عبد العزيز بن محمد، عن الشيخ أبي سليمان الخطّابي، رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وجوامعُ كلم النبيّ ﷺ وضُرُوبِ فصيحِها، يقع في كتاب على حِدَة، وهذا القدر [87/ب] كافٍ/للاعتبار.

ورُوِيَ عن عمر بن عبد العزيز أنه قال: «عجبتُ لمن لَاحَنَ النّاس كيف لا يعرفُ جوامع الكلم»(2).

يقول: كيف لا يقتصر على الإيجاز، ويتركُ الفُضول من الكلام.

ورُوِيَ عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «**أوتيتُ جوامعَ الكَلِم، واخْتُصِر لي الكلام اختصاراً**»(3).

---

(1) أخرجه المروزي في مسند أبي بكر: (165/ح96)، وأبو يعلى في المسند: (1/ 123/ح135)، والبيهقي في شعب الإيمان: (2/ 161/ح1439) جميعهم من حديث أبي بكر.

(2) ذكره ابن سلام في غريب الحديث: (2/ 232)، والأزهري في تهذيب اللغة: (1/ 257).

(3) أخرجه بنحوه عبد الرزاق في المصنف: (6/ 112-113/ ح10163)، وأبو داود في المراسيل: (321/ ح455)، وابن الضريس في فضائل القرآن: (ص95)، والعقيلي في الضعفاء: (2/ 21) وليّن إسناده، جميعهم من حديث عمر بن الخطاب، وأخرجه الدارقطني في السنن: (4/ 144/ح8) من حديث ابن عباس، والبيهقي في شعب الإيمان: (2/ 160/ ح1435) من حديث وائل بن حجر.

وفُسِّر ها هنا جوامع الكلم: القرآن، وما جمع الله فيه بلُطفه في الألفاظ القليلة المعاني الكثيرة، كقوله: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[1].

قوله: «دَمِثٌ، لَيْس بالجَافِي ولا المُهِين»؛/ [88/أ]

الدَّمِث: السَّهل، والدِّمَاثُ: السُّهُول من الأرض، والواحدة دَمِثَة، ويكون الدِّمَاث في الرِّمال وغير الرِّمال، ويقال أيضاً: دَمِيثَة، وجمعها دَمَائث.

ومنه قيل: للرجل السَّهل الطلق الكريم: دَمِثٌ ودَمِيثٌ.

ومنه ما رُوِيَ في الحديث: «أنه ﷺ كان يُدَمِّثُ لبولِه»[2].

أي: كان يطلب مكاناً سهْلاً.

ومثَلٌ للعرب: «دَمِّث لجَنْبك قبل النّوم مضطجعاً»[3]، أي: استعدَّ للشيء قبل وقوعه.

ومصدره: الدَّمثُ، وقد دَمِثَ المكان يَدْمَثُ دَمَثاً، ودَمَثْتُ الشيء/بيدي، إذا مَرَّسته [88/ب] حتى يلين. رواه ابن قتيبة[4].

«المُهِين»: يريد أنه لا يجفو النّاس ولا يُهِينُهُم.

قال: «وبعض المحدثين يروونه: ولا المَهِين، بنصب الميم، فإن كانت محفوظة، فإنه

---

(1) سورة الأعراف: الآية 199.

(2) أخرجه أحمد في المسند: (4/ 396/ح19555)، وأبو داود في السنن: (1/ 1/ح3) كتاب الطهارة، باب الرجل يتبوأ لبوله، والروياني في المسند: (1/ 365-366/ ح558)، جميعهم من حديث أبي موسى الأشعري بلفظ: «إني كنت مع رسول اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْم، فَأَرَادَ أَنْ يَبُولَ فَأَتَى دَمِثاً في أَصْلِ جِدَارٍ، فَبَالَ، ثُمَّ قال ﷺ: «إذا أَرَادَ أحدكم أَنْ يَبُولَ فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ مَوْضِعاً».

(3) المثل من قول لقيط. انظر: المستقصى في أمثال العرب: (2/ 81).

(4) انظر غريب الحديث لابن قتيبة: (1/ 503).

أراد: لم يكن باللفظ الجافي ولا الحقير الضعيف»[1].

قوله: «وإذا غضب أعرضَ وأشَاحَ»؛

رُويَ عن النبي ﷺ أنه قال: «اتَّقوا النّار ولو بشِقِّ تمرة، ثم أعرضَ وأشَاح»[2]، والكلام فيهما واحدٌ.

[89/أ] قال أبو عبيد، عن الأصمعي: «المشِيحُ الجادُّ، والمشِيحُ الحذرُ»[3]./

وقال ابن الأعرابي: «أعرضَ وأشاح، أي جَدَّ في الإعْراض، قال: فالإشاحة أيضاً الحذرُ»[4].

وأنشد لأوس:

في حَيْثُ لا تَنْفَعُ الإشَاحَةُ مِن ... أَمْرٍ لِمَن قَد يُحَاوِلُ البِدَعَا[5]

قال: «ولا يكون الحَذر بغير جِدّ مشيحاً».

قال ابن قتيبة فيه: «أشاح، أي: عدَل بوجهه»[6].

وقرأت بخطّ الشيخ أبي بكر: «قال يعقوب في الأضداد: المشايح في لغة هُذَيْل:

---

(1) غريب الحديث لابن قتيبة: (1/ 503).

(2) أخرجه البخاري في الصحيح: (5/ 2395/ح6174) كتاب الرقاق، باب من نوقش الحساب عُذب، ومسلم في الصحيح: (2/ 704/ح1016) كتاب الزكاة، باب الحثّ على الصدقة ولو بشقّ تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجابٌ من النار، من حديث عدي بن حاتم.

(3) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: (1/ 135)، وعزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (5/ 96) شيح.

(4) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (5/ 96) شيح.

(5) من المنسرح. انظر ديوان أوس بن حجر: (ص55) وفيه بلفظ:

أَوْدَى وهَلْ تَنفعُ الإشَاحةُ من ... شَيءٍ لِمَن قد يحاولُ البدَعَا

(6) غريب الحديث: (1/ 504).

الجاد، وفي لغة أهل نَجْدٍ: المحَاذِر».

قال الهُذَلي:

سَـبَقْتَهُم ثُـم اعْتَنَقْـتَ أَمَـامَهُم وَشَايَحْتَ قَبْلَ اليَوْم أَنَّك شَيِحُ[1]

وقال شِمْرٌ: «ليس المشيحُ من الأضداد، /وإنما هي كلمة جاءت لمعنيين»[2]. [89/ب]

قلت: صَدَق شِمْرٌ، ليس الحَذَر بضدّ للجِدِّ، وبعض أهل اللغة ينكرون الأضـداد، منهم أبو العباس المُبَرِّد[3]، ويتأوَّل ما وردَ فيه[4].

وأشاحَ من بنات الياء، لقولهم: شَايح، ولا دليل على أنه من الياء في قولهم: شَيِحٌ في الشِّيَاح والشَّيْحَان.

وإنما الدليل عليه في المشَايحَة، قال الرَّاجز:

شَـايَحْنَ مِنـهُ أيَّمَـا شِـيَاح شَايَحْنَ مِن ضَرْبٍ وَمِن صِيَاحَ[5]

قوله: «**أحسنهم مُوَاساة ومُوَازرة**»؛

---

(1) من الطويل. غريب الحديث لابن سلام: (1/ 135)، وأساس البلاغة: (ص343)، ويُروى الشطر الأول من البيت بصيغ مختلفة، منها: بدرت إلى أولاهم فوزعتهم، أو بـدرت إلى أولاهـم فـسبقتهم، أو تبعتهم ثم اعتنقت أمامهم.

(2) مرويات شمر: (ص451).

(3) هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي المعروف بالمبرد، أحد أئمة العربية والأدب في زمانه، من تصانيفه: الكامل، والمقتضب، وشرح لامية العرب، وغيرها، مات سنة 285هـ. الفهرست: (87-89)، تاريخ بغداد: (3/ 380-387).

(4) انظر المقتضب للمبرد: (1/ 46)، والمزهر: (1/ 305-306). وانظر تفصيل القول في كتاب اتفاق المباني وافتراق المعاني لابن بنين الدقيقي.

(5) ورد الشطر الأول منه في العين: (3/ 264) شيح، غريب الحديث لابن سلام: (1/ 134) وغيرهما، وفي صحاح الجوهري: (1/ 379) صبح، بلفظ: إذا سمعنَ الرزّ من رِبَاح شَايَحْن منه أيَّما شِيَاح.

[90/أ] المُوَازَرة: مفاعلة من الأَزْر وهو القوة، /قال تعالى: ﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى﴾[1].

وآزَرْتُه: عاونته، وآزره، وقرأ ابن عامر وحده: فأَزَرَهُ، على فَعَلَه[2].

وأَزَرتُ فلاناً بمعنى: آزرته، أي قوَّيته. رواه سلمة[3]، عن الفرَّاء[4].

ومنه ما رُويَ في الحديث: «**أَنْصُرْكَ نصْراً مؤزّراً**»[5]، أي: بالغاً مُقوّياً.

قال ابن بُزُرْج: «وأَزَرَني فلانٌ على الأمر وآزَرَني، والألف أعرفُ»[6].

قلت: من هَمَز جعله من الإِزْر، وهو الصّحيح، ومن قال: وازَرَني، جعله من الوزير والوَزْر.

[90/ب] قوله: «**أو بمَيْسُورٍ من القول**»؛/

كان النبيّ ﷺ في الابتداء، إذا سُئِل وليس عنده ما يُعطي، أمسك انتظاراً لرزقٍ من الله يأتي، كأنَّه يكره الردّ.

فلما نزل قوله: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا﴾[7]، كان النبي ﷺ إذا سُئِل فلم يكن عنده ما يعطي، قال: «**يَرْزُقُنَا**

(1) سورة طه: الآية 31.

(2) انظر السبعة في القراءات لابن مجاهد: (ص605).

(3) هو أبو محمد سلمة بن عاصم النحوي صاحب الفراء، من كبار أئمة العربية بالعراق، قال الخطيب: كان ثقة ثبتا دينا عالما، من تصانيفه: معاني القرآن، والمسلوك في العربية، وغريب الحديث، وغيرها. تاريخ بغداد: (9/ 134)، معجم الأدباء: (3/ 391-392).

(4) معاني القرآن للفراء: (3/ 69).

(5) أخرجه البخاري في الصحيح: (1/ 4/ ح3) كتاب الإيمان، باب بدء الوحي، ومسلم في الصحيح: (1/ 139/ -140/ ح160) كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، من حديث عائشة.

(6) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (13/ 169) وزر-أزر، وفيه: «والألف أفصح».

(7) سورة الإسراء: الآية 28.

الله وَإيَّاكُم من فَضْلِه»[1].

والرّحمة ها هنا الرّزق.

وقولاً ميسوراً والله أعلم، أنّه قد ييسّر عليهم فَقْرهُ بدعائه.

قلت: وهو من اليُسْر، ويحتمل وجهين؛

أحدهما: أنه بمعنى المصدر، أي: قولاً/ذا يُسْرٍ، ويُسْرُه ما ذكرهُ أبو إسحاق[2]. [91/أ]

والمفعول يكون بمعنى المصدر، كالمعقول والمَجلود، وإن كان هذا مُخالفُ طريقة سيبويه.

والوجه الثاني: أنه على أصْلِ بابه، وهو من قولهم: يسر فلانٌ فرسه وهو ميْسُور، أي مصنُوع سمين. رواه أبو الدُّقَيْش[3].

فشُبِّه القول الحسن والعِدَة الجميلة به، والله أعلم بما أراد.

فلمّا أدّبه الله تعالى تأدَّب به، فكان من يسأله حاجةً لم ينصرف إلا بها، أو بِعِدَة جميلة صلّى الله عليه وعلى آله وسلَّم.

قوله: /«ولا تُؤَبَّنُ فيه الحُرَمُ، ولا تُنْثَى فَلَتاتُهُ»؛ [91/ب]

لا تُؤَبّن، أي: لا يُذكر في مجلسه عُيُوب النساء.

وأصله من الأُبْنَة، وهي العيب، يقال: ما في فلانٍ أُبْنَة، أي: عيْب. رواه ابن

---

(1) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج: (3/ 235-236)، والهداية إلى بلوغ النهاية: (6/ 4185).

(2) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: (3/ 235-236)، وانظر تفسير القرطبي: (10/ 249).

(3) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (13/ 42) يسر.

وأبو الدقيش كنية، واسمه الدقش القنّائي الغنوي الأعرابي اللغوي، كان أفصح الناس، أخذ عنه أعيان أهل العلم كأبي عبيدة والأصمعي والخليل، وغيرهم. تهذيب اللغة: (8/ 246-247) دقش، الوافي بالوفيات: (14/ 16)، إنباه الرواة: (4/ 121).

الأعرابي[1].

ورُوِيَ عن النبي ﷺ: «أنه نهى عن الشِّعر إذا أُبِّنَت فيه النساء»[2].

والتَّأْبين في أكثر كلامهم مدح المَيِّت.

وقال يعقوب: «لم يأت التَّأْبينُ في الثناء على الحيّ، إلا للراعي في قوله:

فَرَفَّـعَ أَصْـحابِي المَطِـيَّ وأَبَّنُـوا هُنَيْدة فاشتَاق العُيُون اللَّـوامحُ»[3]

[92/أ] وقال شمرٌ: «التَّأبين: الثَّناء على الرّجل في الموت/والحياة»[4].

ويُقَوِّيه ما رُوِي في مجلسه: «لا تُؤَبَّنُ فيه الحرم»، أي: لا تُرْمى بسوء ولا تُعَاب، ولا يذكر منها القُبْحُ، سواءٌ كنّ أحياءً أم أمواتاً[5].

والتَّأبينُ في المدح، من قول أوس يصف الحمار:

يَقُولُ لَه الـرَّاؤونَ هَـذَاكَ رَاكِـبٌ يُؤَبِّنُ شَخْصاً فَوْقَ عَلْيَاءَ وَاقِفُ[6]

وقال أبو زيد: «أَبَّنْتُ الأثر تأبيناً، وهو لزومـك الأثـر، وهـو يخـفى ولا يـضِحُ ولا ينفلت منك».

وقيل: لمدح الميِّت تأبينٌ؛ لأنه اتّباع آثار فِعَاله وصنائعه.

---

(1) انظر تهذيب اللغة: (15/ 280) أبل.

(2) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (22/ 162/ ح414)، وفي الأحاديث الطوال: (ص250)، والبيهقي في السنن الكبرى: (10/ 243/ ح20930) من حديث عبد الله بن الزبير.

(3) الكنز اللغوي ليعقوب بن السِّكِّيت: (ص8)، والبيت من الطويل، انظر ديوان الراعي النميري: (ص48).

(4) مرويات شمر: (ص140).

(5) انظر غريب الحديث لابن قتيبة: (1/ 505).

(6) من الطويل، انظر ديوان أوس بن حجر: (ص69).

وأَبَنْتُهُ مثل أبَّنْتُه، بالتخفيف والتّشديد، إذا عيَّرته في وجهه. رواه اللحياني[1].

قلت: والتَّأبينُ/في المدح من باب التّمريض، [أعني][2] باب السَّلب، فافهمه. [92/ب]

وقوله: «لا تُنْثَى فلَتاتُه»؛

أي: لا تُذْكَر سقَطَاتُه، وهو من نَثَوْتُ الحديث ونَثَيْتُه.

وقول صاحب العين: «لا يُشتقّ من النثا فعل»[3]، غير صحيح.

يدلُّ على بطلانه قوله: لا تُنْثَى فلتاتُه، وهو من النَّثَا.

ومعناه: لم يكن لمجلسه فلتاتٌ فتذكر، ولم يُرِدْ به أنَّ له فلتاتٍ لكنَّها تُستر ولا تُذكر، بل لم يكن له فلتاتٌ. قاله ابن جَبَلة[4]، وقد كشَف عن حقيقته.

وله نظائر، منها قول ذي الرُّمَّة: / [93/أ]

لا تُشْتَكى سَقْطَةٌ منها وقد رَقَصَتْ بهَا المَفَاوِزُ حَتَّى ظَهْرُها حَدِبُ[5]

أي: ليس ثَمَّ سقطة فتُشتكى.

ومثله قول أبي النَّجم:

لا تتشكَّى الرِّيثَ من وَكَالِهَا[6]

---

(1) حكى ابن السِّكِّيت عن اللحياني قوله: «يقال أبنته وأبلته، إذا أثنيت عليه بعد موته». الكنز اللغوي: (ص8)، وكذا في الأمالي لأبي علي القالي: (2/ 46).

(2) في الأصل: «أعين»، ولعل المثبت هو الصواب.

(3) كتاب العين للخليل: (8/ 241) باب الثاء والنون.

(4) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (15/ 104) نثى.

(5) من البسيط، انظر ديوان ذي الرمة: (ص13).

(6) لم أقف عليه في المطبوع من ديوانه.

أي: ليس ثمَّ وكالٌ.

وأعلى منه قوله تعالى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾[1]، أي ليس ثمَّ سؤالٌ، لا أنهم يسألون ولا يُلْحِفُونَ.

وهذه طريقة مسلوكة، وصَنْعَة محبوكة في كلامهم.

قوله: «**يُعظِّم النّعمة وإن دَقَّت**»؛

[93/ب] يقول: إنه لا يستصغر شيئاً أوتيهُ، وإن كان صغيراً، /ولا يحتقرهُ.

والله تعالى مع جلاله وكبريائه رضي بالقليل من العمل من عباده، وشَكَرَهُم عليه، ورسوله ﷺ كان يُعظِّم الدقيق تأدُّباً بأدب الله تعالى، فلله الحمد والمنّة.

قوله: «**لا يَذُمُّ ذَواقاً ولا يمدحُه**»؛

يريد أنه كان لا يذمُّ الطعام بفسادٍ ولا يمدَحُه بطيبٍ، وإنما كان هكذا؛ لأن النّاس في الأطعمة مختلفون، منهم من يرغب فيما يزهد فيه غيره.

[94/أ] فالنبي ﷺ لم يكن يَمْدَح بعضهُ لنَفَارِ طبع الناس، ولم يكن يذُمّ/أيضاً لميل بعض الناس إليه، لاختلاف طبائعهم في الأطعمة.

[ويُقَوِّي][2] ما قلت، أن النبي ﷺ لم يكن يأكل الضَبَّ؛ لأنه لم يكن طعام قومه ولم يُحَرِّمه.

13. حدَّثني بذلك أبو سعيد عثمان بن أبي عمر، قال: أخبرني أبي، قال: أخبرني أبو نصر محمد بن خِيو، قال: حدَّثني أبو عيسى محمد بن عيسى بن سوْرة، قال:

---

(1) سورة البقرة: من الآية 273. وانظر تفسير الطبري: (5/ 600).

(2) في الأصل: «ويُوَقِّي»، والمثبت هو الصواب.

حدثنا قتيبة[1]، قال: حدثنا مالك بن أنس[2]، عن عبد الله بن دينار[3]، عن ابن عمر، «**أن النبيّ ﷺ سُئِل عن أكل الضبِّ؟ فقال: لا آكلُه ولا أحرِّمُه**»[4].

قال أبو عيسى: «هذا حديث حسنٌ صحيح، /وقد اختلف أهل العلم في أكل [94/ب] الضبّ، فرخَّص فيه بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم، وكرهه بعضهم، ويروى عن ابن عباس أنه قال: **أُكِل الضبُّ على مائدة رسول الله ﷺ، وإنَّما تركهُ النبي ﷺ تقذُّراً**»[5].

قوله: «**سأل أباهُ عن شَكله**»؛

أراد أنه سأل عن نَحوِه، ومنه قول أبي ذُؤيب:

فَمَا أدْرِي أَشَكلهُم شَكْلي[6]

ومنه قول الناس: هذا شكلُ هذا، وهذا لا يُشاكِل هذا.

---

(1) هو أبو رجاء قتيبة بن سعيد بن جَميل -بفتح الجيم- ابن طريف الثقفي البلخي البَغْلَانِي -بفتح الموحدة وسكون المعجمة-، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي، ثقة ثبت، مات سنة 240هـ. تهذيب الكمال: (23/ 523-537/ ت4852)، التقريب: (529/ ت5522).

(2) هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصْبَحي المدني الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، مات سنة 179هـ. تهذيب الكمال: (27/ 91-120/ ت5728)، التقريب: (601/ ت6425).

(3) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن دينار العدوي مولاهم، المدني، مولى ابن عمر، ثقة، مات سنة 127هـ. تهذيب الكمال: (14/ 471-474/ ت3251)، التقريب: (358/ ت3300).

(4) إسناد المؤلف حسن، والحديث متفق على صحته، أخرجه البخاري في الصحيح: (5/ 2104/ ح5216) كتاب الذبائح والصيد، باب الضب، ومسلم في الصحيح: (3/ 1542/ ح1943) كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إباحة الضب، كلاهما من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

(5) جامع الترمذي: (4/ 251/ ح1790) كتاب الأطعمة، باب ما جاء في أكل الضبِّ.

(6) من الطويل، وتمامه:

وقال صِحَابِي قَد غُبِنْتَ وخِلْتُنِي غَبَنْتُ ... فمَا أدري أ شَكْلُهُم شكلي

انظر ديوان أبي ذؤيب الهذلي: (ص192).

[95/أ] وقال/ابن الأنباري: «معناهُ: سأله عمَّا يُشاكِلُ أفعاله»[1].

قوله: «**جزّأ جزءه بينه وبين الناس، فيَرُدُّ ذلك بالخاصّة على العامة**»؛

يريد أنّ العامة كانت لا تصل إليه في منزله في ذلك الوقت، ولكنّه كان يوصل حظّها من ذلك الجزء بالخاصة، التي تصل إليه، فتوصله إلى العامة.

قوله: «**يدخلون رُوَاداً**»؛

الرُّوَاد: جمع الرَّائد، وهو الذي يبعثُ به القوم يطلبُ لهم الكلأ ومساقِطَ الغيث.

[95/ب] ولم يُرد الكلأ في هذا الموضع، ولكنّه ضربه مثلاً لما يلتمسون عنده/من النَّفع في دينهم ودُنياهم والعلم.

وقوله: «**لا يتفرَّقون إلا عن ذواقٍ**»؛

الذَّوَاق أصله الطعم.

ولم يرد الطعم ها هنا، ولكنه ضَربَه مثلا لما ينالون عنده من الخير. قاله ابن قتيبة[2].

وقوله: «**يخرجون أدِلة**»؛

يريد أنَّهم يخرجون بما قد علموه، فيَدُلُّون عليه الناس ويُنبّهونهم به.

وهو جمع دليل، مثل شحيح وأشِحَّة، وسرير وأسِرَّة.

قوله: «**إذا تكلَّم أطرق جُلساؤهُ كأنما على رؤوسهم الطَّير**»؛

[96/أ] قال ابن قتيبة: «يريد أنهم يَسْكنُون/فلا يتحرّكون، ويغضُّون أبصارهم، والطّير لا

---

(1) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (10/ 16) شكل.

(2) غريب الحديث: (1/ 505).

يسقط إلا على ساكن، ويقال للرجل إذا كان حليماً وقوراً: إنه لساكن الطائر،
فليس أن طائراً عليه، وأحسِبُ قول الهذلي من هذا المعنى:

إذا حَلَّت بَنُو لَيثٍ عُكَاظًا ... رَأيتَ عَلى رُؤوسِهِم الغُرَابَا[1]

يريد أنهم يَذِلُّون ويسكنون، وكأن على رؤوسهم غراباً لسكونهم.

وخَصّ الغراب؛ لأنه أحذَرُ الطّير»[2].

قلت: أصل هذا المثل، أن سليمان صلى الله على محمد وعليه، كان يقول للرّيح أقلّينا، وللطير أظلّينا، فتُقلُّه وأصحابَهُ/الرّيح، وتُظلُّه الطير، فكان أصحابُهُ يغضُّون [96/ب] أبصارهم هيْبَةً له، ولا يتكلّمون إلا أن يسألهم فيُجيبوه، فقيل: للقوم إذا سكتوا: كأن على رؤوسِهم الطّير[3].

وقرأت بخطّ الشيخ أبي الحسن عمر بن أبي عمر: «أصل قولهم كأنَّ على رؤوسهم الطّير، أن الغِرْبان تقع على رؤوس الإبل وظهورها، تلتقط القُرَاد والحَلَمة والحَمْنَانَة والقِرْدِعَة، وبعض هذا شبيه ببعض، إلا أنه يقال: للقِرْدِع خاصة هو قَمْلُ الإبل[4].

فإذا وقع الغراب على الإبل، سكن فلم يتحرّك منه دائرة، أي متحرّكة، /تَسَارًا [97/أ] منه، لما يلتقط الغراب من هذه الدواب، وليس شيء من الإبل يمنع الغراب من ذلك إلا الهائج، ولا غيره إلا الدّبري؛ لأنه ينقرُ الدّبرة فيؤذيها.

قال أبو النّجم:

---

(1) من الوافر.

(2) غريب الحديث: (1/ 506-507).

(3) ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث: (1/ 507).

(4) ذكر هذا المعنى الجوهري في الصحاح: (2/ 728) طير.

وَكَـــم تَرَكْنَـــا بِـــالفَلَاة جَمَـــلا

يَفِـــرُّ للغِرْبَـــان نَابـــاً أعْـــصَلَا[1]

إذَا عَلَـــوْنَ ظَهْـــرَهُ المُرْسَـــلَا

وإنَّما يفرّ؛ لأنه ينقُره، فيلتفتُ إليه يرغُو يطرُدُه فينفُر.

قالت ليلى الأخْيَلِيَّة:

فَـإني لَـمْ أكَـدْ آتِيـكَ تَهْـوِي ... بِـرَحْلِي رَادَةُ الأصْـلَاب نَـابُ

[97/ب] قَـرِيحُ الظَّهْـرِ يَفْـرَحُ أنْ يَرَاهَـا ... إذَا وُضِـعَتْ وَليتهـا الغُـرَابُ/[2]

ويقال للبعير إذا سكن إلى حكّ الحاكّ أصْل ذَنَبِه ومواضع القِرْدان منه: إنّه لقَرُودٌ، وقد قَرِدَ: إذا أمكن أن يُفْعَل به ذلك». انتهى خطّه.

وقد أوضحه من قاله، ولهذا المعنى خُصَّ الغُراب في قوله: رأيتُ على رؤوسهم الغُرَابا، فَاعْرِفْهُ، فإنّه واضحٌ وبالله التوفيق.

قوله: «**لا يَقْبَلُ الثَّناء إلا عن مُكَافِئ**»؛

يُريد أنه كان إذا ابْتُدِئ بمدْحٍ كرِه ذلك، وإذا اصطَنَع معروفاً فأثْنى عليه به مُثْني وشكرهُ له، قَبِلَ ثَنَاءَهُ، ولهذا أمر بالشُّكر على المعروف في قوله/ﷺ: «**من أُزِلّت إليه نعْمَةٌ فليشكرها**»[3]، والشكر جزاء. [98/أ]

---

(1) غريب الحديث للخطابي: (2/ 404) وذكر الشطرين الأولين.

(2) من الوافر، انظر ديوان ليلى الأخيلية: (ص21).

(3) أخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر: (65/ ح92)، والشهاب في المسند: (1/ 238/ ح376)، والبيهقي في شعب الإيمان: (6/ 516/ ح9115) من حديث ابن عمر.

فهذه فوائد خبر هند بن أبي هالة، وقد عملَه ابن قُتَيْبة، ووضعه في كتابه، فنقلتُ ما وقعَ عليه مِسْيَمُ[1] الاختيار منه إلى كتابي هـذا، وألحقـتُ بـه زوائـد، وزدتُ فيـه فوائد من جهتي ليَتمَّ شرح غرائبه، ولله الحمد والمنّة.

(1) الوَسْم: كل شي وسمت به شيئاً، وسَمْتُهُ أسمه وسماً، والمسيمُ: الحديدة التي يوسمُ بها، والياء في المِسيَم واو قلبت ياء لكسرة ما قبلها. الاشتقاق: (369)، جمهرة اللغة: (2/ 862) وسم.

ما روَتْهُ أم معبَدٍ من صفة النبيّ ﷺ

[٩٨/ب] 14. حدثنا أبو سعيد عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، قال: /حدثنا الحصين بن عمر، قال: حدثنا أحمد بن فارس[1]، قال: حدثنا إبراهيم بن فهد[2]، قال: حدثنا زكرياء ابن يحيي أبو علي الضرير[3]، قال: حدّثنا أبو أحمد بشر بن [محمد] السُّكّري[4]، قال: حدثنا عبد الملك بن وهب[5]، عن الحُرّ بن الصيَّاح النّخعي[6]، عن أبي معبَد الخزاعي[7]، «أن رسول الله ﷺ خرجَ ليلةَ هاجر من مكّة إلى المدينة، هو وأبو بكر وعامر بن فُهَيْرَة مولى أبي بكر، ودليلهم عبد الله بن أُرَيْقِط الليثي، فمرّوا

(1) أحمد بن فارس، لم أقف على ترجمته، وتذكر كتب التراجم ممن أخذ عن إبراهيم بن فهد: أبو محمد عبد الله ابن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، توفي سنة 346هـ. طبقات المحدثين بأصبهان: (4/ 237)، أخبار أصبهان: (6/ 291-296).

(2) هو أبو إسحاق إبراهيم بن فهد بن حكيم الساجي البصري، ضعفه البرذعي، وقال ابن عدي: سائر أحاديثه مناكير، توفي سنة 282هـ. الكامل في الضعفاء: (1/ 290)، لسان الميزان: (1/ 183).

(3) هو أبو علي زكرياء بن يحيى بن أيوب الضرير المدائني، ترجمه الخطيب ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وقال الهيثمي: لم أعرفه. تاريخ بغداد: (8/ 457)، مجمع الزوائد: (10/ 126).

(4) في الأصل: «بشر بن أحمد»، والتصحيح من المصادر، وهو أبو أحمد بشر بن محمد بن أبان السكري البصري الواسطي، قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. الجرح والتعديل: (2/ 364)، الثقات: (8/ 139)، الكامل: (2/ 18).

(5) هو عبد الملك بن وهب المذحجي اليمني الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: إن عبد الملك بن وهب هذا معدول عن اسمه، وهو سليمان بن عمرو بن عبد الله بن وهب النخعي نسبة إلى جده وهب، وسماه عبد الملك، لأن الناس كلهم عبد الله، وسليمان هذا كذبوه. التاريخ الكبير: (4/ 28)، الجرح والتعديل: (5/ 373)، الثقات: (7/ 108).

(6) هو الحُرّ -بضم أوله وتشديد ثانيه- ابن الصيّاح النخعي الكوفي، ثقة. تهذيب الكمال: (5/ 514-515/ت1150)، التقريب: (189/ت1159).

(7) أبو معبد الخزاعي، قيل: هو أكثم بن أبي الجون، وقيل: تميم بن عبد العزى. الجرح والتعديل: (2/ 349)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (1/ 340-342)، الاستيعاب: (1/ 141-143)، الإصابة: (1/ 106-107).

بِخَيْمَتَيْ أم معبد الخزاعية[1]، وكانت امرأة بَرْزَة جَلْدَة، تَحْتَبي وتَجْلِس بفناءِ/الخَيْمة، [99/أ] ثم تُسْقي وتُطعم، فسألوها تَمْراً أو لحماً يشترونها منها، فلم يُصِيبوا عندها شيئاً من ذلك، وإذا القوم مُرْمِلُون مُسْنِتون، فقالت: لو كان عندنا شيء ما أَعْوَزَكم القِرَى، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاةٍ في كِسْر خَيْمتها، فقال: «ما هذه الشاة يا أم معبد؟»، قالت: شاةٌ خلَّفها الجهد عن الغنم، قال: «هل بها من لبنٍ؟»، قالت: هي أجهد من ذلك، قال: «أتأذنين لي أن أحلبها؟»، قالت: نعم بأبي أنت وأمي، إن رأيتَ بها حلباً فاحلُبها، فدعا رسول الله ﷺ، فمسَح ضرعها، وذكر/اسم الله [99/ب] عليها، وقال: «اللَّهُمَّ بارك لها في شاتها»، فتفَاجَّت عليه ودرَّت واجترَّت، فدعا بإناء يُرْبِضُ الرَّهْط، فحلب ثجّاً حتى علاه الثُّمَال، فسقاها، فشربت حتى رَوِيَت، وسقى أصحابه، فشربوا حتى رَوُوا، وشَرب آخرهم، فشربوا جميعاً عَلَلاً بعد نَهَلٍ حتى أَرَاضُوا، ثم حلب فيه ثانيا عوْداً على بدء، فغادره عندها، ثم ارتحلوا عنها.

فما لبِثَتْ أن جاء زوجها أبو معبدٍ، يسوق أعنزاً حُثَّلاً عجافاً، تَساوَكُ هَزْلَى، مُخُّهُن قليل، لا نِقْيَ بِهِنَّ، فلما رأى اللبن عجِبَ، وقال: /من أين لكم هذا والشاة عازبة، [100/أ] ولا حلوبة في البيت؟ قالت: لا والله، إلا أنه مرَّ بنا رجلٌ مباركٌ، فكان من حديثه كَيْتَ وكَيْتَ، قال: والله إني لأراه صاحب قريش الذي تطلبه، صِفِيهِ يا أم معبد؟

قالت: رأيتُ رجلاً ظاهر الوَضَاءَة، مُتَبَلِّجَ الوجه، حسن الخَلْقِ، لم تَعِبْه ثُجْلَة، ولم تُزْرِ به صُقْلَة، وَسيمٌ قَسيمٌ، في عينيه دَعَجٌ، وفي أَشْفَارِه وَطَفٌ، وفي صوته صَحَل، أَحْوَرُ أَكْحَلُ، أَزَجُّ أَقْرَنُ، رجلٌ شديد سواد الشَّعَر، في عُنُقِه سَطَعٌ، وفي لحيته كَثَافَةٌ، إذا سكت فعليه الوقار، وإذا تكلَّم سما، وعلاهُ/البهاءُ، كأن منطقَهُ خَرَزَاتُ نَظْمٍ [100/ب]

---

(1) هي أم معبد عاتكة بنت خالد بن خليف الخزاعية، صاحبة الخيمتين، كان منزلها بقُدَيْد، أسلمت وبايعت. الاستيعاب: (4/ 1958-1962)، الإصابة: (8/ 305-307).

يَتَحَدَّرْنَ، حُلْوُ المَنْطِقِ، لا نَزْرٌ وَلا هَذْرٌ، أجهرُ النَّاس، وأمْلَحُهُ من بَعيدٍ، وأحْلَاه وأحسنُهُ من قريبٍ، ربعة لا شَيْناً من طولٍ، ولا تَقْتَحِمُه عينٌ من قِصرٍ، غُصْنٌ بين غُصْنَين، فهو أنضَرُ الثلاثة منظراً، وأحسنهُم قدراً، له رُفَقَاءُ يَحُفُّونَ به، إن قال سَمِعُوا لقوله، وإذا أمر تبادروا إلى أمره، مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ، لا عابسٌ ولا مُفَنّد.

قال: هذا والله صاحب قريش الذي ذُكِر لنا من أمره ما ذُكِر، ولو كنتُ وافَقْتُهُ لالْتَمَستُ أن/أصْحَبهُ، ولأفعلنَّ إن وجدت إلى ذلك سبيلا. [101/أ]

وأصبح صوتٌ بمكة عالياً بين السماء والأرض، يَسْمعُونَه ولا يرون قائله، وهو يقول[1]:

جَزَى اللهُ ربُّ النَّاس خَيْرَ جَزَائِه ... رَفِيقَيْن حَلّا خَيْمَتَي أمِّ مَعْبَدِ

هُمَا نَزَلَا بِالبرّ وارْتَحَلا بِه ... فَأَفْلَحَ مَن أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّد

فَيَالَ قُصَيّ مَا زَوَى الله عَنْكُم ... بِهِ مِنْ فِعَالٍ لَا يُجَازَى وَسُؤْدَدِ

سَلُوا أُخْتَكُم عَن شَاتِهَا وَإِنَائِهَا ... فَإنَّكُم إنْ تَسْأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدِ

دَعَاهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ ... لَهُ بِصَرِيحٍ ذِرَّة الشَّاةِ مُزْبِدِ

فَغَادَرَهَا رَهْناً/لَدَيْهَا لِحَالِبٍ ... بِدِرَّتِها في مَصْدَرٍ ثم مَوْرِدِ [101/ب]

فأصبح النّاس قد فقدوا نبيّهم، وأخذوا على خيمتي أم معبد، حتّى لحقوه، فأجابه حسّان بن ثابت[2]:

لَقَد خابَ قَوْمٌ زَالَ عَنْهُم نَبِيّهم ... وَقُدِّسَ مَن يَسْري إليْه ويَغْتَدِي

(1) من الطويل.

(2) من الطويل.

تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَزَالَت عُقُولُهُم ... وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بِنُورٍ مُجَدَّدِ

وهَل يستَوِي ضُلَّال قومٍ تَسكَّعُوا ... عَمَى وَهُدَاةٌ يقتَدُون بِمُهتَدِ

نَبِيٌّ يَرَى ما لا يرى النَّاسُ حولَهُ ... ويَتلُو كتَاب الله في كُلِّ مَشْهَدِ

وإن قَال في يومٍ مَقَالَةَ غائبٍ ... فَتَصْدِيقها في ضَحْوَةِ اليوم أو غَدِ

لِيَهْنِ أبا بكرٍ سَعَادَةُ جَدِّهِ/ ... بِصُحبَتِه من يُسْعِدِ الله يَسْعَدِ [102/أ]

ويَهْنِ بني كَعْبٍ مكانُ فَتَاتِهِم ... ومَقْعَدُهَا للمؤمِنِينَ بمَرْصَدِ

قال: فبلغَنَا أنَّها هاجَرت وأسْلَمَت، وكانت من المُهَاجِرات الأوّل»[1].

---

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات: (1/ 230-232)، والبخاري في التاريخ الكبير: (2/ 84)، وابن طيفور في بلاغات النساء: (21-22)، والطبري في المنتخب من ذيل المذيل: (75-77)، وأبو سعد الخركوشي في شرف المصطفى: (2/ 354-355)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (6/ 3019/ ح7001)، وغيرهم، جميعهم من طرق بألفاظ متقاربة عن بشر بن محمد السكري عن عبد الملك بن وهب به. وإسناد المؤلف ضعيف، فيه إبراهيم بن فهد البصري وهو منكر الحديث.
وله شاهد من حديث حزام بن هشام؛ أخرجه البَغَوِي في معجم الصحابة: (2/ 138-142)، والطبراني في الكبير: (4/ 48-50/ ح3605)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات: (11/ 832-837)، والحاكم في المستدرك: (3/ 10-11/ ح4274) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وأبو نعيم في الدلائل: (2/ 337-340/ ح238)، وفي معرفة الصحابة: (2/ 871-874)، والآجري في الشريعة: (3/ 1496-1502/ ح1020)، والبيهقي في الدلائل: (1/ 277-281)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (4/ 1958-1961) وغيرهم، وله شواهد أخرى، منها: طريق جابر بن عبد الله، وطريق قيس بن النعمان، وطريق التابعي الكبير عبد الرحمن بن أبي ليلى، وغيرها. وقال أكرم العمري في السيرة الصحيحة: (1/ 211-215): «لا يخلو طريق من طرقها من العلل القادحة، وهي بمجموع طرقها لا تصلح للاحتجاج بها في موضوع المعجزات».

تفسير غرائب خبر أم معبَد عن ابن قتيبة وغيره من العلماء

اعلم أن ابن قُتيْبة وغيره رووا هذا الخبر، وفسَّروه، وفي روايته زوائد ألحقتها، وستراها منسوبةً إليه في مواضعها إن شاء الله.

[102/ب] قوله: «وكانت امرأة برْزَةً جَلْدَةً، تَحْتَبِي وتجلسُ بفَناءِ/الخيمة»؛

البَرْزَة: التي تَبرُزُ للناس، أي تظهر، ويجلس إليها القوم.

يريد أنه خَلالَها سنٌّ، فهي تبرز، ليست بمنزلة الصغيرة المحجوبة.

قال ابن الأعرابي: «قال الزُّبَيْرِيّ: البرزة من النساء التي ليست بالمُتَزَايلَة ولا المُخْرَمِّقَة».

قال: والمُتَزَايلَة، التي تُزَايلُك بوجهها، تستُرُه عنك وتنكبُّ إلى الأرض.

والمُخْرَمِّقَة: التي لا تتكلّم إذا كُلّمت[1].

وأصل البروز والبَرْزَة من البِرَاز، وهو الفضاء من الأرض الواسع البعيد.

وأصل الجَلَدِ والجَلِيد والجَلادَة من الجِلْدِ الذي هو على ظاهر الجسد، لشدَّة ذلك وحفظه/ما تحته من داخل الجسم، فكذلك الجَلْدُ من الرجال يحفظُ ما وراءه. قاله ابن جنّي أبو الفتح. [103/أ]

قوله: «وإذا القومُ مُرْمِلُون مُسْنِتُون»؛

الإرمالُ: ذهاب الزّاد، والمُرْمِل والأَرْمَل سواء، الذي قد نَفِد زاده. وُجِدَ بخطّ شمرٍ[2].

---

(1) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (13/ 138) برز. وفيه: «المُخْرَمِّقة».

(2) في مرويات شمر: (ص451): أصابهم رملٌ من مطر وهو القليل.

فقولهم: أرمل القوم، أي: دخلوا في سنةٍ رَمْلاء، وهي قليلة المطر، كما يقال: أقحط، إذا دخل في القحط، والرَّمَلُ من المطر القليل. رواه أبو عبيد عن الأمويّ[1].

وقال شمرٌ: «لم أسمع الرَّمَلَ بهذا المعنى، إلا للأموي»[2].

قلت: فقولهم أرمَلَ، يجوزُ أن يكونَ من الرَّمَلِ، /ممَّا رواه الأموي، ويجوز أن [103/ب] يكون من الرَّمْل.

فقولهم أرْمَلَ، أي نَفِدَ زادُه ولم يبْقَ في يده سوى الرَّمْل، كما يقال: تَرِب الرّجل إذا افتقر، أي لم يبق في يده سوى التّراب.

فترب من التّراب، وأرمل من الرَّمل، والمُسْنِت من الجَدْب.

والسَّنَةُ في كلامهم على ضربين، أحدهما: الجَدْبُ، والأخرى: العام.

ومن الجَدْب قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ﴾[3].

والسَّنَة يجوز أن تكون لامُهَا المحذوفة/واواً، لقولهم: سنوات. [104/أ]

ويجوز أن يكون هاءً، لقولهم: سانَهْتُهُ مُسَانَهَة، ولقوله تعالى: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّه﴾[4]، على أحد الأقاويل[5].

والتّاء في المُسْنِت بدلٌ من الواو.

ويُروَى: «**وإذا القومُ مُرْمِلُون مُشْتُون**»، وهي رواية ابن قتيبة[6].

---

(1) الغريب المصنف: (2/ 500)، وحكى هذا المعنى أيضا ابن السِّكِّيت في إصلاح المنطق: (ص327).

(2) مرويات شمر: (ص451) رمل.

(3) سورة الأعراف: من الآية 130.

(4) سورة البقرة: من الآية 259.

(5) انظر أصول النحو لابن السراج: (2/ 378-380)، تهذيب اللغة: (6/ 76) هسن.

(6) غريب الحديث: (1/ 462).

ومعناه: داخلون في الشتاء، والشّتاء عند العرب وقت الجَدْب ونَفَاد الميرَة.

قال الحطيئة:

إِذَا نَــزَلَ الــشّتاءُ بــدَارِ قــومٍ   تجَنَّــبَ جــار بَيْــتهمُ الــشّتاءُ[1]

[104/ب] يريد أنه لا يتبيّن على جَارهم أثر ضيق الشتاء/لتوَسُّعهِم عليه.

قوله: «في كِسْرِ خَيْمتِهَا»؛

وفيه لغتان، يقال: كِسْر وكَسْر، وهو جانبها.

والأَصْلُ في الكسر أنه أسفل الشّقة التي تلي الأرض، وجمعه كُسُور.

ومنه قول الشاعر في صفة ليلة مظلمة:

وليْلٍ يقولُ النّـاسُ مـن ظُلُماتِـهِ   سَواءٌ صَحِيحَات العُيُون وعُورُهـا

كَـأَنّ لنَـا منــهُ بُيُوتـاً حـصينَةً   مَسُوحاً أعَاليهَا وَسَاجاً كُسُورُها[2]

ويقال: هو جاري مُكَاسِرِي، أي كِسْرُ بيته إلى جانب كِسْرِ بيتي.

[105/أ] وقال الليث: «كِسْرا كلّ شيء ناحِيَتاه، حتى يقال/لنَاحيَتي الصَّحْراء كِسْراها»[3].

قولها: «شاةٌ خلَّفها الجَهْدُ عن الغنم»؛

أي: خلّفَها الهُزَال.

يقال: جُهِدَ أي هُزِلَ، وهو من جَهِدتُ الرّجل، إذا حَملْتَه على أن يبلغ مجْهوده.

والجَهْدُ الغاية.

---

(1) من الوافر، انظر ديوان الحطيئة: (ص12).

(2) البيتان من الطويل، أنشدهما مضرس بن ربعي كما في ديوان المعاني للعسكري: (1/ 343).

(3) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (10/ 31) كسر.

قولها: «**فتفاجَّت عليه ودرَّت واجْترَّت**»؛

تَفَاجَّت: أي فتحت ما بين رجليها للحَلَب.

ويقال: تَفَاجَّ الرجل، إذا فتح ما بين رجليه ليبول.

ويقال: فَاجَّ الرجل يُفَاجّ فَجَاجاً ومُفَاجَّةً، إذا باعد إحدى رجليه من الأخرى ليبول.

وقال الراجز: / [105/ب]

لا يَمْلأُ الحَوْضَ فِجَاجُ دُونَهُ إلَّا سِجَالٌ رَذَمٌ يَعْلُونَهُ[1]

وقد فَجَجْتُ رِجلَيَّ أَفُجُّهُمَا فجّاً، وَفَجَوْتهما أَفْجُوهُما، أي وَسَّعتُ بينهما.

ودرَّت من الدرّ، واجترَّت من الجِرَّة، ولا تَجْتَرُّ الناقة والشَّاة إلا إذا سَكَنت، أي فَتَحت ما بين رِجْلَيها، ودرَّت وسَكَنت واجْتَرَّت.

وهذه إحدى معجزاته ﷺ.

قولها: «**فدَعَا بإناءٍ يُرْبِضُ الرَّهط**»؛

يُرْبِضُ الرَّهط: يُرْوِيهم حتى يَثْقُلُوا، فيَرْبِضُوا لكثرة اللبن الذي شَرِبُوه.

والرُّبُوض ها هنا مُستعَارٌ؛/لأن الرُّبُوض لما بَرَك على أربع، يقال: رَبَضَ الغنم [106/أ] والظَّبْي والثور الوحشي.

وفي حديث الضحّاك بن سفيان: «**أن النبي ﷺ بَعَثَهُ إلى قومه، وقال: إذَا أتيتهم، فَارْبُض فيهم ظَبْياً**»[2].

---

(1) تهذيب اللغة: (10/ 271) فج.

(2) ذكره الأزهري في تهذيب اللغة: (12/ 21) ربض.

قال ابن الأعرابي: «أرادَ أقم في دارهم آمناً لا تَبرح، كأنّك ظَبْيٌ في كِنَاسِه، قد أمِنَ حيث لا يرى إنْسياً»[1].

قال الرِّيَاشِي[2]: «أرْبَضَتِ الشمس، إذا اشتدَّ حرُّها حتى تُرَبِّضَ الشاة والظبي»[3].

والرّهط: ما بين الثلاثة إلى العشرة، وكذلك النَّفَرُ، والعُـصْبَة: مـا فـوق ذلـك إلى أربعين./ [106/ب]

وفي حديثٍ رواه عبد الرحمن بن عقبة[4]، عن أبيه[5]، عن جابر بن عبـد الله: **«أن رسول الله ﷺ قال لابن أم معْبَدٍ: «يا غُلام هاتِ قرواً»، فأتاه به، فضرب ظهر الـشّاة، فاجترّت ودرَّت»**[6].

قال أبو زيد: «القَرْوُ إناءٌ صغير، وجمعه أَقْرٍ»[7].

---

(1) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (12/ 21) ربض.

(2) هو أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي ـ بكسر الراء وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتهـا وفي آخرهـا الشين المعجمة ـ البصري النحوي اللغوي، كان ثقة عالما بـالأدب والنحـو، قتلـه الـزنج بالبـصرة سـنة 257هـ. تاريخ بغداد: (12/ 138)، الأنساب: (3/ 111-112).

(3) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (12/ 21) ربض.

(4) هو عبد الرحمن بن عقبة بن عبد الرحمن بن جابر السلمي الأنصاري المدني، ذكره ابن حبـان في الثقـات. الجرح والتعديل: (5/ 268)، الثقات: (7/ 77).

(5) هو عقبة بن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري المدني، روى عن جده جابر، ذكره ابـن حبـان في الثقات. التاريخ الكبير: (6/ 435)، الثقات: (5/ 227)، تعجيل المنفعة: (ص288).

(6) ذكـره بلفظـه ابـن قتيبـة في غريـب الحـديث: (1/ 467)، وأخرجـه أبـو نعـيم في معرفـة الـصحابة: (5/ 2529/ ح6123) بإسناده عن يعقوب الزهري عن عبد الرحمن بن عقبة به، وفيه: «يا غلام هات قرقا».

(7) عزاه إليه ابن قتيبة في غريب الحديث: (1/ 468).

قال الأعشى:

وأنت بين القَرْوِ والعَاصِرِ[1]

قال: وقد يكون أصل النَّخْلَة يُنْقَرُ، ثم يُجْعَل فيه الشَّراب.

قولها: «**فحلب فيه ثَجّاً حتَّى علاهُ الثُّمال**»؛

الثجُّ: السَّيلان، قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾[2]. [107/أ]

ويستعمل أيضاً في الدّم.

ومنه ما رُوِيَ في الحديث: «الحَجّ: العَجُّ والثَجُّ»[3].

والثُّمَال: جمع ثُمَالةٍ، وهي الرُّغْوَة.

والعرب تقول: «قالت اليَنَمَة أنا اليَنَمَة، أَكُبُّ الثُّمَالَ فوق الأَكَمَة، وأغْبُقُ الصبِيَّ بعد العَتَمة»[4].

واليَنَمَة: حشيشة طيّبة.

ومنه قول الشاعر:

يُنْبِتُ نَوْراً أَرِجاً جَرْجَارُهُ وَاليَنَمَة[5]

---

(1) من السريع، أوله: أَرْمي بها البِيدَ إذا أَعْرَضَت. انظر الحيوان: (2/ 211)، مقاييس اللغة: (5/ 78).

(2) سورة النبأ: الآية 14.

(3) أخرجه بلفظه ابن أبي شيبة في المسند: (1/ 224/ح330)، وفي المصنف: (3/ 373/ح15056)، والمروزي في مسند أبي بكر: (182/ح117)، وأبو يعلى في المسند: (9/ 19/ح5086) جميعهم من حديث ابن عمر. وصححه ابن الملقن وغيره، انظر البدر المنير: (6/ 155-160).

(4) انظر غريب الحديث لابن قتيبة: (1/ 469)، شمس العلوم: (11/ 7383).

(5) البيت لأخت سعد بن قرظ العبدري، وقيل: لسالم بن دارة. انظر الزاهر في معاني كلمات الناس: (1/ 228).

وقال ابن الأعرابي: «الإبلُ تَسْمَنُ على اليَنَمَة ولا تغزُر»[1].

[107/ب] فأراد: أن لبنها تكثر رُغْوَتُه، وإذا كَثُرَت الرُّغْوَة فلا خير فيه، فتُهرَاقُ/الرُّغْوَة، وإذا لم يَرْغُ أيضاً فلا خير فيه، والجَيِّد ما قلَّت رُغْوَتُهُ.

وقولهم: أغْبُقُ الصبيّ بعد العَتَمة؛

يرادُ: أن لبنها مقدار غَبُوقِ صبيّ.

قلت: الثُّمَالُ بضم الثاء، هو ما ذَكَر، فأمّا قول أبي طالب في مدح النبي ﷺ: «ثِمَالُ اليتامى عِصْمَةٌ للأرَامِلِ»[2]، فهو بكسر الثاء، ومعناه: مُطْعِمُهم ومُعِينُهُم.

يقال: ثَمَلَهُم ويَثْمِلُهم ويَثْمُلُهم، إذا أعَانَهُم.

وروى ابن قُتيْبة وغيره: «حتى علاه البهاء»[3]؛

[108/أ] يريد: أنه ملأه حتّى علا الإناء بهَاء اللبن، وهو وَبِيضُ رُغْوَتِه./

والبهاءُ في غير هذا: النّاقة التي تسْتَأنسُ إلى الحالب. قاله ابن قتيبة[4].

---

(1) عزاه إليه ابن قتيبة في غريب الحديث: (1/ 469).

(2) البيت مشهور من قول أبي طالب، أوله: وأبيض يستسقى الغمام بوجهه. أخرجه البخاري في الصحيح: (1/ 342/ ح963) كتاب الصلاة، باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا. وانظر سيرة ابن هشام: (2/ 111).

(3) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث: (1/ 463)، والطبري في المنتخب من ذيل المذيل: (ص74)، ومحمد بن هارون في صفة النبي: (ص20)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات: (2/ 833/ ح1140)، والآجري في الشريعة: (3/ 1499/ ح1020)، والطبراني في المعجم الكبير: (4/ 49/ ح3605) وغيرهم من حديث أم معبد.

(4) غريب الحديث: (1/ 468).

وقال أبو مَنصور: «بهاء اللبن غير مهموز؛ لأنه من البهِيّ، وهو غير مهموز، يقال: بَهَا فلان يَبْهَا ويَبْهُو بَهاً وبَهَاةً، وبَهُوَ يَبْهُو، وبَهِيَ يَبْهَى بَهَاءً»[1].

والبهَاء في النّاقة مهموز؛ لأنه من بَهَأتُ بالشيء وبَهِيتُ به إذا أنِسْتُ به.

وذكر الشيخ أبو بكر الحنبلي النَّاقة البَهَاء في باب: بَ هـ وَ، وفي باب: بَ هـ ءَ، وهو الصحيح، ووضعُهُ في باب الباء والهاء والواو غلطٌ.

ومثل هذا لا يَذْهَبُ/على مِثلِه، وهو فيه معذُور؛ لأنه بعد لم يُهَذّب كتابهُ [108/ب] الشّواهد، ولم يُتمَّه، ولحق بربّه رحمهُ، والكتاب غير مَفْرُوغٍ منه.

قولها: «**فشربوا جميعاً عَلَلاً بعد نَهَل حتَّى أرَاضُوا**»؛

أراضوا: لفظة غريبة ها هنا.

قال أبو عبيد: «لا أعلم في هذا الحديث حرفاً أغربَ منه، وفيه أقاويل».

قال ابن قتيبة: «أرادَ أنَّهم شربوا حتَّى رووا، فنقعوا بالريّ، من قولهم أرَاضَ الوادي، واسْتُرَاضَ إذا اسْتَنْقَعَ فيه الماء، وكذلك أراض الحوض»[2].

وقال ابن الأنباري: /«هذا القول فيه بُعْد؛ لأن المعروف عند أهل اللغة في أَرَاضَ [109/أ] الوادي واسْتَرَاضَ: أنْبَتَ النَّبَات حتى صارت فيه روضة، والرَّوضة عندهم ماءٌ ونبات»[3].

ولا يقال: رَوْضَة لما لا نبات فيه، وكذلك لا يقال: للنَّبَات الذي لا ماء معه روضةٌ

(1) تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري: (6/ 241) بهو بهي.

(2) غريب الحديث: (1/ 469).

(3) انظر الزاهر في معاني كلمات الناس: (2/ 156).

إلا في حرف واحدٍ، وهو الماء الذي يبقى في الحوض، يقال: له خاصَّة روضة.

وإذا كان مع الماء شجَرٌ لم يُقَل روضة، ولكن حديقة، فلم يَحْمِل الحديث على أنَّ أَرَاضُوا بمعنى أراضَ الوادي، إذا أحدث فيه الريَّاض، /والإنسان ليس كذلك. [۱۰۹/ب]

قلت: إن كان ابن الأنباري يدفعُ أن يكون الأرَاضَة والاستِرَاضَة بمعنى استِنقاع الماء، ويرُدُّه على ابن قتيبة، فإن أبا عبيد روى عن الكِسَائي: اسْتَرَاضَ الوادي، إذا اسْتَنْقَعَ فيه الماء[1].

وقال شِمْر: «كأن الرَّوضة سُمّي روْضَة لاستِرَاضَة الماء فيها»[2].

وهؤلاء أئمة أهل اللغة، فإذا روى أبو عُبيْد والكسائي وابن حَمْدويه وابن قتيبة كلمة، وصحَّحُوها، فبقول ابن الأنباري لا تُرَدُّ ولا تُزَيَّف.

[۱۱۰/أ] حُكِي لي عن أبي علي الفارسي، أنه قال: «ابن الأنباري/أفْسَد اللغة، وأبوه أفسَدَ النحو، وعند [النِّطَاح][3] يُغلَبُ الكبشُ الأجَمُّ».

وإن كان يريد أنّ أرَاضَ إنما يقال: في الوادي لا في الإنسان؛ لأن الإنسان لا يَسْتَرِيضُ فقد صَدَق، ولكنّه مستعارٌ ها هنا، ولو كان هذا الحرف مستعملاً في الوادي، لما استغْرَبَه أبو عبيد مع جلالته، وكلام العرب مُسْتَعارٌ، وبعضُه آخذٌ برقَاب بعض، ناظرٌ بعضه إلى بعض.

فاستبعد ما ذهب إليه ابن قتيبة، ثم أتَى بقولٍ، ما بينه وبين الصَّواب كما بين الثَّرى والثُرَيَّا.

[۱۱۰/ب] وهكذا الإنسان/يرى القذاة في عيْن غيره، ولا يرى الجِذع المُعترض في عينه،

---

(1) الغريب المصنف لأبي عبيد: (2/ 447).

(2) مرويات شمر: (ص456).

(3) في الأصل: «الكِباش»، والمثبت هو الصواب. انظر جمهرة الأمثال: (2/ 47)، ومجمع الأمثال: (2/ 13).

وهو أنه قال: أراضُوا من قولهم مكانٌ أريضٌ، إذا كان خليقاً للنبات ترى معالمه فيه، أي رَوُوا وتَبَيَّن الاستبشار في وجوههم، وظهرت معالم الريّ فيهم.

قال: وأصله على هذا أَأْرَضُوا، فأُخِّرت الهمزة ولُيِّنت، وقُدِّمت الرَّاء.

وهذا كلامٌ لمثله رُزِق الصَّمت المَحَبَّة، بل أراضوا من لفظ الرَّوضة وهي صحيحة على أصل بابها.

وقال أبو عبيد فيه: «معنى أراضُوا: صَبُّوا اللبن على اللبن، ثم قال: أَرَاضُوا وأَرَاضُّوا/من المُرِضَّة، وهي الرَّثِيئَة»[1]. [111/أ]

وقال ابن الأنباري: «فيه قولٌ ثالث، وهو أنَّه أراضُّوا، أي رَوُوا حتى اسْتَرْخَت أعضاؤُهُم، وكان عِظامهم كالمُتَفَتِّتَة.

قال: وقال أصحاب هذا القول: هو مأخوذ من المُرِضَّة، وهي شربة من لبنٍ حليبٍ يُخلَط به حامضٌ، فإذا شربها الشّارب أروته واسْتَرْخَت مفاصله لها».

قلت: الرِّواية أَرَاضُوا، ولم تُرْوَ أَرَاضُّوا حتى يكون من المُرِضَّة.

وقول أبي عبيد: أراضُوا؛ صَبُّوا اللبن على اللبن، إن صحَّ عنه، فإنَّه يكون بمعنى أرَضُوا، ولا يكون من لفظ المُرِضَّة وأَرَضَّ./ [111/ب]

وقد توجد الكلمتان بمعنىً، وبينهما تقاربٌ في اللفظ وتباعدٌ في المأخذ والبِنْيَة.

كقولهم: دَمِثٌ ودِمَثْرٌ، وهما بمعنىً، وبينهما تقاربٌ في اللفظ، وأحدهما ثلاثية والأخرى رباعية، ومثله: سَبِطٌ وسِبَطْرٌ، وكَبَّ وكَبْكَبَ عند البصريين.

فكذلك أراضَ يكون بمعنى أَرَّضَ، ولا يكون من لفظ المُرِّضَة، وإن كان بينهما تقارب اللفظ.

---

(1) الغريب المصنف: (1/ 218).

والقول الأوضحُ فيه ما ذهبَ إليه ابن قتيبة[1]، والله أعلم.

[112/أ] فاعرفه، فإنَّه مستوفى ها هنا، وبالله التوفيق./

قوله: «**يسوقُ أَعْنُزاً حُثَّلاً عِجَافاً**»؛

قال أبو زيد: «أَحْثَلَ الرّجل غنَمهُ فهي مُحْثَلَة، إذا هَزَلَهَا»[2].

ورأيت بخط الشيخ أبي بكر؛ أبو زيد: يقال: أَحْثَلَ الرجل بُهَيْمَتَه وصبِيَّهُ إحثَالاً، وذلك أن يمنعها الرَّضاع، ويعلفها العَلَف وهي صغار، فتهزل وتصغر، والصبيُّ يمنع اللبن ويُطعم الطعام، فيُهْزَل ويَعْظُم بطنُهُ ويَصْغُر، فذلك الإحْثَال، ولا يُحْثَلُ إلا المراضيع. انتهى خطّه.

فهذا هو الذي وجدْتُهُ من بناء الحُثَّل.

وقال الليث: «الحثْل سوء الرَّضاع»[3].

[112/ب] والحُثَّلُ إنّما/تكون من الحَثْل لا من الإحْثَال.

ولم يمرّ بي تصرّف الحثْل إلا عن الليث، وكلامه وحده موقوف إلى أن يرْوِيَه غيره.

ويُريد بالحُثَّل: المهازيل من سوء الرّضاع.

والعجافُ: الهَزْلى التي لا لحم عليها ولا شحم، قال الله تعالى: ﴿يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾[4].

والعَجَفُ والتَّعْجِيفُ: سوء الغذاء والهُزال، والعَجَفُ الهزالُ، يقال: عَجِفَ يَعْجَفُ عَجَفاً، للناس والماشية.

---

(1) تقدم، انظر غريب الحديث لابن قتيبة: (1/ 469).

(2) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (4/ 277) حثل.

(3) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (4/ 277) حثل.

(4) سورة يوسف: من الآية 43.

فإن قلت: العرب تقول: أشدُّ الرّجال الأَعْجَفُ الضَّخْمُ، فكيف يكون المهـزُول ضخماً؟

قلنا: قال ابن دُريدٍ فيه: «العَجَفُ غِلَظُ/العظام وعَرَاؤُهَا عن اللحم»[1]. [113/أ]

فقد حصل الهُزَال فيه في لحمه، مع عظم عظامه، وهو واضحٌ.

وشاةٌ عجفاء من شاءٍ عِجَافٍ، وهذا أحد ما جاء على أفعل وفعلاء، والجمع فِعَالٌ.

قال أبو حاتم: أ«لحقوها بضدّها، فقال: عجافٌ وسمَانٌ»[2].

وذكر الليث أنه لا نظير له، وله نَظِير إلا أنه قليل.

ألا ترى أن أبا حاتم قال: لها نظائر، وذكر منها أبطَح وبِطَاح، وأجرَب وجِـرَاب[3]، وأبو حاتم: نسيجُ عصرهِ ووَحيدُ دَهْرِهِ.

قوله: «تَسَاوَكُ هَزْلَى مُخُّهُن قليلٌ»؛/ [113/ب]

وقع هذه الكلمة في رواية ابن قتيبة: «تَشَارَكُ» بالشين والـرَّاء، وقـال: «أي عمَّهُـنَّ الهزال، فليس فيهن مُنْقِيَةٌ ولا ذاتُ طِرْقٍ، وهو من الاشتراك، كـأنّهن اشـتركن فيـه، فصار لكل واحدة من الهُزال حظٌّ»[4].

وأشبه شيء به أنه تصحيفٌ، والله أعلم.

قال: وروي أيضاً «ما تَسَاوَقُ»، أي: لا تنْسَاقُ من الضَّعف والهُزال[5].

---

(1) جمهرة اللغة: (1/ 482) ج ع ف.

(2) عزاه إليه ابن دريد في جمهرة اللغة: (1/ 482) ج ع ف.

(3) عزاه إليه ابن دريد في جمهرة اللغة: (3/ 1291).

(4) غريب الحديث: (1/ 469).

(5) غريب الحديث: (1/ 470).

وهذه أيضاً ليست بواضحة الغُرَّة.

قال: ويُروى من وجهٍ آخر: «تَسَاوَكُ»، أي: تتمايل من الضَّعف.

[114/أ] وأنشد لِكَعْب: /

حَرْفٌ تَوَارَثَهَا السِّفَارُ فَجِسْمُهَا   عَارٍ تَسَاوَكَ وَالفُؤَادُ خَطِيفُ[1]

قلت: وهذه روايتي، وهي الصحيحة.

والتَّسَاوُكُ في المشي: الاضطراب. قاله أبو عمرو الشيباني، وأنشد:

فِدَىً لِبَنِي عَمْرو على نَأيِ شُقَّتِي   قَلُوصِي وحِنْوا رَحْلِها المُتَساوِكِ[2]

وقال أيضاً: التَّسَاوُكُ: احتكاك العظام من الهُزَال، وأنشد:

إلَى الله أَشْكُو ما تَرَى بِجِيَادِنَا   تَسَاوَكُ هَزْلَى مُخُّهُنَّ قَلِيلُ[3]

وقال يعقوب: «تَسَاوَكْتُ في المشْي تساوُكاً، وهو رداءة المَشي وإبْطاءٌ فيه من عجفٍ و[إعياءٍ]»[4].

[114/ب] والطَّريقَة في هذه الكلمة، ما رُوِي عن أبي زيد، /قال: يقال: قَدِمَت غَنَمُك تَسَاوَكُ، وهذه من النوادر، وليس ما في الخبر عليه.

وجعل الشيخ أبو بكر اشتقاق السِّوَاك من تَسَاوُكِ المريض في مشيه، قال: وهو صَقْلٌ يسير.

---

(1) غريب الحديث: (1/ 470)، والبيت من الكامل. انظر ديوان كعب بن زهير: (ص50).

(2) الجيم لأبي عمرو الشيباني: (ص107).

(3) الجيم: (ص112).

(4) في الأصل: «إبطاءٍ»، والتصحيح من مصادر الخبر. وعزاه لابن السِّكِّيت الأزهري في تهذيب اللغة: (10/ 37) سرك.

والذي قاله ابن حبيب في اشتقاق السِّواك أوضح، قال: هو مأخوذٌ من السَّوْك، وهو التَّنْقِيَة، ويقال: سُكْتُ السِنَّ سَوْكاً إذا نقَّيتُها، وكأنّها مختصَّة بتنقية السنّ فقط، والنَّقْيُ المُخّ.

قوله: «ويُروى عَازِبَةٌ جيادٌ»، «والشاء عازِبَة ولا حلُوبَة في البيت»؛

يقال: /عَزَبَ الرّجل: بَعُدَ، والشَّاء عازبة: بعيدة في المرعى، والعازِبُ من الكلأ البعيد المطلب. [115/أ]

قال أبو النَّجم:

وعَازِبٌ نَزَّرَ في خَلَائه[1]

وعَزَبَ الرّجل بإبِلِه، إذا رعاها بعيداً من الحِلَّة، لا يأوي إليهم.

وناقة حلوب: ذات لبن، فإذا صيَّرتها اسماً قلت: هذه الحلوبَةُ لفلان، وقد يحذفون الهاء من الحلوبة، وهم يعنُونها.

وكذلك الرَّكوبَةُ والرَّكُوبُ، والحِيَال التي لم تحمل.

قولها: «رأيتُ رَجُلاً ظاهر الوَضَاءَة، مُتَبَلِّجَ الوجْه»؛/ [115/ب]

الوَضَاءَةُ: الحُسن والنظافة.

وقد وَضُأَ الرجل يَوْضُؤُ وَضَاءَةً، فهو وَضِيء، ووُضِّأ وتوضَّأتُ للصلاة منها، أي تحسَّنت لها وتنظَّفتُ.

ومنه ما رواه أحمد بن يحيى، قال: «يقال: توضَّأت الجارية إذا أدْرَكَت»[2].

---

(1) يُروى في المصادر بلفظ: «وعازبٌ نوَّر في خلائه في مقفر الكمأة من جنائه».
انظر العين: (1/ 361)، تهذيب اللغة: (2/ 88)، مقاييس اللغة: (4/ 310).

(2) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (2/ 13) عصر.

وكذا يقال: للغُلام أيضاً؛ لأن البُلُوغ وقت الحُسن.

والـمُتَبَلِّجُ: المُشرقُ المضيء.

ومنه تبَلَّجَ الصُّبح، ولم تُرِد بَلَج الحاجب، ألا ترى أنَّها تصِفُهُ بالقَرَنِ.

وأبلجُ الوجه مثل المُتَبلِّج، وهو الحَسَنُ.

قالت الخنساء، تذكر أخَاهَا:

[116/أ] أغَــرُّ أبْلَــجُ يَــأتمُّ الهُــدَاةُ بــه   كأنَّــهُ عَلَــمٌ في رأسِــه نــارُ/[1]

وسمع بعض الصّحابة هذا البيت، فقال: «كذبت، إنما هذه صفة رسول الله ﷺ».

وصدق من قال هذا؛ لأن النبي ﷺ كان بهذه الصفة وبهـذه الحليـة، كأنَّـه جبـلٌ أوقد في رأسه نارٌ، لم تَخْفَ على من سما إليه بصره وبلغ إليه خَـبَرُهُ، ولـم تبـق دارٌ إلا أدخل الله به فيها عِزّاً أو ذُلّا.

وقد قال النبي ﷺ لفاطمة: **«إن الله بعثَ أبَاكِ بأمرٍ، لم يبقَ بيـتُ مَـدَرٍ ولا شَـعرٍ إلا أدخل الله به فيه، عزّاً أو ذُلا»**[2].

[116/ب] وقلت في صفته ﷺ في بعض/أشعاري فيه:

كَأنَّــهُ ضَــوءُ شِــهَابٍ مُوقَــد   بَجْــرٍ لهُ على يَفَــاعٍ أقــوَدِ

---

(1) من البسيط، انظر ديوان الخنساء: (ص46) وفيه: وإن صخراً لتأتمّ الهداة به   كأنه علم في رأسه نار.

(2) أخرجـه الحـاكم في المستدرك: (1/ 664/ ح1797)، و(3/ 169/ ح4737) وقـال: «هـذا حـديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وابن الأعرابي في القبل والمعانقة: (ص22)، والطبراني في مسند الشاميين: (1/ 299/ ح523)، والمعجم الكبير: (22/ 225/ ح523)، وأبـو نعـيم في حليـة الأوليـاء: (2/ 30) جميعهم من حديث أبي ثعلبة الخشني.

صلى الله عليه وسلَّم.

قولها: «لَمْ تَعِبْهُ ثُجْلَةٌ، ولمْ تُزْرِ بِهِ صُقْلَةٌ»؛

روى ابن قتيبة: «لم تَعِبه نُحلة، ولم يُزْرِ به صُقلة»، قال: ويُروى: «لم تعبه ثُجْلَة ولم يُزْرِ به صَعْلَة أو صَقْلَة»، قال: «والنّحل: الدّقّة والضُّمر، من نَحَل جسمه بالفتح ينحَلُ نُحولا، والنّحل اسمٌ من ذلك، ولم أسمع بالنّحل في غير هذا الموضع، إلا في العطيَّة»[1].

والصّحيح رواية من روى ثُجْلَة، وهي عِظَم البطن، ولم/يكن النبيّ ﷺ عظيم [117/أ] البطن، كان سواءَ البطن والصّدر.

والثَّجَلُ: عِظَم البطن، والأثْجَلُ والعَثْجَل: العظيم البطن.

والصَّعْلةُ: صغر الرأس، ولذلك يقال: للظَّلِيم صَعْلٌ، لصِغَر رأسه.

قال شِمْرٌ: «وقد يكون الصَّعْلَة الخفَّة في البَدَن، والدِّقَّة والنُّحول»[2].

قال الشاعر يصف عَيْراً:

نَفَى عنهَا المَصِيفَ وصَارَ صَعْلاً[3]

يقول: خفَّ جسمُهُ وضَمُرَ.

وعلى صِغَرِ الرَّأس فسَّر أبو عبيد وغيره قولها: «ولمْ تُزْرِ بِهِ صَعْلَة»، وهو صحيح.

---

(1) غريب الحديث: (1/ 470-471).

(2) مرويات شمر: (ص555).

(3) من الوافر، أنشده الأعشى كما في ديوانه: (ص65) بلفظ:
بَقَى عنهَا المَصِيفَ وصارَ صَعلاً وقد كَثُر التذكُّر والقعودُ

[117/ب] ولكن إن حَمَلْتَهُ على الخِفَّة/ونُحول البدن على ما ذهب إليه شمرٌ، كان أَلْيَق بالنُّحْلَة.

فيكون معناه: لم يكن عظيم البطن، ولا نَاحِلَ البدَن، بلْ كان ربْعَةً، والله أعلم.

وأمَّا الصَّقْلَة، فإنَّها من الصُّقْلِ إن كان محفوظاً.

والصحيح صُقْلَةٌ، وهكذا رواه غير ابن قتيبة[1]، وله تأويلان:

أحدهما: أن الصَّقْلَة الخاصِرَة، وفرَسٌ صَقِلٌ: إذا طالَت صُقْلَتُهُ وقَصُرَ جَنْبَاه. قاله أبو عبيدة، وأنشد:

لَيْسَ بِأَسْفَى ولا أَقْنى ولا صَقِلٍ[2]

وغيره يرويه: سَغِلٍ[3].

وما طالت صُقْلَةُ فَرَسٍ إلا قَصُرَ جَنْبَاهُ، وهو عيْبٌ.

[118/أ] يريد: أنه صلَّى/الله عليه وسلم لم يكُن منتَفِخَ الخَاصِرَة جداً، ولا ناحِلاً جِدّاً.

الثاني: وهو قول ابن حَمْدويه: لمْ تُزْرِ به صُقْلَةٌ، تريد الضُّمْرَ والدِّقَّة.

وقال كُثَيِّر:

رَأَيْتُ بهَا العُوْجَ اللَّهَامِيمَ تَغْتَلِي وقَد صُقِلَت صَقْلاً وشَلَّت لحُومَها[4]

والله أعلم.

---

(1) انظر صفة النبي لمحمد بن هارون: (ص20)، والمعجم الكبير للطبراني: (4/ 48/ح3605).

(2) من البسيط، انظر الغريب المصنف: (1/ 281-282)، وتهذيب اللغة: (8/ 288) صقل.

(3) رواه سلامة بن جندل بلفظ: «ليسَ بأسفى ولا أقنى ولا سغِلٍ». انظر ديوانه: (ص14).

(4) من الطويل، انظر ديوان كثير عزة: (ص210) وفيه: «وَثُلَّتْ جُسومَهَا».

قولها: «وَسِيمٌ قَسِيمٌ»؛

الوَسَامَةُ والمَيْسَمُ: الحُسْنُ، وقد وَسُمَ وَسَامَةً.

قال عمرو بن كُلْثُوم:

خَلَطْنَ بِمِيْسَمٍ حَسَباً ودِيناً(1)

والوَسِيمُ: الذي عليه أثر الجمال، ومِيْسَمُ العِتْق وعلامتهُ، وهو من الوسْمِ.

وفُلانٌ موسومٌ بالخير والشرّ، /أي: عليه علامة الخيْر والشرّ. [118/ب]

وجعل ابن الأنباري السِّيمَا من الوَسِم، قال: «وكان أصْلُه وِسْمَى، فَحُوِّلت الواو من موضع الفاء إلى موضع العين، فصارت سِوْمَى، ثم جُعِلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها»(2).

وهذه طريقة تؤدّي إلى إفساد اللغة، بل السِيْمَا من السُومَة، وهي العلامة، من قول الله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾(3).

وهي فُعْلَى على أصل بابها من غير قَلْب، والوسْمُ بابٌ آخر.

وإذا خرجت الكلمة من لفظ غير مقلُوبَة كان أولى، وادِّعَاءُ القلب/فيه تكَلُّفٌ، [119/أ] وبيس الشيء التكلُّف.

والقَسِيمُ: الحسَن، والقَسَامُ: الحُسْن، والمُقَسَّمُ: المُحَسَّن.

قال العجَّاج:

---

(1) من الوافر، أوله: «ظَعَائِنُ من بَنِي جُشَم بنِ بَكْرٍ». انظر ديوان عمرو بن كلثوم: (ص87).

(2) الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري: (2/ 136-137).

(3) سورة آل عمران: من الآية 125.

وَرَبِّ هذا الأثر المُقَسَّم[1]

وأنشد الفرَّاء:

فَيَوْمـاً تُوَافِينـا بِوَجْـهٍ مُقَـسَّمٍ كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلَمْ[2]

واشتقاق القَسِيم والمُقَسَّمِ من القَسِمَة، وهي من الوجه مجرى الدَّمع، وجمعها: قَسِمَاتٌ. قاله أبو عبيدة، وأنشد:

كـأَنَّ دنـانيراً على قَـسَماتِهم وإن كَانَ قدْ شَفَّ الوُجوهَ لِقَـاءُ[3]

فالقَسِيمُ هو حَسَنُ القَسِمَةِ.

[119/ب] وقولها: «**وسيمٌ قَسِيمٌ**»؛/

من باب الاتّبَاع والمزاوَجَة، وهذا الباب على ضربين؛

أحدهما: أن لا يكون للكلمة الثانية مَعْنىً، نحو قولهم: حَسَنٌ بَسَنٌ، وعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ.

والثاني: أن تكون الكلمة الثانية ذات معنىً، كقولهم: جائع نائعٌ.

ووسيمٌ قَسِيمٌ، من الضرب الثاني، فاعرفه.

قولها: «**في أَشْفَارِهِ وَطَفٌ**»؛

(1) أوله: «أَوَالفاً مكةَ من وُرْق الحِمى»، قاله يصف أثر إبراهيم ﷺ. انظر ديوان العجاج: (1/ 453).

(2) من الطويل، انظر الأصمعيات: (ص157)، الزاهر في معاني كلمات الناس: (1/ 155)، وينسب أيضاً إلى باعث بن صريم اليشكري.

(3) من الطويل، أنشده مُحْرِز بن مُكَعْبِر الضبي يذم بني العنبر. انظر العين: (5/ 87)، تهذيب اللغة: (8/ 320) قسم.

ويُروَى: «عَطَفٌ»[1]، و«غَطَفٌ»[2].

والأشفار عند العرب: حُرُوفُ الأجفَان التي تلتقي عند التَّغميض.

وإنَّما أرادت: في شَعَر أشفاره وَطَفٌ. قاله ابن الأنباري[3].

وقال أبو موسى: «تريد بالشُّفر ها هنا/الشَّعَر». وقد ذَكَرْتُهُ. [120/أ]

وقول ابن الأنباري فيه حسنٌ، وهو على حذف المضاف، كقوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾[4]، أي: أهل القرية.

والوَطَفُ: الاسترخَاء والطول.

قال امرؤ القيس:

دِيمَةٌ هَطْلَاءُ فيها وَطَفٌ[5]

وقال أبو زيد: «الوَطْفَاءُ: الدِّيمَة السَّحُّ الحَثِيثَة، طال مطَرُها أو قَصُر إذا تدَلَّت ذُيُولُها»[6].

وأما العَطَفُ بالعَيْن، فإن ابن قتيبة قال: «سألت الرِّيَاشي عنه، فلم يعرفه»[7].

---

(1) انظر غريب الحديث لابن قتيبة: (1/ 463)، والمعجم الكبير للطبراني: (4/ 50/ح3605)، والاستيعاب لابن عبد البر: (4/ 1959) وغيرها.

(2) انظر الشريعة للآجري: (3/ 1500/ ح1020)، واعتقاد أهل السنة للالكائي: (4/ 779/ ح1437)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم: (2/ 872/ ح2266) وغيرها.

(3) انظر الزاهر في معاني كلمات الناس: (2/ 72).

(4) سورة يوسف: من الآية 82.

(5) من الرمل، وتمامه: «طبقُ الأرضِ تحرَّى وَتَدِرْ». انظر ديوان امرئ القيس: (ص102).

(6) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (14/ 27) وطف.

(7) غريب الحديث: (1/ 471).

وقال ابن الأنباري: «العطف: الطول، وهو اسم من عطفتُ».

والعين هو/الصّحيح، وإنكار الرِّيَاشِي إيَّاه في موضعه، فإن كان العَطَفُ صحيحاً، فهو انْعِطَافُ الأشفَار، والعَطَف المصدر، مثل الغَضَف والغَضْف في كسر الأذن وانكسارها.

وأما الغَطَفُ بالعين معجمة: وهو أن تطول الأشفار ثم تَنْعَطِف.

وقال ابن حَمْدويه: «الأوطَفُ والأَغْطَفُ بمعنى واحدٍ»[1].

وقال ابن شُمَيْل: «الغَطَفُ الوَطَفُ، ومنه سُمّيَ الرّجل غُطَيْفاً وغَطَفَان»[2].

قال الشاعر:

إذا غُطَيْفُ السُلَمِيُّ فَرَّا[3]

[121/أ] قولها: /«وفي صَوْتِهِ صَحَلٌ»؛

قال أبو زيد وأبو مالك: «وفي الحَلْقِ الصَّحَلُ والصُّحْلَة، والبَحَحُ والبُحَّة، وهُنَّ سواء».

أنشد أبو سعيد الضّرير[4]:

فَلَمْ يَزَل مُلَبِّياً ولم يَزَلْ

حتَّى علَا الصَّوْتُ بُحُوحٌ وصَحَلْ[5]

---

(1) مرويات شمر: (ص688).

(2) عزاه إليه ابن منظور في لسان العرب: (9/ 269) غطف.

(3) من الرجز، انظر الجمل في النحو للخليل: (ص237)، جمهرة اللغة: (2/ 644) دسع.

(4) هو أبو سعيد أحمد بن أبي خالد الضرير البغدادي، إمام في الأدب وعالم باللغة، استوطن نيسابور، وصحب ابن الأعرابي وأبا عمرو الشيباني وغيرهما من أئمة اللغة، من تصانيفه: الرد على أبي عبيد في غريب الحديث، وكتاب الأبيات، مات أواخر ق3هـ. معجم الأدباء: (1/ 346-352).

(5) الصحاح: (5/ 1743) صحل، وقال الزبيدي: أنشده الأصمعي لبعض العرب. تاج العروس: (29/ 312) صحل.

وقد صَحِلَ يَصْحَلُ صَحَلاً.

ومنه قول علي: «فَلَم أَزَل أصيحُ حتَّى صَحِلَ صَوْتِي»[1].

أرادت أم معبد: أن في صوْتِهِ كالبُحَّة، وهو أن لا يكون حادّاً.

قولها: «أَحْوَرُ أَكْحَلُ»؛

الأَحْوَرُ: الذي في عَيْنِهِ حَوَرٌ، والحَوَرُ: نقاء بياض العين مع كثرة سوادها، وأكثر ما يكون ذلك في الصّبيان.

وقال أبو عمرو الشيباني: /«الحَوَرُ أن تسوَّدَ العين كلها، مثل الظّباء والبقر»[2]. [121/ب]

وكان الأصمعي يقول: «ليس في النّاس حَوَرٌ، إنَّما ذلك في الظّباء». قاله ابن دريد[3].

وقرأت بخطّ الشيخ أبي بكر: قال الأصمعي: «لا أدْرِي ما الحور في العين»[4].

قال الراجز:

---

(1) أخرجه أحمد في المسند: (2/ 299/ ح7964) واللفظ له، والنسائي في المجتبى: (5/ 234/ ح2958)، وأبو عبيد في الأموال: (215/ ح456)، ، وابن زنجويه في الأموال: (2/ 60) وغيرهم، من حديث أبي هريرة قال: «كنت مع علي بن أبي طَالِبٍ حَيْثُ بَعَثَهُ رسول اللهِ ﷺ إلى أَهْلِ مَكَّةَ بِبَرَاءَةٌ قال: ما كُنْتُمْ تُنَادُونَ؟ قال: كنا نُنَادِي أنه لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إلا مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كان بَيْنَهُ وَبَيْنَ رسول اللهِ ﷺ عَهْدٌ، فإن أَجَلَهُ أو أَمَدَهُ إلى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فإذا مَضَتِ الأَرْبَعَةُ الأَشْهُرِ، فإن اللهَ بريءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ، وَلاَ يَحُجُّ هذا الْبَيْتَ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، قال: فَكُنْتُ أُنَادِي حتى صَحِلَ صوتي».

(2) عزاه إليه أبو عبيد في الغريب المصنف: (1/ 328)، وابن فارس في مقاييس اللغة: (2/ 115) حور.

(3) جمهرة اللغة: (1/ 525).

(4) عزاه إليه أبو عبيد في الغريب المصنف: (1/ 55).

عَيْناء حَوْرَاءُ من العَيْن الحِـير(1)

وأصله البياض، ومنه سُمِي نساء الأمصار حَوَاريَات؛ لأنهن في الغالب بِيضٌ.

ومنه حَوَّرتُ الثَّوب وغيره، إذا نظَّفتهُ.

والكَحَلُ: سَوَاد أُصول هُدْبِ العين خِلْقَةً.

[122/أ] يقال: كَحِلَت عَيْنُه/يكحَلُ كَحَلاً، ورجلٌ أكحَل وامرأة كحلاء.

قال ذو الرمَّة:

كَحْلاءُ في بَرَجٍ صَفرَاءُ في نَعَـجٍ(2)

ومن أمثال أبي الطيّب:

ليس التَكَحُّل في العَيْنَيْن كَالكَحَلِ(3)

قولها: «أزجُّ أقْرَنُ»؛

مَضَى الزَّجَج.

وأما القَرَنُ، فهو: أن يطول الحاجبان حتَّى يلتقي طرفاهما.

وهذا خلاف ما وصفه ﷺ به هندُ بن أبي هَالَة؛ لأنه قال: «سَوَابغُ في غير قَرَنٍ».

والصّحيح من صفته، ما ذكره هند بن أبي هالة، والعرب تكرَهُ القَرَنَ وتحبُّ البَلَجَ(4).

(1) أوله: «أزمان عينا سرور المسرور». انظر إصلاح المنطق: (ص35)، أدب الكاتب: (ص486)، ونسب إلى منظور بن مرثد الأسدي.

(2) من البسيط، تمامه: «كأنَّها فِضَّةٌ قد مسَّها ذهبُ». انظر ديوان ذي الرمة: (ص12).

(3) من البسيط، أوله: «لأن حلمك حلم لا تكلفهُ». انظر ديوان أبي الطيب المتنبي: (1/ 22).

(4) قرّر هذا المعنى ابن قتيبة في غريب الحديث: (1/ 494).

قولها: «في عُنُقه سَطَعٌ»؛/ [122/ب]

السَّطَعُ: الطُّولُ، يقال: عُنُقٌ سَطْعَاءُ.

وقال أبو عبيدة: «العُنُق السَّطْعَاءُ: التي طالت وانتَصَبَت عَلابِيُّهَا»[1].

ومنه يقال: ظَلِيمٌ أسْطَعُ، وقد سَطِعَ سَطَعاً، أي: طال عُنُقُهُ.

قال الأزهري: «لذلك يقال: لِعَمُودٍ من أعْمِدَة الخِبَاءِ سِطَاعٌ، لِطُولِه»[2].

قولها: «وإذَا تكَلَّمَ سَمَا وعَلاهُ البَهَاء»؛

قال ابن قتيبة: «تُريدُ علا برَأسه أو يده»[3].

وقال ابن الأنباري: «أي ارتَفَعَ وعلا على جُلَسَائِه».

قولها: «لا نَزْرٌ ولا هَذْرٌ»؛

معناه: ليس بقليل يَدُلُّ على عَيٍّ ولا كثيرٍ/فاسد. [123/أ]

تريدُ أنه وسطٌ، والنَّزْرُ القليل.

قال ذو الرمَّة:

لهَا بَشَرٌ مثل الحَرِير ومَنْطِقٌ رَقِيقُ الحَوَاشِي لا هُرَاءٌ ولا نَزْرُ[4]

---

(1) الخيل لأبي عبيدة: (ص23). وعلابيها جمع علباء، وهي عصبة تكتنف صفحة العُنُق. انظر العين: (2/ 147)، جمهرة اللغة: (1/ 366) علب.

(2) تهذيب اللغة: (2/ 41) سطع.

(3) غريب الحديث: (1/ 473).

(4) من الطويل، انظر ديوان ذي الرمة: (ص104).

والهُرَاءُ: [الكلام][1] الكثير في خَطأ.

والهَذْرُ: الكلام الذي لا يُعْبَأ به.

قال أبو زيد: «يقال: هَذَرَ الرَّجُل في منْطِقِه، يَهْذُرُ هَذْراً، وهو رجُلٌ هُذَرَة ومِهْذَارٌ وهَيْذَارَةٌ ومِهْذَارَةٌ، وهَذِرٌ نَثِرٌ مَذِرٌ، ومِهْذَرٌ مِنْثَرٌ، وهِذْرٌ وهِثْرٌ، وهُذَرَةٌ مُذَرَةٌ».

وهِذْرِيَانٌ: إذا كانَ كثيرَ الكَلام في البَاطِلِ والحُمق.

قولها: «أجْهَرُ النَّاس وأمْلَحُهُ من بَعِيد»؛

[123/ب] أجْهَرُ من/الجُهْرِ، وهو حُسْنُ المَنْظَر، ويُستَعمل الجُهرُ أيضاً في القَبيح.

قال القُطَامِي:

شَنِئْتُكَ إذْ أبْصَرْتُ جُهْرَكَ سَيِّئاً وما غَيَّبَ الأقْوَامُ تابِعَةُ الجُهْر[2]

أي: خَبَرُ النَّاس تبعٌ لمنظرهم.

يقال: إنه لجَهِيرٌ، أي: جميل رائعٌ، وإنّه لذو جُهرٍ، وجهَرْتُهُ واجتَهَرْتُـه: إذا أعجَبَـك حُسنُه. ذكره أحمد بن يحيى.

والجَهَارَة والجهَرُ: أن تراه ذا منظرٍ.

ورُوِي عن علي، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، في صفة النبي ﷺ: «من رآه جَهَرَهُ»[3].

---

(1) زيادة اقتضاها السياق.

(2) من الطويل، انظر ديوان القُطَامِي: (ص73).

(3) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (3/ 250-251)، والضياء في الأحاديث المختارة: (2/ 315-317/ ح695) وحسّن إسناده، والمزي في تهذيب الكمال: (19/ 154-156) جميعهم من طرق عن عبيد الله بن عمر بن علي عن أبيه عن جده.

أي: عظُم في عينيه.

قولها: /«لا شَيْناً من طولٍ، ولا تَقْتَحِمُه عينٌ من قِصرٍ»؛ [124/أ]

هكذا رُوِيَ لنا: شَيْناً، وإن صَحَّت هذه الرّواية، فتقديره: لَمْ يَشِنْهُ الطّول شَيْناً.

ورُوِيَ: «لا يَأْسَ من طَوْلٍ»[1].

ويُرْوَى: «لا يائسٌ من طُولٍ»[2].

وقال ابن قتيبة: «أحسبه لا بائنٌ من طولٍ، وبذلك وصفه أنس، فقال: «ليس بالقصير ولا بالطّويل البائن»[3].

قال: على أني اعْتَبَرتُ في قولها: «لا يائس من طولٍ» بيتاً لأبي وَجْزَة، وهو قوله:

يَئِسَ القِصَارُ فَلَسْنَ من نِسْوَاتها وَحَمَاشُهُنَّ لهَا من الحُسَّادِ[4]

يقول: يَئِسَ القصار من مباراتها في القَوَام.

يجُوزُ/على هذا أن يكون معناه: أنه ليس بالطّويل الذي يؤيسُ مُبَارِيه من مُطَاولته»[5]. [124/ب]

وقال ابن الأنباري: «وتقدِيرُه: لا يأسَ فيه من طول أو منه، فحذف خبر لا.

---

(1) رواه الطبري في المنتخب من ذيل المذيل: (ص74)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات: (2/ 832/ح1140)، والطبراني في المعجم الكبير: (4/ 48-49/ح3605)، وفي الأحاديث الطوال: (254/ح30).

(2) رواه ابن قتيبة في غريب الحديث: (1/ 463).

(3) سيأتي معنا حديث أنس في الباب.

(4) من الكامل.

(5) غريب الحديث: (1/ 473-474).

قال: ومن روى لا يائسَ، فإنّه يكون بمعنى مَيْؤوسٍ، أي: لا يَيْأسُ مُطَاوِلُهُ لإفراطِ طُولِهِ».

والفاعل بمعنى المَفعول موجودٌ في كَلامهم، كقوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾(1)، أي: لا مَعْصُومَ في أحد القولين.

ومثله قوله تعالى: ﴿فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾(2)، أي: مرضيّة، فاعرفه.

[125/أ] وكلّ هذه الروايات أقرب من رواية من رَوَى: / «لا شَيْناً».

«**ولا تَقتحِمُه عينٌ**»؛

أي: لا تتجاوزه احتِقَاراً له.

ويقال: اقْتَحَمْتَ فلاناً، إذا احتقرتَهُ واستصغَرتَهُ.

قولها: «**مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ، غَيرَ عابِسٍ ولا مُفَنَّدٍ**»؛

مَحْفُودٌ: مَخْدُومٌ.

قال أبو عبيد: «أصل الحَفْد الخدمة والعَمَل»(3).

ورُوِيَ عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾(4): «أنهم الخَدَم»(5).

وروى الزِّيَادي(6)، عن الأصمعي، أنه قال: «أصلُ الحَفْدِ مُدَارَكَة الخَطْو، وأنشد

---

(1) سورة هود: من الآية 43.

(2) سورة الحاقة: من الآية 21.

(3) غريب الحديث لأبي عبيد: (3/ 374).

(4) سورة النحل: من الآية 72.

(5) تفسير مجاهد: (1/ 349).

(6) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان بن سليمان الزِّيَادي البصري، نحوي لغوي راوية، قرأ الكتاب على سيبويه، وروى عن الأصمعي وأبي عبيدة وغيرهم، من تصانيفه: كتاب النقط والشكل، والأمثال، ←

لحميد بن ثور يصف بعيراً:

فَدَتْهُ المَطَايَا الحافِدَاتُ وقُطِعَت نِعَالا له دون الإكَام جُلُوذُهـا»/[1] [125/ب]

يدعو لجَمَله.

ومنه في الدّعاء: «وإليكَ نَسْعَى ونَحْفِدُ»[2].

محشُودٌ: عنده حَشْدٌ من النَّاس، أي جماعة يخدُمُونه ويجتمعون عليه.

قال أبو عمرو: «يقال: للرّجلِ إذا نزَل بقوم فـأكرموه وأحـسنوا ضـيافته: قـد حَشَدُوا له»[3].

والمُفَنَّدُ: الذي يُضَعَّف رأيه.

قال الله تعالى، حكاية عن يعقوب: ﴿لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾[4].

وإذا كثُر كلام الرّجل مـن خَـرَفٍ، فهـو المُفْنِـد أو المُفَنَّـد. رواه أبـو عبيـد عـن الأصمعي[5].

وهو من الفَنَدِ، وهو إنكَار العقل من الهَرَم./ [126/أ]

وقال الليث: «يقال: شيخٌ مفَنَّدٌ، ولا يقـال: عَجُـوزٌ مُفَنَّـدَة؛ لأنهـا لـم تكـن في

وتنميق الأخبار، وغيرها، مات سنة 249هـ. معجم الأدباء: (1/ 100-102)، توضيح المشتبه: (4/ 232-324).

(1) من الطويل، انظر ديوان حميد بن ثور: (ص67)، وانظر غريب الحديث لابن قتيبة: (1/ 474-475)، أساس البلاغة: (ص132).

(2) هو طرف من حديث دعاء القنوت الطويل، وهو ثابت صحيح رُوي من عدة طرق كما عند ابن خزيمة في الصحيح: (2/ 155/ ح1100)، وعبد الرزاق في المصنف: (3/ 11/ ح4968)، وابن سعد في الطبقات: (6/ 241)، وابن أبي شيبة في المصنف: (2/ 95/ ح6893) وغيرهم.

(3) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (4/ 104) حشد.

(4) سورة يوسف: من الآية 94.

(5) الغريب المصنف: (1/ 70).

شَبِيبَتِهَا ذات رأي فَتُفنَّد في كِبَرها»[1].

وهذا من حِكَم الليث.

ويُروى: «**ولا مُعْتدٍ**»[2]، وهو من العَدَاء، وهو الظّلم.

تريد أنه ﷺ لم يكن عابِسَ الوجه ظالماً.

قوله: «**فأصبَح صوتٌ بمكّة عالياً**»؛

ويُروى: «**ببَكَّة**»[3].

وبَكّة اسم لبطن مكّة.

وذلك أنهم يتباكون فيها ويزدحمون، وكان يزعم أن بكّة موضع المسجد، وما حوله مكّة[4].

[126/ب] وقد ذكرتُ اشْتِقاقَ مَكّة في بعض مُصنَّفاتي مُسْتوفىً./

---

(1) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (14/ 97) فند.

(2) رواه ابن قتيبة في غريب الحديث: (1/ 463)، والآجري في الشريعة: (3/ 1500/ ح1020) وغيرهما.

(3) رواه ابن قتيبة في غريب الحديث: (1/ 475)، والطبري في المنتخب من ذيل المذيل: (ص74).

(4) قيل: سُمّيت بكة بذلك؛ لأنها تبُكّ أعناق الجبابرة، أو من الازدحام، وقيل: مكة اسم المدينة، وبكّة اسم البيت، وتسمّى مكة أيضاً: النّاسّة، والرأس، وصلاح، وأم رُحُم، وكُوثَى، وأم القرى، والحاطمة، والعرش، وطَيّبة. انظر في اشتقاق مكة وأسمائها: أخبار مكة للأزرقي، الأحكام السلطانية للماوردي، الروض الأنف للسهيلي، تهذيب الأسماء واللغات للنووي، شفاء الغرام للفاسي، والعقد الثمين له، سبل الهدى والرشاد للصالحي.

تفسير ما في الأبيات

قوله: «ما زَوَى الله عَنكُم»؛

أي: ما قبض وجمع وانحرف به عنكم.

والصَّريحُ: الخالص، والصَّرحُ مثلُهُ، ولم يوجد إلا في قوله.

أنشده يعقوب:

كما يُفَلَّقُ مَرْوُ الأمْعَزِ الصَّرَحُ[1]

ومنه قيل: عربي صَريح.

ومنه يقال: صرَّح بالأمر، إذا جاء به خالصاً.

وقوله: «فغَادرها رَهْناً لديها»؛

يريد أنه خلّف الشاة عندها مُرتَهِنة بأن تُدرّ.

والتَسكّع: التعسّف.

وهذه[2] ما حَصَل عندي في هذه الأخبار.

وقد احتوى هذا المجموع على جُملٍ من العيون/في غرائب خبر علي، وعائشة، [127/أ] وهند بن أبي هالة، وأم معْبَد، وسأُتْبِعُها إن شاء الله ما رواه غيرهم من الصَّحابة.

---

(1) أنشده الشاعر يزيد بن الصعق يهجو النابغة الذبياني، أوله: تعلو السّيوف بأيديهم جماجمهم. انظر إصلاح المنطق: (ص80)، تهذيب اللغة: (4/ 140) صرح.

(2) كذا في الأصل، ولعل صوابه: «هذا».

ما رواه أنس بن مالك من صفة النبيّ ﷺ

15. حدّثنا أبو سعيد الخليل بن عبد العزيز السّجستاني، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد ابن الفضل بن أحمد المَرْوزي، قال: حدّثنا أبو عبد الرّحمن عبد الله بن عمر الجَوْهري[1]، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البُوشَنْجِي[2]، قال: حدّثنا أبويحي عبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسِي[3]، قال: حدّثنا/المُعتَمر بن [127/ب] سليمان[4]، عن حُمَيْد، عن أنس بن مالك، قال: «**كان رسول الله ﷺ أحْسَنَ النّاس قِوَاماً، وأحسن النّاس وَجْهاً، وأحسَن النّاس لوناً، وأطيَب النّاس ريحاً، وألْيَن النّاس كفّاً، ما شَمَمْتُ رائحة قطّ مِسْكَة ولا عَنْبَرَة أطيَبَ رائحة منه، ولا مَسَسْتُ قزَّة ولا حَرِيرَة ألين من كفّه، وكان ربْعة، ليس بالطّويل ولا القصير، ولا الجَعْد ولا السَبِط، إذا مشى ـ أظنّه قال: ـ يَتَكَفَّأ**»[5].

قلت: هكذا حُدِّثتُ: «قِوَاماً» بالكسر.

---

(1) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن أحمد بن عَلَّك الجوهري المروزي، مسند مرو ومحدثها، حافظ متفق عليه، مات سنة 360هـ. سير أعلام النبلاء: (16/ 168-169)، تذكرة الحفاظ: (3/ 95).

(2) هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن البُوشَنْجِي، بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة وسكون النون بعدها جيم، ثقة حافظ فقيه، مات سنة 290هـ أو بعدها. تهذيب الكمال: (24/ 308-314/ ت5025)، التقريب: (543/ ت5693).

(3) هو أبو يحيى عبد الأعلى بن حمّاد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري، المعروف بالنَّرْسِي، لا بأس به مات سنة 236هـ أو 237هـ. تهذيب الكمال: (16/ 348-352/ ت3683)، التقريب: (390/ ت3730).

(4) هو أبو محمد معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي البصري، يلقب الطُّفَيل، ثقة، مات سنة 187هـ. تهذيب الكمال: (28/ 250-255/ ت6080)، التقريب: (627/ ت6785).

(5) أخرجه الآجري في الشريعة: (3/ 1496/ ح1019) عن أبي حفص السقطي، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (3/ 278) بإسناده عن أبي حبيب البرقي، كلاهما عن أبي يحيى النرسي عن المعتمر بن سليمان به. وفي إسناده أبو سعيد السجستاني وأبو الحسين المروزي، لم أقف على ترجمتهما، وبقية رجاله ثقات.

والقَوَام بالفتح، هو الصّحيح؛ لأن القِوَامَ إنما يقال: في/مثل قولهم: «هذا قِوَامُ [128/أ] الأمر ومِلاكُهُ»، و«قِوَامُ كل شيء ما استقام به».

قال العجّاج:

رأس قِوَامُ الدّين وابنُ رَأْسِ[1]

ومثله القِيَام والقِيَم.

قال الله تعالى: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾[2]، وقرأها نافع: ﴿قِيَمًا﴾[3].

والمعنى: التي جعل الله لكم قياماً، يُقِيمُكم تَقُومُون بها.

وأما اعتدال القامة وتمامها، فالقَوَامُ بالفتح.

والتأنيث في المسْكَة، والعَنْبَرة، والقَزَّة، والحَريرة، راجعٌ إلى معنى القِطْعَة.

والقَزَّة: كلمة مُعْرَبة، ورُوِيَ في القَسِيّ القَزِّيّ، منسوباً إلى القز[4].

وأما طيبُ/رسول الله ﷺ ومحلُّ الطّيب عنده، فسأذكرُ منه فَصْلاً. [128/ب]

---

(1) تمامه: «وخَضِلُ الكَفَّيْنِ غَيرُ نِكْسِ». انظر ديوان العجاج: (2/ 206).

(2) سورة النساء: من الآية 5.

(3) انظر السبعة في القراءات: (ص226).

(4) انظر تهذيب اللغة: (8/ 212-214) قس، قز.

بابٌ في طيبِ رسول الله ﷺ
وحَثّهِ على التّطيّب، وفَتْلِ الطّيبِ، ومَحَلِّهِ عِنْدَهُ

اعلم أن النبيّ ﷺ كان يُحبّ الطّيب، ويحُثّ على استعماله.

فالذي رُوِيَ في محَبّته إيّاه؛

16. ما حدّثنا الشيخ أبو سعيد عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو الفضل محمد ابن الهيْثم[1]، عن محمد بن بُجَيْر بن خازم الهَمْدَاني[2]، عن محمد بن مَخْلد الحضرمي[3]، عن أبي المنذر[4]، عن ثابت/البناني[5]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما حُبِّبَ إليّ من الدنيا الطِّيب والنساء، وجُعِلت قرّة عيني في الصلاة**»[6]. [129/أ]

(1) هو أبو الفضل محمد بن حاتم بن الهيثم، يلقب حمح. معاني الأخبار: (25، 42)، نزهة الألباب: (1/ 210).

(2) هو أبو جعفر وقيل: أبو عمر محمد بن بجير بن خازم بن راشد الهمداني البُجَيْرِي السُّغْدِي، من أئمة الخراسانيين، سمع وحدث وصنف، توفي سنة 268هـ. الإكمال: (1/ 194-195)، الأنساب: (1/ 286).

(3) هو أبو عمرو محمد بن مخلد الحضرمي البصري، قال البخاري: معروف الحديث، وقال أبو حاتم: لا أعرفه، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة 220هـ. التاريخ الكبير: (1/ 241)، الجرح والتعديل: (8/ 93)، الثقات: (9/ 77).

(4) هو أبو المنذر سلام بن سليمان النحوي القارئ البصري مولى مزينة، قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث. التاريخ الكبير: (4/ 134)، الجرح والتعديل: (4/ 259)، الثقات: (6/ 416).

(5) هو أبو محمد ثابت بن أسلم البُنَاني -بضم الموحدة ونونين- البصري، ثقة عابد، كان رأسا في العلم والعمل، يلبس الثياب الفاخرة، يقال: لم يكن في وقته أعبد منه، مات في حدود سنة 127هـ. تهذيب الكمال: (4/ 342-349/ ت811)، الكاشف: (1/ 281/ ت681)، التقريب: (164/ ت810).

(6) أخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار: (ص25) عن أبي الفضل ابن الهيثم عن ابن بجير الهمداني به، ←

قلت: ورُوِيَ في خبر آخر: «من دُنيَاكم»[1]، أضاف الدّنيا إلى غيره؛ لأنه عنها بمعزل.

ولهذا قال ﷺ لمّا نَهَى عن تأبير النّخل، ونَقَص التمر عامَئِذٍ: «إذا كان شيء من أمر دُنياكم فأنتم أبصرُ به، وإذا كان شيء من أمر دينكم فإليّ»[2].

ومعنى: «جُعِلَت قُرّة عيني في الصلاة»؛

أنه كان يرى في الصّلاة ما تَقَرُّ به عينه[3]، هكذا/فسَّره شيخُ وقته أبو سليمان [129/ب] الدَّارَاني، رَحِمَهُ اللهُ[4].

ولو لم يكن في استعمال الطّيب، سوى أن ركعتين بالطّيب كانتا أحبَّ عنده من عشرٍ غيرهنّ لكفى، وذلك في خبر ابن مسعود؛

17. حدّثني أبو سعيد، عن أبيه، عن الحُصَيْن بن عمر، عن أبي طَلْق محمد بن المُنْتجِع، عن أبي عليّ أحمد بن زيد[5]، عن إبراهيم بن رُسْتُم المَرْوَزيّ[6]، عن

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: (5/ 241/ ح5203) بإسناده عن علي بن الجعد عن أبي المنذر عن ثابت به. وفي إسناده أبو الفضل ابن الهيثم لم أقف على حاله، وبقية رجاله ما بين ثقة أو صدوق. والحديث حسن بمتابعاته.

(1) أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة: (1/ 331/ ح322) بإسناده عن أبي بحر، والبيهقي في السنن الكبرى: (7/ 78/ ح13232) بإسناده عن علي بن الجعد، كلاهما عن أبي المنذر عن ثابت به.

(2) أخرجه بنحوه أحمد في المسند: (3/ 152/ 12566) و(6/ 123/ ح24964)، وابن ماجه في السنن: (2/ 825/ ح2471) كتاب الرهون، باب تلقيح النخل، وأبو يعلى في المسند: (6/ 198/ ح3480)، وابن حبان في الصحيح: (1/ 201/ ح22)، جميعهم من حديث عائشة وأنس.

(3) قرّر هذا المعنى الكلاباذي في التعرف لمذهب أهل التصوف: (ص71).

(4) هو أبو سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني العَنْسِي المَذْحِجِي الواسطي، من أهل داريّا، زاهد مشهور، من كبار المتصوفة، مات سنة 215هـ. تاريخ داريا: (171-188)، تاريخ بغداد: (10/ 248).

(5) هو أبو علي أحمد بن زيد، قال الذهبي: لا أعرفه، وذكر له خبرا منكرا. ميزان الاعتدال: (1/ 235).

(6) هو إبراهيم بن رستم المروزي، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس بذاك محله الصدق، وقال ابن عدي: له مناكير. تاريخ ابن معين(الدارمي): (ص75)، الجرح والتعديل: (2/ 99)، الكامل: (1/ 263).

شريك(1)، عن سِمَاك بن حرب(2)، عن الأغـرّ بـن حَنْظلـة(3)، قـال: «سـألت ابـن مسعود عمَّا كان يحبُّ النبي ﷺ؟ قال: /فبَكَى، ثم قال: يا أغَرّ، كان حبيبي ﷺ يُحبّ النساء والطّيب، وكان يقول: «رَكعتين بالطّيب أحبّ إليّ من عشر غـيرِهِنّ»، وكان حبيبي يُحبّ من الطعام التّمر واللّـبن، ومـا كان يُعـرفُ رسـول الله ﷺ في ظُلمـة الليل إلا بالطّيب»(4). [130/أ]

فهذا حُبه إيَّاه.

فأمّا حَثُّه عليه، ففي خبر عليّ؛

18. حدّثنا به عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، عن أبي حامد البُوسَنْجِي(5)، ببُوسَـنْج مـن قرى تِرْمِذ، قال: حدثنا أبو جَيْهَـان محمـد بـن جَيْهَـان التِّرْمِـذي، قـال: /حـدّثنا [130/ب]

---

(1) هو أبو عبد الله شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي، صدوق يخطئ كثيراً، تغيّر حفظـه منـذ وُلّي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البـدع، مـات سـنة 177 أو 178هـ. تهـذيب الكمال: (12/ 462-475/ ت2736)، التقريب: (317/ ت2787).

(2) هو أبو المغيرة سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي، صدوق، وروايته عـن عكرمـة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكـان ربـما تلقـن، مـات سـنة 123هـ.تهـذيب الكـمال: (12/ 115-120/ ت2579)، التقريب: (303/ ت2624).

(3) هو الأغر بن حنظلة، وقيل: ابن سليك الكوفي، صدوق. تهذيب الكـمال: (3/ 314-315/ ت540)، التقريب: (142/ ت540).

(4) لم أقف عليه. وإسناد المصنف ضعيف، فيه أبو علي أحمد بن زيد وإبراهيم بن رستم المروزي وهما يرويـان المناكير.

(5) هو أبو حامد أحمد بـن محمـد بـن حسين البوسـنجي. توضـيح المـشتبه: (1/ 648)، تبـصير المنتبـه: (1/ 179).

[عمران] ابن عبد الرّحيم[1]، عن ابن رَجَاء[2]، عن إسرائيل[3]، عن الحجّاج بن دينار[4]، عن الحَكَم بن جَحْلٍ[5]، عن أبيه، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «أربَعٌ من سُنَن المرسلين: الحَيَاء والتَعَطُّر والسِّوَاك والنّكَاح»[6].

قلت: وزاد فيه مليحُ بن عبد الله الخطميُّ[7]، عن أبيه، عن جدّه[8]، قال: قال

---

(1) في الأصل: «عمر»، والتصحيح من المصادر، وهو أبو سعيد عمران بن عبد الرحيم بن عمران الباهلي الأصبهاني، قال أبو الشيخ: كان يُرمى بالرفض، كثير الحديث، حدث بعجائب، وقال السليماني: فيه نظر، هو الذي وضع حديث أبي حنيفة عن مالك، وقال الخطيب: كان ثقة، توفي سنة 281هـ. طبقات المحدثين بأصبهان: (3/ 235/ ت333)، أخبار أصبهان: (6/ 22)، تلخيص المتشابه: (2/ 696-697)، تاريخ الإسلام: (21/ 231)، ميزان الاعتدال: (3/ 238).

(2) هو أبو عمرو عبد الله بن رجاء بن عمر الغُدَاني أبو عمرو البصري، صدوق يهم قليلا، مات سنة 220هـ. تهذيب الكمال: (14/ 495-499/ ت3262)، التقريب: (359/ ت3312).

(3) هو أبو يوسف إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو يوسف الهمداني الكوفي، ثقة تُكُلِم فيه بلا حجة، مات سنة 160هـ، وقيل: بعدها. تهذيب الكمال: (2/ 515-524/ ت402)، التقريب: (132/ ت401).

(4) هو الحجاج بن دينار السلمي الواسطي، لا بأس به. الجرح والتعديل: (3/ 159)، التقريب: (187/ ت1125).

(5) هو الحكم بن جَحْل، بفتح الجيم وسكون المهملة، الأزدي البصري، ثقة. تهذيب الكمال: (7/ 91-92/ ت1424)، التقريب: (211/ ت1440).

(6) لم أقف عليه من حديث علي، وإسناد المؤلف ضعيف جدا، فيه عمران بن عبد الرحيم الباهلي رمي بالرفض واتهم بالوضع.
وفي أدب النساء لابن حبيب: (ص176): عن علي قال: «ثلاثٌ أعطيهن الأنبياء: التعطر والسواك وكثرة الجماع». والحديث له شواهد عديدة، منها حديث أبي أيوب وغيره.

(7) روى عن أبيه، وروى عنه عمر بن محمد الأسلمي. الجرح والتعديل: (8/ 367).

(8) هو أبو عبد الله بدر - وقيل: برير - ابن عبد الله الخطمي الحجازي الأنصاري، مختلف في صحبته. معرفة الصحابة: (1/ 439/ ت339) و(5/ 2949/ ت3301)، أسد الغابة: (1/ 252)، الإصابة: (7/ 305).

رسول الله ﷺ: «خمسٌ من سنن المرسلين: الحَيَاء والحِلم والحِجَامة والسِّوَاك والتعطّر»[1].

قال أبو عيسى: «وروى خبر أبي أيّوب[2]: عثمان، وابن عباس، وثوْبَان، وابن مسعود، وعائشة، /وعبد الله بن عمرو، وجابر، وعَكَّاف، وحديث أبي أيوب حسن غريب»[3]. [131/أ]

فهذا حُبُّ النبي ﷺ الطّيب، ومَيْلُهُ إليه، وحَثُّه عليه، ومحَلُّه لديه.

فأمّا طيبه ﷺ الذي كان يتطيَّب به، فالمسك، والعَنْبر، والغالية، والعود، والكافور، والسُكّ، والذَّريرة، والبَانُ، والكاذي، والخَلُوق، وقد رَوَيت في كل واحدٍ منها خبراً؛

---

(1) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير: (8/ 10/ ت1955)، وابن أبي الدنيا في الحِلم: (22/ ح6)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (4/ 223/ ح2208)، والطبري في تهذيب الآثار: (1/ 513/ ح816)، والدولابي في الكنى والأسماء: (1/ 129/ ح264)، والطبراني في المعجم الكبير: (22/ 293/ ح749) وغيرهم، جميعهم من طرق عن ابن أبي الفديك عن عمر بن محمد السلمي عن مليح الخطمي به. وانظر ضعيف الجامع: (421/ ح2858).

(2) حديث أبي أيوب، أخرجه سعيد بن منصور في السنن: (1/ 167/ ح503)، وابن أبي شيبة في المصنف: (1/ 156/ ح1802)، وأحمد في المسند: (5/ 421/ ح23628)، وابن السري في الزهد: (2/ 625/ ح1348)، والترمذي في الجامع: (3/ 391/ ح1080) كتاب النكاح، باب ما جاء في فضل التزويج والحثّ عليه، والطبراني في المعجم الكبير: (4/ 183/ ح4085) وغيرهم، جميعهم بلفظ: **«أربع من سنن المرسلين»**، وأخرجه ابن أبي حاتم الرازي في العلل: (2/ 247/ ح231) بلفظ: **«خمس من سنن المرسلين»**.

(3) جامع الترمذي: (3/ 391/ ح1080) كتاب النكاح، باب ما جاء في فضل التزويج والحثّ عليه.

المسك

19. حدثنا أبو سعيد، عن أبيه، عن أبي الحسن محمد بن عمر/الهَمْدَانيّ، عن إبـراهيم [131/ب] ابن محمد بن المعمر[1]، عن ميمون بن الحكم، عـن بكـر ابـن الـشرود[2]، عـن الثوري، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، قالت: «**كأنّي أنظر إلى وَبِيصِ المسك في مَفْرِق رسول الله ﷺ وهو مُحْرِمٌ**»[3].

قال بكر: «وذلك قبل أن يُحرم».

قلت: الوبيصُ البريق، وقد وَبَص الشيء وَبِيْصاً، وبَصَّ بَصِيصاً إذا برق.

والمَفْرِقُ: مَجْرَى فرْق الرّأس، وهو فَرْقُ الشّعر في الرّأس من الجبين إلى الدّائرة. قاله أبو حاتم[4].

والخبر حجّة لأصحاب الشافعي، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، / في أنّ للمحرم أن يتطيَّب قبل [132/أ] الإحرام[5].

---

(1) كذا في الأصل، ولعل النعمان تصحفت إلى المعمر، فتذكر المصادر ممن يروي عن ميمون بن الحكم: أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن النعمان الصفار. ذكره البيهقي في الشعب: (6/ 495/ ح9034)، وابن عساكر في التاريخ: (41/ 283)، وغيرهما. وروى العقيلي في الضعفاء: (1/ 123) عن إبراهيم بن محمد ابن معمر النجومي.

(2) هو بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال العقيلي: حدث عن الثوري وغيره مناكير، وقال ابن عدي: ولبكر غير ما ذكرت من الروايات مما لا يتابعه الثقات عليه، وكلها غير محفوظة ما ذكرتها وما لم أذكرها. تاريخ ابن معين(الدوري): (3/ 72/ ت278)، ضعفاء العقيلي: (1/ 149/ ت185)، المجروحين: (1/ 196)، الكامل: (2/ 26).

(3) أخرجه مسلم في الصحيح: (2/ 849/ ح1190) كتاب الحج، باب الطيب للمحرم عند الإحرام، وأبوداود في السنن: (2/ 145/ ح1746) كتاب الحج، باب الطيب عند الإحرام، والنسائي في المجتبى: (5/ 138/ ح2693) كتاب مناسك الحج، باب إباحة الطيب عند الإحرام، وغيرهم جميعهم من طرق عن الأسود عن عائشة به. **وإسناد المصنف ضعيف جداً، فيه بكر ابن الشرود الصنعاني يحدث بالمناكير.**

(4) ذكره الحربي في غريب الحديث: (2/ 347) من قول أبي زيد.

(5) انظر اختلاف الحديث للشافعي: (ص543)، والأم: (2/ 151، 220) باب الطيب للإحرام، ومعرفة السنن والآثار: (3/ 545/ ح2787).



وروى أبان، عن الحسن، عن عائشة قالت: «**كان رسول الله ﷺ يُحِبّ العطر، ولقد كنتُ أُكْثِرُ له من المسك، حتّى إنّي أرى سوادَه في جِلْدِ رأسه**».

قلت: ذكر الليث: «إن المسك ليس بعربي مَحْض»[1].

وقرأت بخطّ أبي بكر: «أصل باب (مَ سَ كَ) على اختلاف تصَرّفه راجعٌ عندي إلى اجتماع بعض الشيء إلى بعض، ومَسَك الشيء جلده، وجلده يجمع أجزاءه».

[132/ب] والمِسك من الطيب، سُمّي مسكاً لاجتماع أجزاء الطّيب/فيه، فَجَعله عربياً محضاً كما ترى.

والقلب إلى ما قاله اللّيث أميل، وهو أن أصله غير عربي، ثم تكلّم به العرب فصار عربيّاً.

قال الله تعالى: ﴿خَتَمُهُ مِسْكٌ﴾[2].

وقال ابن الأعرابي: «أصله مَسَك، مُحرّكة»[3].

وكأنه قاله لقول القائل:

أَجْزِ بِهَا أَطْيَب من رِيحِ المَسَك

وهذا عند غيره إتباع أو نقلُ، كما قال الآخر:

---

(1) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (10/ 52) مسك.

(2) سورة المطففين: من الآية 26. وهي قراءة الكسائي وحده: بالألف قبل التاء، وقرأ الباقون: بالألف بعد التاء. انظر تفسير الطبري: (30/ 107)، والسبعة في القراءات لابن مجاهد: (ص676).

(3) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (10/ 52) مسك.

عَوَّدَنـــا إخْوَانُنـــا بنُـــو عَجِــل   شُربَ النَّبِيذ واصْطِفَافاً بالرِّجْـل[1]

ثم إن للمسك أسامي، وهي: الأنابُ، واللَّطيمَة، والصِّوَار، وقد يقال: الصُّوار.

قال الأصمعي: «لم/أسْمَعه بالضمّ». [133/أ]

وسمعه أبو عَمرو بالضمّ، وجمعُهُ أَصْوِرَة[2].

(1) الجمل في النحو للفراهيدي: (ص225)، والجليس الصالح للنهرواني: (ص307) بلفظ:

علمنا إخواننا بنو عجل   شرب النبيذ واعتقالا بالرجل

(2) انظر العين: (7/ 151) صور.

العنبر

20. حدثنا أبو سعيد عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، عن موسى بن المُهْتَدي، عن عثمان بن سعيد[1]، عن موسى بن إسماعيل[2]، عن أبي بشرٍ[3]، عن عبد الملك بن عطاء المكّي[4]، عن محمد بن علي، قال: «**دخلتُ على عائشة، فقلت: يا أمّتاه، هل كان رسول الله ﷺ يتطيّب؟ قالت: نعم، بذِكَار الطّيب، قلت: وما ذِكَارُ الطّيب؟ قالت: المسك والعنبر**»[5].

[133/ب] ورُوي عن ابن عباس أنه قال: «**رأيت/رسول الله ﷺ حَلَق رأسه، وضمَّخ رأسه**

---

(1) هو أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجزي، صاحب المسند الكبير والتصانيف، إمام حجة علامة حافظ ناقد، مات سنة 280هـ. سير أعلام النبلاء: (13/ 319-326)، تذكرة الحفاظ: (2/ 621-622).

(2) هو أبو سلمة موسى بن إسماعيل المِنْقَري التَّبُوذَكي البصري، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه، مات سنة 223هـ. تهذيب الكمال: (29/ 21-26/ ت6235)، التقريب: (638/ ت6943).

(3) هو أبو بشر بكر بن الحكم بن الـمُزَلِّق التميمي اليربوعي، صاحب البصري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن واصل: كان ثقة، وقال أبو زرعة: شيخ ليس بالقوي. التاريخ الكبير: (2/ 88/ ت1786)، الجرح والتعديل: (2/ 383)، الثقات: (6/ 104).

(4) هو عبد الملك بن عطاء المكي، وقيل: عبد الله بن عطاء المكي، مولى بني هاشم، ذكره ابن حبان في الثقات. التاريخ الكبير: (5/ 425/ ت1383)، الثقات: (7/ 107).

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات: (1/ 399) عن موسى بن إسماعيل عن أبي بشر عن عبد الله بن عطاء به، وأخرجه النسائي في المجتبى: (8/ 150/ ح5116) كتاب الزينة، باب العنبر، وفي السنن الكبرى: (5/ 427/ ح9407) بإسناده عن عبد الصمد بن عبد الوارث، والبخاري في التاريخ الكبير: (2/ 88/ ت1786) بإسناده عن حبان وحرمي، والمروزي في مختصر قيام الليل: (137) بإسناده عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه: (4/ 266/ ح897) بإسناده عن حبان بن هلال، جميعهم عن أبي بشر عن عبد الله بن عطاء به بدل عبد الملك بن عطاء. **وإسناد المؤلف ضعيف، فيه أبو بشر الـمُزَلِّق، ضعفه أبو زرعة ولم يتابع على حديثه.**

بالمسك والعنبر، وقال: «أيّ طيب أطيب من المسك والعنبر»؟[1]

قلت: كان جبريل عليه السلام ينزل بمِسْكِه وعنبره من السماء.

21. وذلك ما حدّثني به عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، عن عيسى بن موسى بن غُوذَمٍ[2]، عن أبي القاسم زكرياء بن يحي[3]، عن أبي جَعفر المُخَرّمي[4]، عن حفص ابن عمر[5]، عن حمّاد بن سلمة[6]، عن زيد بن أسلم[7]، عن دِقْرَة[8]، قالت: «كنتُ أغلّفُ رأس عائشة بالمسك والعنبر. قال زيد بن أسلم: قلتُ لدِقْرَة: /من أيـنَ كان لكم مسكٌ وعنبر؟ قالت: كان جبريل يَنْزِلُ به من السماء»[9]. [134/أ]

(1) أخرجه بنحوه ابن أبي شيبة في المصنف: (3/ 238/ ح13804)، وأحمد في المسند: (1/ 234، 344/ ح2090، 3204)، وابن ماجه في السنن: (2/ 1011/ ح3041) كتاب الحج، باب ما يحل للرجل إذا رمى جمرة العقبة، وغيرهم.

(2) هو عيسى الكشاني السمرقندي، ذكره ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد: (16/ 110).

(3) هو أبو القاسم زكرياء بن يحيى بن يعقوب المقدسي، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق: (52/ 241)، والذهبي في ميزان الاعتدال: (8/ 31).

(4) هو أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمي - بمعجمة وتثقيل - ويقال المخزومي القرشي البغدادي، ثقة حافظ، مات سنة 254هـ أو بعدها بقليل. تهذيب الكمال: (25/ 534-538/ ت5371)، التقريب: (571/ ت6045).

(5) هو أبو عمر حفص بن عمر الضرير الأكبر البصري، صدوق عالم، قيل: ولد أعمى، مات سنة 220هـ. تهذيب الكمال: (7/ 45-47/ ت1406)، التقريب: (209/ ت1421).

(6) هو أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار البصري الخزّاز، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، مات سنة 167هـ. تهذيب الكمال: (7/ 253-269/ ت1482)، التقريب: (215/ ت1499).

(7) هو أبو عبد الله وأبو أسامة زيد بن أسلم العدوي المدني، مولى عمر، ثقة عالم وكان يرسل، مات سنة 136هـ. تهذيب الكمال: (10/ 12-18/ ت2088)، التقريب: (265/ ت2117).

(8) هي أم عبد الرحمن دقرة بنت غالب بن أذينة الراسبية البصرية، قال الطبراني: يقال: لها صحبة، وقيل: اسمها: درة. معرفة الصحابة: (6/ 3326)، الإكمال: (3/ 328).

(9) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: (2/ 131) بإسناده عن حماد بن زيد عن زيد بن أسلم عن دقرة بلفظ: «كنت أغلف رأس عائشة، رضي الله عنها، بالمسك والعنبر عند إحرامها». وسند الطحاوي حسن.

ولله تعالى عند نبيّه لطائف، وحُقّ لها[1]، صلى الله عليه وسلم.

وأما العنبر، فإن ابن عبّاس قال: «هو شيء دَسَرهُ البحر»[2].

أي: دفعَهُ إلى الشطّ، ليأخذه الملتقط.

وهو رُباعيّ، والنّون فيه أصلية، وهكذا عنبرة الشتاء، وهو أشدّ الشتاء بَرْداً.

ومثله العنبر التُرْس.

وقد مرّ بي في بعض المواضع أن اشتقاق عَنْبَر الترس من العُبُور.

والنّون إذا كان ثانياً يحكم بكونه أصلياً، إلا أن تقوم الدّلالة، فإن صحّ ما قاله، [134/ب] /فهو ثلاثي، وإلا فهو رباعي.

وقال الأزهري: «إنما قيل للتّرس عنبر؛ لأنه يُسوَّى من جلد سمكة بحرية يقال: لها: عَنْبَر»[3].

وأنشد أبو بكر للعبّاس بن مرداس:

لَنَــا عَارِضٌ كَزُهَــاء الــصَّرِيم فِيــــهِ الأَشِـــلَّةُ وَالعَنْـــبَرُ[4]

ويقال للعنبر: الزكيّ وخَضَّمٌ.

وقال أبو عبيدة: «وبه سُمّي العنبر بن تميم خضماً»[5].

(1) كذا في الأصل، ولعل صوابه: «وحقّ له».

(2) أخرجه البخاري في الصحيح: (2/ 544) كتاب الزكاة، باب ما يستخرج من البحر.

(3) تهذيب اللغة: (3/ 233) عنبر.

(4) انظر ديوان العباس بن مرداس: (ص80).

(5) انظر جمهرة اللغة: (2/ 1166).

الغالية

22. حدّثنا أبو سعيد ابن أبي عمر، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن محمد[1] بسَمرقند، قال: حدّثنا أبو الزِّنْبَاع رَوْح بن الفَرَج[2]، عن أبي زيد عبد الرحمن ابن أبي الغَمْر[3]، عن/يعقوب بن عبد الرحمن[4] ابن أبي[5]، عن موسى بن عقبة[6]، عن نافع[7]، عن ابن عُمر، عن عائشة، أنها قالت: «**كُنتُ أطيِّبُ رسول الله ﷺ بالغالية الجَيّدة عند إحرامه**»[8]. [135/أ]

---

(1) هو أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي السمرقندي، قال الخطيب: كان ثقة فاضلا، مات سنة 345هـ. تاريخ بغداد: (3/ 217-218)، تاريخ دمشق: (55/ 177-180).

(2) هو أبو الزِّنْبَاع، بكسر الزاي وسكون النون، روح بن الفرج بن عبد الرحمن القطان المصري، ثقة، مات سنة 282هـ.التقريب: (253/ ت1967).

(3) هو أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد بن أبي الغمر السهمي مولاهم، المصري الفقيه، ترجمه أبو حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي دليم: كان رجلا صالحاً، مات سنة 234هـ. الجرح والتعديل: (5/ 274)، الثقات: (8/ 380)، ترتيب المدارك: (4/ 22-24).

(4) هو يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارئ المدني، نزيل الإسكندرية، حليف بني زهرة، ثقة، مات سنة 181هـ. تهذيب الكمال: (32/ 348-350/ ت7095)، التقريب: (704/ ت7824).

(5) كذا في الأصل، ولعله سهو وقع للناسخ، أو انتقال نظر فاختلط عليه يعقوب بن عبد الرحمن بعبدالرحمن ابن أبي الغمر.

(6) هو موسى بن عقبة بن أبي عيّاش الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، مات سنة 141هـ. تهذيب الكمال: (29/ 115-121/ ت6282)، التقريب: (642/ ت6992).

(7) هو أبو عبد الله نافع مولى ابن عمر المدني، ثقة ثبت فقيه، مشهور، مات سنة 117هـ، أو بعد ذلك. تهذيب الكمال: (29/ 298-306/ ت6373)، التقريب: (649/ ت7086).

(8) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد: (19/ 301) بإسناده عن قاسم عن أبي الزنباع عن ابن أبي الغمر به، وقال: «وهذا الإسناد لم يروه إلا أبو زيد بن أبي الغمر وقد أنكروه عليه»، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: (2/ 130) عن محمد بن خزيمة البصري، والدارقطني في السنن: (2/ 232/ ح69)، والبيهقي في السنن الكبرى: (5/ 35/ ح8745) بإسنادهما عن يحيى بن عثمان بن صالح، جميعهم عن أبي

ورُوي عن الفرَج بن فَضَالة[1]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «كأنّي أنظر إلى وَبيصِ الغالية في مفرِق رسول الله ﷺ»[2].

قال لُوَين[3]: «ليس يقول الغالية إلا الفرَج».

ورُوي لي عن عائشة أنها قالت: «أول من تغلفَ بالغالية سليمان بن داود عليه السلام».

[135/ب] فالغالية قديمة، لكن هذا الاسم مُحدَثٌ، وهي مسك/وعنبرٌ يُعجَنان بالبان.

23. سمعتُ أبا سعيد عثمان بن أبي عمر يقول: سمعت أبي يقول: سمعتُ أبا النّضر المُؤدّب يقول: سمعتُ عَبْد بن عُجَيْف يقول: أوّل من سَمّى الغالية غاليةً: هشام الأعور، خليفةٌ من بني أميّة، وذلك أن وكيلاً له دخل عليه ومعه قارورة من الطّيب، فقال هشام: بكم قام عليك هذا؟ قال: بألف دينار، فقال هشام: أما إنها غالية، فسُمّيَت غالية إلى اليوم. هكذا ذكره أبو عمر في كتابه.

زيد ابن أبي الغمر عن يعقوب بن عبد الرحمن به. وفي إسناد المؤلف أبو زيد ابن أبي الغمر، وثقه ابن حبان، وقال ابن أبي دليم: كان رجلا صالحا، وبقية رجاله ثقات. وقال أبو حاتم: «هذا حديث منكر»، كما في العلل لابن أبي حاتم: (3/ 257/ ح844).

(1) هو أبو فضالة فرج بن فَضَالة بن النعمان التَّنوخي الحِمْصِي الشامي، ضعفه ابن معين وجماعة، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حجر: ضعيف، مات سنة 177هـ. تاريخ بغداد: (12/ 395)، تهذيب الكمال: (23/ 156-/ ت4714)، التقريب: (517/ ت5383).

(2) أخرجه بنحوه أحمد في المسند: (6/ 230/ ح25975)، والنسائي في المجتبى: (5/ 139/ ح2697) كتاب مناسك الحج، باب موضع الطيب، والدولابي في الكنى والأسماء: (1/ 329-330/ ح588) وغيرهم، بلفظ: «وبيص الطيب».

(3) هو أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي الكوفي المِصِّيصِي العلاف، لقبه لُوَيْن -بالتصغير-، ثقة، مات سنة 246هـ. الأنساب: (5/ 316)، تهذيب الكمال: (25/ 297-300/ ت5257)، التقريب: (561/ ت5925).

وقال أبو طالب المفَضّل بن سلمة[1]: / «إن الذي سمّاها غالية مُعاوية بن أبي [136/أ] سفيان، وذلك أنه شمّها من عبد الله بن جَعْفر بن أبي طالب، فاسْتطابها، فسأله عنها؟ فوَصَفها له، فقال: هذه غالية، فَسُمّيَت غالية»[2].

وهذا أقرب، والمُفَضّل أوثق من عبد بن عُجَيْف.

والفعل منها: تغَلّى، وهو من لفظ الغالية، فهو كتغدّى وتعشّى.

وليس من الغَيْل، كما ظنّه بعضهم[3].

وتغَلّل وهو من الغَلَل، وهو الماء الذي يجري في أصول الشجر، فتغلّل، أي أدْخَل الغالية في أصول الشَّعر، كدخول الماء في أصول الشجر، وليس/من لفظ الغالية. [136/ب]

وتغلّف، وهو من الغلاف، أي جعل لشعره من الغالية غلافاً، فاعرفه.

وقال الفرّاء: «الكلامُ تغلّلتُ وتَغَلّيتُ من كلامِ المُولّدين، قال: وهو مأخوذ من الغَلالَة». رواه عنه المفضّل[4].

---

(1) هو أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم، اللغوي الأديب، من تآليفه: البارع، والفاخر، والملاهي، والاستدراك على العين، وغيرها، توفي نحو سنة 290هـ. الفهرست: (ص109)، تاريخ بغداد: (13/ 124).

(2) انظر الأوائل للعسكري: (238-239) وفيه: أنكر الجاحظ ذلك وقال: نحن نجد في أشعار الجاهلية ذكر الغالية.

(3) ذكره الرفاء في المحب والمحبوب: (3/ 147).

(4) انظر تهذيب اللغة: (8/ 23) غل.

العُودُ

24. حدثنا أبو سعيد عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، عن غَسَّان بن أحمد بقائين، قال حدّثنا ابن بنتِ منيعٍ[1]، عن أبي نصْر[2]، عن أبي جَزء[3]، عن الوليد بن أبي رُهْم[4]، عن يوسف بن أبي بردة[5]، عن عائشة، قالت: «**كان أحبّ الطّيب إلى رسول الله صلى/الله عليه وسلم العُود**»[6]. [137/أ]

والعُودُ نَبَتَ مما سقط على الأرض من يَبسِ إكليل آدم؛

25. وذلك فيما حدّثني به عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، عن عثمان بن محمد، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا عمّي محمد بن المَهدي، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن

---

(1) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِي الأصل، البغدادي، يعرف بابن بنت منيع، الحافظ الصدوق، مسند عصره، وثقه الدارقطني، والخطيب وغيرهما، مات عام 317هـ. سؤالات السَّهْمِي: (ص335)، سؤالات السلمي: (ص197)، تاريخ بغداد: (10/ 111-117).

(2) هو أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز القشيري النسائي التّمّار، ثقة عابد، مات سنة 228هـ. تهذيب الكمال: (18/ 354-358/ ت3540)، التقريب: (426/ ت4194).

(3) هو أبو جَزء نصر بن طريف القصاب الباهلي البصري، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال المديني: ضعيف ضعيف لايكتب حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث. تاريخ ابن معين: (4/ 128)، سؤالات ابن أبي شيبة: (60/ ت27)، الضعفاء والمتروكون للنسائي: (ص101).

(4) الوليد بن أبي رهم، ذكره أبو الشيخ في أخلاق النبي: (2/ 68).

(5) هو يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، مقبول. تهذيب الكمال: (32/ 413-415/ ت7128)، التقريب: (706/ ت7857).

(6) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي: (2/ 68/ ح237) عن البغوي عن أبي نصر التمار به، وأخرجه ابن عدي في الكامل: (6/ 242) بإسناده عن القاسم عن عائشة بلفظ: «كان أحب الطيب إلى رسول الله ﷺ المسك والعود» وفي إسناده الواقدي وهو متروك. **وإسناد المؤلف ضعيف جداً، فيه نصر بن طريف الباهلي وهو متروك الحديث.**

عصام بن الوضاح[1]، عن إسماعيل بن زكرياء[2]، عن عاصم الأحول[3]، عن أبي عثمان النَّهْدِي[4]، قال: «هَبَطَ آدم من الجنّة إلى أرض الهند، وعلى رأسه إكليلٌ من ريحان الجنّة، قال: فَيَبِسَ الإكليل، فتساقط الوَرَق، فمنه نبت الأنجوج»[5]./ [137 ب]

والأنجوج هو العودُ، وله أسامٍ، وهي: العودُ، والقُطرُ، والمَندل، والمَنْدليُّ، والهِنديُّ، والشَّذَى، والأَلُوَّةُ، واللُوَّةُ، والَلِيَّةُ، واليَلَنْجُوجُ، والأَلَنْجُوجُ، والأَنْجُوجُ، والكِبَاءُ[6].

---

(1) هو عصام بن الوضاح الزُّبيدي البيلي السرخسي، قال ابن حبان: يروي المناكير الكثيرة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. المجروحين: (2/ 174)، المغني في الضعفاء: (2/ 433).

(2) هو أبو زياد إسماعيل بن زكرياء بن مرة الخُلْقَاني الكوفي، لقبه شَقُوصًا، صدوق يخطئ قليلا، مات سنة 194هـ، وقيل: قبلها. تهذيب الكمال: (3/ 92-96/ ت445)، التقريب: (135/ ت445).

(3) هو أبو عبد الرحمن عاصم بن سليمان الأحول البصري، ثقة، لم يتكلم فيه إلا القطّان فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة 140هـ. تهذيب الكمال: (13/ 485-491/ ت3008)، التقريب: (340/ ت3060).

(4) هو أبو عثمان عبد الرحمن بن مُلّ -بلام ثقيلة والميم مثلثة- النَّهْدي -بفتح النون وسكون الهاء-، مشهور بكنيته، مخضرم، ثقة ثبت عابد، مات سنة 95هـ، وقيل: بعدها، وعاش 130 سنة، وقيل: أكثر. تهذيب الكمال: (17/ 424-430/ ت3968)، التقريب: (412/ ت4017).

(5) لم أقف عليه بلفظه، وذكره الطبري في التاريخ: (1/ 81) بصيغة التمريض. وإسناد المؤلف ضعيف، فيه عصام ابن وضاح السرخسي وهو ضعيف يروي المناكير. وأخرج الفاكهي في أخبار مكة: (1/ 90/ ح23) بإسناده عن السدي قال: هبط آدم عليه السلام بالهند وأنزل معه الحجر الأسود، وأنزل معه قبضة من ورق الجنة فنثرها بالهند، فنبت شجر الطيب، فأصل ما يؤتى به من الطيب من الهند من الورق، وإنما قبض آدم عليه الصلاة والسلام القبضة أسفا على الجنة حيث أخرج منها.

(6) في صحيح البخاري: (3/ 1210/ ح3149) كتاب الأنبياء، باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته، من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة، لا يبولون ولا يتغوطون، ولا يتفلون ولا يمتخطون، أمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة الأنجوج، عود الطيب، وأزواجهم الحور العين، على خلق رجل واحد، على صورة أبيهم آدم، ستون ذراعا في السماء».

وقد أحسن في تجنيسه من قال من المُحْدَثين، أنشده أبو الفتح:

يـا طِيـبَ لذَّةِ أيَّـامٍ لَنَـا سَـلَفَت — وَحُسْنَ بَهْجَـة أيَّـامِ الـصِّبَى عُـودي

أيَّـامَ أَسْـحَبُ ذَيْـلاً في مَفَارِقِهـا — إذَا تَـرَنَّمَ صَـوتُ النَّـايِ والعُـودِ

[138/أ] وَقَهـوَةٍ مـن سُـلاف الدَّنِّ صـافِيةٍ — كالمِسْكِ والعنـبر الهِنْـدِيّ والعُـودِ/

تَـسْتَلُّ رُوحَـكَ في بـرٍّ وفي لَطَـفٍ — إذا جَرَت منكَ مَجْرى الماء في العُودِ[1]

---

(1) من البسيط، عزاه ابن سيده إلى بعض المولدين من قول أبي الفتح ابن جني كما في المحكم والمحيط الأعظم: (2/ 323)، وفي تاريخ دمشق: (13/ 449) منسوبة لأبي نواس.

الكَافُور

26. حدَّثني أبو سعيد عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عمر، قال: حدّثنا أبو يعقوب، قال: قلت لأبي عبد الرحمن أحمد بن عبد الله بن حَكيم العَتَكِيّ[1]: أخبركم عبد الله بن نُمَيْر[2]، عن أبي سنان الشيبانيّ[3]، عن عمرو بن مرّة[4]، قال: «**كان رسول الله ﷺ يكرَهُ الصُّفرَةَ، ويقول: «هي للنّساء»، ويحبُّ ذُكُورَ الطّيب المِسْكَ والكافور؟ فقال: نعم**»[5]./ [138/ب]

---

(1) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن عبد الله بن حكيم بن العتكيّ الفريناني، من كبار محدثي مرو، قال ابن السمعاني: كان يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، وكان محمد بن علي الحافظ سيء الرأي فيه، وسئل أحمد بن سيار عنه، فقال: لا سبيل إليه. الأنساب: (4/ 377-378).

(2) هو أبو هشام عبد الله بن نُمير الهَمداني الكوفي، ثقة صاحب حديث من أهل السنة، مات سنة 199هـ. تهذيب الكمال: (16/ 225-229/ ت3618)، التقريب: (386/ ت3668).

(3) هو أبو سنان سعيد بن سنان البُرْجُمي، بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة، الشيباني الأصغر الكوفي، نزيل الري، صدوق له أوهام. تهذيب الكمال: (10/ 492-495/ ت2294)، التقريب: (282/ ت2332).

(4) هو أبو عبد الله عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي المرادي الكوفي الأعمى، ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، مات سنة 118هـ. تهذيب الكمال: (22/ 232-237/ ت4448)، التقريب: (496/ ت5112).

(5) لم أقف عليه بلفظه، وأخرج البيهقي في السنن الكبرى: (7/ 465/ ح15464) بإسناده عن عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود: «**أن النبي ﷺ كان يكره الصفرة، يعني الخَلُوق، وتغيير الشيب، يعني نتف الشيب، وجر الإزار والتختم بالذهب والضرب بالكعاب والتبرج بالزينة، وإفساد الصبي غير محرمه**».
وإسناد المؤلف ضعيف، فيه أبو عبد الرحمن العتكي وكان يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، والحديث منكر كما قال الذهبي في ميزان الاعتدال: (4/ 272).

السُكّ

27. حدثنا أبو سعيد عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، عن إسماعيل بن أحمد الجُرْجَانِي[1]، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن المُثنّى[2]، عن أبي الحسن[3]، عن عبيد الله بن موسى[4]، عن إسرائيل، عن عبد الله بن المُختَار[5]، عن موسى بن أنس[6]، عن أنس، «**أنّ النبي ﷺ كان لهُ سُكٌّ يتطيَّبُ منه**»[7].

---

(1) هو أبو سعيد إسماعيل بن أحمد بن محمد الخلال الجرجاني التاجر، كان أحد الجوالين في طلب الحديث والوراقين في بلاد الدنيا والمفيدين، قال الحاكم: كان يملي من أصوله وكان يحسن إلى أهل العلم ويقوم بحوائجهم، توفي سنة 364هـ. الأنساب: (2/ 423)، توضيح المشتبه: (2/ 566).

(2) هو أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، ثقة متفق عليه، صاحب المسند والمعجم، مات سنة 307هـ، وقيل: غير ذلك. الإرشاد: (2/ 619-620)، التقييد: (150-152).

(3) كذا في الأصل، وفي معجم أبي يعلى الموصلي: الحسن بن علي بن الحسن بن سلمة المزي المعروف بابن الطِّيرِي أبو القاسم، لم يذكر فيه جرح ولا تعديل. معجم أبي يعلى: (133/ ح141)، تاريخ دمشق: (13/ 148-150)، معجم البلدان: (4/ 54).

(4) هو أبو محمد عبيد الله بن موسى بن باذام العَبْسي الكوفي، ثقة كان يتشيع، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري، مات سنة 213هـ على الصحيح. تهذيب الكمال: (19/ 164-170/ ت3689)، التقريب: (438/ ت4345).

(5) هو عبد الله بن المختار البصري، لا بأس به. تهذيب الكمال: (16/ 111-112/ ت3556)، التقريب: (381/ ت3605).

(6) هو موسى بن أنس بن مالك الأنصاري، قاضي البصرة، ثقة، مات بعد أخيه النضر. تهذيب الكمال: (29-30-31/ ت6237)، التقريب: (639/ ت6945).

(7) أخرجه أبو يعلى في المعجم: (133/ ح141) عن الحسن بن علي الطيري عن عبيد الله بن موسى به، وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (1/ 399) عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل به، وأبو الشيخ في أخلاق النبي: (2/ 56/ ح229) بلفظ: «سكة»، بإسناده عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل به، وأخرجه أبو داود في السنن: (4/ 76/ ح4162) كتاب الترجل، باب ما جاء في استحباب الطيب، ومن طريقه البيهقي في الآداب: (2/ 325)، والترمذي في الشمائل: (178/ ح217) كلاهما بلفظ: «سكة»، بإسنادهما عن شيبان بن عبد الرحمن عن عبد الله بن المختار عن موسى بن أنس

قلت: السُكُّ: طيبٌ يُتَّخذُ من مسكٍ ورامِكٍ.

وأنشد الأصمعي:

فَارَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ في سُكِّ[1]

وقال أبو عمرو: «يقال للسُكِّ/والرَّامِكِ: الحَشِيفُ، وأنشد: [139/أ]

تُسَوِّقُهَا النِّسَاءُ مُشَمِّرَاتٍ يَفُوحُ بهَا من العَرَقِ الحَشِيفُ»[2]

به، وبنفس اللفظ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي: (2/ 54/ ح228) بإسناده عن حسين عن موسى ابن أنس عن أنس به. وفي إسناده الحسن بن علي الطيري لم يذكر فيه جرح ولا تعديل، وبقية رجاله ما بين ثقة أو صدوق. وقال ابن الملقن في البدر المنير: (1/ 501): إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات مخرّج لهم في الصحيح.

(1) من الرجز، أوله: كأن بين فكها والفك. انظر إصلاح المنطق لابن السِّكِّيت: (ص7)، جمهرة اللغة: (1/ 135) كسس، والبيت لمنظور بن مرثد الأسدي.

(2) المحب والمحبوب: (3/ 188).

الذَّرِيرَة

28. حدّثنا أبو سعيد، عن أبيه، عن محمد [بن] قُريْش[1]، عن أبي محمد عُبيْد الكِسْوَري، عن زكرياء بن يحيى[2]، عن سُليْم بن مسلم[3]، عن حنظلة بن أبي سفيان[4]، عن عبيد الله بن أبي زياد[5]، عن القاسم بن محمد[6]، عن عائشة، قالت: «**طيَّبْتُ رسول الله ﷺ بذَريرَةٍ بِيَدَيَّ، بذريرَة لإحْلاله ولإحرامه**»[7].

[139/ب] قلت: الذَّريرَةُ فَعِيلة من الذرّ، يقال: ذَرَّ الشيء يذرُّهُ، إذا بدَّدَهُ./

(1) في الأصل: «محمد قريش»، والتصحيح من المصادر.

(2) هو أبو زائدة زكرياء بن يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة الوادعي الكوفي، صدوق. الجرح والتعديل: (3/ 601)، التقريب: (259/ ت2030).

(3) هو سليم بن مسلم الخشاب المكي، ضعيف الحديث. الضعفاء للعقيل: ي: (2/ 164)، الجرح والتعديل: (4/ 314)، المجروحين: (1/ 354).

(4) هو حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أبي أمية الجمحي المكي، ثقة حجة، مات سنة 151هـ. تهذيب الكمال: (7/ 443-447/ ت1561)، التقريب: (221/ ت1582).

(5) هو أبو الحصين عبيد الله بن أبي زياد القدّاح المكي، ليس بالقوي، مات سنة 150هـ. تهذيب الكمال: (19/ 41-45/ ت3635)، التقريب: (434/ ت4292).

(6) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التَّيمي، أبو محمد المدني ويقال أبو عبد الرحمن، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، مات سنة 106هـ على الصحيح. تهذيب الكمال: (23/ 427-436/ ت4819)، التقريب: (526/ ت5489).

(7) أخرجه بنحوه البخاري في الصحيح: (5/ 2216/ ح5586) كتاب اللباس، باب الذريرة، ومسلم في الصحيح: (2/ 847/ ح1189) كتاب الحج، باب الطِّيب للمحرم عند الإحرام، وأحمد في المسند: (6/ 200، 244/ ح25682، 26120)، جميعهم من طرق عن عمر بن عروة عن القاسم بن محمد به. وإسناد المؤلف ضعيف، فيه سليم بن مسلم الخشاب وهو ضعيف، وفيه أبو الحصين ابن أبي زياد وليس بالقوي. والحديث في الصحيح.

البَانُ

29. حدثنا عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، عن أبي يَعْلى التميمي، عن أبي علي سليمان ابن إسحاق الطَّلحي[1]، بمدينة رسول الله ﷺ، عن أبي عَلْقَمة عبد الله بن عيسى[2]، عن أبي عمرو ابن حُمَيْد[3]، عن حُمَيْد، عن أنس قال: «**كان رسول الله ﷺ يَفُتُّ المِسْك في البَان، ثم يتطيَّب به**»[4].

---

(1) هو أبو علي سليمان بن إسحاق بن نوح الطلحي، ورد ذكره في حلية الأولياء: (9/ 161)، الاستذكار: (8/ 536).

(2) هو أبو علقمة عبد الله بن عيسى الفروي المدني الأصم الكبير، يروي العجائب والمناكير ويقلب على الثقات الأخبار. المجروحين: (2/ 45)، الضعفاء لأبي نعيم: (ص100).

(3) هو أبو عمرو يحيى بن حميد الطويل، وقيل: يكنى أبا زكرياء، قال ابن عدي: أحاديثه غير مستقيمة، مات سنة 189هـ.الثقات: (7/ 614-615)، الكامل: (7/ 224).

(4) **لم أقف عليه. وإسناد المؤلف ضعيف جدا، فيه أبو علقمة الفروي الأصم وهو يروي العجائب والمناكير ويقلب على الثقات الأخبار، وفيه يحيى بن حميد الطويل وأحاديثه غير مستقيمة.**

الكَاذِي

30. حدّثنا أبو سعيد، عن أبيه أبي عمر، عن غسَّان بن أحمد بقَايِين، عن ابن بنت منيع، عن أبي نصر، /عن أبي جَزء نصر بن طريف، عن الوليد بن أبي رُهْم، عن يوسف بن أبي بُردَة، عن عائشة قالت: «**كان رسول الله ﷺ يغسِلُ رأسه بالسِّدرِ ويَدَّهنُ بالكَاذِي**»[1].

[أ/140]

(1) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي: (3/ 109/ ح539) ومن طريقه البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (2/ 682-683/ ح1076) عن ابن بنت منيع البغوي عن أبي نصر التمار به. وإسناد المؤلف ضعيف جداً، فيه نصر بن طريف الباهلي وهو متروك الحديث. وأخرج الطرف الأول من الحديث ابن دكين في الصلاة: (108/ ح90) وهو مرسل من حديث أبي جعفر.

الخَلُوقُ

31. حدّثنا أبو سعيد، عن أبيه أبي عمر، عن أبي أحمد محمد بن قُريْش، عن جعفر بن محمد الصَّائغ[1]، عن أبي نعيم، عن هشام بن سعدٍ[2]، عن زيد بن أسْلم، عن عُبيْد بن جُريج[3]، قال: «قلت لابن عمر: **رأيتُكَ تستَحبّ هذا الخَلُوقَ؟ قال: كان أحَبَّ الطّيب إلى رسول الله ﷺ**»[4].

وقد روي كراهيةُ/الخلُوقِ. [140/ب]

---

(1) هو أبو محمد جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ البغدادي، ثقة عارف بالحديث، مات في آخر سنة 279هـ. تاريخ بغداد: (7/ 185-186)، تهذيب الكمال: (5/ 103-105)، التقريب: (173/ ت954).

(2) هو هشام بن سعد المدني، أبو عباد، أو أبو سعيد، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال الذهبي: حسن الحديث، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، مات سنة 160هـ أو قبلها. الجرح والتعديل: (9/ ت241)، تهذيب الكمال: (30/ 204-209/ ت6577)، الكاشف: (2/ 336/ ت5964)، التقريب: (665/ ت7294).

(3) هو عبيد بن جريج التيمي مولاهم المدني، ثقة. تهذيب الكمال: (19/ 193-195/ ت3709)، التقريب: (440/ ت4364).

(4) أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات: (1/ 419-420/ ح465)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (19/ 276) و(21/ 332) وابن البخاري في المشيخة: (1/ 567-569/ ح229) عن جعفر بن محمد الصائغ عن أبي نعيم به، وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (1/ 399) عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن هشام بن سعد به، وأبو بكر الدينوري في المجالسة: (585-586/ ح3462) بإسناده عن البرتي القاضي عن أبي نعيم عن هشام بن سعد به. **وفي إسناد المؤلف هشام بن سعد المدني وهو صدوق يهم وقد ضُعِّف.**

باب في كراهية الخَلُوقِ للرّجال

32. حدّثني أبو سعيد، عن أبيه أبي عمر، عن الحسن بن نَفِيسٍ، عن أبي طَلْقٍ محمّد ابن المُنْتَجع، عن إبراهيم بن يوسف[1]، عن عُبَيْد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرّازي[2]، عن الرّبيع بن أنس[3]، عن جَدَّيه زيد[4] وزياد[5]، «أنهما كانا يختلفان إلى أبي موسى وهو على البصرة، يُقرِئهما القرآن، فأتاه أحدهما ذاتَ يومٍ وهو مُتَخلِّقٌ، فأبى أن يُقرِئَهُ، ثم أتاه من الغد، فأبى أن يُقرئه، ثم أتاه من اليوم الثالث، /فأبى أن يُقرِئه، فقال: قد كُنتَ تُقرئني فلا أدري ما بدا لكَ؟ قال: انطلق فاغسل ما بكَ، فذهب فغسل، ثم جاء وفي جِلده منه شيء، قال: انطلق فاغسل ما بكَ، فانطلقَ فأخذَ قطعة مِسْحٍ، فما زال يدلُكُ بها جلده، ثم أتاه، فقال أبو [141/أ]

---

(1) هو إبراهيم بن يوسف بن ميمون الباهلي البلخي المَاكِياني، صدوق نقموا عليه الإرجاء، مات سنة 240هـ أو قبلها. تهذيب الكمال: (2/ 251-255/ ت271)، التقريب: (121/ ت275).

(2) هو أبو جَعْفَر الرازي التميمي مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه: عيسى بن أبي عيسى: عبد الله بن ماهان، وأصله من مرو، وكان يتّجر إلى الرّي، صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة، مات في حدود عام 160هـ. تهذيب الكمال: (33/ 192-197/ ت7284)، التقريب: (728/ ت8019).

(3) هو الربيع بن أنس البكري أو الحنفي البصري الخراساني، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جَعْفَر الرازي عنه؛ لأن في أحاديثه عنه اضطرابا كثيرا، مات سنة 140هـ أو قبلها. الثقات: (4/ 228)، تهذيب الكمال: (9/ 60-62/ ت1853)، التقريب: (247/ ت1882).

(4) زيد، جد الربيع بن أنس، أخو زياد، مجهول، من الثالثة. تهذيب الكمال: (10/ 123/ ت2138)، التقريب: (269/ ت2166).

(5) زياد، جد الربيع بن أنس، مجهول، من الثالثة. تهذيب الكمال: (9/ 526-530/ ت2079)، التقريب: (264/ ت1220).

موسى: سمعت النبيﷺ يقول: «لا يقبل الله صلاةَ رجلٍ ما دام في جلده شيء من الخَلُوق»(1).

33. وبهذا الإسناد، عن إبراهيم بن يوسف، عن وكيع، عن كاملٍ أبي العلاء(2)، قال: سمعتُ صلتَ الدّهَّان(3) منذ أربعين سنة/يُحدّث عن عليّ قال: «لأَن أَطَّليَ بجَوى قَذِرٍ أحبُّ إليّ من أن أَطّلي بخَلُوقٍ»(4). [141 ب]

قلت: هكذا في كتاب إبراهيم بن يوسف.

---

(1) أخرجه مختصراً البيهقي في السنن الكبرى: (5/ 36/ ح8753) بإسناده عن محمد بن علي الوراق عن عبيد الله بن موسى عن أبي جعفر الرازي به، وأخرجه أحمد في المسند: (4/ 403/ ح19629) عن محمد ابن عبد الله بن الزبير وفيه: «عن جده»، وأبو داود في السنن: (4/ 80/ ح4178) كتاب الترجل، باب في الخلوق للرجال، بإسناده عن محمد بن عبد الله الأسدي، والبزار في المسند: (8/ 81-82/ ح3079-3080) بإسناده عن أبي أحمد ويحيى بن أبي بكير، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (2/ 128/ ح3585) بإسناده عن أبي أحمد، وابن حزم في المحلى: (2/ 395) بإسناده عن محمد بن عبدالله الأسدي، وابن عبد البر في التمهيد: (2/ 182-183) بإسناده عن محمد بن عبد الله الأسدي، جميعهم عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس به. وإسناد المؤلف ضعيف، لجهالة جَدّي الربيع بن أنس، والربيع بن أنس ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر الرازي عنه، لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً. والحديث عدّه الصنعاني في سبل السلام: (3/ 154) من الأحاديث الصحيحة، وضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع الصغير: (918/ ح6359).

(2) هو أبو العلاء كامل بن العلاء التميمي الكوفي، صدوق يخطئ. تهذيب الكمال: (24/ 99-102/ ت4934)، التقريب: (535/ ت5604).

(3) هو الصلت بن عمر الدهان، مستور الحال، وذكره ابن حبان في الثقات. التاريخ الكبير: (4/ 299)، الجرح والتعديل: (4/ 436)، الثقات: (4/ 379).

(4) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: (5/ 287/ ح26156) عن وكيع عن أبي العلاء به، وزاد فيه: «ولأن أقلب جمرتين أحب إلي من أن أقلب كعبين». وفي إسناد المؤلف الصلت بن الدهان وهو مستور الحال، وفيه أبو العلاء الكوفي وهو صدوق يخطئ.

وقال أبو عمر: «الجَوَى: الشيء المُنْتِنُ»، وهو تصحيف.

وصوابهُ: بجِوَاءِ قِدْرٍ. هكذا رواه أبو عبيدٍ[1].

والجِوَاءُ: غِلافُ القِدرِ ووِعَاؤُهُ الذي يُجعلُ فيه.

وقال الأصمعي: «إنما هي جِئاوَةُ القِدر».

قال أبو عمرو: «إنما هو الجِيَاءُ والجِوَاءُ»[2].

أرادَ عليٌّ: أن أَطلّيَ بسَوَاد جِوَاء قِدرٍ.

وقد كشفت عن حقيقته في «فوائد غريب الحديث» بأكثر من هذا./ [142/أ]

(1) غريب الحديث لأبي عبيد: (3/ 434-435).

(2) عزاه إليهما أبو عبيد في غريب الحديث: (3/ 435-436)، والغريب المصنف: (1/ 339).

خبر آخر رواه أنس

رُوِي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن[1]، أنه سمع أنس بن مالك ينعَتُ النبيّ ﷺ ما شاء الله أن ينعَتَهُ، ثم قال: سمعتُ أنساً يقول: «**كان النبيّ ﷺ رَبْعةً من القـوم، لـيسَ بالقصيرِ ولا بالطَّويل البائن، أزْهرَ، ليسَ بالآدَمِ ولا الأبيضِ الأمْهَقِ، رَجِـل الـشّعَرِ، ليسَ بالسّبطِ ولا الجَعْدِ القَطَطِ**»[2].

قلت: وقد مضى تفسير غَرَائبه.

---

(1) هو أبو عثمان ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم المدني، المعروف بربيعة الرأي، واسم أبيه فَرُّوخ، ثقة فقيه مشهور، قال ابن سعد: كانوا يتقونه لموضع الرأي، مات سنة 136هـ على الصحيح، وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال: (9/ 123-130/ ت1881)، التقريب: (249/ ت1911).

(2) أخرجه البخاري في الصحيح: (3/ 1302/ ح3354) كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ.

خبرٌ آخر رواه أنس في صفة عين رسول الله ﷺ/ [142/ب]

34. حدّثنا أبو طالب عبد العزيز بن محمد، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قال: حدثنا الشيخ أبو سليمان أحمد بن محمد الخطّابي، قال: حدّثنيه الثقة، عن موسى بن زكرياء [التُّسْتَرِيُّ][1]، قال: حدّثنا الحسن بن علي الواسطي[2]، قال: حدّثنا خالد، عن حُمَيْد، عن أنس، أنه قال: «**كان رسول الله ﷺ أسْجَرَ العَيْنين**»[3].

تفسير غريبه:

قال الشّيخ أبو سليمان: «قال الأصمعي: السَّجَرُ: أن يكون سواد العين مُشرباً حُمرَة.

يقال: رجلٌ أسجَر وامرأة سجراء.

[143/أ] وقال غيره: السَّجَرُ والسُّجْرَة: /حُمرَةٌ في بياض العين.

وهذا أشبه بمعنى الحديث؛ لأنه قد رُويَ في نعتِه ﷺ أنه كان أشكَل العينين[4].

والشُّكلة: حُمرَة في بياضٍ، ويقال: إبلٌ سُجرٌ، أي حُمرٌ.

قال ذو الرمَّة:

---

(1) في الأصل: «التُّسْبَرِيُّ»، والتصحيح من المصادر. وهو أبو عمران موسى بن زكرياء بن يحيى التستري البصري، قال الدارقطني: متروك. سؤالات الحاكم: (ص156)، لسان الميزان: (6/ 117).

(2) هو الحسن بن علي بن راشد الواسطي، نزيل البصرة، صدوق رمي بشيء من التدليس، مات سنة 237هـ. تهذيب الكمال: (6/ 215-218/ ت1246)، التقريب: (197/ ت1258).

(3) أخرجه الخطابي في غريب الحديث: (1/ 212) عن الثقة عن موسى بن زكرياء به. وفي إسناده موسى بن زكرياء التستري، وهو متروك.

(4) جامع الترمذي: (5/ 603/ ح3646-3647) كتاب المناقب، باب في صفة النبي ﷺ، من حديث جابر بن سمرة. وسيأتي معنى.

إِذَا ما ادَّرَعْنَا جَيْبَ خَرْقٍ تَحَت بنَا غُرَيْرِيَّةٌ أُدمٌ هَجَائنُ أو سُجْرُ[1]

ويُروى: نَجَتْ بنا»[2]. انتهى كلامه الذي اختاره الشيخ أبو سليمان.

قول الليث: «وقال أبو العباس: اختلفوا في السَّجَر في العين، فقال بعضهم: هو الحُمْرَة في سواد العين، وقيل: هو البياض الخفيف/في سواد العين، وقيل: هي كُدْرة في [143/ب] بياض العين من ترك الكحل»[3].

وقال بعضهم: «إذا خالطت الحُمرَة الزُّرقة، فهي أيضاً سجْراء»[4].

وقال أبو حاتم: «قال بعض العلماء: الأشْكَل والأَسْجَرُ والأَشْهَلُ واحدٌ»[5].

وقال الأصمعي: «الأَسْجَر أن يكون سَوَاد العين مُشرباً حُمرة».

وقالوا: غَديرٌ أسجَرُ: إذا كان ماؤهُ يضربُ إلى الحمرة، ويكون ذلك في ماء السماء كثيراً.

وقال العُجَيْرُ:

غَدَت كالقَطْرَة السَّجر أرَاحَت أمَامَ مُزَمْزَمٍ لَجِبٍ نَفَاها/[6] [144/أ]

---

(1) من الطويل، انظر ديوان ذي الرمة: (ص105).

(2) غريب الحديث للخطابي: (1/ 212-213).

(3) انظر الأقوال في تهذيب اللغة: (10/ 305) سجر.

(4) انظر العين: (6/ 51)، تهذيب اللغة: (10/ 304) سجر.

(5) عزاه ابن منظور في لسان العرب: (11/ 373) شهل، إلى قول أبي زيد.

(6) عزاه بلفظه إلى العجير السلولي: ابن السِّكِّيت في الكنز اللغوي: (ص184)، وعزاه إليه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني: (8/ 271) من رواية ابن الكلبي عنه بلفظ:

غدت كالقطرة السفواء تهوي أمامَ مجلجل زجل نفاها

ما رواه أنس عن شيب النبي ﷺ وخضابه

روى أنس وغيره شيب رسول الله ﷺ وخضابه وقد انتقينا في هذا الفصل من كتاب ابن أبي خيثمة وهي ثلاثة فصول:

فصل في شيبه
وفصل في عدد شعراته البيض
وفصل في خضابه

الفصل الأول: وهو شَيْبُه

35. حدّثنا أبو طالب عبد العزيز بن محمد، قال: حدّثنا الشّيخ أبو سليمان أحمد بن محمد، عن جعفر بن نُصَيْر الخُلْدي[1]، عن الحسين بن محمّد[2]، عن إبراهيم/بن [144/ب] يوسف[3]، عن [ابن] يمان[4]، عن إسرائيل، عن سِمَاك، عن جابر، أنه قال: «**كان النبي ﷺ أخضَر الشّمَط**»[5].

قال الشيخ أبو سليمان: «وإنما كان يخضرُّ شيبهُ بالطّيب والدّهن والتَّرْجِيل.

وروى ابن أبي خيثمة بإسناده، عن جابر، قال: «**كان رسول الله ﷺ قد شَمِطَ مُقدَّم رأسه ولِحْيته، فإذَا ادَّهنَ وامتشَطَ لم يتَبيَّن، وإذا شعثَ رأسه رأيتهُ متبيّناً**».

والخضرة أيضاً السَّواد، ولا موضع له ها هنا»[6].

قلتُ: والفرقُ بين الأشْيَبِ والأشْمَط؛ أن الأشيَب الذي استوى بيَاضُه/وسوادهُ [145/أ]

---

(1) هو أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخُلْدِي-بضم الخاء وسكون اللام- الخوّاص الصوفي، وثقه الخطيب والنووي، توفي عام 348هـ. تاريخ بغداد: (7/ 226)، الأنساب: (2/ 389)، سير أعلام النبلاء: (15/ 558).

(2) هو الحسين بن محمد بن الحسين بن مصعب البجلي الكوفي. معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي: (2/ 621-622).

(3) هو إبراهيم بن يوسف الحضرمي الكوفي الصيرفي، صدوق فيه لين، مات سنة 249هـ أو بعدها. تهذيب الكمال: (2/ 255-256/ ت272)، التقريب: (121/ ت276).

(4) في الأصل: «أبي يمان»، والتصحيح من المصادر، وهو أبو زكرياء يحيى بن يمان العجلي الكوفي، صدوق عابد يخطئ كثيراً وقد تغيَّر، مات سنة 189هـ. تهذيب الكمال: (32/ 55-60/ ت6953)، التقريب: (694/ت7679).

(5) أخرجه الخطابي في غريب الحديث: (1/ 215) عن جعفر بن نصير الخلدي عن الحسين بن محمد به. **وفي إسناده الحسين بن محمد وهو مستور الحال، وفيه يحيى بن يمان العجلي وهو صدوق يخطئ كثيرا.**

(6) غريب الحديث للخطابي: (1/ 215).

وقاربَ، والأمشطُ الذي استعلى بياضُهُ سَوَادَهُ.

وقد شَمِطَ يَشْمَطُ شَمَطاً، وأشْمَطَ يَشْمَطُّ اشْمِطاطاً.

قال أبو حاتم، وأنشد: وعاد الرَّأسُ منكَ إلى اشْمِطَاط[1]

والذي قاله مُتبيِّنٌ في قول أنس بن مالك؛

وذلك أن أبا إياس[2] قال: «سُئِل [أنس بن مالك][3] **عن شَيْب رسول الله ﷺ؟ قال: ما شَانَه الله بشيء من الشّيب**»[4].

يريد: أن الشّيب وهو استواءُ بياضه وسَواده لم يُشِنهُ الله به، ولم يُرد أنه لم يكن في شَعَرِهِ شعرةٌ بيضاء.

[145/ب] يُبيّنه ما رُوِي عن ثابت أنه قال: /«سألت أنس بن مالك: **هل كان شَمِطَ رسول الله ﷺ ؟ قال: قد قبضَه الله وما فضَحهُ بالشّيب، قال: أما أنتم فتعُدّونه فضيحة، وأما نحن فنعدّه زَيْناً، وقد قبضه الله وما في رأسه ولحيتِهِ عِشرون شعرة بيضاء**»[5].

فنفى عنه ﷺ الفَضيحةَ بالشّيب والشَّمَط، ولم ينفِ عنه اشْمِطَاطَ شعره بتة، وإنّما نفى الكثرة.

---

(1) أول البيت: «وما أنتَ الغَداة وذِكرُ سَلْمى»، ونُسِب إلى دريد بن الصمة، وقيل: المتنخّل الهذلي. انظر: جمهرة أشعار العرب: (ص182)، تهذيب الآثار: (ص521).

(2) هو أبو إياس معاوية بن قرة بن إياس المزني البصري، ثقة، مات سنة 113هـ. تهذيب الكمال: (28/ 210-217/ ت6065)، التقريب: (538/ ت6769).

(3) في الأصل: «مالك بن أنس»، والمثبت هو الصواب.

(4) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير: (3/ 198/ ت670) بإسناده عن أبي إياس عن أنس به.

(5) أخرجه أحمد في المسند: (3/ 145/ ح12496) بإسناده عن ثابت عن أنس به، وفيه: **«ثلاثون شعرة»**.

ويُقوّيه أنّ أبا إسحاق روى عن أبي جُحَيْفة[1]، أنه قال: «رأيت النبي ﷺ وهذا منه أبيضُ، وَأَوْمأ إلى العَنفَقَة[2]، فقيل: له: مثل من/كنتَ يومئذ؟ قال: كنتُ أَبْرِي [146/أ] النَّبل وأريّش الرّيش»[3].

ويقال لِمثْلِهِ ﷺ: وَخَطَهُ القَتِيرُ ولَهَزَهُ القَتِير، وهو إذا رأوا فيه الشّيبَ[4].

والشّيْبُ على أنواع؛

رُوِيَ لي عن إبراهيم بن يوسف، عن وكيع، عن [أبي الأشهب][5]، عن أبي رجَاء[6]، عن ابن عبّاس أنه قال: «شَيْبُ النّاصية كرمٌ، وشيبُ الصُّدغَين رَوْعٌ، وشيبُ الشّارب فُحشٌ، وشيْبُ القَفا لُؤْمٌ»[7].

قال الشاعر:

---

(1) هو أبو جُحَيْفَة ـ بالتصغير ـ وهب بن عبد الله السُّوَائي –بضم المهملة والمد– ويقال اسم أبيه وهب أيضا، مشهور بكنيته، ويقال له وهب الخير، صحابي معروف، وصحب عليّاً، ومات بالكوفة سنة 74هـ. الاستيعاب: (4/ 1561)، الإصابة: (6/ 626).

(2) العنفقة: هي الشعيرات الواقعة بين الشفة السفلى وبين الذقن. العين: (2/ 301) عنفق.

(3) أخرجه ابن سعد في الطبقات: (1/ 434)، والبخاري في التاريخ الكبير: (8/ 162) بإسنادهما عن أبي إسحاق عن أبي جُحيفة به.

(4) انظر غريب الحديث للحربي: (2/ 723).

(5) في الأصل: «ابن أبي الأشهب»، والتصحيح من المصادر، وهو أبو الأشهب جعفر بن حيَّان السّعدي العطاردي البصري، مشهور بكنيته، ثقة، مات سنة 165هـ. تهذيب الكمال: (5/ 22-25/ ت937)، التقريب: (172/ ت935).

(6) هو أبو رجاء عمران بن مِلْحَان، ويقال ابن تَيْم العطاردي، مشهور بكنيته، مخضرم، ثقة، معمّر، مات سنة 105هـ. تهذيب الكمال: (22/ 356-360/ ت4505)، التقريب: (500/ ت5171).

(7) أخرجه ابن حبان في الثقات: (8/ 391) بإسناده عن سلم بن زرير عن أبي رجاء به.

[146/ب] وشِبْتُ مَشِيبَ العَبْدِ في نُقْرَةِ القَفَا   وَشَيْبُ كِرَام النَّاسِ فَوقَ المَفَـارِقِ/[1]

وكان شيبُ رسول الله ﷺ شَيْبَ الكَرمِ، في مُقدّم رأسه ولحيته، ولم يكن معدوداً من جملة المشايخ؛ كنوحٍ وإبراهيم عليهم السلام.

ولهذا قال أصحاب المعانى[2] في قوله تعالى لنوح: ﴿إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[3]، وقال للنبي ﷺ: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[4]؛ «فلأن الخطاب لنوح عليه السلام توقيراً لشيبته»[5]، والله أعلم.

---

(1) من الطويل، ذكره أبو علي الأصفهاني في شرح ديوان الحماسة: (ص80) وعزاه لابن الأعرابي في نوادره.

(2) هو المعافى بن عمران الأزدي الفَهمي أبو مسعود الموصلي، ثقة عابد فقيه، مناقبه وفضائله كثيرة جداً، مات سنة 185هـ. تهذيب الكمال: (28/ 147-156/ ت6041)، التقريب: (624/ ت6745).
ويعني المؤلف بأصحاب المعافى: من سلكوا طريقه في الزهد والتصوف، وانتهجوا التفسير الإشاري لآيات القرآن الكريم.

(3) سورة هود: من الآية 46.

(4) سورة الأنعام: من الآية 35.

(5) قرر هذا المعنى ابن عربي في الفتوحات المكية: (2/ 642) و(3/ 534).

الفصل الثاني: في عدد ما شَابَ من شعَرِهِ ﷺ

روى ابن أبي خيثمة، /بإسناده عن أبي بكر ابن عيّاش، أنه قال: قلتُ لربيعة بن [147/أ] أبي عبد الرحمن: «جالستَ أنساً؟ قال: نعم، قلت: سَمعتَ منه شيئاً؟ قال: نعم، سمعتُهُ يقول: شَابَ رسولُ الله ﷺ عِشرينَ شَيبةً هَا هُنا، يعني في العَنْفَقَة»[1].

قلتُ: أثبتَ ها هُنا شَيْب عشرين شعرة، ونفاها في ما رواه حُميد الطويل، قال: «سُئِل أنس عن الخضاب؟ فقال: خَضَبَ أبو بكر بالحنّاء والكَتَم، وخَضَب عمر بالحنّاء وحده، قيل: له: فرسولُ الله؟ قال: لم يكن في لحْيتِه/عشرون شعرةً بيضاء، [147/ب] وأصغى حُميدٌ إلى رجلٍ عن يمينه قال: كُنَّ سَبعَ عشرةَ شعرةً»[2].

ولعلّ هذا هو الصحيح، والله أعلم.

---

(1) عزاه إليه ابن حجر في فتح الباري: (6/ 570)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (2/ 35). وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: (6/ 279/ ح6409) بإسناده عن عمارة بن غزية عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن به.

(2) أخرجه ابن الجعد في المسند: (391/ ح2667)، وابن عبد البر في الاستذكار: (4/ 54-55)، والتمهيد: (21/ 82-83) كلاهما من طرق بإسنادهما عن زهير بن معاوية عن حميد الطويل به.

الفصل الثالث: في ذكر خضابه ﷺ

أمرَ النبيّ ﷺ بالخِضَاب؛

36. وذلك فيما حدّثنا به عثمان، عن أبيه، عن الحسن بن نَفِيس، عن أبي طَلْقٍ، عن إبراهيم بن يوسف، عن محمّد بن القاسم[1]، عن الأوزاعي[2]، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة ابن عبد الرّحمن[3]، عن أبي هريرة، «أنّ النبيّ ﷺ قال: **اليَهود والنّصارى/لا يَخْتَضِبُونَ، فخالفوهم**»[4]. [148/أ]

واختلف في خضاب النبيّ ﷺ؛

فرُوِيَ عن أنس، «**أنه سُئِل عن خِضَاب رسول الله ﷺ ؟ فقال: إنّ رسول الله لم يكُن شَابَ إلا يسيراً**»[5].

---

(1) هو أبو القاسم محمد بن القاسم الأسدي الكوفي، شامي الأصل، لقبه كاو، كذّبوه، مات سنة 207هـ. تهذيب الكمال: (26/ 301-303/ ت5550)، التقريب: (586/ ت6229).

(2) هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، الفقيه، إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقه، ثقة جليل، مات سنة 157هـ. تهذيب الكمال: (17/ 307-316/ ت3918)، التقريب: (408/ ت3967).

(3) هو أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر، مات سنة 94هـ أو 104هـ. تهذيب الكمال: (33/ 370-376/ ت7409)، التقريب: (745/ ت8142).

(4) لم أقف عليه بلفظه، وأخرجه بلفظ: «اليهود والنصارى لا يصبغون، فخالفوهم»: البخاري في الصحيح: (3/ 1275/ ح3275) كتاب الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، بإسناده عن صالح عن ابن شهاب به، وأخرجه أيضا في الصحيح: (5/ 2210/ ح5559) كتاب اللباس والزينة، باب الخضاب، ومسلم في الصحيح: (3/ 1663/ ح2103) كتاب اللباس والزينة، باب في مخالفة اليهود في الصبغ، بإسنادهما عن سفيان عن الزهري به.

(5) أخرجه أحمد في المسند: (3/ 160/ ح12656)، وأبو يعلى في المسند: (5/ 216/ ح2831)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (1/ 99/ ح74)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (9/ 303/ ح3686) وغيرهم، جميعهم من طرق عن ابن سيرين عن أنس به.

فأنكر خِضَابه، وذكر غيره إلى أنه خَضَب بالحنّاء والكَتَم.

وسُئِلَ أبو الدّرداء: «بأيّ شيء كان رسول الله ﷺ يَخْضِبُ؟ قال: يا ابن أخي أو يا بُنيّ، ما بلَغَ منه الشيء ما كان يخضِبُ، ولكنّه قد كان منه ها هنا شَعراتٌ بيضٌ، وكان يغسلُهُ بالحنّاء والسّدر، فهذا كان خضَابهُ»[1]./ [148 ب]

ورُويَ عن عثمان ابن موهب[2]، قال: «رأيتُ شَعر النبيّ ﷺ عند بعض نسائه أحمر»[3].

ورُويَ عنه أنه قال: «دخلتُ على أم سلمة فأخرجَت إلينا شَعر النبيّ ﷺ مَخْضُوباً بالحنّاء والكَتَم»[4].

قلت: فمن قال إنّه لم يكن يخضِبُ، فقد ذهبَ مذهباً؛ لأنه لم يكن يخضبُ كخضَاب غيره من المشايخ.

ومن قال: إنه خضَبَ، فقد صدقَ، وهو على ما قاله أبو الدّرداء.

وأمّا خضَابُ السّواد فمكروهٌ؛

---

(1) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد: (21/ 81)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (4/ 165) بإسنادهما عن مروان بن سالم عن عبد الله بن همام عن أبي الدرداء بلفظه.

(2) هو عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي مولاهم، المدني، الأعرج، وقد ينسب إلى جده، ثقة، مات سنة 60هـ. تهذيب الكمال: (19/ 422-424/ ت3835)، التقريب: (449/ ت4491).

(3) أخرجه البخاري في الصحيح: (5/ 2210/ ح5558) كتاب اللباس والزينة، باب ما يذكر في الشيب، بإسناده عن سلام عن عثمان بن موهب بلفظه.

(4) أخرجه أحمد في المسند: (6/ 296/ ح26581)، وابن ماجه في السنن: (2/ 1196/ ح3623) كتاب اللباس، باب الخضاب بالحناء، بإسنادهما عن سلام عن عثمان بن موهب بلفظه.

[149/أ] 37. حدّثني عثمان، عن أبيه، عن الحسن بن نَفِيس، عن أبي طَلْقٍ، عن/إبراهيم بن يوسف، عن المُسيّب[1]، عن عاصم بن محمد[2]، عن أخيه[3]، عن أبي موسى، أنّ النبيّ ﷺ قال: «**يَجيءُ في آخر الزّمان قومٌ يُغيّرونَ خلقَ الله، يُغيّرون البياضَ سَواداً، لا ينظر الله إليهم**»[4].

وقد روى إبراهيم بن يوسف باباً في الرّخصة في ذلك، وهو عند العلماء مكروهٌ، ولو لم يكن في كراهيته سوى خبر أبي موسى لكفى.

ورُوِيَ لي عن مجاهد أنه قال: «**أولُ من خَضَبَ بالسّواد فرعون**»[5].

[149/ب] وأمّا الكَتَم؛ فهو نَبْتٌ يُخلطُ بالوَسِمَة/للخضَاب الأسود.

وقال بعضهم: «هو نَبْتٌ فيه حُمرة»[6].

وقال أمية بن أبي الصّلت:

---

(1) هو أبو سعيد المسيب بن شريك التميمي الكوفي، أصله من بخارى، متروك الحديث. الجرح والتعديل: (8/ 294)، المجروحين: (3/ 24).

(2) هو عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العُمري المدني، ثقة. تهذيب الكمال: (13/ 542-544/ ت3027)، التقريب: (341/ ت3078).

(3) عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني، نزيل عسقلان، ثقة، مات قبل 150هـ. تهذيب الكمال: (21/ 499-503/ ت4303)، التقريب: (485/ ت4965).

(4) لم أقف عليه من حديث أبي موسى، وفي إسناده أبو سعيد المسيب وهو متروك الحديث. وذكر في المصادر حديث عبد الله بن عمرو بلفظ: «مَن غَيَّر البياض سواداً لم ينظر الله إليه يوم القيامة»؛ أخرجه الحارث في المسند: (2/ 612-613/ ح580-581)، وابن عدي في الكامل: (6/ 100). وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ: (4/ 2343): «رواه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو متروك الحديث، وهذا بهذا المتن لا أعرفه إلا من هذا الوجه».

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: (5/ 184/ ح25028) و(7/ 254/ ح35818)، وابن أبي الدنيا في العمر والشيب: (49/ ح5)، وأبو عروبة في الأوائل: (64/ ح33) بإسنادهم عن أبي رباح عن مجاهد بلفظه.

(6) قاله الأزهري في تهذيب اللغة: (10/ 90) كتم.

وَشَــوَّذَت شَمــسُهم إذَا طَلَعــت   بالجُلــبِ هِقّــاً كأنّــهُ كَــتَمُ[1]

وقال ساعدة الهُذَلي:

ثُــمّ تَنــوشُ إذَا آدَ النّهــارُ له   على التَّرقُّبِ من نِيمٍ ومن كَـتَمِ[2]

قال شـمْرٌ: «قـال أبـو عـدنان[3]: الكَـتَمُ حُبيْبَـةٌ مُدَحْرَجَـةٌ ينْفيهـا النـاس عـن حصَائدهم بالشّام، وهي بقْلةٌ، والكتم حبّتها.

قال: ويأخذُها النّبَطيّاتُ فيجعلنها في جـرّة مـع الحنّـاء/والمـاء حـتى يختمـر، ثـم [150/أ] يَنْظِمنَها قلائد، والكتمُ: نباتٌ يرعاها الظّبَاءُ والوعول»[4].

قلت: الكَتَمُ على ما حُكِيَ؛ كأنّهُ إذا خُلطَ بالوَسِمَة يُسَوّد.

ولهذا قال النبي ﷺ: «غَيّروه واجتنبوا الكَتَم»[5]، وإذا خُلطَ بالحنّاء يُحمّر.

---

(1) من المنسرح. انظر ديوان ابن أبي الصلت: (ص129).

(2) عزاه إليه ابن قتيبة في المعاني الكبير: (ص93)، والأزهري في تهذيب اللغة: (15/ 374) نيم.

(3) هو أبو عدنان النحوي البصري، روى عن الأصمعي وأبي عبيدة وغيرهما من أئمة اللغة، صنف كتاب النحويين، وكتاباً في غريب الحديث، ذكر فيه الأسانيد وصنّفه على أبواب السنن والفقه إلا أنه ليس بالكبير. الفهرست: (ص68)، تاريخ بغداد: (12/ 405).

(4) لم أقف عليه في المصادر، ولا فيما جمع من مروياته.

(5) لم أقف عليه بهذا اللفظ، والمحفوظ خبر أبي قحافة؛ «لما أُتي به إلى النبي ﷺ يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثَّغَامَة بياضاً، فقال رسول الله ﷺ: «غيّروا هذا بشيء واجتنبوا السَّواد». أخرجه مسلم في الصحيح: (3/ 1663/ ح2102) كتاب اللباس والزينة، باب استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة وتحريمه للسواد، من حديث جابر بن عبد الله.

وقال أبو سعيد الضرير: «اكْتَتَمَ فُلانٌ، إذا خَضَبَ بالكَتَمِ». قرأته بخطّ أبي بكر.

وقد أحسن من قال من المُحْدَثين، أنشدنيه الشّيخ محمد بن أبي يوسف[1]:

[150/ب] وبِيضٍ سَعَيْنَ إلى البِيضِ بي فَكَاتَمْتُها خَبَرِي بالكَتَم/[2]

جَنَّسَ وظرَّفَ.

ولو قلتَ على ما قال: إن الكَتَم من الكِتْمَان كان وجهاً؛ لأنّه يَكْتُمُ الشّيبَ ويستُرُهُ.

والخِضَاب: سترُ المشيب.

ولهذا قال ابن الرّومي:

يَا خَاضِبَ الشّيبِ بالحِنَّاءِ تَسْتُرُهُ سَلِ المَلِيكَ لَهُ سِتراً من النَّارِ[3]

وأصلُ الخضَاب المزْجُ، ومنه سُمّيَ المخضب؛ لأن الماء الحارّ يُمزَجُ فيه بالبارِدِ. قاله ابن شُميْل، وقد أحسن وجوَّد، رحمة الله على العلماء أجمعين.

---

(1) هو الشيخ أبو بكر محمد بن أبي يوسف الإسْفِزَارِي، بكسر الألف وسكون السين المهملة وكسر الفاء وفتح الزاي، وفي آخرها الراء بعد الألف، نسبة إلى إسفزار، وهي مدينة بين هراة وسجستان، ترجمه الباخرزي في دمية القصر، وذكر أنه كان يقطن هراة سنة 445هـ، وكان مولعاً بالآداب واللغة، وذكر جملة من أشعاره، توفي بهراة في حدود 450هـ. دمية القصر وعصرة أهل العصر: (2/ 897-900)، الأنساب: (1/ 146)، معجم البلدان: (1/ 178).

(2) البيت أنشده أبو السّمط، كما عند الرَّفَّاء في المحب والمحبوب: (4/ 374) بلفظ:
وبيضٍ سعين إلى البيض كي يُكاتمنها خبري بالكَتم.

(3) من البسيط، لم أقف عليه في المطبوع من ديوان ابن الرومي، وذكره المبرّد في الفاضل: (ص24) ونسبه لأبي العتاهية.

ما رواه البراء بن عازب من صفة النبيّ ﷺ

38. حدّثنا أبو سعيد عثمان بن أبي عمر، /عن أبيه، عن أبي نَصْرٍ محمد بن خِيو، عن أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَورة التّرمذي، عن محمود بن غَيْلان[1]، عن وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق[2]، عن البراء، قال: «**ما رأيتُ من ذِي لِـمَّةٍ في حُلَّةٍ حمراء أحسن من رسول الله ﷺ، له شعرٌ يضربُ منكِبيْه بعيدُ ما بين المَنكبين، لم يكن بالقصير ولا الطّويل**». قال أبو عيسى: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيح»[3]. [151/أ]

قلت: اللّمَّة: ما طالَ من الشَّعر واجتمعَ، وكذلك الجُمَّة.

وقال الكِلَابِيُّون: «اللِّمَّةُ: ما زادَ على/الجُمَّة»[4]. [151/ب]

والحُلَّة ثوبان.

---

(1) هو أبو أحمد محمود بن غَيْلان العدوي مولاهم، المروزي، نزيل بغداد، ثقة، مات سنة 239هـ. تهذيب الكمال: (27/ 305-309/ ت5819)، التقريب: (608/ ت6516).

(2) هو أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني السبيعي، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة، مات سنة 129هـ، وقيل: قبل ذلك. تهذيب الكمال: (22/ 102-112/ ت4400)، التقريب: (493/ ت5065).

(3) أخرجه الترمذي في الجامع: (4/ 219/ ح1724) كتاب اللباس، باب ما جاء في الرخصة في الثوب الأحمر للرجال، و(5/ 598/ ح3635) كتاب المناقب، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ، وفي الشمائل: (30-31/ ح4) عن محمود بن غيلان عن وكيع به، وأخرجه وكيع في الزهد: (ص333) عن سفيان عن أبي إسحاق به، ومن طريقه مسلم في الصحيح: (4/ 1818/ ح2337) كتاب الفضائل، باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً، وأخرج طرفاً منه البخاري في الصحيح: (5/ 2198/ ح5510) كتاب اللباس، باب الثوب الأحمر.

(4) حكاه ابن سيده من قول أبي زيد. المخصص: (1/ 78).

خبر آخر رواه البراء في صفته ﷺ

39. حدّثنا عثمان بن أبي عمر، عن أبيه أبي عمر، عن أبي نصرٍ، عن أبي عيسى، عن سفيان بن وكيع[1]، عن حُميد بن عبد الرحمن[2]، قال: حدّثنا زُهير[3]، عن أبي إسحاق، قال: «**سأل رجُلٌ البراء: أ كَانَ وجهُ رسول الله ﷺ مثل السَّيْفِ؟ قال: لا مِثل القمر**». قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح»[4].

[152/أ] قلت: الوجه قد يُشَبَّهُ بالسّيف أيضاً صفاءً ونقاءً، لكن القمر أَضْوَءُ وأنورُ./ ويُروى أيضاً: «**لا بل كان مثل القمر**»[5]، وكلاهما صحيح.

(1) هو أبو محمد سفيان بن وكيع بن الجرّاح الرؤاسي الكوفي، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بورّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصح فلم يقبل فسقط حديثه، مات سنة 247هـ. تهذيب الكمال: (11/ 200-203/ ت2418)، التقريب: (291/ ت2456).

(2) هو أبو عوف حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرُّؤاسي -بضم الراء بعدها همزة خفيفة- الكوفي، ثقة، مات سنة 189هـ، وقيل: 190هـ وقيل: بعدها. تهذيب الكمال: (7/ 375-378/ ت1531)، التقريب: (218/ ت1551).

(3) هو أبو خيثمة زهير بن معاوية بن حُدَيج الجُعْفِيّ الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأَخَرة، مات سنة بضع وسبعين ومئة. تهذيب الكمال: (9/ 420-425/ ت2019)، التقريب: (260/ ت2051).

(4) أخرجه الترمذي في الجامع: (5/ 598/ ح3636) كتاب المناقب، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ وقال: هذا حديث حسن، وفي الشمائل: (39/ ح11) عن سفيان بن وكيع عن حميد بن عبد الرحمن به، وأخرجه البخاري في الصحيح: (3/ 1304/ ح3359) كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، عن أبي نعيم عن زهير عن أبي إسحاق به.

(5) أخرجه أحمد في المسند: (4/ 281/ ح18501) عن أحمد بن عبد الملك عن زهير عن أبي إسحاق به.

خبر آخر رواه البراء في صفة النبي ﷺ

روى ابن أبي خيثمة بإسناده، عن أبي إسحاق، قال: «سمعت البراء يقول: **كان رسول الله ﷺ أحسنَ النّاس وجهاً وأحسنهُ خَلْقاً، ليس بالطّويل الذاهب ولا بالقصير ﷺ**»[1].

قلت: إنما قال: «وأحسنهُ»، فذكّر الضمير؛ لأنه يريد أحسن من ذكرته، ولم يُردْهُ على معنى النّاس.

ومثله ما رواه سيبويه: «هو/أحسن الفتيان وأجملهُ»[2]، أي: أجملُ من ذكرته. [152/ب]

و«ما» و«من» لهما لفظ ومعنى، إن شِئت حملت الكلام على اللفظ، وإن شئت حملته على المعنى.

وعلى هذا فُسّر في أحد الأقاويل قول الحُطيئة:

لِزُغبٍ كَأولادِ القَطَا رَاث خلقُهَا على عَاجِزَات النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُه[3]

أي: حواصل ما ذكرنا.

---

(1) أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (السفر الثالث): (3/ 258/ح4739) عن أبي غسان عن إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق به، وأخرجه البخاري في الصحيح: (3/ 1303/ح3356) كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، ومسلم في الصحيح: (4/ 1819/ح2337) كتاب الفضائل، باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً، بإسنادهما عن إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق به.

(2) الكتاب لسيبويه: (1/ 80).

(3) من الطويل. انظر ديوان الحطيئة: (ص112).

خبر آخر رواه البراء

40. حدّثني أبو طالب، عن الشيخ أبي سليمان، قال: حدّثونا به عن الحضرمي محمد ابن عبد الله[1]، عن محمد بن عبد الله بن نُمَير[2]، عن وكيع، عن/سفيان [153/أ] الثوري، عن أبي إسحاق، عن البراء، أنه قال في صفة النبي ﷺ: «**لم يكُن بِعُطْبُولٍ ولا بِقَصِيرٍ**»[3].

والعُطْبُولُ: الطّويل، وهو الذي جمعَ امتداد القامة وطول العنق.

41. أنشدنا أبو طالب، قال: أنشدنا أبو سليمان، قال: قال: أنشدنا [أبو عمر][4]، عن أحمد بن يحيى، قال: أنشدنا ابن الأعرابي:

قَد أبصَرَتْ سُعدى بهَا كَتَائلي   مثل الجَوَارِي الحُسن العَطَابِلِ[5]

---

(1) هو أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمِي الكوفي المعروف بالمطين، قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: جبل ثقة، توفي سنة 277هـ. الجرح والتعديل: (7/ 298)، سؤالات السَّهْمِي: (ص72)، لسان الميزان: (6/ 299).

(2) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر الهَمْداني الكوفي، ثقة حافظ فاضل، مات سنة 234هـ. تهذيب الكمال: (25/ 566-570/ ت5379)، التقريب: (572/ ت6053).

(3) أخرجه الخطابي في غريب الحديث: (1/ 217) بإسناده عن الحضرمي عن ابن نمير به. وإسناده منقطع، فالخطابي لم يسمع من الحضرمي، وأبهم من حدثه عنه.

(4) في الأصل: «عمر»، والتصحيح من المصادر، وهو أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الزاهد المطرز الباوردي، المعروف بغلام ثعلب لصحبته إياه زماناً، إمام في اللغة، من تصانيفه: الياقوتة، وغريب الحديث، والعشرات، وغيرها، مات سنة 345هـ. تاريخ بغداد: (2/ 356-359)، المنتظم: (14/ 103-106).

(5) غريب الحديث للخطابي: (1/ 217، 488).

ما رواه جابر بن سَمُرَة من صفة النبي ﷺ

42. حدّثنا/عثمان بن أبي عمر، عن أبيه [أبي عمر][1]، عن أبي نَصرٍ محمّد بن خيو، [153
عن أبي عيسى الترمذي، قال: حدّثنا أحمد بن منيع[2]، عن عبّاد بن العوّام[3]، عن الحجّاج[4]، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سَمُرَة، قال: «**كان في سَاقَيْ رسول الله ﷺ حُمُوشَة، وكان لا يضحكُ إلَّا تبسُّماً، إذا نَظَرتَ إليه قلتَ: أكحَلَ العَينين وليس بأكحَل**». قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن غريب»[5].

---

(1) في الأصل: «عن عمر»، والتصحيح من المصادر.

(2) هو أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البَغَوِي الأصم، ثقة حافظ، مات سنة 244هـ. تهذيب الكمال: (1/ 495-497/ ت114)، التقريب: (108/ ت114).

(3) هو أبو سهل عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم الواسطي، ثقة، وقال أحمد: حديثه عن ابن أبي عروبة مضطرب، مات نحو سنة 185هـ أو بعدها. تهذيب الكمال: (14/ 140-144/ ت3089)، الكاشف: (1/ 531/ ت2571)، التقريب: (346/ 3138).

(4) هو أبو أرطاة حجاج بن أرطاة -بفتح الهمزة- ابن ثور بن هبيرة النخعي الكوفي، القاضي، أحد الفقهاء، قال الذهبي: أحد الأعلام على لين فيه، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ والتدليس، مات سنة 145هـ. تهذيب الكمال: (5/ 420-428/ ت1112)، الكاشف: (1/ 311/ ت928)، التقريب: (186/ ت1119).

(5) أخرجه الترمذي في الجامع: (5/ 603/ ح3645) كتاب المناقب، باب في صفة النبي ﷺ، وفي الشمائل: (186/ ح227) عن أحمد بن منيع عن عباد بن العوام به، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: (6/ 328/ ح31806)، وأحمد في المسند: (5/ 97/ ح20952) و(5/ 105/ ح21042)، وابن شبة في أخبار المدينة: (1/ 323/ ح980)، والفسوي في المعرفة والتاريخ: (3/ 306) وغيرهم، جميعهم من طرق عن عباد بن العوام عن الحجاج عن سماك به. **وإسناد المؤلف ضعيف، فيه حجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس وقد عنعن.**

43. وبهذا الإسناد، عن أحمد بن منيع، عن أبي قَطَنٍ[1]، عن شعبة[2]، عن سماك بن حربٍ، /عن جابر بن سمُرَة، قال: «**كان رسول الله ﷺ أشْكَلَ العينين، مَنْهُوشَ العَقِبِ**». قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح»[3]. [154/أ]

44. وبهذا الإسناد، عن أبي عيسى، عن أبي موسى[4]، عن محمد بن جعفر[5]، عن شعبة، عن سماك، عن جابر بن سمُرة، قال: «**كان رسول الله ﷺ ضَلِيعَ الفَم، أشْكَلَ العينين، مَنهُوشَ العَقِب**».

قال شعبة: «قلتُ لسماكٍ: **ما ضَلِيعُ الفم؟** قال: **واسعُ الفَم، قلت: ما أشكَل العينين؟** قال: **طويل شقّ العين، قلت: ما مَنهُوشُ العَقِب؟** قال: **قليل اللحم**»./ [154/ب]

قال أبو عيسى: «هذا حديث صحيح»[6].

---

(1) هو أبو قطن عمرو بن الهيثم بن قَطَن القُطَعي، بضم القاف وفتح المهملة، البصري، ثقة، مات على رأس المائتين. تهذيب الكمال: (22/ 280-285/ ت4466)، التقريب: (497/ ت5130).

(2) هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي مولاهم الواسطي البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبّ عن السنة، وكان عابداً، مات سنة 160هـ. تهذيب الكمال: (12/ 479-495/ ت2739)، التقريب: (317/ ت2790).

(3) أخرجه الترمذي في الجامع: (5/ 603/ ح3646) كتاب المناقب، باب في صفة النبي ﷺ، عن أحمد بن منيع عن أبي قطن به. وإسناد المؤلف حسن، فيه سماك بن حرب وهو صدوق.

(4) هو أبو موسى محمد بن المثنى بن عبيد العَنَزي، بفتح النون والزاي، البصري، المعروف بالزَّمِن، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، مات سنة 252هـ. تهذيب الكمال: (26/ 359-365/ ت5579)، التقريب: (589/ ت6264).

(5) هو أبو عبد الله محمد بن جَعْفَر الهُذلي البصري، المعروف بغُنْدَر، صاحب الكرابيس، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، مات في حدود سنة 194هـ. تهذيب الكمال: (25/ 5-9/ ت5120)، التقريب: (550/ ت5787).

(6) أخرجه الترمذي في الجامع: (5/ 603/ ح3646) كتاب المناقب، باب في صفة النبي ﷺ، عن أبي موسى العنزي عن غندر به. وإسناد المؤلف حسن، فيه سماك بن حرب وهو صدوق.

تفسير غرائبه

الحُمُوشَة: دِقَّة السّاقين.

والفعل منه: حَمِشَتْ تَحْمَشُ حَمَشاً. رواه أبو مالك.

وحَمُشَت تَحْمُشُ حَمُوشَة. رواه أبو عمرو الشَّيباني.

وقد روى ابن دريد: «الحَمْشُ؛ بسكون الميم في المصدر»[1].

وسَاقةٌ حَمْشَةٌ وحَمِشَةٌ، وهي الدّقيقة العظم. قاله أبو حاتم.

وأنشد للزَّفَيَان[2]:

قَامَــت تُرِيــكَ قَــصَباً مَمْكُــوراً　　　لا حَمِــشاً عَــشّاً ولا مَقْفُــوراً[3]

قال: كذلك هو في قوائمِ الدّابة والصّدر والعُنق[4]./ [155/أ]

وساقٌ قَفِرَة: قليلة اللحم، ولثّةٌ حَمِشَة: إذا كانت قليلة اللحم، وهو يُستَحسن.

وكان عبد الله بن مسعود حَمْشَ السَّاقين[5].

45. حدّثني أبو سعيد الخليل بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله محمـد بـن أحمـد بـن

---

(1) جمهرة اللغة: (1/ 539) حمش.

(2) هو أبو المرقال عطاء بن أسيد العوافي السعدي التميمي، المعروف بالزفيان، شاعر إسلامي محسن من بني عوانة بن سعد، قيل: له الزفيان لقوله: والخيـل تـزفي الـنعم المعقـودا. الحيـوان للجـاحظ: (6/ 175)، المؤتلف والمختلف للآمدي: (59-60)، معجم الشعراء: (ص51).

(3) من الرجز، ولم أقف عليه في ديوان الزفيان.

(4) حكاه ابن السِّكِّيت في الكنز اللغوي: (ص226).

(5) خبره في مصنف ابن أبي شيبة: (5/ 166/ ح24816) وغيره، عن أبي وائل عن ابن مسعود: «أنـه كـان يسبل إزاره، فقيل: له في ذلك؟ فقال: إني رجل حمش الساقين».

عبد الله بن سهل الشُّروطي[1]، عن الشيخ أبي حاتم محمد بن حِبَّان التّميمي[2]، عن أحمد بن علي بن المثنّى، عن أبي خَيثمة[3]، عن عفّان[4]، عن حمّاد بن سلمة، عن عاصم بن بهْدلة[5]، عن زرّ بن حُبيش[6]، «**أن عبد الله بن مسعود كان يَجْتني لرسول الله ﷺ سواكاً /من أراكٍ، وكان في سَاقيه دِقَّةٌ، فضحك القوم، فقال النبيّ ﷺ: «ما يُضْحكُكُم من دِقَّة ساقَيْه، والذي نفسي بيَدِه إنَّهُما أثقل في المِيزان من أُحُد»، وكان لساق رسول الله ﷺ بَريقٌ يُرى من وراء حُلَّتها**»[7]. [155/ب]

---

(1) كذا في الأصل، وفي المصادر باسم: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن سهل الشروطي، والشروطي نسبة إلى الشروط؛ وهي الوثائق التي تكتب في المكاتيب، يروي عن أبي حاتم ابن حبان ببست. ذكره السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء: (126، 132)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (50/ 16) و(54/ 61، 207) و(56/ 463) و(66/ 109)، وياقوت في معجم البلدان: (1/ 417-418).

(2) هو أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي الحباني، إمام فاضل مكثر من الحديث والرحلة والشيوخ، عالم بالمتون والأسانيد، مات سنة 354هـ. الأنساب: (2/ 164)، التقييد: (64-65).

(3) هو أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، مات سنة 234هـ. تهذيب الكمال: (9/ 402-405/ ت2010)، التقريب: (260/ ت2042).

(4) هو أبو عثمان عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي الصفّار البصري، ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة 219هـ، ومات بعدها بيسير. تهذيب الكمال: (20/ 160-176/ ت3964)، التقريب: (459/ ح4625).

(5) هو أبو بكر عاصم بن بَهْدَلَة وهو ابن أبي النَّجُود، الأسدي مولاهم الكوفي المقرئ، صدوق له أوهام، حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون، مات سنة 128هـ. تهذيب الكمال: (13/ 473-476/ ت3002)، التقريب: (340/ ت3054).

(6) هو أبو مريم زِرّ بن حُبَيْش بن حباشة الأسدي الكوفي، ثقة جليل، مخضرم، مات عام 81هـ. تهذيب الكمال: (9/ 335-338/ ت1976)، التقريب: (257/ ت2008).

(7) أخرجه ابن حبان في الصحيح: (15/ 546/ ح7069)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (33/ 110) من طرق عن أبي يعلى عن أبي خيثمة به، وأخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند: (9/ 247/ ح5365) عن أبي خيثمة عن عفان بن مسلم به، وأخرجه الطيالسي في المسند: (47/ ح355)، وأحمد في فضائل الصحابة: ←

46. حدّثنا أبو سعيد عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن إبراهيم[1]، عن محمد بن إسحاق الثقفي[2]، عن محمد بن الصبّاح[3]، قال: أخبرنا سلمة بن صالح[4]، عن أبي إسحاق، عن المغيرة بن رُوَيْبَة[5]، قال: «صلّى بنا رسول الله ﷺ بالأبطح ركعتين وعليه/حُلّة حمراء، يُرى بريق ساقيه من ورائها»[6]. [156]

قوله: «أشكَلَ العينين»؛

قال أبو عبيد: «الأشكَل: الذي يُخالط بياض عينيه حُمرَةٌ»[7].

ومنه قول جرير:

الصحابة: (2/ 843/ ح1552)، والفسوي في المعرفة والتاريخ: (2/ 317)، والشاشي في المسند: (2/ 124/ ح661)، والطبراني في المعجم الكبير: (9/ 78/ ح8452) جميعهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عاصم به. وإسناد المؤلف حسن، فيه عاصم بن بهدلة وهو صدوق له أوهام.

(1) هو أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم بن عبد الله الآبري السجستاني، محدث مشهور، أحد الحفاظ، له كتاب كبير في مناقب الشافعي وأخباره. الإكمال: (1/ 123)، تاريخ دمشق: (52/ 339-340).

(2) هو أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج النيسابوري، صاحب المسند والتاريخ، ثقة، توفي سنة 313هـ. الإرشاد: (3/ 828-829)، الأنساب: (1/ 509).

(3) هو أبو جعفر محمد بن الصبّاح بن سفيان الجَرْجَرَائي التاجر، صدوق، مات سنة 240هـ. تهذيب الكمال: (25/ 384-388/ ت5297)، التقريب: (564/ ت5965).

(4) هو أبو إسحاق سلمة بن صالح الجعفي الأحمر الكوفي القاضي، ضعيف، مات سنة 186هـ. الجرح والتعديل: (4/ 465)، تاريخ بغداد: (9/ 130-133).

(5) المغيرة بن رويبة، ذكره ابن قانع، وقال ابن فتحون: يحتمل أن يكون هو أخا عمارة بن رويبة. معجم الصحابة: (3/ 89)، الإصابة: (6/ 197).

(6) أخرج طرفاً منه ابن قانع في معجم الصحابة: (3/ 89/ ت1051) عن ابن حيان عن محمد بن الصباح عن سلمة بن صالح به. وإسناد المؤلف ضعيف، فيه سلمة بن صالح الأحمر وهو ضعيف. وله شاهد من حديث أبي جحيفة السوائي؛ أخرجه السراج في المسند: (444/ ح1444) وحديث ابن مسعود السابق، وغيره.

(7) الغريب المصنف: (1/ 64).

فَمَا زَالت القَـتْلَى تَمُـورُ دِمَاؤهَـا بِدِجلَةَ حتّى مَاءُ دِجلَة أَشْـكَلُ[1]

وقد اشْكَالَّت عينهُ اشْكِيْلالاً.

وقال شمرٌ: «الشُّكلَة حُمرة تختلطُ بالبياض»[2].

وقيل: للأمر المشتبه مُشْكِلٌ، أي: مختلط.

والأَشْكَلُ عند العرب: اللَّونان المختلطان.

[156/ب] والشُّكلَةُ كهيئـة الحُمـرة في بيـاض العـين، فـإذا كانـت/في سـواد الحُمـرة، فـهي [شُهْلَةٌ][3].

قال شِمرٌ: «وقال غير أبي عبيد: الشُّكلَةُ في العين الصفرة التي تخالط بياض العـين التي حول الحدقَة، على صفة عين الـصّقر، ثـم قـال: لكنّـا لـم نـسمع الـشُّكلة إلا في الحُمْرَة، ولم نسمعها في الصفرة، وأنشد:

ونحـنُ حَفَزْنَـا الحَـوْفَزَان بطَعْنَـة سَقَتْهُ نَجِيعاً من دم الجَوْفِ أشْـكَلا[4]

قال: وهو ها هنا حُمرةٌ لا شك فيه»[5].

[157/أ] وقال الأصمعي فيه: «الشُّكلَة حُمَرَةٌ تخلطُ البياض»[6]./

---

(1) من الطويل. انظر ديوان جرير: (ص367).

(2) مرويات شمر: (ص534) شكل.

(3) في الأصل: «شكلة»، والتصحيح من المصادر.

(4) البيت ينسب لسوّار بن حبان المنقري، وقيل: أنشده قيس بن عاصم، وقيل: جرير. انظر الأمـالي في لغـة العرب: (1/ 77)، الصناعتان: (ص326).

(5) مرويات شمر: (ص534) شكل.

(6) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (10/ 16) شكل.

47. وأخبرني أبو طالب، عن الشيخ أبي سليمان، قال: أخبرني أبو بكر الخُوارِزْمي[1]، قال: «سألت أبا العباس أحمد بن يحيي عن قوله: أشكَلَ العينين؟ فقال: كانت بعينيه سُجْرَة، فجعل السُّجْرَة والشُّكْلَة واحدة، على خلاف مذهب الأصمعي»[2].

وحُكِيَ لي عن سِمَاك، «أنه سُئل: ما أشكل العينين؟ فقال: بَاذَامُ جِشْم»[3].

وتفسير أهل اللغة ما قدّمته، فاعرفه.

قوله: «منهُوشَ العَقِب»؛

أي: خفيف اللحم.

ورُوي أيضاً عن علي في صفة النبيّ ﷺ: «مَنْهُوشَ القدمين، أو منهوسَ/القدمين». [157/ب]

وقال أبو العبّاس: «سألت ابن الأعرابي عنه؟ فقال: رجُلٌ منهوشُ القدمين ومنهُوسُ القدمين، إذا كان مُعرَّق القدمين»[4].

والنَّهْسُ والنَّهْشُ على ما رُوِيَ عن عليّ واحدٌ.

وقد رواه أيضاً أبو تراب عن بعضهم بمعنىً.

وقال ابن أحمر:

يَـدُ مـا قـد يَـدَيْتُ على سُـكَينٍ وعِندَ الله إذَا نُهِسَ الكُفُـوفُ[5]

قال الشيخ أبو بكر: كذا رواه، «وعند الله»، ورواه غيره: «وعبد الله».

---

(1) هو أبو بكر محمد بن العباس الخُوارِزْمي الطبري، ثقة في اللغة والمعرفة بالأنساب، له رسائل وديوان شعر، مات سنة 383هـ. يتيمة الدهر: (4/ 223-277)، الأنساب: (2/ 408).

(2) غريب الحديث للخطابي: (1/ 212).

(3) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (2/ 219/ ح1903).

(4) حكاه الأزهري في تهذيب اللغة: (6/ 54-55) نهش.

(5) من الوافر، انظر شعر عمرو بن أحمر الباهلي: (ص123).

والكُفُوف: أراد الأيدي، فأقامَهَا مقام الأيدي للقافية.

[158/أ] ومثله: /

لِلغَدْرِ خَائِنَةٌ مُغِلَّ الإِصْبَعِ[1]

فأقام الإصبع مقام اليد.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: «النَّهسُ بأطراف الأسنان، والنَّهشُ بالأسنان والأضراس»[2].

وقال أبو زيد: «يقال: نَهَشْتُ أنهَشُ وأنْهِشُ، وهو تناوُلُكَ الشيء بفيكَ لتَعُضَّهُ، فتُؤَثِّر فيه ولا تجرحهُ، وكذلك نهشُ الحيّة.

فأمّا نهشُ السّباع؛ فتناوُلُه الطائفة من الدّابّة بفيه، فيقطعُ ما أخذَ منه فوهُ»[3].

وقد يكون أيضاً نهشُ الإنسان باللسان إذا أخذَ صاحبهُ بلسانه.

وأصل النّهش الخِفّة والهُزال.

[158/ب] ومنه/يقال للخفيف: نَهِشٌ، وفلانٌ نَهِشُ اليدين، إذا وُصِف بخفّة العدو[4].

قال الراعي يصف ذئباً:

مُتَوَضِّحَ الأَقْرَابِ فيه شُبهَةٌ   نَهِشَ اليدين تَخَالهُ مشكُولاً[5]

ويقال: هو منهُوشُ الفخذين، أي: خفيفُ لحم الفخذين.

---

(1) من الكامل، أوله: «حَدَّثتَ نَفسكَ بالوَفَاء وَلَم تَكن»، أنشده الكلابي في وفاء عمير. انظر مجاز القرآن: (ص30) لمعمر بن المثنى.

(2) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (6/ 54) نهش.

(3) عزاه إليه الجاحظ في الحيوان: (4/ 252).

(4) كذا في الأصل، وفي المصادر: فلان نهش اليدين: أي خفيف اليدين في المرّ قليل اللحم عليهما. انظر تهذيب اللغة: (6/ 54) نهش.

(5) من الكامل. انظر ديوان الراعي النميري: (ص240).

ويقال للفرس: هو نَهِشُ المُشَاشِ، يُراد به خِفَّةُ عَدْوِهِ.

قال أبو ذؤيب:

يَعدُو بـهِ نَهِـشُ المُـشَاشِ كَأَنَّـهُ صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجعُهُ لا يَظْلَـعُ[1]

ومنه يقال: للخفيف الحال المجهودِ: منهوشٌ.

قال رؤبة:

كَـمْ مـن خَلِيـلٍ وأخٍ مَنْهُـوش مُنتَعِشٍ بِفَضلكم مَنعـوش/[2] [159/أ]

إذا ثبت هذا، فقوله: «مَنْهُوشُ العَقِب» من هذا، أي: قليل لحم العقب خفيفه.

---

(1) من الطويل. انظر ديوان أبي ذؤيب الهذلي: (ص170).

(2) قاله يمدح الحارث. انظر ديوان رؤبة بن العجاج: (ص78).

خبر آخر رواه جابر بن سمرة في صفة خاتم النبيّ ﷺ: خاتم النبوّة وكان بين كتفيه

روى جابر وغيره صفة خاتمه وحِلْيته وشكله.

فالذي روى جابر:

48. ما حدّثني به أبو سعيد ابن أبي عمر[1]، عن أبيه، عن أبي نصر، عن أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة، عن سعيد بن يعقوب الطَّالِقَاني[2]، عن أيوب[3]، [عن سماك][4]، عن جابر بن سمرة، قال: «**كان خاتَمُ رسول الله ﷺ - يعني الذي/بين كتفيه - غُدَّةً حمراء، مثل بيضة الحمامة**»[5]. قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح». [159/ب]

والذي رواه جابر وغيره:

---

(1) في الأصل: «أبو سعيد عن ابن أبي عمر»، والتصحيح من المصادر.

(2) هو أبو بكر سعيد بن يعقوب الطَّالِقاني، ثقة صاحب حديث، قال ابن حبان: ربما أخطأ، مات سنة 244هـ. تهذيب الكمال: (11/ 122-124/ ت2386)، التقريب: (289/ ت2424).

(3) هو أبو سليمان أيوب بن جابر بن سيّار السُّحيْمي اليمامي الكوفي، ضعيف. تهذيب الكمال: (3/ 464-467/ ت609)، التقريب: (147/ ت607).

(4) زيادة من جامع الترمذي.

(5) أخرجه الترمذي في الجامع: (5/ 602/ ح3644) كتاب المناقب، باب في خاتم النبوة، وفي الشمائل: (42-43/ ح17) عن الطالقاني عن أيوب بن جابر به، وأخرجه بلفظ قريب مسلم في الصحيح: (4/ 1823/ ح2344) كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ، بإسناده عن إسرائيل عن سماك عن جابر به. وإسناد المصنف ضعيف، فيه أيوب بن جابر الكوفي وهو ضعيف، ويقويه طريق إسرائيل في صحيح مسلم.

49. فما حدّثنا به عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، [عن][1] أبي نصر، عن أبي عيسى، عن قتيبة، عن حاتم بن إسماعيل[2]، عن الجعد بن عبد الرّحمن[3]، قال: سمعتُ السَّائب بن يزيد[4] يقول: «**ذهبَت بي خالتي إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إنّ ابن أختي وجِعٌ، فمسحَ برأسي ودعا لي بالبركة، وتوضأ، فشربتُ من وَضوئه، فقمتُ خَلفَ ظهره، فنظرتُ/إلى الخاتم بين كَتفيه، فإذا هو مثل رِزّ الحجلة**». [160]

قال أبو عيسى: «وفي الباب عن سلمان، وقُرّة بن إياس، وجابر بن سَمُرة، وأبي رِمْثَة، وبريدة، وعبد الله بن سَرْجِس، وعمرو بن أخطَب، وأبي سعيد. وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه»[5].

قلت: هكذا وجدته في كتاب أبي عيسى: **رِزّ الحجلة**، الرّاء قبل الزاي[6].

---

(1) في الأصل: «عن أبيه أبي نصر»، والتصحيح من المصادر.

(2) هو أبو إسماعيل حاتم بن إسماعيل المدني الحارثي مولاهم، أصله من الكوفة، صحيح الكتاب صدوق يهم، مات سنة 186هـ أو قريبا منها. تهذيب الكمال: (5/ 187-191/ ت992)، التقريب: (177/ ت994).

(3) هو الجعد بن عبد الرحمن بن أوس، وقد ينسب إلى جده، وقد يصغر، ثقة، مات سنة 144هـ. تهذيب الكمال: (4/ 561-562/ ت927)، التقريب: (171/ ت925).

(4) هو السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي، وقيل: غير ذلك في نسبه، يعرف بابن أخت النمر، صحابي صغير، له أحاديث قليلة، وحُجّ به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين، وولّاه عمر سوق المدينة، مات سنة 91هـ، وقيل: غير ذلك، وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة. الاستيعاب: (2/ 576-577)، الإصابة: (3/ 26-27).

(5) أخرجه الترمذي في الجامع: (5/ 602/ ح3643) كتاب المناقب، باب في خاتم النبوة، وفي الشمائل: (42/ ح16) عن قتيبة بن سعيد عن حاتم بن إسماعيل به، ومسلم في الصحيح: (4/ 1823/ ح2345) كتاب الفضائل، باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحله من جسده ﷺ، عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد عن حاتم بن إسماعيل به، والبخاري في الصحيح: (3/ 1301/ ح3348) كتاب المناقب، باب خاتم النبوة، عن محمد بن عبيد الله عن حاتم بن إسماعيل به.

(6) حكاه أيضا بهذا اللفظ البيهقي في الدلائل: (1/ 262) من قول إبراهيم بن حمزة عن حاتم. ووهّم الذهبي من قاله كما في سير أعلام النبلاء: (2/ 368).

50. أخبرني أبو سعيد، عن أبيه أبي عمر، عن عبيد الله بن إبراهيم بن صهيب، عن محمد بن الضّوء[1]، عن إبراهيم بن موسى الصّغير الفرّاء[2]، عن حاتم، عن الجعد ابن عبد الرّحمن، قال: /سمعت السّائب بن يزيد يقول: «**ذَهَبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إنَّ ابن أختي وَجِعٌ، فمسَح برأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضّأ، فشربتُ من وَضوئه، ثم قمتُ خلف ظهره، فنظرتُ إلى خاتمه بين كتفيه مثل زِرّ الحَجلة**»[3]. [160/ب]

فوجدتُهُ في هذه الرّواية: زِرٌّ؛ الزاي قبل الراء.

وروى البخاري بإسناده، عن السّائب، قال: «**فنظرتُ إلى خاتم النبوّة مثل زرّ الحَجلَة**»[4].

قال محمد بن عبيد[5] ـ وهو شيخ محمد بن إسماعيل ـ: «الحُجْلة من حُجَل الفرس الذي بين عينيه»[6].

---

(1) هو أبو عبد الله محمد بن الضوء بن المنذر الشيباني البكري الكَرْمِيني، يلقب بخِنَّب، قال الخليلي: عالم زاهد يزار قبره، حدث بأحاديث صحاح، مات سنة 282هـ. الإرشاد: (3/ 982-983)، الإكمال: (2/ 156).

(2) هو أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الفراء الرازي، يلقب الصغير، ثقة حافظ، مات بعد 220هـ. تهذيب الكمال: (2/ 219-221/ ت254)، التقريب: (120/ ت259).

(3) أخرجه البخاري في الصحيح: (5/ 2337/ ح5591) كتاب الدعوات، باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم، عن قتيبة بن سعيد، ومسلم في الصحيح: (4/ 1823/ ح2345) كتاب الفضائل، باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحله من جسده ﷺ، عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد، كلاهما عن حاتم بن إسماعيل عن الجعد به.

(4) صحيح البخاري: (5/ 2146/ ح5346) كتاب المرضى، باب من ذهب بالصبيّ المريض ليدعى له.

(5) هو أبو ثابت محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد المدني، مولى آل عثمان، ثقة. تهذيب الكمال: (26/ 46-48/ ت5436)، التقريب: (577/ ت6110).

(6) صحيح البخاري: (3/ 1301/ ح3348) كتاب المناقب، باب خاتم النبوة.

تفسير غريبه/ [أ/161]

وهو بيان معنى زرّ الحجلة، وتصحيح لفظه؛

قال الشيخ أبو بكر الحنبلي، رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أرادَ محمد بن عبيد: أنّ لون خاتمه ﷺ يُخالفُ لوْنَ سائرِ جلدِهِ، بمنزلة تحجِيلِ الفَرس وغُرَّتِه.

قال: «وقال إبراهيم بن حمزة[1]، شيخٌ له آخر: مثل زِرِّ الحَجَلة[2]، ثم قال أبو بكر من نفسه: صحّة اللفظ به زرُّ الحَجَل، والصّواب في تفسيره ما ذكره أبو زيد.

قال أبو زيد: الوَابِلَةُ رأس العَضُد من البعير، تدُورُ في عَظْمٍ كأنّه نصفُ جَوْزَةٍ، يقال: له: القَلْتُ، ويقال له: الزرُّ، والحجَلُ/صِغَارُ الإبل، فشبَّه خاتم النبوّة بهذا العظم [161/ب] الذي هو نصفُ جَوْزَةٍ من الفَصِيل، وهو الحَجَلُ». انتهى كلامه.

وذهبَ غيره إلى أنّه من زرِّ القميص، قال: فأراد بزرّ الحجلة: جَوْزَة تضمّ العُروة[3].

والحَجْلة على هذا حَجْلة العروس[4].

والذي ذهب إليه الشيخ أبو بكر طريف غريب جدّاً، وقد قرأته بخطّه، رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

---

(1) هو أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة بن محمد الزبيري المدني، صدوق، مات سنة 230هـ. تهذيب الكمال: (2/ 76-78/ ت166)، التقريب: (113/ ت168).

(2) صحيح البخاري: (3/ 1301/ ح3348) كتاب المناقب، باب خاتم النبوة.

(3) ذكره الأزهري في تهذيب اللغة: (13/ 112) زر.

(4) قرر هذا المعنى أيضا ابن فارس في مقاييس اللغة: (2/ 140) حجل، وذكره ابن الأثير في النهاية: (2/ 300) زرر.

ما رُوِيَ في شَكل صورة خَاتَمه والمَكْتُوب عَلَيْه

[162/أ] 51. حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن يحي[1]، عن/الشّيخ أبي سليمان الخطّابي، قال: حدّثنا محمد بن حبّان، عن نصر بن الفتح بن سالم[2]، عن رجاء بن المُرَجّى[3]، عن إسحاق بن إبراهيم[4] قاضي سَمَرْقَنْد، عن ابن جريج[5]، عن عطاء[6]، عن ابن عمر، قال: «**كان خاتمُ النبوّة في ظهر رسول الله ﷺ مثل البُنْدُقَةِ من لَحْمٍ، مكتوبٌ عليه: محمد رسول الله**»[7].

---

(1) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن يحيى الفقيه السجزي. معجم الأدباء: (1/ 635)، سير أعلام النبلاء: (17/ 24).

(2) هو أبو منصور نصر بن الفتح بن يزيد بن سالم العتكي العابد السمرقندي المعروف بالفامي المُرَبّعي، اتهمه الذهبي بوضع الحديث، مات سنة 316هـ. الأنساب: (5/ 252)، تاريخ الإسلام: (23/ 525)، ميزان الاعتدال: (7/ 23).

(3) هو أبو محمد رجاء بن المرجى الغفاري المروزي، نزيل سمرقند، حافظ ثقة، مات سنة 249هـ. تهذيب الكمال: (9/ 168-170/ ت1897)، التقريب: (250/ ت1928).

(4) هو أبو علي إسحاق بن إبراهيم السمرقندي القاضي، كان على قضاء سمرقند وبخارى، ذكره ابن حبان في الثقات: (8/ 109).

(5) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، مات سنة 150هـ أو بعدها. تهذيب الكمال: (18/ 338-354/ ت3539)، التقريب: (426/ ت4193).

(6) هو أبو محمد عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، مات سنة 114هـ على المشهور، وقيل: إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه. تهذيب الكمال: (20/ 69-85/ ت3933)، التقريب: (456/ ت4591).

(7) أخرجه ابن حبان في الصحيح: (14/ 210/ ح6302) عن نصر بن الفتح عن رجاء بن المرجى به. وفي إسناد المصنف أبو منصور السمرقندي، قال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال: (7/ 23): «النصر بن الفتح السمرقندي وضع هذا الحديث ... راج هذا على ابن حبان واعتُقد صحته، وهو كذب، وقاضي سمرقند ذكره ابن أبي حاتم وما لينه أحد قط». وقال ابن حجر معقبا عليه: «ونصر بن الفتح ما ضعفه أحد قط أيضا، وهو شيخ ابن حبان، فمن أين للمصنف أن هذا الحديث موضوع، نعم هو شاذ لمخالفته الأحاديث الصحيحة في صفة خاتم النبوة، وموضع المخالفة منه ذكر الكتابة، فلعله دخل عليه حديث في حديث انتقل ذهنه من خاتم الكتب إلى خاتم النبوة، فالله أعلم». لسان الميزان: (6/ 156).

قال الشيخ أبو سليمان: «هذا الخاتم آية معه موجودةٌ أبداً من ذات الخِلْقَة لا تُفَارِقُه، إلا أن هذه الكِتابة لم تكن رسماً ظاهراً في صفحة الجِلد، يقرؤه النّاظر فيه كما يقرأ/رسوم الخطّ في الصحف المكتوبة، إنما تشكّلت هذه الحروف في تلك [162/ب] البَضْعَة من نفسها في اللّحم، حتى انتَقَشَت منها هذه الكتابة بلون البدن، غير مُتَغبّرٍ عنه ولا مُنتبِرٍ، شاخِصٍ منه.

قال: وقد روى أبو عاصم، عن عَزْرَةَ بن ثابت[1]، عن عِلْبَاء بن أحمر اليَشكري[2]، قال: حدّثني أبو زيد[3]، قال: «قال لي رسول الله ﷺ: «**ادنُ منّي فامْسَح ظهري**»، قال: **فكشفتُ عن ظهره، وجعلتُ الخاتم بين أصبعي، /فَغَمزتُهُ، قيل: وما** [163/أ] **الخاتم؟ قال: شَعرٌ مجتمعٌ على كتفه**»[4].

قال أبو سليمان: «كان هذا الشَّعر يستُرُ ذلك الكتاب، فلا يظهرُ للأبصار، وهو أيضاً ﷺ لا يُمكّنُ منها أبصَار النّاظرين فيُحدّقوا النّظر إليه، ويستَقصُوا التأمّل له، ولو فعل ذلك لصار غالبُ أمره في أعلام نبوّته حسّاً وعياناً، وهو لم يُبْعث بذلك ولم

---

(1) هو عَزْرَة – بفتح أوله وسكون الزاي وفتح الراء ثم هاء- بن ثابت بن أبي زيد بن أخطب الأنصاري البصري، ثقة. تهذيب الكمال: (20/ 49-51/ ت3919)، التقريب: (455/ ت4575).

(2) هو علباء بن أحمر اليشكري البصري المروزي، صدوق من القراء. تهذيب الكمال: (20/ 293-294/ ت4010)، التقريب: (397/ ت4675).

(3) هو أبو زيد عمرو بن أخطب بن رفاعة الأنصاري، مشهور بكنيته، صحابي، نزل البصرة، عاش بضعا ومئة سنة أسود الرأس واللحية ببركة دعاء النبي ﷺ. الاستيعاب: (3/ 1162)، الإصابة: (7/ 158).

(4) أخرجه الترمذي في الشمائل: (44/ ح20)، وأحمد في المسند: (5/ 341/ ح22940)، وأبو يعلى في المسند: (12/ 240/ ح6846)، ومن طريقه ابن حبان في الصحيح: (14/ 209/ ح 6300)، والحاكم في المستدرك: (2/ 663/ ح4198) وقال: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وأبو نعيم في الطب النبوي: (2/ 252/ ح423)، وأخرجه والطبراني في الكبير: (17/ 27/ ح45) جميعهم من طرق عن أبي عاصم عن عزرة بن ثابت به، وصححه الألباني كما في التعليقات الحسان: (9/ 110/ ح6267).

يؤمر به، وإنما جُعِلت أعلامها عقلية تُدرَكُ بالتأمّل والاعتبار، إلا أنّه قد أُعْطيَ معها خواص أمورٍ/من نوع الحسّ والعيان، لكي يخصّ بها الآحاد من النّاس ويُدبّر [163/ب] أمورهم عليها، حسبَ ما يراهُ من الحكمة والمصلحة فيه، فصَلَّى عليه، وتولّى عن الأمّة العاجزة عن شُكره جزاءهُ».

قلت: ويقوّيه؛

52. ما حدّثني به أبو سعيد عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، عن عبد الرّحمن بن محمد ابن عَلُويَه الأبهري[1] بترمذ، قال: حدثنا محمد بن يونس الكُديمي[2]، عن الضحّاك بن مَخْلد[3]، عن بشر بن صُحار العبدي[4]، قال: حدّثني مُعَارك بن بِشر ابن عياذ[5]، وغير واحد من عُمومته، أن عَيَّاذ بن عبد عمرو[6] حدّثهم: / [164/أ]

---

(1) هو أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن علويه الأبهري القاضي، قال غنجار: حدث بأحاديث مناكير، وكان يتهم بوضعها، وقال ابن حجر: كان يركب الأسانيد على المتون، مات سنة 342هـ. الأنساب: (1/ 78)، لسان الميزان: (3/ 430).

(2) هو أبو العباس محمد بن يونس بن موسى بن سليمان السامي الكُدَيمي -بضم الكاف وفتح الدال المهملة- البصري، ضعيف، منكر الحديث، مات سنة 286هـ. الكامل: (6/ 292-293)، الإكمال: (7/ 129)، تهذيب الكمال: (27/ 66-81/ ت5721)، التقريب: (600/ ت6419).

(3) هو أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد بن الضحاك بن مسلم الشيباني النبيل البصري، ثقة ثبت، مات سنة 212هـ أو بعدها. تهذيب الكمال: (13/ 281-291/ ت2927)، التقريب: (332/ ت2977).

(4) هو بشر بن صحار بن عياذ بن عبد عمرو الأزدي العبدي البصري، وثقه ابن المديني. التاريخ الكبير: (2/ 76)، الجرح والتعديل: (2/ 359).

(5) هو معارك بن بشر بن عياذ بن عبد عمرو الأزدي، ذكره ابن حبان في الثقات. التاريخ الكبير: (8/ 28)، الجرح والتعديل: (8/ 371)، الثقات: (7/ 514).

(6) عَيَّاذ - بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره معجمة - ابن عبد عمرو الأزدي، صحابي، أتى النبي ﷺ وخدمه. الاستيعاب: (3/ 1248-1249)، توضيح المشتبه: (6/ 72-73)، الإصابة: (4/ 749).

«أنه أتى النبيّ ﷺ قبل فتح مكّة، فَخَدمه وكان معه فتح مكة، فجلسَ إليه فسقطَ [رداؤه عن منكبيه][1]، فرفعتهُ، فقال: «من رفعَ ردائي»؟ فقلت: أنا، وكان يكره أن يرى أحدٌ خاتمَ النبوّة، وكان بين كتفيه مثل التفّاحة، قال: «استدر إلي هكذا»، فوضع يدهُ على جبهته، فمسحها حتّى بلغ حُجَزَ الإزَار، ودعا له دعوةً، وقال: «إذا حَضَرنَا ظَهْرٌ فآتنا»، فأتاه ظهرٌ، فأعطاهُ ناقةً ثنيّةً أو جذَعَة، فلم تزل معه حتّى قُتل عثمان، فأحْدَرَها إلى العراق ها هنا»[2].

فهذا يدلّ على/أنّه ﷺ يكرَهُ أن يرَى أحدٌ خاتمَ النبوّة. [164/ب]

وفي هذا الخاتم قال عبد الله بن الزبَعْري:

وعَلَيْكَ من علَمِ المَليكِ عَلامةٌ ... نُورٌ أغرُّ وخاتَمٌ مَختُومُ[3]

ومثلهُ رُويَ عن أبي رِمْثَة، أعني في تَشبيهِ خاتَمِه بالتُّفَّاحة؛

53. حدّثني أبو سعيد عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، عن محمد بن عبدالله

---

(1) عبارة ساقطة من الأصل، استدركتها من مصادر الخبر.

(2) أخرج طرفا منه البخاري في التاريخ الكبير: (7/ 82) بإسناده عن عمرو بن علي الفلاس عن الضحاك ابن مخلد عن بشر بن صحار به، وأخرجه بلفظ قريب أبو نعيم في معرفة الصحابة: (4/ 1935/ ح4871) بإسناده عن بشر بن آدم عن الضحاك بن مخلد عن بشر بن صحار به، وعزاه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (7/ 34)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (3/ 1248-1249) للضحاك بن مخلد عن بشر بن صحار به. وفي إسناد المؤلف ابن علويه الأبهري وهو متهم بالوضع والكذب.

(3) أنشده ابن الزبعرى حين أسلم في قصيدة ميمية طويلة. انظر السيرة النبوية لابن هشام: (2/ 420).

النَّيسَابوري[1]، قال: حدّثنا العبّاس بن حمزة[2]، قال: حدّثنا محمد بن المهاجر[3]، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا سفيان، عن إيَاد بن لقيط[4]، عن أبي رِمْثَة[5]، قال: / [165/أ] «كنتُ مع أبي، فرأيتُ في ظهر النبيّ ﷺ مثلَ التُّفّاحة، فقلتُ له: إنّي طبيبٌ، أفلا أبطّها؟ قال: طَبِيبهَا الذي خلقها»[6].

قلت: البَطُّ: الشقُّ.

(1) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري الحفيد، يعرف بالعماني، حفيد العباس بن حمزة، قال الحاكم: كان محدث أصحاب الرأي، كثير الرحلة والسماع والطلب لولا مجون كان فيه، توفي سنة 346هـ. الإكمال: (6/ 360)، الأنساب: (2/ 240).

(2) هو أبو الفضل العباس بن حمزة بن عبد الله النيسابوري الواعظ، صاحب لسان وبيان، كان مجاب الدعوة، مات سنة 288هـ. تاريخ دمشق: (26/ 245-248)، المنتظم: (12/ 419-420).

(3) هو أبو عبد الله محمد بن المهاجر القاضي الطالقاني، يعرف بأخي حنيف، قال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات ويزيد في الأخبار ألفاظا يسويها على مذهبه، مات سنة 264هـ. سؤالات البرقاني: (62/ ت460)، تاريخ بغداد: (3/ 302-303)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: (3/ 102).

(4) هو إياد بن لقيط السَّدوسي الكوفي، ثقة. تهذيب الكمال: (3/ 398-399/ ت584)، التقريب: (145/ ت582).

(5) هو حبيب بن حيان التيمي أبو رِمْثة -بكسر أوله وسكون الميم-، وقيل: اسمه رفاعة بن يثربي، وقيل: يثربي بن عوف، وقيل: يثربي بن رفاعة، صحابي، عداده في الكوفيين. الاستيعاب: (1/ 322)، الإصابة: (7/ 141).

(6) أخرجه ابن أبي شيبة في المسند: (2/ 300/ ح800) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير: (22/ 280/ ح718)، وأحمد في المسند: (4/ 163/ ح17528) كلاهما عن وكيع عن سفيان به، وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (1/ 427)، والبيهقي في شعب الإيمان: (2/ 65/ ح1181) بإسنادهما عن قبيصة بن عقبة عن سفيان به، وأخرجه بنحوه ابن سعد في الطبقات: (1/ 427) بإسناده عن عبد الملك بن عمير، وأحمد في المسند: (4/ 163/ ح17527)، والطبراني في المعجم الكبير: (22/ 280/ ح716) بإسنادهما عن عبد الملك بن أبجر، جميعهم عن إياد به، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (1/ 265) بإسناده عن عبيد الله بن إياد عن إياد به، وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (1/ 427) بإسناده عن عاصم عن أبي رمثة به. وفي إسناد المؤلف محمد بن المهاجر الطالقاني، قال عنه الدارقطني: متروك، وتابعه ابن أبي شيبة وأحمد ورجالهما رجال الصحيح.

ومن نمَطِ كِتَابة لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله على خاتمه؛

54. ما أخبرني به أبو الحسن علي بن الحسن بن يحيى، عن الشيخ أبي سليمان، عن أحمد بن عَبدُوس بن يزيد، عن محمد بن يُونس الكُدَيْمي، عن قُريش بن أنس[1]، قال: حدّثنا كُلَيْب أبو وائل[2]، قال: «**غَزَونا في صدرِ هذا الزّمان الهند، فوقعنَا في غَيْضَةٍ، فإذا فيها شجَرٌ/عليه وردٌ أحمر، مكتوبٌ فيه بالبياض: لا إله إلا الله محمد رسول الله**»[3]. [165/ب]

ثم ذكر الشيخ أبو سليمان أنه رأى حجراً بقرية أُكْشُوث، من ناحية أَسْرُوشَنَة[4]، في متنه تلميعٌ وتوقيعٌ، فإذا هي على الجمع والتّلفيق يقرأ منها: لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله؛ لا إله إلا سطر، الله سطر، محمد رسول الله سطر، قال: فارْتَبْتُ منه، ثم

---

(1) هو أبو أنس قريش بن أنس الأنصاري البصري، صدوق تغيّر بأخرة قدر ست سنين، مات سنة 208هـ. تهذيب الكمال: (23/ 585-588/ ت4873)، التقريب: (530/ ت5543).

(2) هو أبو وائل كليب البصري، قال الذهبي: نكرة لا يعرف، روى قريش بن أنس عنه أنه رأى بالهند ورداً، في الوردة مكتوب ببياض: محمد رسول الله. المغني في الضعفاء: (2/ 533)، ميزان الاعتدال: (5/ 502).

(3) أخرجه ابن أبي الدنيا عن الكديمي عن قريش بن أنس، كما عزاه إليه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (1/ 86)، وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار: (ص179) ومن طريقه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم: (356/ ح2081) و(547/ ح3231)، وأخرجه ابن المقرئ في المعجم: (2/ 7) بإسناده كلاهما عن إسحاق بن إبراهيم عن قريش بن أنس به. وإسناد المؤلف ضعيف، فيه محمد بن يونس الكديمي وهو ضعيف منكر الحديث، وفيه أبو وائل البصري وهو نكرة لا يعرف. وللخبر شاهد من رواية أبي الحسن الهاشمي الرقي. انظر ذيل تاريخ بغداد لابن النجار: (18/ 58)، وبغية الطلب: (5/ 2255).

(4) أسروشنة: بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة ونون، قال ياقوت: الأشهر والأعرف أن بعد الهمزة شينا معجمة، أي: أشروسنة، وهو إقليم من قصبات ما وراء النهر من أعمال بخارى. انظر معجم البلدان: (1/ 197)، مسالك الأبصار: (3/ 173-174).

أنعمتُ تأمّله، فإذا هو في الحجر الأصمّ عرُوقٌ من نفس الحجر، مُتّحدَة به ومُلتَحمةٌ بسائر أجزائه، ولله جلّ وعزّ في كلّ شيء من خلقه آية جلّت/أو لطُفَت، والحمد لله على ما هدانا لنور الحقّ. [166/أ]

خبر آخر رواه جابر من شَبَه النبيّ ﷺ بإبراهيمَ عليه السّلام

55. حدّثنا عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، عن أبي نصر، عن أبي عيسى، عن قتيبة، عن الليث[1]، عن أبي الزبير[2]، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «عرض عليَّ الأنبياء، فإذَا موسى ضَربٌ من الرّجَال، كأنَّهُ من رجَال شَنوءَة، ورأيتُ عيسى ابن مريم، فإذا أقربُ النّاس من رأيت به شبهاً عروة بن مسعود، ورأيتُ إبراهيم، فإذا/أقربُ من رأيت بهِ شبهاً صاحبكم»، يعني نفسه، «ورأيت جبريل، فإذا أقرب من رأيت بهِ شبهاً دحيةَ». قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح غريب»[3]. [166/ب]

(1) هو أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، مات سنة 175هـ. تهذيب الكمال: (24/ 255-279/ ت5016)، التقريب: (542/ ت5684).

(2) هو أبو الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي المكي، صدوق إلا أنه يدلس، مات سنة 126هـ. تهذيب الكمال: (26/ 402-411/ ت5602)، التقريب: (590/ ت6291).

(3) أخرجه الترمذي في الجامع: (5/ 604/ ح3649) كتاب المناقب، باب في صفة النبي، وفي الشمائل: (40/ ح13)، ومسلم في الصحيح: (1/ 153/ ح167) كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات، كلاهما عن قتيبة عن الليث به، وأخرجه أحمد في المسند: (3/ 334/ ح14629)، وعبد بن حميد في المسند: (319/ ح1045)، وأبو يعلى في المسند: (4/ 179/ ح2261)، وأبو عوانة في المسند: (1/ 116/ ح348-349)، وابن حبان في الصحيح: (14/ 123/ ح6232) جميعهم من طرق عن ليث عن أبي الزبير به. وإسناد المؤلف حسن، فيه أبو الزبير المكي وهو صدوق يدلس. وله شاهد من حديث أبي هريرة كما في مسند البزار: (15/ 241/ ح8689).

تفسير غرائبه

الضَربُ من الرّجال: الخفيف اللّحم، قال طرفة:

أَنَا الرَّجُلُ الضَّربُ الذي تَعرفونَهُ   خَشَاشٌ كَرَاسِ الحَيَّة المُتوقّـد[1]

وهذه رواية أبي عبيدة وابن الأعرابي.

وغيرهما يرويه: أنا الرّجل الجعد[2].

وقال أبو عبيدة: «الضِّربُ والصِّدعُ: الذي ليس بضخم»[3]، والخشاش مثله.

[167/أ] والأصمعي يرويه: «خِشَاش»، بكسر/الخاء[4]، قاله يعقوب.

فأما شَنُوءة، فهي على وزن فعُولة ممدودة، وهم أصحُّ الأزدِ أصلاً وفرعاً.

قال الشّاعر:

فَمَا أنتُم بالأزدِ أزْدِ شَنُوءَة   وَلا مِن بَني كَعب بن عَمرو بن عَامر[5]

وأصلُ شَنوءَة: الرّجل الذي يتقزّز من الشيء.

رواه أبو عبيد عن أبي عبيْدة، قال: «وأحسِبُ أنّ أزدَ شنوءة سُمّيَ بهذا»[6].

وقال يعقوب: «هي بالهمز على فعولة، ولا تقل: شَنْوَة»[7].

---

(1) من الطويل، انظر ديوان طرفة بن العبد: (ص27).

(2) انظر الزاهر في معاني كلمات الناس: (2/ 234).

(3) ورد في مجاز القرآن لأبي عبيدة: (ص74): والصدع: الربعة من الرجال.

(4) عزاه للأصمعي ابن قتيبة في غريب الحديث: (2/ 538).

(5) العين: (6/ 287) شنأ، وعجالة المبتدي: (ص79) بلا عزو.

(6) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (11/ 289-290) شنى.

(7) إصلاح المنطق: (ص146).

قلت: وربّما يقعُ في رواية المحَدِّثين «شَنْوَةُ»[1]، وصوابه ما ذكرتُه.

وأما دحية، فإنه رُوي لي في/كتاب أبي عيسى مفتوحة الدّال[2]، وهو اختيار أبي [167/ب] حاتم السّجستاني.

وغيره يختارُ دِحيَة بكسر الدّال، مثل يعقوب ابن السِّكِّيت، وأحمد بن يحيى، وابن الأعرابي[3].

والدِّحيَة في كلامهم: الرّئيس، قرأته بخط أبي بكر، قال: «نقلته من خطّ أبي عمر الزّاهد[4]، من نوادر أحمد بن يحيى».

وفي الحديث: «**يدخل البيت المعمور كلّ يوم سبعون ألف دِحية، مع كل دِحية سبعون ألف ملك**». رواه أبو منصور.

قال: والدّحية: رئيس الجند، وبه/سُمّي دِحية الكلبي[5]. [168/أ]

والكلمة غريبة.

---

(1) ممن رواه بهذا اللفظ من المحدثين: الطيالسي في المسند: (249/ح1811)، والطبراني في المعجم الكبير: (12/ 157/ ح12749).

(2) ممن قال فيه بفتح الدال أيضاً الأصمعي، وهو قوله وحده كما في أدب الكاتب لابن قتيبة: (ص328).

(3) عزاه لابن الأعرابي الأزهري في تهذيب اللغة: (5/ 124) دحا.

(4) هو أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المعروف بغلام ثعلب، تقدم.

(5) تهذيب اللغة: (5/ 124) دحا.

والحديث ذكره أيضا ابن قتيبة في غريب الحديث: (3/ 736)، وقال السهيلي في الروض الأنف: (3/ 437): ذكره القتبي ورواه ابن سنجر في تفسيره مسنداً إلى عبد الله بن الهذيل من رواية أبي التياح.

خبر آخر رواه جابر في صفة النبيّ ﷺ

56. حدثني الخليل بن عبد العزيز السّجستاني، عن أبي منصور محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم[1]، عن أبي زيد أحمد بن محمد بن عثمان، عن أبي نعيم[2]، عن محمد بن إسماعيل بن سَمُرة[3]، قال المُحَاربي[4]: عن أشعث[5]، عن أبي إسحاق، عن جابر بن سمرة، قال: «**رأيتُ النبيّ ﷺ في ليلة ضَحْيَان وعليه حلة حمراء، فجعلتُ أنظر إليه وإلى القمر، فلهو/كان أحسن في عيني من القمر ﷺ**»[6]. [168/ب]

---

(1) هو أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق الأصبهاني، يعرف بابن الخباز، قال أبو نعيم: كثير السماع والحديث، توفي قبل 360هـ. أخبار أصبهان: (8/ 416-418).

(2) هو أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الأستراباذي، ثقة حجة، مات سنة 323هـ. تاريخ جرجان: (276-277)، الإرشاد: (2/ 791-792).

(3) هو أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي السراج، ثقة، مات سنة 260هـ أو قبلها. تهذيب الكمال: (24/ 477-479/ ت5064)، التقريب: (546/ ت5732).

(4) هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي الكوفي، لا بأس به وكان يدلس، مات سنة 195هـ. تهذيب الكمال: (17/ 386-390/ ت3949)، التقريب: (410/ ت3999).

(5) هو أبو الحجاج أشعث بن سوار الكندي الكوفي الثقفي مولاهم، يقال: له الساجي والتابوتي والنجار والأفرق والنقاش، ضعيف، توفي في أول خلافة أبي جعفر. تاريخ ابن معين: (4/ 80)، التاريخ الكبير: (1/ 430)، الجرح والتعديل: (2/ 271).

(6) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (1/ 196) بإسناده عن محمد بن إسماعيل بن سمرة عن المحاربي به، وأخرجه الدارمي في السنن: (1/ 44/ ح57)، وأبو يعلى في المسند: (13/ 464/ ح7477)، والطبراني في المعجم الكبير: (2/ 206/ ح1842)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه: (2/ 124/ ح266)، وأبو الفضل الزهري في حديثه: (1/ 233)، والحاكم في المستدرك: (4/ 207/ ح7383) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، جميعهم من طرق عن المحاربي عن أشعث به، وأخرجه الترمذي في الجامع: (5/ 118/ ح2811) كتاب الأدب، باب ما جاء في الرخصة في لبس الحمرة للرجال، وفي العلل: (344/ ح639)، وفي الشمائل: (39/ ح10)، والعقيلي في الضعفاء: (2/ 307/ ت887) بإسنادهما عن أبي زيد الأسدي عن أشعث به، وأخرجه القطيعي في جزء الألف دينار: (322/ ح210)، ومن طريقه ابن بشران في الأمالي: (1/ 340/ ح791)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (2/ 547/ ح1530) بإسنادهما عن الحسن عن جابر به. **وإسناد المؤلف ضعيف، فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف**. وللخبر شواهد صحيحة منها حديث البراء بن عازب في الصحيح وغيره.

تفسير غريبه

رُوي لي هكذا ضَحْيَان.

ورواه ابن أبي خيثمة: «أَضْحِيَان».

والذي وجدته في كتب أهل اللغة: إِضْحِيَانَة وضَحْيَانَة وإِضْحِيَان.

قال أبو عبيد عن الفراء: «الليلةُ إضْحِيَانَة وضَحْيَاء: إذا كانت مُضِيئة»[1].

وقال شمر عن [ابن][2]الأعرابي: «الليلةُ إضْحِيَانٌ[3] وإضْحِيَانَةٌ وضَحْيَاءُ وضَـحْيَانَةٌ وضَاحِيَةٌ: إذا كانت مقمرة»[4].

وقال أبو عبيدة: «فرسٌ أَضْحَى: إذا كان أبيض، ولا يقال: فرسٌ أبيض»[5].

قال: والضُّحَى/منه مأخوذ؛ لأنهم لا يُصلّون حتى تطلع الشمس على النّاس. [169/أ]

وقال أبو زيد: «أُنـشِدتُ بيـت شـعر لـيس فيـه حـلاوة ولا ضُـحَى، أي: لـيس بضَاحٍ»[6].

ويومٌ ضَحْيَانٌ، وسراجٌ ضَحْيَانٌ: مضيءٌ.

والضَّحْيَانُ من كل شيء: البارز للشمس.

وأنشد ابن الأعرابي:

---

(1) الغريب المصنف: (2/ 505).

(2) زيادة من المصادر.

(3) كذا في الأصل، وفي المصادر: «أَضْحِيالة».

(4) مرويات شمر: (ص574) ضحى.

(5) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (5/ 101) ضحا.

(6) انظر تهذيب اللغة: (5/ 99) ضحا.

يَكْفِيكَ جَهلُ الأحْمَقِ المُسْتَجْهِلِ ضَحْيَانَةٌ من عَقِدَاتِ السِّلْسَلِ

قال: «أراد بالضَّحْيَانَة: عصاً نابتة في الشمس حتّى طبختها، فهي أشدّ ما يكون، وهي من الطّلْح، والسلْسل: حبلٌ بالدّهْنَاء من حَباها»[1].

[169/ب] قلت: /هذا البيت من أبيات المَعاني[2].

وأصل (ض ح ى) كلّه يرجع إلى ما رواه أبو عبيدة، وهو الوضُوح والظّهور والبياض، والله أعلم.

---

(1) انظر تهذيب اللغة: (5/ 100) ضحا.

(2) ممن ألف في هذا الموضوع: ابن قتيبة الدينوري، وابن السِّكِّيت، وأبو نصر الباهلي، وأبو علي الفارسي. انظر المعاني الكبير: (ص4)، الفهرست: (ص83)، معجم البلدان: (2/ 417).

وبالقمر شبَّه وجهه ﷺ مُعَيقِب اليَمَامي

57. حدّثنا عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، عن أبي بكر أحمد بن محمد[1] ببلخ[2]، عن أبي العباس محمد بن يونس الكُدَيْمي، عن شَاصُويَه بن عُبيد[3]، قال: حدّثنا مُعْرِض بن عبد الله بن مُعْرِض بن مُعَيقِيب اليمامي[4]، عن أبيه، عن جدّه[5]، قال: **«دخلتُ مكّة، فرأيت رسول الله ﷺ في دارٍ بمكة/كأنّ وجهه دارةُ القمر، وسمعتُ منه عجباً، أتاهُ رجلٌ من أهل اليمامة بغُلامٍ له وُلِدَ قد لفَّه في خِرْقَة، فقال رسول الله ﷺ: «يا غُلام، من أنا»؟ قال: أنت رسول الله ﷺ، قال: «صدقت، بارك الله فيك»، قال: ثم إن الغلام لم يتكلّم بعدها حتّى شَبَّ، قال: فكُنّا نسمّيه: مباركُ اليَمَامة»**[6]. [170/أ]

---

(1) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي سعدان الصوفي الرازي، قال الخطيب: من جلة المشايخ وعلمائهم. تاريخ بغداد: (4/ 361).

(2) بلخ: مدينة مشهورة بخراسان، النسبة إليها بلخي، وهي اليوم مدينة صغيرة في ولاية بلخ بأفغانستان، تبعد عن عاصمة الولاية مزار شريف بـ 20 كلم. انظر معجم البلدان: (1/ 479-480)، الروض المعطار: (ص96).

(3) هو أبو محمد شاصويه ويقال: شاصونه بن عبيد اليمامي، ومنه نسبة الشاصوني: بفتح الشين المعجمة وضم الصاد المهملة والواو الساكنة وفي آخرها نون. الأنساب: (3/ 376).

(4) هو مُعْرِض بن عبد الله بن معرض - بضم الميم وسكون العين وكسر الراء المخففة-. الإكمال: (7/ 211)، توضيح المشتبه: (8/ 212).

(5) هو أبو عبد الله معرض بن معيقيب اليمامي، صحابي، كذا سماه أبو نعيم وَوَهَّمَ بعض المتأخرين ممن سماه معيقيب بن معرض. معرفة الصحابة: (5/ 2590و2650)، أسد الغابة: (5/ 241)، الإصابة: (6/ 179-180).

(6) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: (3/ 134-135)، وأبوسعد الخركوشي في شرف المصطفى: (3/ 467)، وأبونعيم في معرفة الصحابة: (5/ 2650)، والبيهقي في الدلائل: (6/ 59)، والخطيب في تاريخ بغداد: (3/ 442-443)، وأبوالحسين الطيوري في الطيوريات: (6/ 543-545)، وابن النقور ←

ما رواه أبو هريرة من صفة النبيّ ﷺ

[170/ب] 58. حدّثنا الشيخ أبو طالب عبد العزيز بن محمد، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، /عن الشيخ أبي سليمان الخطّابي، قال: حدَّثونا عن أبي أميّة الطَّرَسُوسِي[1]، عن علي بن الجعد[2]، عن يزيد ابن عياض[3]، عن سعيد بن عبيد بن السَّبَّاق[4]، عن أبي هريرة، وذكر رسول الله ﷺ، فقال: «كان في خَاصِرتَيْه انْفِتَاقٌ»[5].

في الفوائد الحسان: (72/ ح28)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (4/ 387) جميعهم من طرق عن محمد ابن يونس عن شاصويه به، وأخرجه الصيداوي في معجم شيوخه: (354/ ت337)، وأبوسعد الخركوشي في شرف المصطفى: (3/ 465-466)، والبيهقي في الدلائل: (6/ 60)، والخطيب في تاريخ بغداد: (3/ 444)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (4/ 387) جميعهم من طريق أبي الفضل العباس بن محبوب عن أبيه عن جده عن شاصويه بن عبيد به. **وإسناد المؤلف ضعيف، فيه محمد بن يونس الكديمي وهو ضعيف منكر الحديث.**

وذكر السمعاني في الأنساب: (3/ 376) أن هذا الحديث وقع له من عدة أسانيد أكثرها واهية، وقال ابن كثير في البداية والنهاية: (6/ 158-159): «وهذا الحديث مما تكلم به الناس في محمد بن يونس الكديمي بسببه، وأنكروا عليه، واستغربوا شيخه هذا، وليس هذا مما ينكر عقلاً ولا شرعاً، فقد ثبت في الصحيح في قصة جريج العابد أنه استنطق ابن تلك البغيّ، فقال له: بالله يا غلام من أبوك؟ قال: أنا ابن الراعي، فَعَلم بنو إسرائيل براءة عِرْض جريج مما كان نسب إليه، وقد تقدم ذلك، على أنه قد رُوي هذا الحديث من غير طريق الكديمي إلا أنه بإسناد غريب أيضا».

(1) هو أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي الطرسوسي، ويقال: من أهل سجستان، وثقه أبو داود، وقال ابن أبي حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، توفي سنة 273هـ. الجرح والتعديل: (7/ 187)، تاريخ بغداد: (1/ 394-396).

(2) هو علي بن الجَعد بن عبيد الجوهري البغدادي، ثقة ثبت رمي بالتشيع، صاحب المسند، مات سنة 230هـ. تهذيب الكمال: (20/ 341-351/ ت4034)، التقريب: (465/ ت4698).

(3) هو أبو الحكم يزيد بن عياض بن جُعْدُبَة الليثي المدني، نزيل البصرة، وقد ينسب لجده، كذَّبه مالك وغيره. تهذيب الكمال: (32/ 221-225/ ت7035)، التقريب: (699/ ت7761).

(4) هو أبو السباق سعيد بن عبيد بن السبَّاق الثقفي المدني، ثقة. تهذيب الكمال: (10/ 546-548/ ت2322)، التقريب: (284/ ت2360).

(5) أخرجه الخطابي في غريب الحديث: (1/ 213). **وفي إسناده يزيد بن عياض الليثي كذبه مالك وغيره.**

تفسير غريبه

حكى الشيخ أبو سليمان، «عن يزيد بن عياض، أنه قال في قوله: انْفِتَاقٌ، معناه: اسْتِرْخَاءٌ.

ورُوِي في حديث آخر: «أنه كان مُفَاضَ البطنِ»، وهو أن يكون فيه امتِلاء، والعرب تمدحُ به السّادة، وتقول: / انْدِحَاقُ البطن من علامات السؤدد، وتذمُّهُ في النساء. [171/أ]

قال امرؤ القيس:

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاء غَيْرُ مُفَاضَةٍ ... تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ[1]

وقد وُصِفَ ﷺ في غير هذين الخبرين بالخَمْصِ، وقد يتفقُ أن يجمعَ بين النّعتين، بأن يكون الضُّمرُ في أعلى البطن والوُفُورُ في أسفلهِ، يدُلُّكَ على صحّة ذلك؛ قوله: كان في خَاصِرتيه انْفِتَاقٌ». انتهى كلامه[2].

قلت: والانفِتَاقُ انْفِعَالٌ من فَتقْتُ الشيء إذا شَقَقْتُه، ومنه يقال: لانفِلاقِ الصّبح: فَتقٌ. قال ذو الرُمّة: / [171/ب]

وقَد لاحَ للسَّاري الذي كَمَّلَ السُّرَى ... عَلَى أُخْرَيَاتِ الليل فَتْقٌ مُشَهّرُ[3]

ويقال: تَفَتَّقَتْ خَوَاصِرُ الغَنَمِ من البَقْلِ؛ إذا اتّسَعَت من كثرة الرّعي.

فالانفِتَاقُ: الاتّساع، والاسترخَاء من الاتّساع، فاعرفهُ.

---

(1) من الطويل، انظر ديوان امرئ القيس: (ص40).

(2) غريب الحديث: (1/ 213).

(3) من الطويل، انظر ديوان ذي الرمة: (ص110).

خبر آخر رواه أبو هريرة في صفة النبيّ ﷺ

59. حدّثني الخليل بن عبد العزيز، عن أبي الحسن أحمد بن الفضل، عن أبي عبدالرحمن، عن أبي عبد الله، عن سليمان بن سَلْمٍ[1]، عن النَّضر بن شُمَيْل[2]، عن صالح بن أبي الأخضر[3]، عن ابن شهاب الزّهري، عن أبي سلمة ابن/عبدالرحمن، عن أبي هريرة، قال: «**كان رسول الله ﷺ أبيضَ كأنّما صِيغَ من فضّة، رَجِلَ الشّعر، مُفَاضَ البطن، عظيمَ مُشَاشِ المنكبين، يطأ بقدميه جميعاً، إذا أقبلَ أقبلَ جميعاً، وإذا أدبرَ أدبرَ جميعاً**»[4]. [172/أ]

قال النّضر: «مُفَاضٌ: له بطن قد خرجَ».

وقال أبو عبيد: «امرأة مُفَاضَة: ضَخمَة البطنِ مُستَرخيَة اللحم»[5].

وهو عيبٌ في النّساء.

قلت: وكأنّه مِن أفَاضَ الرّجل دمعهُ، كأنّه لخُرُوجهِ واستِرخائه مُفَاضٌ.

---

(1) هو أبو داود سليمان بن سلم بن سابق الهَدَادي -بفتح الهاء وتخفيف الدال- المصاحفي البلخي، ثقة، مات سنة 238هـ. تهذيب الكمال: (11/ 438-439/ ت2522)، التقريب: (299/ ت2565).

(2) هو أبو الحسن النضر بن شُمَيل-بضم الشين- بن خَرشة المازني النحوي البصري، ثقة ثبت، مات سنة 204هـ. تهذيب الكمال: (29/ 379-383/ ت6421)، التقريب: (652/ ت7135).

(3) هو صالح بن أبي الأخضر اليمامي، مولى هشام بن عبد الملك، نزيل البصرة، ضعيف يعتبر به ويكتب حديثه، قال البخاري: ليس بشيء عن الزهري، مات بعد 140هـ. الكامل لابن عدي: (4/ 65)، تهذيب الكمال: (13/ 8-15/ ت2795)، التقريب: (322/ ت2844).

(4) أخرج طرفا منه الترمذي في الشمائل: (40/ ح12) عن سليمان بن سلم عن النضر به، وأخرجه البيهقي في الدلائل: (1/ 241) بإسناده عن إسحاق بن إبراهيم، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (3/ 271) بإسناده عن أحمد بن سعيد بن صخر، كلاهما عن النضر بن شميل عن صالح به، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (3/ 271) بإسناده عن عيسى بن الوليد عن صالح عن الزهري به. وإسناد المؤلف ضعيف، فيه صالح بن أبي الأخضر وهو ليس بشيء عن الزهري. والحديث صححه الألباني بشواهده. انظر السلسلة الصحيحة: (5/ 82-86/ ح2053).

(5) الغريب المصنف: (1/ 142).

خبر آخر رواه أبو هريرة/ في صفة النبيّ ﷺ

[172]

60. حدّثنا أبو سعيد عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، عن أبي نصر، عن أبي عيسى الترّمذي، عن قتيبة، عن ابن لَهيعة[1]، عن أبي يونس[2]، عن أبي هريرة، قال: «**ما رأيتُ شيئاً أحسنَ من رسول الله ﷺ، كأنّ الشّمس تجري في وجهه، وما رأيتُ أحداً أسْرَعَ في مشيهِ من رسول الله ﷺ، كأنّما الأرض تُطوَى له، إنّا لنُجهدُ أنفُسَنا وإنّهُ لغَيرُ مُكتَرِثٍ**»[3]. قال أبو عيسى: «هذا حديث غريب».

وقال ابن معين: /ابن لهيعة ليس بذاك[4].

[173/أ]

---

(1) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن لَهِيعة -بفتح اللام وكسر الهاء- ابن عقبة الحَضْرَمِي المصري القاضي، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة 194هـ. تهذيب الكمال: (15/ 487-503/ ت3513)، التقريب: (378/ ت3563).

(2) هو أبو يونس سليم بن جبير الدوسي المصري، مولى أبي هريرة، ثقة، مات سنة 123هـ. تهذيب الكمال: (11/ 343-344/ ت2486)، التقريب: (296/ ت2526).

(3) أخرجه الترمذي في الجامع: (5/ 604/ ح3648) كتاب المناقب، باب في صفة النبي ﷺ، وقال: هذا حديث غريب، وفي الشمائل: (112/ ح124)، وأحمد في المسند: (2/ 380/ ح8930) كلاهما عن قتيبة عن ابن لهيعة به، وأخرجه أحمد في المسند: (2/ 350/ ح8588) عن حسن عن ابن لهيعة به، وابن سعد في الطبقات: (1/ 415) عن حسن بن موسى وموسى بن داود عن ابن لهيعة به، وأبو الشيخ في أخلاق النبي: (4/ 62/ ح786) بإسناده عن مجاعة بن ثابت عن ابن لهيعة به، وأخرجه ابن المبارك في الزهد: (1/ 288/ ح838)، وابن سعد في الطبقات: (1/ 379، 415)، وابن حبان في الصحيح: (14/ 215/ ح6309)، وابن عدي في الكامل: (3/ 154)، والبيهقي في الدلائل: (1/ 209) جميعهم من طرق عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس به. **وإسناد المؤلف ضعيف، فيه ابن لهيعة الحضرمي وهو صدوق اختلط، وتابعه عمرو بن الحارث وهو ثقة جليل.** والحديث صححه الألباني كما في التعليقات الحسان: (9/ 115/ ح6276).

(4) تاريخ ابن معين - رواية ابن مُحْرِز: (1/ 67).

ما رواه العَدَّاءُ بن خَالدٍ من صفة النبيّ ﷺ

61. حدّثنا أبو طالب عبد العزيز بن محمد، قال: حدّثنا الشيخ أبو سليمان، عن أبي عمرو الحِيريّ[1]، عن محمد بن إسحاق السرَّاج، عن أبي يحيى محمّد بن عبدالرّحيم[2]، عن قيس بن حفص[3]، عن سليم بن الحارث[4]، أخي خالد بن الحارث[5]، قال: حدّثنا جهضم بن الضحّاك[6]، قال: «**مررتُ بالزّجيج[7]، فرأيتُ شيخاً، قالوا: هذا العَدَّاءُ بن خالد[8]، قلت: أرأيتَ رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قلت: صِفْهُ؟**

---

(1) هو أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري الضرير الزاهد، قال ابن السمعاني: من الثقات الأثبات، توفي سنة 380هـ. الأنساب: (2/ 298)، المنتظم: (14/ 320).

(2) هو أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي البزاز، المعروف بصاعقة، ثقة حافظ، مات سنة 255هـ. تهذيب الكمال: (26/ 5-8/ ت5417)، التقريب: (575/ ت6091).

(3) هو أبو محمد قيس بن حفص بن القعقاع التميمي الدارمي البصري، ثقة له أفراد، مات سنة 227هـ. تهذيب الكمال: (24/ 21-24/ ت4899)، التقريب: (532/ ت5569).

(4) هو سليم بن الحارث بن سليم البصري الهجيمي، من جلة أهل البصرة، ذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة 180هـ. التاريخ الكبير: (4/ 123)، الثقات: (6/ 414-415)، مشاهير علماء الأمصار: (161/ ت1273).

(5) هو أبو عثمان خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي البصري، ثقة ثبت، مات سنة 186هـ. تهذيب الكمال: (8/ 35-39/ ت1598)، التقريب: (225/ ت1619).

(6) هو أبو رؤبة جهضم بن الضحاك الباهلي، ذكره ابن حبان في الثقات. الثقات: (4/ 113، 118).

(7) الزّجيج: ماء على طريق البصرة إلى مكة بنواحي ضريّة، أقطعه رسول الله ﷺ العدّاء بن خالد الصحابي، وقد عاش حتى زمن يزيد بن المهلب سنة 101 هـ. المعالم الأثيرة: (ص134).

(8) هو العَدَّاء ـ بفتح أوله والتشديد وآخره همزة ـ ابن خالد بن هوذة العامري، صحابي، أسلم هو وأبوه جميعاً، وتأخرت وفاته إلى بعد 100هـ. الاستيعاب: (3/ 1237-1238)، الإصابة: (4/ 466).

قـال: كان/حَسَن السَّبَلَة، قال: وكانت العربُ تسمّي اللحية: السَّبلَة»[1]. [173/ب]

(1) أخرجه الخطابي في غريب الحديث: (1/ 215-216) عن أبي عمرو الحيري عن السراج بـه، وأخرجـه البخاري في التاريخ الكبير: (4/ 123)، والـدينوري في المجالـسة وجـواهر العلـم: (447/ح2621)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (3/ 307) بإسناده عن أحمد بـن عـمار الـتمار، وابـن حبـان في الثقات: (4/ 113)، والطبراني في المعجم الكبير: (18/ 14/ ح19)، ومن طريقـه أبـو نعـيم في معرفـة الصحابة: (4/ 2245-2246) عن أحمد بن داود المكي، جميعهم عـن قـيس بـن حفـص بـه، وأخرجـه البيهقي في الدلائل: (1/ 217-218) بإسناده عن يحيى بن كثير عن جهضم بن الضحاك به. وفي إسناد المصنف سليم بن الحارث وجهضم بن الضحاك انفرد ابـن حبـان بتـوثيقهما. والخبر ضـعفه الألبـاني في السلسلة الضعيفة: (12/ 861-862/ ح5927) وقال عن إسناد الطبراني للخبر: هذا إسـناد ضـعيف مظلم؛ ابن الضحاك وابن الحارث؛ لم أجد من ذكرهما.

تفسير غريبه

قال الشيخ أبو سليمان: «وقد دفعه قومٌ ورآه مخالفاً لسنّته في قصّ الشارب، وليس بينهما خلاف، وإنّما يُتوهّم ذلك من أجل أن السَبَلَة عند العامّة: الشّارب، وهي عند العرب: مُقدّم اللحية».

قال الأصمعي: «السَبَلَةُ: ما أسْبِلَ من مُقدّم اللحية على الصّدر، يقال: للرجل الطّويل السَبلَة: إنّه لأسَبلُ ومُسبِّل».

[174/أ] قال الشاعر: /

تَرَى لِحيَةَ الجَرْمِيّ من تَحتِ خَلْقِهِ ... فَمَا نَبَتَت من لُؤمِ جَرْمٍ سِبَالُهَا[1]

قلت: ومُسَبَّل: من السَبلَة، كمُعثَّن من العُثْنُون، وهو الضّخم العُثْنُون. قاله أبو حاتم.

قال: وقال أبو عبيدة: «السَبَلَةُ في بعض اللغات: طرفُ اللحية»[2]، يقال: أخذَ فلانٌ بسَبَلَة فُلانٍ فجرَّه إليه.

قال العجّاج:

وَأَخَذَ المَوْتُ بِجَنْبَيْ لحيَتِي ... وسَبَلاتِي وبِجَنبَيْ لِمَّتِي[3]

والسِّبال: ما بعد الشّوارب، وأصله من السَّبَل، سُمي بذلك لطولها واسترسالها، [174/ب] /ومنه يقال: أسْبَلَ ثوبَه.

---

(1) غريب الحديث: (1/ 215).

(2) ذكره ابن دريد في جمهرة اللغة: (1/ 340) سبل، والاشتقاق: (ص514) دون عزو.

(3) انظر ديوان العجاج: (1/ 418-419).

وقال أبو زيد: «السَبَلَةُ: ما ظهر من مُقَدّم اللحية بعد العارضين، والعُثنُون ما بطَنَ»[1].

قال أبو حاتم: «وقد يُجمعُ بين السَبَلَة والعُثنُون، فيقال لهما سبلة»[2].

فاعرفه.

---

(1) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (12/ 303) سبل.

(2) انظر قول أبي حاتم في المخصص: (1/ 79، 123).

ما رواه أبو الطُّفَيْل من صفة النبيّ ﷺ

62. حدّثنا أبو طالب عبد العزيز بن محمد، عن الشيخ أبي سليمان، قال: أخبرناه ابن الأعرابي، عن محمد بن عبد الملك الدّقيقي[1]، عن يزيد بن هارون[2]، عن الجُريري[3]، عن أبي الطّفيل[4]. قال: «قلتُ لأبي الطفيل: /أرأيتَ رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قلتُ: كيفَ كانت صفتهُ؟ قال: كان أبيض مُقَصَّداً»[5]. [175/أ]

---

(1) هو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي الدقيقي، صدوق، مات سنة 266هـ. تهذيب الكمال: (26/ 24-26/ ت5427)، التقريب: (576/ ت6101).

(2) هو أبو خالد يزيد بن هارون بن زَاذان السلمي مولاهم الواسطي، ثقة متقن عابد، مات سنة 206هـ. تهذيب الكمال: (32/ 261-269/ ت7061)، التقريب: (702/ ت7789).

(3) هو أبو مسعود سعيد بن إياس الجُريري - بضم الجيم - البصري، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة 144هـ. تهذيب الكمال: (10/ 338-341/ ت2240)، التقريب: (278/ ت2273).

(4) هو أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله الليثي، غلبت عليه كنيته، صحابي، ولد عام أحد، ورأى النبي ﷺ، وروى عن أبي بكر فمن بعده، مات سنة 110هـ على الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة فيما قاله مسلم وغيره. الاستيعاب: (2/ 798-799)، الإصابة: (7/ 230).

(5) أخرجه الخطابي في غريب الحديث: (1/ 216-217) عن ابن الأعرابي عن الدقيقي به، وفيه: «كان أبيض مليحا مقصدا»، وأخرجه البيهقي في الدلائل: (1/ 204) بإسناده عن الدقيقي عن يزيد بن هارون به، وأخرجه أحمد في المسند: (5/ 454/ ح23848)، والفاكهي في أخبار مكة: (1/ 325-326/ ح664)، والترمذي في الشمائل: (41/ ح14)، والطبري في التاريخ: (2/ 221-222)، والبيهقي في الدلائل: (6/ 501) جميعهم من طرق عن يزيد بن هارون عن الجريري به، وأخرجه مسلم في الصحيح: (4/ 1820/ ح2340) كتاب الفضائل، باب كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه، وابن سعد في الطبقات: (1/ 418)، والبخاري في الأدب المفرد: (276/ ح790)، والبزار في المسند: (7/ 205/ ح2775)، وابن شبة في أخبار المدينة: (1/ 324/ ح984)، وأبو نعيم في حلية الأولياء: (6/ 203)، وفي معرفة الصحابة: (4/ 2068/ ح5197)، والبيهقي في الدلائل: (1/ 204)، والخطيب في الكفاية: (1/ 137) جميعهم من طرق عن الجريري به. وإسناد المؤلف حسن، فيه محمد بن عبد الملك الدقيقي وهو صدوق، وقد توبع. والحديث صحيح بمتابعاته.

تفسير غريبه

رواه بعضهم: «مُقْصَداً»، ورواه يحي بن معين: «مُعَضّداً»، والمحفوظ هو الأول[1].

والمُقَصِّدُ من الرّجال: الذي ليس بجسيم ولا قصير، وقد يستعمل في غير الرّجال أيضاً[2].

ومن رواه: «مُقْصَداً»، خفيفة الصّاد ساكنة القاف، قال: أراد به الرّبعة من الرّجال، وكل شيء مستوٍ غير مُسْرِفٍ ولا ناقصٍ، فهو قَصْدٌ ومُقْصَدٌ[3].

[175/ب] والمُعَضَّدُ: /المُوثَّقُ الخَلْقِ، والأول هو الصّحيح.

(1) انظر غريب الحديث للخطابي: (1/ 217).

(2) انظر العين: (5/ 55)، وتهذيب اللغة: (8/ 275) قصد.

(3) غريب الحديث للخطابي: (1/ 217).

خبر آخر رواه أبو الطُّفَيْل من صفته ﷺ

روى ابن أبي خيثمة، بإسناده عن أبي الطّفيل، قال: «رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، فما أنسى شِدّة سواد شعرِهِ مع بياض وجهه، إن من الرجال من هو أقصرُ منه، ومنهم من هو أطولُ منه، يمشي ويمشونَ حوله، قلت: فما كان ثيابهُ ؟ قال: ما أحفظُ ذلك الآن»(1).

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات: (1/ 419) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (3/ 304)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (2/ 199/ ح947) و(6/ 201/ ح3429)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (5/ 2943/ ح6877) و(6/ 3534/ ح7990) جميعهم من طرق عن جابر بن يزيد عن أبي الطفيل به. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (8/ 280): رواه الطبراني، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف، ورواه البزار باختصار، ورجاله رجال الصحيح.

ما روته رُبَيِّعُ من صفة النبيّ ﷺ

[176/أ]

63. حدّثني الخليل بن عبد العزيز، عن محمد بن أحمد بن علي، عن أبي الحسن عبدالملك بن جعفر الفقيه، عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن درستويه الفارسي[1]، عن يعقوب بن سفيان[2]، عن إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي[3]، عن عبدالله بن موسى التيميّ[4]، عن أسامة بن زيد، عن أبي عبيدة ابن عمّار بن ياسر[5]، «قلت لرُبَيّع[6]: **صِفِي لي رسول الله ﷺ ؟ قالت: يا بُنيّ، لو رأيتهُ رأيتَ**

---

(1) لم أقف على ترجمته، والمعروف أن راوية يعقوب الفسوي هو: أبومحمد عبدالله بن جَعْفَر بن درستويه الفارسي النحوي، مختلف في توثيقه، توفي سنة 374هـ. انظر تاريخ بغداد: (9/ 428)، الأنساب: (2/ 470)، سير أعلام النبلاء: (15/ 531)، لسان الميزان: (3/ 320).

(2) هو أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي الفارسي، ثقة حافظ، مات عام 277هـ. تهذيب الكمال: (32/ 324-334/ ت7088)، التقريب: (704/ ت7817).

(3) هو أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الأسدي الحزامي المدني، صدوق وقد وثقه جماعة، وتكلم فيه أحمد لأجل القرآن، مات سنة 236هـ. تهذيب الكمال: (2/ 207-211/ ت249)، التقريب: (119/ ت253).

(4) هو أبو محمد عبد الله بن موسى بن إبراهيم بن محمد التيمي المدني، صدوق كثير الخطأ. تهذيب الكمال: (16/ 184-185/ ت3597)، التقريب: (384/ ت3645).

(5) هو أبو عبيدة ابن محمد بن عمار بن ياسر العَنْسِي، أخو سلمة، مقبول. تهذيب الكمال: (34/ 61- / ت7498)، التقريب: (758/ ت8234).

(6) هي الرُبَيّع بنت معوذ بن عفراء الأنْصَارِية النجّارية، من صغار الصحابيات، روى عنها أهل المدينة، وقيل: هي من المبايعات تحت الشجرة، قال أبو عمر: وكانت ربما غزت مع النبي ﷺ. الاستيعاب: (4/ 1837-1838)، الإصابة: (7/ 641).

الشّمس طالعةً ﷺ[1].

(1) أخرجه الدارمي في السنن: (1/ 44/ ح60)، والفسوي في المعرفة والتاريخ: (3/ 302) ومن طريقه أبي عبد الله النعالي في الفوائد: (ح94)، والبيهقي في الدلائل: (1/ 200)، والتميمي في تلقيح العقول: (1/ 202/ ح158)، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (6/ 116/ ح3335)، والعقيلي في الضعفاء: (2/ 307) وقال: «ولا يتابع عليه من هذا الوجه وليس بمحفوظ من حديث الربيّع»، والطبراني في المعجم الأوسط: (4/ 369/ ح4458) عن عبد الله بن الصقر السكري، وفي الكبير: (24/ 274/ ح696)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (6/ 3332/ ح7639)، وفي الدلائل: (2/ 606/ ح551) بإسناده عن جعفر بن محمد الصائغ، والبيهقي في شعب الإيمان: (2/ 151/ ح1420) بإسناده عن الحسن بن حميد، جميعهم عن إبراهيم بن المنذر عن عبد الله بن موسى التيمي به، وأخرجه أبومحمد الفاكهي في حديثه: (ص267)، ومن طريقه البيهقي في الدلائل: (1/ 200)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (3/ 313) بإسناده عن يعقوب بن محمد الزهري عن عبد الله بن موسى التيمي به وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة: (1/ 324/ ح986) بإسناده عن إبراهيم بن المنذر عن عبدالله بن وهب عن أسامة بن زيد به. وإسناد المؤلف حسن، ومدار الإسناد على أسامة بن زيد وقد اختلف في توثيقه وهو صدوق ليس بحديثه بأس.

ما رواه أبو سعيد الخُدْريّ من صفة النبيّ ﷺ

64. حدّثني/الخليل بن عبد العزيز السّجستاني، عن محمد بن أحمد بن عليّ، عن [176/ب] محمد بن إبراهيم بن عَبْدُويَه[1]، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، عن عليّ ابن الجعد، عن شعبة بن الحجّاج، عن قتادة[2]، عن عبد الله أو عُبيْد الله مولى أنس[3]، عن أبي سعيد الخُدْرِي، قال: «**كان رسول الله ﷺ أشدّ حيَاءً من عَذْرَاء في خِدْرِها، وكان إذا كره شيئاً رأيناه في وجهه**»[4].

قلت: العرب تشبّه الرّجل بالعذراء حياءً.

قال الشاعر:

---

(1) هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدويه العَبْدَوي الهذلي النيسابوري، معروف كثير السماع والتصنيف والرحلة في طلب الحديث، توفي بالكوفة سنة 323هـ. الأنساب: (4/ 134-135)، تاريخ دمشق: (51/ 219-220).

(2) هو أبو الخطاب قتادة بن دِعَامة بن قتادة السدوسي البصري الضرير، ثقة ثبت، وكان معروفاً بالتدليس، وله مقالة في القدر، لكن لم يتأخر أحد في الاحتجاج به، مات سنة 118هـ، وقيل: 117هـ. تهذيب الكمال: (23/ 498-517/ ت4848)، التقريب: (528/ ت5518).

(3) هو عبد الله بن أبي عُتْبَة الأنصاري البصري، مولى أنس، ثقة. تهذيب الكمال: (15/ 271-272/ ت3413)، التقريب: (370/ ت3462).

(4) أخرجه البخاري في الصحيح: (5/ 2263/ ح5751) كتاب الأدب، باب من لم يواجه الناس بالعتاب، ومسلم في الصحيح: (4/ 1809/ ح2320) كتاب الفضائل، باب كثرة حيائه ﷺ، وابن ماجه في السنن: (2/ 1399/ ح4180) كتاب الزهد، باب الحياء، والترمذي في الشمائل: (297/ ح359)، وأحمد في المسند: (3/ 71/ ح11701)، وعبد بن حميد في المسند: (302/ ح978)، وابن الجعد في المسند: (156/ ح994)، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق: (36/ ح81)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي: (1/ 221/ ح63)، وأخرجه ابن المبارك في الزهد: (1/ 236/ ح676)، وابن سعد في الطبقات: (1/ 368)، وابن أبي شيبة في المصنف: (5/ 213/ ح25346)، والبرجلاني في الكرم والجود: (30/ ح2)، وغيرهم، جميعهم عن شعبة عن قتادة به. **وإسناد المؤلف صحيح.**

[177/أ] فَتىً كانَ أحيَا من فَتَاةٍ خرِيـدَةٍ[1] وأجْرَأ من لَيْثٍ بخَفَّان خَـادِرِ/[2]

وهذه صفةُ رسول الله ﷺ، وهي في غيره مَجَازٌ مُستعارٌ.

(1) كذا في الأصل، وفي الديوان والمصادر بلفظ: «وتوبة أحيا من فتاة حيية».

(2) من الطويل. وهو من قصيدة طويلة أنشدتها ليلى الأخيلية ترثي توبة بن الحمير الخفاجي. انظر ديوان ليلى الأخيلية: (ص55).

وفي شجاعته

رُوي عن عليّ: كنّا إذا احمرَّ البأسُ اتَّقينا برسول الله ﷺ[1].

ومنه:

65. ما حدّثني به الخليل بن عبد العزيز، عن أبي عمر أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي الفَرج [المعافى] بن زكرياء[2]، عن يحيي بن محمد بن صاعد[3]، عن محمد بن زُنْبُور[4]، عن حمّاد بن زيد[5]، عن ثابت، عن أنس، قال: «كان النبيّ ﷺ أجملَ النّاسِ وجهاً، وأجوَدَهم كَفّاً، وأسمحَهُم، وفزَع أهل المدينة، فَخرج على فرسٍ لأبي طلحة عُرْيٍ، /وقال: «لنْ تُرَاعُوا لنْ تُرَاعُوا»، ثم رجَعَ، [177/ب]

(1) أخرجه ابن الجعد في المسند: (372/ح2561)، وأحمد في المسند: (1/ 156/ح1346)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق: (55/ ح154)، والحارث في المسند: (2/ 874/ح938)، والبزار في المسند: (2/ 299/ح722)، وأبو يعلى في المسند: (1/ 258/ح302)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي: (1/ 317/ح104) وغيرهم، جميعهم من طرق عن حارثة بن مضرب عن علي، بلفظ: «كنا إذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتّقينا برسول الله ﷺ». والحديث صحيح.

(2) في الأصل: «المعلى»، والمثبت هو الصواب، وهو أبو الفرج المعافى بن زكرياء بن يحيى النهرواني القاضي، المعروف بابن طراز الجريري، كان من أعلم أهل زمانه، فقيها أديبا شاعرا، وثقه البرقاني وغيره، توفي سنة 390هـ. تاريخ بغداد: (13/ 230)، معجم البلدان: (5/ 327)، وفيات الأعيان: (4/ 191-192).

(3) هو أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد بن مكاتب البغدادي الحافظ، قال الدارقطني: ثقة ثبت حافظ، مات سنة 318هـ. تاريخ بغداد: (14/ 231-234)، تاريخ الإسلام: (23/ 574-577).

(4) هو أبو صالح محمد بن زنبور بن أبي الأزهر المكي، صدوق له أوهام، مات في آخر سنة 248هـ. تهذيب الكمال: (25/ 213-215/ ت5220)، التقريب: (558/ ت5887).

(5) هو أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي البصري، ثقة ثبت فقيه، مات سنة 179هـ. تهذيب الكمال: (7/ 239-252/ ت1481)، التقريب: (214/ ت1498).

فقال: «وجدته بَحْراً»، يعني الفرس»[1].

(1) أخرجه بلفظه أبو محمد الخلال في ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد: (21/ ح1) عن أبي الفضل الزهري عن ابن صاعد به، وبإسناده عن أبي جعفر الديبلي عن ابن زنبور به، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (4/ 30) بإسناده عن أبي الفضل الزهري عن ابن صاعد به، وأخرج نحوه النسائي في عمل اليوم والليلة: (577/ ح1065)، وفي السنن الكبرى: (6/ 263/ ح10904)، والروياني في المسند: (2/ 392/ ح1384)، والسهمي في تاريخ جرجان: (255/ ت415)، جميعهم من طرق عن ابن زنبور عن حماد بن زيد به، وأخرج نحوه البخاري في الصحيح: (3/ 1038/ ح2665) كتاب الجهاد والسير، باب الشجاعة في الحرب والجبن، ومسلم في الصحيح: (4/ 1802/ ح2307) كتاب الفضائل، باب في شجاعة النبي عليه السلام وتقدمه للحرب، وغيرهما بإسنادهم عن حماد بن زيد عن ثابت به. وإسناد المؤلف حسن، فيه ابن زنبور المكي وهو صدوق له أوهام. والحديث في الصحيح.

ما رواه عبد الله بن الحارث بن جَزْء من ضحك النبيّ ﷺ

66. حدّثنا عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، عن أبي نصر، عن أبي عيسى، عن قتيبة، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة[1]، عن عبد الله بن الحارث بن جَزْء[2]، قال: «ما رأيتُ أكثَرَ تَبسُّماً من رسول الله ﷺ»[3].

قال أبو عيسى: «هذا حديث حسنٌ صحيح غريب[4]، وقد رُوِيَ عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحارث بن جَزْء مثل هذا.

---

(1) هو أبو المغيرة عبيد الله بن المغيرة بن مُعَيْقِيب السبئي، صدوق، مات سنة 131هـ. تهذيب الكمال: (19/ 161-163/ ت3687)، التقريب: (438/ ت4343).

(2) هو أبو الحارث عبد الله بن الحارث بن جزء - بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة - الزُّبيدي، بضم الزاي، صحابي، سكن مصر وهو آخر من مات بها من الصحابة سنة 86هـ وقيل: غير ذلك. الاستيعاب: (3/ 883)، الإصابة: (4/ 46).

(3) أخرجه الترمذي في الجامع: (5/ 601/ ح3641) كتاب المناقب، باب في بشاشة النبي ﷺ، وقال: هذا حديث حسن غريب، وفي الشمائل: (186/ ح228)، عن قتيبة عن ابن لهيعة به، وأخرجه ابن المبارك في الزهد: (1/ 47/ ح145)، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في مداراة الناس: (58-59/ ح58)، وفي اصطناع المعروف: (38/ ح28)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي: (1/ 132/ ح24)، والبيهقي في شعب الإيمان: (6/ 251/ ح8047)، وأخرجه أحمد في المسند: (4/ 190-191/ ح17740، 17750)، والفسوي في المعرفة والتاريخ: (1/ 297) جميعهم من طرق أخرى - غير طريق ابن قتيبة - عن ابن لهيعة عن ابن المغيرة به. وفي إسناد المؤلف ابن لهيعة وهو صدوق اختلط. والحديث صححه الألباني في مختصر الشمائل: (120/ ح194).

(4) في طبعة دار إحياء التراث العربي من السنن، بتحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين: «هذا حديث حسن غريب»، وفي طبعة مصطفى البابي الحلبي، بتحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة، وطبعة دار الغرب الإسلامي، بتحقيق: بشار عواد: «هذا حديث غريب».

[178/أ] حدّثنا بذلك/أحمد بن خالد الخلّال[1]، عن يحيى بن إسحاق السَّيْلَحَانيّ[2]، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب[3]، عن عبد الله بن الحارث بن جَزْء، قال: «ما كان ضَحِكُ رسول الله ﷺ إلّا تبسّماً»[4].

قال أبو عيسى: «هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث ليث بن سعد إلا من هذا الوجه»[5].

قلت: كان ضحكُ النبيّ ﷺ تبسّماً، وكان إذا جرى به الضّحك وضعَ يدهُ على فيه.

67. حدّثنا أبو سعيد، عن أبيه أبي عمر، عن محمّد بن محمّد بن جُمْعَة[6]، عن أبي بكر/أحمد بن عَبْدَة، عن عبد الله بن محمد القرشيّ[7]، عن محمد بن علي بن [178/ب]

---

(1) هو أبو جعفر أحمد بن خالد الخلّال البغدادي الفقيه، ثقة، مات سنة 247هـ. تهذيب الكمال: (1/ 301-303/ ت31)، التقريب: (101/ ت31).

(2) هو أبو زكرياء أو أبو بكر يحيى بن إسحاق البجلي السَّيْلَحاني، ويقال: السيلحوني والسَّيْلَحيني، بمهملة ممالة وقد تصير ألفا ساكنة ـ السالحيني ـ وفتح اللام وكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة ثم نون، نزيل بغداد، صدوق، مات سنة 210هـ. تهذيب الكمال: (31/ 195-198/ ت6781)، التقريب: (681/ ت7499).

(3) هو أبو رجاء يزيد بن أبي حبيب المصري، واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه، ثقة فقيه وكان يرسل، مات سنة 128هـ. تهذيب الكمال: (32/ 102-107/ ت6975)، التقريب: (695/ ت7701).

(4) أخرجه الترمذي في الجامع: (5/ 601/ ح3642) كتاب المناقب، باب في بشاشة النبي ﷺ، وفي الشمائل: (187/ ح229) عن الخلال عن السيلحيني به، ومن طريقه الضياء في الأحاديث المختارة: (9/ 205/ ح189). وإسناد المؤلف حسن، فيه يحيى بن إسحاق السيلحيني وهو صدوق.

(5) جامع الترمذي في الجامع: (5/ 601/ ح3642) كتاب المناقب، باب في بشاشة النبي ﷺ.

(6) هو أبو الحسن محمد بن محمد بن جمعة الخطيب السجستاني، روى عن نصر بن حيك السجستاني وغيره. الإكمال: (2/ 567).

(7) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي مولاهم البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا، صدوق حافظ، صاحب تصانيف، مات سنة 281هـ. تهذيب الكمال: (16/ 72-78/ ت3542)، التقريب: (380/ ت3591).

شقيق[1]، قال: سمعتُ أبي[2]، قال: أخبرنا أبو حمزة[3]، عن جابر[4]، عن يزيد بن مُرَّة[5]، عن جدّه[6]، قال: «**كان رسول الله ﷺ إذا جرى بِهِ الضّحكُ وضعَ يدهُ على فيه**»[7].

فإن قيل: الضّحكُ غير التبسّم، فقد رُويَ عنه ﷺ أنه ضَحِكَ حتّى بدت نواجِذُهُ؛

---

(1) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزي العبدي، ثقة صاحب حديث، مات سنة 250هـ. تهذيب الكمال: (26/ 134-136/ ت5477)، التقريب: (580/ ت6150).

(2) هو أبو عبد الرحمن علي بن الحسن بن شقيق المروزي العبدي، ثقة حافظ، مات سنة 215هـ وقيل: قبل ذلك. تهذيب الكمال: (20/ 371-374/ ت4042)، التقريب: (465/ ت4706).

(3) هو أبو حمزة محمد بن ميمون المروزي السكري، ثقة فاضل، مات في حدود سنة 168هـ. تهذيب الكمال: (26/ 544-549/ ت5652)، التقريب: (594/ ت6348).

(4) هو أبو عبد الله جابر بن يزيد بن الحارث الجُعْفِيّ، ضعيف رافضي، روى عنه الثوري وغيره، وتركه أكثرهم، قال ابن عدي: له حديث صالح، وقد احتمله الناس ورووا عنه، وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة، ولم يختلف أحد في الرواية عنه، وهو مع هذا كله أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق، مات سنة 127هـ وقيل: سنة 132هـ. الكامل: (2/ 119)، تهذيب الكمال: (4/ 465-472/ ت879)، التقريب: (169/ ت878).

(5) هو يزيد بن مرة الجُعْفِيّ، قال ابن حجر: فيه نظر. الجرح والتعديل: (9/ 287)، تعجيل المنفعة: (451).

(6) هو أبو مرة، والد مرة الثقفي، غير منسوب، ذكره الدولابي في الكنى والأسماء. الكنى والأسماء: (1/ 159، 272)، الإصابة: (7/ 371).

(7) أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء: (1/ 272/ ح482) عن ابن أبي الدنيا عن محمد بن علي بن شقيق به، وأخرجه أيضا في الكنى والأسماء: (1/ 159/ ح313) بإسناده عن أبي حمزة السكري عن جابر الجُعْفِيّ به. وإسناد المؤلف ضعيف، فيه جابر بن يزيد الجُعْفِيّ وهو ضعيف، وفيه يزيد بن مرة وفيه نظر. والحديث ضعفه الألباني كما في السلسلة الضعيفة: (9/ 199-200/ ح4183)، وله شاهد ضعيف من حديث عبد الله بن مسعود، أخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق: (2/ 95)، وأخرجه الدارقطني في الغرائب والأفراد، كما ذكره ابن طاهر المقدسي في الأطراف: (4/ 113/ ح3742).

68. حدّثني أبو سعيد، عن أبيه أبي عمر، عن عبد المؤمن بن خلف[1] بنَسَف[2]، عن محمد بن عبد الرّحمن الأنطاكي، عن عقبة بن مُكْرَمٍ/العَميّ[3]، عن يعقوب [179/أ] الزُّهريّ[4]، عن عاصم بن سُويد[5]، عن محمد بن إسماعيل[6]، عن عبد الحميد ابن زياد بن صهيب[7]، [عن أبيه][8]، عن صُهيب[9]، قال: «جِئتُ والنبيّ ﷺ في

(1) هو أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف بن طفيل التميمي النسفي الحافظ الكبير، محدث مشهور، توفي سنة 347هـ. تاريخ دمشق: (37/ 196-197)، تذكرة الحفاظ: (3/ 866-868).

(2) نسف: بفتح أوله وثانيه ثم فاء: ويطلق عليها أيضا نخشب، مدينة كبيرة تقع بين جيحون وسمرقند، ينسب لها جماعة من أهل العلم، وتقع الآن بأوزبكستان. معجم البلدان: (5/ 285)، مراصد الاطلاع: (3/ 1371).

(3) هو أبو عبد الملك عقبة بن مُكْرَم ـ بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء ـ بن أفلح العَميّ ـ بفتح المهملة وتشديد الميم ـ البصري، ثقة، مات في حدود 250هـ. تهذيب الكمال: (20/ 223-226/ ت3988)، التقريب: (461/ ت4651).

(4) هو أبو يوسف يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري المدني، نزيل بغداد، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، مات عام 213هـ. تهذيب الكمال: (32/ 367-371/ ت7105)، التقريب: (705/ ت7834).

(5) هو عاصم بن سويد بن عامر الأنصاري القُبائي، إمام مسجد قُباء، مقبول. تهذيب الكمال: (13/ 491-495/ ت3009)، التقريب: (340/ ت3061).

(6) هو محمد بن إسماعيل بن مُجَمِّع بن جارية الأنصاري، روى عن كبراء أهله، ذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل: (7/ 188)، الثقات: (7/ 394).

(7) هو عبد الحميد بن زياد أو زيد بن صيفي بن صُهَيْب الرومي، وربما نسب إلى جده، ليّن الحديث. تهذيب الكمال: (16/ 429-430/ ت3713)، التقريب: (393/ ت3760).

(8) زيادة من المصادر، وهو زياد بن صَيْفي، بفتح المهملة وسكون التحتانية، ابن صهيب الرومي، صدوق. تهذيب الكمال: (9/ 484-485/ ت2052)، التقريب: (263/ ت2048).

(9) هو أبو يحيى صهيب بن سنان الرومي، يقال: كان اسمه عبد الملك، وصُهيب لقب، صحابي شهير، مات بالمدينة سنة 38هـ في خلافة علي، وقيل: غير ذلك. الاستيعاب: (2/ 726-733)، الإصابة: (3/ 449-451).

بيتِ كُلثُوم بن [الهِدْم][1] بعد أن قَدِم بثلاث، وبينَ يديه تمرٌ أو رُطبٌ قد كادَ يُتمر، وإحدى عينيَّ رَمدٌ، فأكلتُ، فقال النبي ﷺ: «تأكُلُ التَّمر على عينيك»، فقلت: يا رسول الله، آكلُ على شقّ عيني الصّحيحة، فضحك النبيّ ﷺ حتَّى بَدَت نوَاجذُهُ»[2].

وقد روي هذا اللفظ في حديث/الاستسقاء[3] أيضاً. [179/ب]

(1) في الأصل: «مهزم»، والتصحيح من المصادر، وهو كلثوم بن الهدم ـ بكسر الهاء وسكون الدال ـ الأنصاري، من عمرو بن عوف، صاحب رحل رسول الله ﷺ، أسلم قبل قدوم رسول الله ﷺ المدينة، وكان شيخا كبيرا، توفي قبل بدر بيسير. الاستيعاب: (3/ 1327-1328)، الإصابة: (5/ 462).

(2) أخرجه البزار في المسند: (6/ 28-29/ ح2095)، وأبو بكر الصولي في أخبار الراضي بالله: (ص217)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي: (1/ 510/ ح195) جميعهم من طرق ـ من غير طريق عقبة ابن مكرم ـ عن يعقوب بن محمد الزهري عن عاصم بن سويد به، وأخرجه بنحوه أحمد في المسند: (5/ 374/ ح23228)، والحاكم في المستدرك: (3/ 451/ ح5703)، وقال: «صحيح الإسناد»، وأبو بكر الصولي في أخبار الراضي بالله: (216-217)، وأبو نعيم في الطب النبوي: (1/ 345/ ح276)، والبيهقي في السنن الكبرى: (9/ 344/ ح19347) جميعهم من طرق ـ من غير طريق محمد بن إسماعيل ـ عن عبد الحميد بن زياد به. وإسناد المؤلف ضعيف، فيه عبد الحميد بن زياد وهو لين الحديث. والحديث صحيح، وله شواهد من حديث أبي ذر وابن مسعود وغيرهما. والثابت المشهور في سنته ﷺ أنه كان لا يضحك إلا تبسما، وورد في بعض الأحاديث أنه ضحك حتى بدت نواجذه، وقد ألف العلامة المحدث أحمد بن الصديق الغماري رسالة في الموضوع سماها: «شوارق الأنوار المنيفة بظهور النواجذ الشريفة».

(3) لفظ الحديث كما أخرجه أبو داود وغيره، من حديث عائشة قالت: «شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى، ووعد الناس يوما يخرجون فيه، فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر فكبر وحمد الله عز وجل، ثم قال: «إنكم شكوتم جدب دياركم واستئخار المطر عن إبَّان زمانه عنكم، وقد أمركم الله سبحانه أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم، ثم قال: الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين، لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين»، ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو رافع ←

فالجوابُ عنه من وجهين والله أعلم؛

أحدهما: أن النبيّ ﷺ لم يُروَ عنه أنّه لم يضحك قطّ، وإنما رُوِيَ أنه ﷺ كان جُلّ ضحكه التبسّم.

ويُقوّي هذا: ما رُويَ عنه أنّه كان إذا جرى به الضّحك وضع يده على فيه.

ويُقوّيه: أنّ النّواجذ أقصى الأضراس وأواخرها.

قال أبو موسى: «هذا هو الصّحيح، ومنه الحديث: **ضحك النبي ﷺ حتى بدت نَوَاجِذُهُ**».

وقال أبو حاتم: «النّواجذُ أربعة تلي الأنياب»[1].

[180/أ] ويقوّي قوله، قول الشاعر: /

وطَلَعَ النَّاجِذُ من خَلْفِ النَّابِ ... وهذَا كالنَّصّ في هذا البَابِ

قال الكُميّت:

وَأخْرجَ في الحَرْبِ النّوَاجِذَ شَاحِياً ... بهَا فَاهُ قَرْمُ الفِتْنَةِ المُتَثَيِّبِ[2]

وهذا كقول الآخر:

يديه، ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين، فأنشأ الله عز وجل سحابة فرعدت وبرقت، ثم أمطرت بإذن الله تعالى، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكِنِّ ضحك ﷺ حتى بدت نواجذه، فقال: «أشهد أن الله على كل شيء قدير وأني عبد الله ورسوله». سنن أبي داود: (1/ 304/ ح1173) كتاب الصلاة، باب رفع اليدين في الاستسقاء.

(1) جاء في المخصص: (1/ 128): قال أبو حاتم: النواجذ الأضراس كلّها، والنجذ شدة العضّ بالناجذ.

(2) لم أقف عليه في المطبوع من ديوانه بتحقيق محمد نبيل طريفي.

إذا العَوَالي أخْرَجَتْ أقصَى الفَم[1]

ويقال للرجل المُسْتَحْكِم: قد عضّ على ناجِذِه، ولا يقال: ذلك لأحْدَاثِ الرّجال.

وقومٌ يجعلون الأضراس كلّها نواجذ، وأنشد للشمّاخ:

يُبَـــاكِرْنَ العِـــضَاهَ بِمُقْنَعَـــاتٍ نَوَاجِذُهُـــنَّ كالحِـــدإ الوَقيـــع[2]

وقال المنتجع بن نبهان[3]: «يقال/في المثل إذا استغرب الرّجل ضحكاً: ضحك حتّى [180/ب] بدت نواجذه، فو الله ما يكشِر حتّى يبدو الأضراس التي تلي الأنياب.

والوجه الثاني: أن النّواجذ مختلفٌ فيها؛

فذهب الأصمعي إلى أنها أقصى الأضراس[4]. وهو على ما ذكرناه.

وقال غيره: النّواجذ: أدنى الأضراس.

وقال غيرهما: النّواجذ: المضاحك.

قال: وروى عبد خَيْرٍ[5]، عن علي، أنّه قال: «**إن الملكين قاعدان على ناجذي العبد يكتبان**».

---

(1) من الرجز، أنشده العجاج، أوله: «إنا لعاطفون خلف المسلم». انظر ديوان العجاج: (1/ 473).

(2) من الوافر. انظر ديوان الشماخ: (ص220) وفيه: «يبادرن العضاه».

(3) هو المنتجع بن نبهان الصيداوي الأعرابي التميمي، من بني نبهان من طيء، لغوي نحوي، أخذ عنه علماء زمانه. إنباه الرواة: (3/ 323).

(4) عزاه إليه الحربي في غريب الحديث: (3/ 1175).

(5) هو أبو عُمارة عبد خير بن يزيد الهَمْداني الكوفي، مخضرم، ثقة، لم يصح له صحبة. تهذيب الكمال: (16/ 469-471/ ت3734)، التقريب: (394/ ت3781).

قال أبو العباس: فمعنى النّواجذ في قول عليّ: الأنياب، وهو أحسن ما قيل في النواجذ؛ لأن في الخبر أنه/ﷺ كان جلُّ ضحكه التبسّم[1]. [181/أ]

فعلى هذا قولهم: ضحك حتى بدت نواجذه أيضاً تبسّمٌ.

والقول الأول أظهر، وعليه الأكثر، والثاني أيضاً اختيار العلماء.

ثم إن النبيّ ﷺ تركَ الضّحك والتبسّم بعد نزول قوله: ﴿ أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝٥٩ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ۝٦٠ وَأَنتُمْ سَامِدُونَ ﴾[2].

وروَى [سُنَيْدٌ][3] بإسناده، عن أبي الخليل[4]، قال: «**فما رئي النبيّ ﷺ ضاحكاً أو متبسّماً منذ أنزِلَت**»[5].

[181/ب] وقد أنكر النبي ﷺ مرّةً الضحك على أصحابه، /وقال: «**لو علمتم ما أعلمُ لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً**»، **فأنزل الله جبريل، فقال: يا محمّد، أتُقنّطُ عبادي**

---

(1) انظر الأقوال في تهذيب اللغة: (11/ 12-13) نجذ.

(2) سورة النجم: الآيات 59-61. وورد في الأصل: ﴿أفبهذا الحديث...﴾.

(3) في الأصل: «سبيد»، والتصحيح من المصادر، وهو أبو علي سنيد ـ بنون مصغر ـ ابن داود المصيصي المحتسب، اسمه الحسين، صاحب التفسير، ضُعّف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه، مات سنة 226هـ. تهذيب الكمال: (12/ 161-165/ ت2600)، التقريب: (257/ ت2646).

(4) هو أبو الخليل صالح بن أبي مريم الضُّبعي مولاهم البصري، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما، وأغرب ابن عبد البر فقال: لا يحتج به. تهذيب الكمال: (13/ 89-91/ ت2837)، التقريب: (325/ ت2887).

(5) أخرجه وكيع في الزهد: (1/ 42) عن زياد بن أبي مسلم عن أبي الخليل به، ومن طريقه ابن أبي شيبة في المصنف: (7/ 82/ ح34356)، وابن السري في الزهد: (1/ 271/ ح473)، والثعلبي في التفسير: (9/ 158).

منّي، فرجع النبيّ ﷺ إليهم، وقال: «أبشِروا وسدّدوا». رواه أبو هريرة[1].

وهذا من فضل الله تعالى على عباده، ورحمته بهم، وعطفه عليهم، ونظره بعين الشّفقة إليهم، فله الحمد والشكر.

(1) أخرجه البخاري في الأدب المفرد: (98/ح254)، وابن حبان في الصحيح: (1/ 319/ح113) و(2/ 73/ح358)، والبيهقي في شعب الإيمان: (2/ 22/ح1058). وانظر السلسلة الصحيحة: (7/ 589-592/ح3194).

ما رواه قُرْط بن رَبيعَة الحضْرَمي من تَفْلِيج ثناياهُ ﷺ

[182/أ] 69. حدّثنا أبو سعيد عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، عن الحسن بن نفيس، /عن عمرو بن حفص، عن أحمد بن محمد بن الحجَّاج[1]، قال: وفي كتابي عن عثمان ابن [خُرَّزَاذ][2]، عن محمد بن موسى السَامِي، عن قدامة بن عائذ بن قُرط أبي دُلَيْلَة، قال: «قلت: كم أتى عليك؟ قال: مئة وثلاث عشرة سنة، قال: سمعتُ أبي يحدّث، عن أبيه قُرط بن ربيعة[3]، وذكر رسول الله ﷺ، قال: قال فقلت: صفه لي؟ قال: رأيتهُ مُفَلَّجَ الثَّنَايَا، وأقْطَعني أرضاً بحَضْرَمَوْت»[4].

قلت: والتَّفْلِيجُ: تفرُّقُ ما بين الأسنان، رجلٌ مُفَلَّجٌ وأفْلَجُ.

وأنشد أبو حاتم:

[182/ب] أزَمَان أبدَت واضِحاً مفلَجاً/ أغَرَّ بَرَّاقاً وطَرْفاً أبْرَجا[5]

وأنشد أبو عبيدة:

---

(1) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد المصري المهري، ضعيف اتُّهم بالكذب وقد وُثق، قال ابن عدي: صاحب حديث كثير، أنكرت عليه أشياء، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه، توفي عام 292هـ. الجرح والتعديل: (2/ 75)، الكامل: (1/ 201)، المنتظم: (12/ 250)، سير أعلام النبلاء: (14/ 16)، لسان الميزان: (1/ 594).

(2) في الأصل: «عثمان بن جرزاذ»، والتصحيح من المصادر، وهو أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن محمد بن خُرَّزَاذ، بضم المعجمة وتشديد الراء بعدها زاي، البصري، ثقة، مات سنة 281هـ. تهذيب الكمال: (19/ 417-422/ ت3834)، التقريب: (449/ ت4490).

(3) هو قرط بن ربيعة الذماري، ذكره أبو موسى في الصحابة. أسد الغابة: (4/ 422)، الإصابة: (5/ 431).

(4) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة: (4/ 422)، وابن حجر في الإصابة: (5/ 431) وقال: ذكره أبو موسى في الذيل وأخرجه من طريق أبي أحمد العسال عن إسحاق بن عثمان بن خرزاذ عن محمد بن يونس الكديمي. وإسناد المؤلف ضعيف، فيه محمد بن يونس الكديمي وهو ضعيف منكر الحديث.

(5) البيت أنشده العجاج. انظر ديوانه: (2/ 33).

وَأشْـنَبَ وَاضِـحاً حَـسَنَ الثنايَـا تَـرَى في بَـينِ نِبتَتـهِ خِـلالَا[1]

فأخبر أنها مُفلّجة، وأنشد الأعشى:

وَشَتِيتٍ كالأقْحُوَان جـلاهُ الطَـلُّ فيـــهِ عُذُوبَـــةٌ واتِّـــسَاقُ[2]

فأخبرَ أنّ أسنانها متفرقة متّسقة البِنية على سطرٍ واحدٍ، وشبَّهَ بياضها في حدّة أطراف أنْيَابها بالأقْحُوَان.

(1) من الوافر. أنشده ذو الرمة. انظر ديوانه: (ص157).

(2) من الخفيف. انظر ديوان الأعشى: (ص209).

ما رواه جابر بن عبد الله
ويُروَى أيضاً عن أنس من صفة النبي ﷺ/ [183/أ]

رَوَى ابن أبي خيثَمة بإسناده، عن جابر بن عبد الله، قال: «كان رسول الله ﷺ ضَخمَ الكفّين، لم أرَ بعده شبيهاً له ﷺ»[1].

(1) لم أقف عليه في المطبوع من تاريخ ابن أبي خيثمة، وأخرجه البخاري معلقاً في الصحيح: (5/ 2212/ ح5568) كتاب اللباس، باب الجعد، والبيهقي في دلائل النبوة: (1/ 244)، وأبو جعفر ابن البختري في الأمالي: (469/ ح758) جميعهم من طرق عن عن قتادة عن أنس أو عن جابر به.

رُؤيَا يزيد الفَارِسِي

روى ابن أبي خيثمة بإسناده، عن يزيد الفارسي[1]، قال: «رأيتُ رسـول الله ﷺ في النّومِ من زمن ابن عبّاس على البَـصْرَة، فقلـت لابـن عبّـاس: إنّي قـد رأيـتُ رسـول الله ﷺ في النّوم، فقال ابن عبّاس: إن رسول الله كان يقول: «إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبَّهَ بي، فمن رآني في النّوم/رآني»، فهـل تـستطيعُ أن تنعـت هـذا الرّجـل الذي [183/ب] رأيته؟ قال: نعم، أنعتُ لكَ رجلاً بين رجلين، جسمه ولحمهُ أحمرُ إلى البياض، حسنُ المَضحكِ، أكحلُ العينين، جميلٌ، أراه قال: دوائر الوجه قد ملأت لحيتَهُ ما بين هـذه إلى هذه، وأشار بيده إلى صُدْغَيه، ولا أدري ما كان مع هذا النّعت».

فقال ابن عبّاس: «لو رأيته في اليَقَظة ما استطعت أن تَنْعتَهُ فوق هذا»[2].

روى هذا الخبر هَوْذَة بن خليفة[3]، عن عوف[4]، عن يزيد.

وسُئل يحيى بن/معين عن حديث هَوْذَة، عن عوف، فقال: ضعيف[5]. [184/أ]

---

(1) هو يزيد الفارسي البصري، مقبول، قيل: هو يزيد بن هرمز، والصحيح أنه غيره. تهذيب الكمال: (32/ 287-289/ ت7067)، التقريب: (702/ ت7796).

(2) لم أقف عليه في المطبوع من تاريخ ابن أبي خيثمة. وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (1/ 417)، وابن أبي شيبة في المصنف: (6/ 328/ ح31809) عن هوذة عن عوف به، وأحمد في المسند: (1/ 361/ ح3410) عن محمد بن جعفر عن عوف به، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (3/ 266)، وأخرجه الترمذي في الشمائل: (351-352/ ح412) بإسناده عن ابن أبي عدي ومحمد بن جعفر عن عوف به، وابن شبة في تاريخ المدينة: (1/ 322/ ح977) عن غندر عن عوف به. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (8/ 272) رواه أحمد ورجاله ثقات.

(3) هو أبو الأشهب هَوْذَة ـ بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره ـ ابن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي البكراوي البصري الأصم، نزيل بغداد، صدوق، مات سنة 216هـ. تهذيب الكمال: (30/ 320-324/ ت6620)، التقريب: (667/ ت7327).

(4) هو أبو سهل عوف بن أبي جَميلة الأعرابي العبدي البصري، ثقة رمي بالقدر والتشيع، مات في حدود سنة 146هـ أو بعدها. تهذيب الكمال: (22/ 438-441/ ت4545)، التقريب: (504/ ت5215).

(5) تاريخ بغداد: (14/ 94)، وفي تاريخ ابن معين من رواية ابن مُحْرِز: (1/ 73) قال: «سمعت يحيى يقول هوذة لم يكن بالمحمود، قيل: له: لم؟ قال: لم يأت أحد بهذه الأحاديث عن عوف كما جاء بها، وكان أطروشا أيضا».

ما روتهُ هندُ بنتُ جونٍ الخُزَاعيّة
أختُ أكثَم بن الجون، وقيل: ابن أبي الجَون

70. حدّثني أبو سعيد عثمان بن أبي عمر، عن أبيه، عن الحسن بن نفيسٍ، عن عمرو بن حفص، عن ابن رشدين، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عمرو البَلَويّ[1]، قال: حدّثني عُمارة بن زيد[2]، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعدٍ[3]، قال: سمعتُ الزّهري يقول: حدّثنا رَيْحَان بن عَجْرَدٍ الخُزَاعي، قال: حدّثني أبي عَجْرَد ابن مالك، عن هند بنت الجَوْن/الخُزاعيّة[4]، قالت: «مرَّ بنا رسول الله ﷺ ومعهُ أصْحَابٌ له، فنزَلَ بخيمة خَالَتِيَهْ أم معبد، فتأمّلتُ وجههُ، فإذا أسِرَّتهُ تبرُقُ كالغزالة في الرّقَاق، وإذَا هو أبلجُ لا أقرنُ، ضليعُ الفم لا ضَغيطُهُ، طويلُ الجِيدِ لا قَصير الفِهَاقِ، وأمرَّ يدهُ على ضرعٍ جرداءَ حاردٍ بَكيٍّ جرباء، فدرَّت وأشْخَبَت ثُقَبُ مجاري ضَرعِها لبناً كالضَّحكِ، فشربَ وسقَى أصحابهُ، ثم أراضهُ وعاد، فأمرَّ يدهُ على ضرع الغَزْرَاء فلا أنسَى جِرَارها/واجْتِرَارها، ثم سقى خَالَتِيَهْ وسقاني، فلا أنسى بَرْدَهُ وعُذُونَتَهُ وسدَّهُ لفورة جَوْعَتِيَه، ثم قال: «أ لكِ إناءٌ» ؟

[184/ب] [185/أ]

---

(1) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمرو البلوي المصري، ذكره الدارقطني وابن ماكولا وابن الجوزي وكذبوه. الإكمال: (4/ 173)، المغني في الضعفاء: (2/ 598)، ميزان الاعتدال: (6/ 205)، ذيل ميزان الاعتدال: (139).

(2) هو عمارة بن زيد، قال الأزدي: يضع الحديث. الضعفاء والمتروكون: (2/ 204)، المغني في الضعفاء: (2/ 461)، ميزان الاعتدال: (5/ 213).

(3) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْري أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، تُكُلِّم فيه بلا قادح، مات سنة 185هـ. تهذيب الكمال: (2/ 88-94/ ت174)، التقريب: (114/ ت177).

(4) هي هند بنت الجون الخزاعية، اشتهرت بخبر العوسجة، ذكره الزمخشري وغيره.

فأخرجتُ علبةً كانت معِيَه، فأراق فيها فضلَةَ الإناء، ثم عادَ فحلبَ حتّى أفعَمَ إناء خَالَتِيَهْ وتركهُ عندها، وانصرفتُ بعُلبَتِيَه، فسقيتها فئاماً من قومي، فـو الله ما شرب منها رجلٌ ولا امرأة إلا امتلأ قلبهُ نوراً وإسلاماً بعد ذلك»[1].

قال لي عبد الله بن محمّد: «وهذه بنتُ أُختِ أمّ معبد، وأمّ معبدٍ أيضاً اسمها: هندٌ، واسم أبي معبدٍ: /أكثَمُ بن الجَون». [185/ب]

(1) لم أقف عليه. وإسناد المؤلف تالف، فيه محمد بن عبد الله البلوي وعمارة بن زيد اتهما بالكذب ووضع الأحاديث. وذكر الزمخشري في ربيع الأبرار: (1/ 233-234) خبر مرور النبي ﷺ على خيمة أم معبد من رواية هند بنت الجون، وروت خبر العوسجة دون وصفه ﷺ.

تفسير غريبه

قولها: «فإذا أسِرَّته تبرقُ كالغزالة في الرّقاق»؛

الأسِرَّة: الطرائق، يعني طرائق الوجه وخطوطه.

والغزالة: الشّمس إذا ارتفع النّهار. قاله أبو عبيد[1].

وأنشد لعتيبة بن الحارث اليَرْبُوعِي:

تَرَوَّحنَا مِـن اللّعبـاءِ عَـصْراً   وَأَعْجَلْنَـا الغَزَالَـةَ أنْ تؤُوبـا[2]

ويُروى: وأعجلنا الإلاهة[3].

وقال غيره: «يقال: طلعت الغزالة، ولا يقال: غابت الغزالة»[4].

[186/أ] وبهذه الصفة، أعني تشبيهَ وجههِ بالغَزَالةِ / وصفهُ أُصَيْد بن سَلمَة[5]، من بني سُليم، في قوله:

إنَّ الذي سَمَكَ السَّماء بقُدْرَةٍ   حَتَّى علَا في عَرْشِهِ فَتَوَحَّدَا

بَعَثَ الذي لا مِثْلُهُ فِيمَا مَضَى   يَدعُوا لِرَحْمَتِهِ النبيّ مُحَمَّدَا

---

(1) الغريب المصنف: (1/ 345)، ولم أقف على البيت في المطبوع من الغريب.

(2) ذكره بلفظه ابن منظور في لسان العرب: (11/ 493) غزل، وعزاه إلى مية بنت أم عتبة بن الحارث.

(3) ذكره الطبري في التفسير: (9/ 29)، والأزهري في تهذيب اللغة: (6/ 224) أهل.
وفي الأزمنة لقطرب: (ص15)، وجمهرة اللغة: (2/ 991) لهي، بلفظ:
«تَرَوّحْنَا من اللَّعْبَاء قَصْراً فأعْجَلْنَا إلاهة أن تؤوبا».

(4) قاله ابن دريد في جمهرة اللغة: (2/ 819) زغل.

(5) هو أصيد، بوزن أحمد، بن سلمة السلمي، صحابي، روى خبره أبو موسى بسند ضعيف. أسد الغابة: (1/ 154-155)، الإصابة: (1/ 91)، التحفة اللطيفة: (1/ 191-192).

ضَخمَ الدَّسِيعَةِ كالغَزَالـةِ وَجهُـهُ   قَرْمـاً تَـأَزَّرَ بـالمَكَارِمِ وارْتَـدَى

فَـدعَا العِبَـادَ لدِينـهِ فتتَـابعُوا   طَوعاً وكَرْهاً مُقبِلِـينَ عَلى الهُـدَى

وتَخَوَّفُوا النَّـارَ الـتِي مـن أجْلِهَـا   كَانَ الـشَقيُّ الخَـاسِر المُـتَلَدِّدَا/ [186/ب]

واعْلَـمْ بِأَنَّـكَ مَيِّـتٌ وَمُحَاسَـبٌ   فَإلَى مَتَى هَذَا الـضَّلَالةُ والـرَّدَى

يخاطبُ أباه. فلما كتب به إلى أبيه أقبلَ وأسلم[1].

قولها: «في الرَّقاق»؛

الرَّقَاقُ: الأرضُ اللَّيِّنَة التراب المُستَوية. قاله أبو عمرو.

وقال الأصمعي: «هي الأرضُ اللَّيِّنَة من غير رملٍ»، وأنشَد:

كَأَنَّهَـا بـينَ الرَّقَـاقِ والخَمْـرِ   إذَا تَبَـارَيْنَ شـآبيبُ المَطَـرْ[2]

وهو بفتح الرَّاء.

وأمّا الرِّقَاقُ بكسر الرّاء، فهي: /جمعُ رِقَّةٍ، وهي الأرض التي نَضَبَ عنها الماء. قاله [187/أ] أبو حاتم[3].

وقال الليث: «الرِّقَّة كل أرضٍ إلى جَنبِ وادٍ، ينبسطُ عليها الماء أيَّامَ المدّ، ثم يحسِرُ عنها الماء فيكون مَكْرُمَةً للنّبات، والجمع: الرِّقَاق»[4].

---

(1) الخبر مع الأبيات أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة: (1/ 154-155)، وابن اللتي في المشيخة: (484-486) كلاهما من حديث علي، وعزياه إلى أبي موسى المديني في التتمة.

(2) انظر الأقوال في العين: (5/ 24)، تهذيب اللغة: (8/ 230-231) رق.

(3) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (8/ 231) رق.

(4) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (8/ 231) رق.

وخصّت بريقَ الشّمس؛ لأن الشمس في الأرض المستوية أظهَـرُ ضـوءاً، إذ لـيسَ فيها نبكَة تحجُزُ الشّمس أن تنبسط عليها، والله أعلم.

قولها: «لا قَصِيرُ الفِهَاقِ»؛

الفَهْقَةُ: عظمٌ عند فائقِ الرّأس، مشرفٌ على اللّهاة، وهو العظـم الذي يـسقط على اللهاة[1].

[187/ب] وقال ابن الأعرابي: «الفهْقَةُ: موصلُ/العُنقِ بالرّأس، وهو آخرُ خَرَزَةٍ في العنق».

وأنشد: قد يُوجأ الفَهْقَةُ حتى تَندلق[2]

وأمّا الفهاقُ: إمّا أن يكون لغة في الفَهْقَة، وإما أنّها جمعتها بما حولها.

والفَهْقَة معروفة.

قولها: «ضرع جرداء حَارِدٍ بَكيّ»؛

الأجردُ من الخيل والدَّوابّ كلها القصير الشَّعَر، حتّى يقال: إنّه لأجرد القوائم.

قال الشاعر:

كأنَّ قَتُـودِي والفِتَـان هَـوَتْ بِـهِ مِن الدَّرْوِ جَرْدَاء اليدَين وَثِيـقُ[3]

والحَارِدُ: الذي انقطع لبنها، وهي محَارِدَةٌ.

[188/أ] قال الكُميت: /

---

(1) انظر العين: (3/ 369)، تهذيب اللغة: (5/ 262) فهق.

(2) أول البيت: «يبدأ بالضّرب ويَثني بالحَنَق»، انظر العين: (3/ 369) فهق، الجيم: (ص179)، تهذيب اللغة: (5/ 262) فهق، وفيهم: «قد يجأ».

(3) من الطويل، انظر العين: (6/ 76)، تهذيب اللغة: (10/ 337) جرد، غير منسوب.

وَحَارَدَتِ النُّكْدُ الجِلادُ ولَـم يَكُـن ... لعُقبة قِدرِ المُستَعيرين مُعْقِـبُ[1]

ومن هذا قوله تعالى: ﴿وَغَدَوْاْ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ﴾[2]، أي: على منـعٍ وبخـل، أي: غـدوا مانعين واجِدين في أحد الأقاويل[3].

ومنه يقال: للبخيل: أحْرَدَ اليدين؛ لانقباضهما عن العطاء.

وقال يونس: «سمعتُ أعرابياً يسأل يقول: من يتصدّق على المـسكين الحَـرِد، أي: المحتاج»[4].

وكله من أصل واحد وهو الانقطاع والمنع، فاعرفه.

والبَكِيُّ: القليلة اللبن، يقال: بَكَأَت النّاقة وبَكُأَت.

قال الشاعر، أنشده يعقوب: / [188/ب]

فَـإذَا مَـا بَكُـأَتْ أو حَـارَدَتْ ... فُتَّ عَن حَاجِب أُخْـرَى طِينُهَـا[5]

قولها: «**فَدَرَّت وأشْخَبَت ثُقَبُ مَجَارِي ضَرْعِهَا لبناً كالضَّحْكِ**»؛

هكذا رُوي لي، ولم يمرّ بي أشْخَبُ بمعنى شَخَبَ، وإنما يقال: شُخِبَت أوداجُه دماً تُشْخَبُ، أي: سَالَت، وقد شَخَبْتُ اللَّبنَ شَخباً.

ومن أمثالهم في الذي يُصِيبُ مرَّةً ويخطئ أخرَى:

---

(1) شرح هاشميات الكميت: (ص77).

(2) سورة القلم: الآية 25.

(3) قال أبو عبيدة في مجاز القرآن: (1/ 13): «فسّروه على ثلاثة أوجه، قال بعضهم: على قصد، وقال بعضهم: على منع، وقال آخرون: على غضب وحقد»، وانظر تفسير الطبري: (23/ 546-549).

(4) حكاه الأزهري في تهذيب اللغة: (4/ 240) حرد.

(5) ذكره الطبري في التفسير: (29/ 33)، وابن دريد في جمهرة اللغة: (1/ 501) حرد.

«شُخبٌ في الإنَاء وشُخبٌ في الأرض»[1].

وقد انشَخَبَ عِرْقُهُ دماً، هذا هو المعروف من هذه الكلمة.

والضَّحْكُ: وَلِيعُ الطَّلعَةِ الذي يُؤْكَلُ. قاله عمرو، عن أبيه[2].

[189/أ] وقال بعض الرواة في قول أبي ذؤيبٍ: /

فَجَاءَ بِمِزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثلَهُ هُوَ الضَّحْكُ إلَّا أنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ[3]

الضَّحكُ: الثَلْجُ، وقيل: هو الشُّهْدُ، وقيل: هو الزُّبْدُ[4].

فشَبَّهت اللَّبنَ الذي كان يخرجُ من ضَرْعِهَا بالضَّحْكِ لبيَاضِهَا.

وقولها: «ثم أرَاضَهُ»؛

مضى تفسير الأرَاضَة مُسْتَوفىً.

قولها: «على ضَرْعِ الغَزْرَاء»؛

وقع في كتاب أبي عمر، كما أثْبَتُّهُ ولستُ أَحُقُّهُ: وكأنَّها الغَرْزَاءُ؛ الرّاء قبل الزاي، من غَرَزَتِ النَّاقة، إذَا قلَّ لبنُهَا فهيَ غَارِزٌ.

ولم يمرّ بي الغَرْزَاءُ بهذا المعنى، وإنما يقال: ناقة غَارِزٌ، ونُوقٌ غُرَزٌ.

[189/ب] وغَرَزَ/ضدُّ غَزُرَ. فاعرفهُ.

والجِرَارُ: جمع جِرَّة، والاجترارُ المصدر.

أفعَمَ: ملأَ.

والفِئام: جماعة من النّاس، والعامة تقول: فَيَامٌ.

---

(1) الأمثال للقاسم بن سلام: (ص52، 304)، جمهرة الأمثال للعسكري: (1/ 539).

(2) عزاه إليه الأزهري في تهذيب اللغة: (4/ 57) ضحك.

(3) من الطويل. انظر ديوان أبي ذؤيب الهذلي: (ص196).

(4) انظر العين: (3/ 58)، تهذيب اللغة: (4/ 57) ضحك.

خبر في عَرَقِ النبيّ ﷺ
وَخَلْطِ أمّ سُلَيْمٍ طِيبَهَا بِهِ

71. حدّثني الخليل بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله محمد ابن سهل، عن أبي حاتم محمد بن حاتم، عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدّثنا سَوَّار ابن عبد الله العَنبَريّ[1]، عن عبد الوهّاب الثّقفي[2]، عن أيوب[3]، عن أنس بن سيرين[4]، عن أنس/بن مالك، قال: «**كان رسول الله ﷺ يدخُلُ على أمّ سُلَيْم**[5] [190/أ] **وتَبسُطُ لهُ نِطَعاً فَيَقيل عليه، وتأخذُ من عَرَقِهِ فتجعله في طيبها، وتبسُط له الخُمْرَةَ فيُصلّي عليها**»[6].

---

(1) هو أبو عبد الله سَوَّار -بتشديد الواو آخره راء- بن عبد الله بن سوّار التميمي العنبري البصري، قاضي الرُّصافة وغيرها، ثقة، غلط من تكلَّم فيه، مات سنة 245هـ. تهذيب الكمال: (12/ 238-239/ ت2638)، التقريب: (308/ ت2684).

(2) هو أبو محمد عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، مات سنة 194هـ. تهذيب الكمال: (18/ 503-508/ ت3604)، التقريب: (431/ ت4261).

(3) هو أبو بكر أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّخْتِياني -بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون- البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العُبَّاد، مات سنة 131هـ. تهذيب الكمال: (3/ 457-464/ ت607)، التقريب: (147/ ت605).

(4) هو أنس بن سيرين الأنصاري، أبو موسى، وقيل: أبو حمزة، وقيل: أبو عبد الله، البصري، ثقة، مات 118هـ، وقيل: 120هـ. تهذيب الكمال: (3/ 346-349/ ت566)، التقريب: (144/ ت563).

(5) هي أم سليم بنت مِلْحَان بن خالد الأنصارية، والدة أنس بن مالك، يقال اسمها سهلة، أو رُميلة، أو رُميثة، أو مليكة، أو أنيسة، وهي الغُميصاء أو الرُّميصاء، اشتهرت بكنيتها، وكانت من الصحابيات الفاضلات، ماتت في خلافة عثمان. الاستيعاب: (4/ 1940-1941)، الإصابة: (8/ 227-229).

(6) أخرجه ابن حبان في الصحيح: (10/ 387/ ح4528) عن محمد بن إسحاق الثقفي عن سوار العنبري به، وأخرجه الشافعي في السنن المأثورة: (156/ ح70)، ومن طريقه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: (6/ 360) والبيهقي في معرفة السنن والآثار: (1/ 17-318/ ح378)، وأخرجه أحمد في المسند: ←

قلت: النِّطعُ هي اللغة الفصِيحة.

أنشدَ أبو زيد:

ضَرَبَ الرِّيَاح النِّطعَ المَمْدُودَا[1]

ويقال: «نَطْعٌ ونِطَعٌ ونَطَعٌ». رواه أبو عبيد عن الكسائي[2].

والخُمْرَة: حصيرٌ صغير قدرُ مَا يُسْجَدُ عليه، يُنسَجُ من السَّعَفِ.

[190/ب] قال الزجَّاج: «سُمِّيَت خُمْرَةً؛ لأنها تسترُ الوَجْه عن الأرض./

قال: وقيل: للعجين قد اخْتَمَرَ؛ لأن فُطُورَتَهَا قد غَطَّاهَا الخُمْرُ وهو الاختمَارُ»[3].

وسُمّيَ الخمرُ خمراً؛ لأنّها تُغطّي العقل، وكلّ ما ستَرَ الإنسان من شَجَرٍ أو غيره خَمَرٌ، ومنه الخِمَارُ.

وخُمَارُ النَّاس، وخَمَارُهم وخَمَرُهم: هو جماعتهم، فاعرفه.

(3/ 103/ ح12019) ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل: (1/ 442-443/ ح361)، والبزار في المسند: (13/ 263/ ح6796) عن محمد بن المثنى، وابن خزيمة في الصحيح: (1/ 142/ ح281) بإسناده عن يونس بن معاذ، والطوسي في مختصر الأحكام: (2/ 223-224/ ح310) عن علي بن الحسين الدرهمي، والبيهقي في الدلائل: (2/ 421/ ح3998) بإسناده عن محمد بن أبي بكر، جميعهم عن عبد الوهاب الثقفي عن السختياني به، وأخرج طرفا منه مسلم في الصحيح: (4/ 1816/ ح2332) كتاب الفضائل، باب طيب عرق النبي ﷺ والتبرك به، بإسناده عن أبي قلابة عن أنس عن أم سليم به. وإسناد المؤلف صحيح.

(1) من الرجز، أوله: «يضربنَ بالأزمّة الخُدودا»، انظر إصلاح المنطق لابن السِّكِّيت: (ص98)، لسان العرب: (8/ 357) نطع.

(2) الغريب المصنف: (1/ 185).

(3) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: (1/ 291).

خَبَرٌ في ابتِلَاعِ الأرضِ ما خَرَجَ منهُ ﷺ وَبَقَاءِ رَائِحَتِهِ كَرَائِحَةِ المِسْكِ

72. حدّثنا أبو سعيد عثمان بن أبي عمر، عن أبيه أبي عمر، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الخُوَاشِي بِبَلخ، /قال: حدّثنا عبد الصمد بن الفضل[1]، عن شهاب بن مُعَمّرٍ[2]، عن عبد الكريم الخَزّاز[3]، عن أبي عبد الله المَدَنيّ[4]، عن ليلى[5] حاجِبَة عائشة، عن مولاتها، قالت: «قلت: يا رسول الله، إنّكَ تدخُلُ الخلاءَ فَتخرُجُ، فأدْخُلُ في أثَرِكَ فلا أرَى شيئاً، إلاّ أنّي أجِدُ رَائِحَةَ المِسْك، فقال: إنَّا مَعشَر الأنبياء بُنِيَت أروَاحنا على أروَاح أهل الجنَّة، فما خرجَ منّا ابْتَلَعتهُ الأرض»[6]. [١٩١]

---

(1) هو أبو يحيى عبد الصمد بن الفضل بن موسى بن هانئ البلخي، وثقه الدارقطني وابن حبان، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، مات في حدود 283هـ. الثقات: (8/ 416)، العلل: (5/ 138)، الإرشاد: (3/ 942).

(2) هو أبو الأزهر شهاب بن المعمّر البلخي، أصله من البصرة، ثقة صاحب حديث. تهذيب الكمال: (12/ 577-578/ ت2780)، التقريب: (320/ ت2829).

(3) هو عبد الكريم بن عبد الرحمن الخزاز العجلي، قال الأزدي: واهي الحديث جدا. المغني في الضعفاء: (2/ 402)، ميزان الاعتدال: (4/ 389)، لسان الميزان: (4/ 53).

(4) هو أبو عبد الله المدني، شيخ مدني، روى عن ليلى مولاة عائشة، قال ابن عبد البر والذهبي: مجهول. الاستيعاب: (4/ 1910)، المغني في الضعفاء: (2/ 795)، ميزان الاعتدال: (7/ 392).

(5) هي ليلى مولاة عائشة وحاجبتها، حديثها ليس بقائم الإسناد، وروى عنها أبو عبد الله المدني وهو مجهول. الاستيعاب: (4/ 1910)، الإصابة: (8/ 108).

(6) أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان: (2/ 441) بإسناده عن عبد الكريم الخزاز عن أبي عبد الله المدني به، وأخرجه بنحوه الطبراني في المعجم الأوسط: (8/ 21/ ح7835) بإسناده عن محمد بن زاذان عن أم سعد عن عائشة به، وأخرجه بنحوه ابن الجوزي في العلل المتناهية: (1/ 188-189/ ح288-289) من طريقين عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به، وقال: «هذا لا يصح، أما الطريق الأول ففيه ←

قلت: رُوِيَ في قصّة آدم عليه السلام، أنّه لمّا أُخرِجَ من الجنَّةِ، أخَـذَهُ بَطنُـهُ وآذاهُ نَتْنُهُ، فسَأَلَ جبريل/عليه السّلام، فقال: نَتْنُ الذَّنْبِ[1]. [191/ب]

فإن صحَّ هذا، فهو ابْتِلَاءٌ خُصَّ به آدم عليه السلام. والله أعلم.

الحسين ابن علوان؛ كذبه أحمد ويحيى وقال النسائي وأبو حاتم الدارقطني متروك الحديث، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث. وأما الطريق الثاني: فقال الدارقطني تفرد به محمد بن حسان، قال أبو حاتم الرازي كان كذابا»، وذكره ابن طاهر المقدسي في أطراف الغرائب والأفراد: (5/ 501/ ح6201) وقال: «غريب من حديث هشام، تفرد به محمد بن حسان الأموي عن عبدة بن سليمان، ولم نكتبه إلا عن شيخنا أبي جعفر محمد بن سليمان النعماني وكان من الثقات». وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى: (1/ 120-122) وأورد له ستة طرق وقوى الطريق الخامس منها. وانظر غاية السول: (299-301)، وسبل الهدى والرشاد: (10/ 473). وإسناد المؤلف واه، فيه عبد الكريم الخزاز وهو واهي الحديث جدا، وفيه أبو عبد الله المدني وهو مجهول، وفيه ليلى مولاة عائشة وحديثها ليس بقائم الإسناد.

(1) ذكر الخبر بمعناه أبو الشيخ في العظمة: (5/ 1599-1600)، والسيوطي في الدر المنثور: (1/ 141) وعزاه لابن عساكر عن الحسن.

حَدِيثٌ في نَبَاتِ الوَرْدِ الأَحْمَر من عَرَقِ النبيّ ﷺ

73. أخبرنا أبو سعيد عثمان بن أبي عمر، قال: حدّثنا أبي أبو عمر، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن حامد الورَّاق ببَلْخ، قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن إبراهيم العَنْزِيّ، قال: حدّثنا محمد بن شُجَاع البغدادي[1]، قال: حدّثنا سيَّار بن حاتم العَنَزِيُّ[2]، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعِي[3]، قال: /حدّثنا مالك بن دينار[4]، قال: [192/أ] حدّثنا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّهُ لمَّا أُسْرِيَ بِي إلَى السَّمَاء بَكَتِ الأَرْضُ من فَقْدِي، فَنَبَتَتِ الأَصَفُ من مَائِهَا، فلمَّا رَجَعتُ نظَرتُ إلَيهَا، فَضَحِكَت، فَوَقعَ عَرَقِي على الأرض، فَنَبَتَتِ الوَرد الأحمر، ألا من أرَادَ أنْ يَشُمَّ رِيحِي فَلْيَشُمَّ الوَرْدَ الأَحمَر»[5].

---

(1) هو أبو عبد الله محمد بن شجاع البغدادي القاضي الثَّلْجي، متروك ورمي بالبدعة، مات سنة 266هـ. تهذيب الكمال: (25/ 362-365/ ت5286)، التقريب: (563/ ت5954).

(2) هو أبو سلمة سيَّار بن حاتم العَنَزِي البصري، صدوق له أوهام، مات سنة 200هـ أو قبلها. تهذيب الكمال: (12/ 307-308/ ت2666)، التقريب: (311/ ت2714).

(3) هو أبو سليمان جعفر بن سليمان الضُّبَعي البصري، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، وثقه يحيى بن معين، وروى له الجماعة واحتجوا به سوى البخاري، مات سنة 178هـ. تهذيب الكمال: (5/ 43-50/ ت943)، تذكرة الحفاظ: (1/ 241)، التقريب: (173/ ت942).

(4) هو أبو يحيى مالك بن دينار السامي الناجي البصري الزاهد، صدوق عابد، مات سنة 130هـ أو نحوها. تهذيب الكمال: (27/ 135-138/ ت5737)، التقريب: (602/ ت6435).

(5) أخرجه أبو الفرج النهرواني في الجليس الصالح: (ص461) بإسناده عن عنبسة بن حماد عن جعفر بن سليمان الضبعي به، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات: (2/ 256-257) وقال: فيه مجاهيل لا يعرفون، وذكر في الباب حديث علي، وطريق آخر من حديث أنس وجابر وعائشة رضوان الله عليهم، وقال: هذه الأحاديث كلها محال. وذكره الديلمي في الفردوس: (3/ 429-430/ ح5317)، وأخرجه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين: (2/ 326-327) من طريق المستغفري بإسناده عن علي، وانظر لسان الميزان: (5/ 331)، والمقاصد الحسنة: (216-217)، والسلسلة الضعيفة: (7/ 279-280/ ح3279). وإسناد المؤلف تالف، فيه محمد بن شجاع البغدادي وهو متروك.

حديثٌ في كَوْنِ النبيّ ﷺ نُوراً وكانَ يُرَى في الظُّلَمِ كمَا يُرَى في الضَّوْءِ

[192/ب] 74. حدَّثنا أبو سعيد عثمان بن أبي عمر، /عن أبيه إجَازةً، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمّد بن عبد الله الكَاتِب، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن غالب[1]، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق الجَزَرِي، عن محمد بن القاسم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «**كان رسول الله ﷺ يُرَى في الظُّلَمِ كمَا يُرَى في الضَّوءِ**»[2].

قلت: بعثَهُ الله نوراً، فقال: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ﴾[3]، والنور يُهْتَدَى به في الظُّلَم.

---

(1) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن غالب الباهلي البصري مولى باهلة يعرف بغلام الخليل، قال ابن عدي: أحاديثه مناكير لا تحصى كثرة وهو بيِّن الأمر في الضعفاء، وقال الدارقطني: يضع الحديث متروك، توفي عام 275هـ. الجرح والتعديل: (2/ 73)، المجروحين: (1/ 150-151)، الكامل: (1/ 195)، سؤالات الحاكم: (ص89)، المنتظم: (12/ 265).

(2) أخرجه الدراج في حديثه: (103-104/ح3)، وابن عدي في الكامل: (4/ 219)، والبيهقي في الدلائل: (6/ 74-75) وقال: هذا إسناد فيه ضعف، والخطيب في المتفق والمفترق: (1/ 669/ح386)، وابن الجوزي في العلل: (1/ 173/ح266) بإسنادهم عن عبد الله بن المغيرة، وتمام الرازي في الفوائد: (2/ 133-134/ح1345)، والخطيب في تاريخ بغداد: (4/ 271) بإسنادهما عن عبد الله بن المغيرة عن المعلى بن هلال، وابن بشكوال في الصلة: (ص226) بإسناده عن عبد الله بن المغيرة عن سفيان الثوري، جميعهم عن هشام بن عروة عن أبيه به. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. وأخرج البيهقي في الباب من حديث ابن عباس وقال عنه: ليس بالقوي. وانظر السلسلة الضعيفة: (1/ 515-516/ح341). **وإسناد المؤلف تالف، فيه أحمد بن محمد بن غالب وهو متروك.**

(3) سورة المائدة: من الآية 15.

وكان النبيّ ﷺ نوراً في ظُلْمَة الدُّنيا حتَّى/اهْتَدَوا به. [193/أ]

وصلَّى الله على محمّد وآله أجمعين، وحسبي الله ونعم الوكيل، نِعْم المولى ونِعْم النَّصير.

كتبهُ: أبو بكر محمّد بن أبي رافع الورَّاق

بِغَزْنَةَ[1]، حرسَها الله تعالى./ [193/ب]

(1) غزنة: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون، قال ياقوت: هكذا يتلفظ بها العامة، والصحيح عند العلماء: غزنين، ويعرّبونها فيقولون: جزنة، كانت مدينة عظيمة في طرف خراسان باتجاه الهند، خرّبها التتار في حدود سنة 618هـ، وهي اليوم مدينة أفغانية تقع جنوب غربي العاصمة كابول، كانت عاصمة الغزنويين، ومن أهم مراكز الثقافة والآداب في العالم الإسلامي، ونسب إليها من لا يعد ولا يحصى من العلماء. معجم البلدان: (4/ 201)، الروض المعطار: (ص428).

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث والآثار
- فهرس الرواة
- فهرس الأعلام
- فهرس الأشعار
- فهرس الأمثال
- فهرس الكتب
- فهرس الأماكن
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
ـ البقرة ـ		
وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ	93	106
الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ	146	123
فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ	259	207
لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا	273	196
ـ آل عمران ـ		
مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ	125	223
فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ	159	102
ـ النساء ـ		
جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا	5	237
ـ المائدة ـ		
قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ	15	352
أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ	96	81

ـ الأنعام ـ		
فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ	35	272
خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ	102	79
ـ الأعراف ـ		
أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ	54	79
وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ	130	207
خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ	199	189
ـ التوبة ـ		
لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ	128	75
ـ هود ـ		
لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ	43	236
إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ	46	272
ـ يوسف ـ		
يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ	43	216

وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ	82	225
لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ	94	233

ـ الحجر ـ

وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ	21	132

ـ النحل ـ

بَنِينَ وَحَفَدَةً	72	232

ـ الإسراء ـ

وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا	28	192

ـ طه ـ

ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى	31	192

ـ الأنبياء ـ

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ	107	75

ـ المؤمنون ـ

فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ	14	79

ـ الشعراء ـ

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ	137	84-83
- العنكبوت -		
وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا	17	79
- لقمان -		
وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ	19	125-119
- الأحزاب -		
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا	46-45	150
- ص -		
إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ	7	84
- الذاريات -		
وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ	7	143
- النجم -		
أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ	61-59	334
- القلم -		
وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ	4-3	85-76

خُلُقٍ عَظِيمٍ		
وَغَدَوْاْ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ	25	345

- الحاقة -

فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ	21	232
وغدوا على حرد قادرين	25	345

- الجن -

عَذَابًا صَعَدًا	17	119

- النبأ -

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا	14	211

- النازعات -

فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ	41	104

المطففين

خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ	26	244

- الفلق -

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ	1	148

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
ـ أ ـ		
اتَّقوا النّار ولو بشِقِّ تمرة	عدي بن حاتم	190
ادنُ منّي فامْسَح ظهري	أبوزيد الأنصاري	297
إذَا أتيتهم فَارْبُض فيهم ظَبْياً	الضحاك بن سفيان	209
إذا كان شيء من أمر دُنياكم	أنس بن مالك/ عائشة	239
أربَعٌ من سُنَن المرسلين: الحَيَاء والتَعَطُّر	علي بن أبي طالب	241
أ كَانَ وجهُ رسول الله ﷺ مثل السَّيْفِ؟	البراء بن عازب	280
أُكِل الضبُّ على مائدة رسول الله ﷺ	ابن عباس	197
أمرني جبريل أن أتعاهد فَنِيكَيَّ	أنس بن مالك	157
إن أبغضكم إليَّ الثرثارون	أبوثعلبة الخشني	180
أنا أشبه الناس بأبي آدم	عائشة	137
إنَّا مَعشَر الأنبياء بُنِيَت أروَاحنا على أروَاح	عائشة	349
أن رسول الله ﷺ خرجَ ليلةَ هاجر من مكّة	أبومعبد الخزاعي	202
إنّ رسول الله لم يكُن شَابَ	أنس بن مالك	274
إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبَّهَ بي	ابن عباس	339

أَنْصُرُكَ نصراً مؤزّراً	عائشة	192
انظري إلى عَقِبَيْهَا	أنس بن مالك	182
إن الله بعثَ أبَاكِ بأمرٍ	أبوثعلبة الخشني	220
إن الملكين قاعدان على ناجذي العبد	علي بن أبي طالب	333
إنما حُبِّبَ إليَّ من الدنيا الطِّيب والنساء	أنس بن مالك	238
إنما حُبّب إلي من دنياكم	أنس بن مالك	239
أن النبيّ ﷺ سُئِل عن أكل الضبِّ	ابن عمر	197
أن النبي ﷺ صلّى في مَشْرُبَة عائشة	جابر	115
أنّ النبي ﷺ كان لهُ سُكٌّ يتطيَّبُ منه	أنس بن مالك	256
إنه أقضى للحاجة وأبعد من الكِبْر	علي بن أبي طالب	126-125
أنه ﷺ كان يُدَمِّثُ لبولِه	أبوموسى الأشعري	189
إنّهُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إلَى السَّمَاء بَكَتِ الأَرْضُ	أنس بن مالك	351
أنه نهى عن الشِّعر إذا أُبِّنَت فيه النساء	عبدالله بن الزبير	194
أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ	أبوهريرة	114
أوتيتُ جوامعَ الكَلِم	وائل بن حجر	188
أول من تغلفَ بالغالية سليمان	عائشة	250
أوّلُ من خَضَب بالسّواد فرعون	مجاهد	276
أوّل من سَمّى الغالية غاليةً	عبد بن عجيف	250
أيّ طيب أطيب من المسك والعنبر	ابن عباس	247

- ت -

تأكُلُ التَّمر على عينيك	صهيب الرومي	331

- ج -

جُعِل الخير كلّه في الرَّبْعَة	عائشة	134

- ح -

حجران للصفحتين وحجر للمَسْرَبَة	سهل الساعدي	115
حجّ رسول الله ﷺ فأتى الجِعرَانة	أبوكعب الكعبي	108
الحَجُّ العَجُّ والثَّجُّ	عبدالله بن عمر	211

- خ -

خَالِق الناس بخُلُقٍ حسن	أبوذر	85
خَضَبَ أبوبكر بالحنّاء والكَتَم	أنس بن مالك	273
خمسٌ من سنن المرسلين: الحَيَاء والحِلم	أبوعبدالله الخطمي	242

- د -

دخلتُ على أم سلمة فأخرجَت إلينا	عثمان بن موهب	275
دخلتُ على عائشة، فقلت: يا أمّتاه	محمد بن علي	246
دخلتُ مكّة، فرأيت رسول الله ﷺ في دار	معيقيب اليمامي	309

- ذ -

ذَهَبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ	السائب بن يزيد	294
ذهبَت بي خالتي إلى النبي ﷺ	السائب بن يزيد	293

- ر -

الراجعُ في هِبَتِه	ابن عباس	81
رأيت رسول الله ﷺ حَلَق رأسه	ابن عباس	246
رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة	أبوالطفيل	320
رأيتُ شَعر النبيّ ﷺ عند بعض نسائه	عثمان بن موهب	275
رأيتُ رسول الله ﷺ في النَّومِ	يزيد الفارسي	339
رأيتُكَ تستَحبّ هذا الخَلُوقَ	عبيد بن جريج	261
رأيتُ النبيّ ﷺ في ليلة ضَحْيَان	جابر بن سمرة	306
رأيت النبي ﷺ وهذا منه أبيضُ	أبوجحيفة	271
رأيتهُ مُفَلَّجَ الثَّنَايَا	قرط بن ربيعة	336
رَكعتين بالطّيب أحبّ إليَّ من عشر غيرِهنّ	ابن مسعود	240

- س -

سألت ابن مسعود عمّا كان يحبُّ النبي ﷺ	الأغر بن حنظلة	240
سألت أبي عن دخُول النبيّ ﷺ	الحسين بن علي	174
سألت خالي هند بن أبي هالة	الحسن بن علي	172
سلوا الله اليقين والعافية	أبوبكر	187

- ش -

شَابَ رسولُ الله ﷺ عِشرينَ شَيبةً	أنس بن مالك	273
شَيْبُ النّاصية كرمٌ	ابن عباس	271

- ص -

صلَّى بنا رسول الله ﷺ بالأبطَح ركعتين	المغيرة بن رويبة	287

- ط -

طيَّبْتُ رسول الله ﷺ بذَريرَةٍ	عائشة	258

- ع -

عجبتُ لمن لَاحَنَ النّاس	عمر بن عبد العزيز	188
عُرِضَ عليَّ الأنبياء فإذَا موسى	جابر بن عبدالله	303

- غ -

غَزَونا في صدرِ هذا الزّمان الهند	أبووائل البصري	301
غيِّروا هذا بشيء واجتنبوا السَّواد	جابر بن عبد الله	277
غَيِّروه واجتنبوا الكَتَم	-	277

- ف -

فلمّا أخذ اللحم	عائشة	
فَلَم أزَل أصيحُ حتَّى صَحِلَ صوتي	أبوهريرة	227
فما رئي النبيّ ﷺ ضاحكاً	أبوالخليل	334

- ق -

قد قبضَه الله وما فضَحهُ بالشّيب	أنس بن مالك	270

- ك -

كان أبيض مُقَصَّداً	أبوالطفيل	318
كان أحبّ الطّيب إلى رسول الله ﷺ العُود	عائشة	252

كان أزهر، ليس بالأبيض الأمهق	أنس بن مالك	94
كان أصحاب النبي ﷺ إذا خرجوا	جابر بن عبدالله	165
كأن أعناقهم أَبَاريقُ الفضة	فاطمة بنت عتبة	182
كانت في عينيه شُكْلَة	علي بن أبي طالب	94
كان حَسَن السَّبَلَة	العداء بن خالد	314
كان خاتَمُ رسول الله ﷺ غدة حمراء	جابر بن سمرة	292
كان خاتمُ النبوّة في ظهر رسول الله ﷺ	عبدالله بن عمر	296
كان رسول الله ﷺ أبيض كأنّما صِيغَ	أبوهريرة	312
كان رسول الله ﷺ أَحْسَنَ النّاس قواماً	أنس بن مالك	236
كان رسول الله ﷺ أحسنَ النّاس وجهاً	البراء بن عازب	281
كان رسول الله ﷺ إذا جرى بِهِ الضّحكُ	أبومرة الثقفي	329
كان رسول الله ﷺ أَشْجَر العَيْنين	أنس بن مالك	266
كان رسول الله ﷺ أَسْمَر	أنس بن مالك	105
كان رسول الله ﷺ أشدَّ حيَاءً	أبوسعيد الخدري	323
كان رسول الله ﷺ أَشْكَلَ العينين	جابر بن سمرة	284
كان رسول الله ﷺ ضَخمَ الكفّين	جابر بن عبدالله	338
كان رسول الله ﷺ ضَلِيعَ الفَم	جابر بن سمرة	284
كان رسول الله ﷺ فخماً مفخّماً	هند بن أبي هالة	172
كان رسول الله ﷺ قد شَمِطَ	جابر بن عبدالله	269
كان رسول الله ﷺ مُهْدَب الأشفار	علي بن أبي طالب	94

الحديث	الراوي	الصفحة
كان رسول الله ﷺ يُحبّ العطر	عائشة	244
كان رسول الله ﷺ يدخُلُ على أم سليم	أنس بن مالك	347
كان رسول الله ﷺ يُرى في الظُّلَمِ	عائشة	352
كان رسول الله ﷺ يُعِيد الكلمة ثلاثاً	أنس بن مالك	169
كان رسول الله ﷺ يغسِلُ رأسه بالسِّدرِ	عائشة	260
كان رسول الله ﷺ يَفُتُّ المِسْك	أنس بن مالك	259
كان رسول الله ﷺ يكرَهُ الصُّفرَةَ	عمرو بن مرة	255
كان شَبْح الذراعين	أبوهريرة	94
كان شَعَر النبيّ ﷺ دون الجُمَّة	عائشة	138
كان في خَاصِرتَيْه انْفِتَاقٌ	أبوهريرة	310
كان في سَاقيْ رسول الله ﷺ حُمُوشَة	جابر بن سمرة	283
كان من صِفَة رسول الله ﷺ في قامته	عائشة	133
كان النبيّ ﷺ أجملَ النّاسِ وجهاً	أنس بن مالك	325
كان النبيﷺ أخضَر الشّمَط	جابر بن عبدالله	269
كان النبي ﷺ إذا كان أمْرٌ لم يؤمر	ابن عباس	178
كان النبيّ ﷺ رَبْعةً من القوم	أنس بن مالك	265
كأنّي أنظر إلى وَبيصِ الغالية	عائشة	250
كأنّي أنظر إلى وَبِيصِ المسك	عائشة	243
كان يَنُسُّ أصحابه	عمر بن الخطاب	186
كذبت إنما هذه صفة رسول الله ﷺ	بعض الصحابة	220

كنّا إذا احمرَّ البأسُ اتَّقينا برسول الله ﷺ	علي بن أبي طالب	325
كُنتُ أطيِّبُ رسول الله ﷺ بالغالية	عائشة	249
كنتُ أغلّفُ رأس عائشة بالمسك	دقرة بنت غالب	247
كنتُ مع أبي فرأيتُ في ظهر النبيّ ﷺ	أبورمثة	300

- ل -

لا تُبَادروني بالركوع والسُّجود	معاوية بن أبي سفيان	162
لأَن أَطَّلِيَ بجَوى قَذِرٍ أحبُّ إليَّ	علي بن أبي طالب	263
لا يقبل الله صلاةَ رجلٍ ما دام في جلده	أبوموسى الأشعري	263
لعن الله المُجَمَّمات من النساء	ابن عباس	166
لَمَّا بُنِيت الكعبة ذهب نبيُّ الله ﷺ	جابر بن عبدالله	171
لم يكن بالطويل المُمَغَّط	علي بن أبي طالب	89
لم يكُن بِعُطْبُولٍ ولا بِقَصِيرٍ	البراء بن عازب	282
لم يَكُنْ النبيّ ﷺ بِالطَّوِيلِ ولا بِالْقَصِيرِ	علي بن أبي طالب	91
لنْ تُرَاعُوا لنْ تُرَاعُوا	أنس بن مالك	325
لو علمتم ما أعلمُ لضحكتم قليلا	أبوهريرة	334

- م -

ما أقلَّت الغبْرَاء ولا أظلّت الخضراء	عبدالله بن عمرو	121
ما بلَغَ منه الشيء ما كان يخضِبُ	أبوالدرداء	275
ما رأيتُ أكثَرَ تَبسُّماً من رسول الله ﷺ	عبدالله بن الحارث بن جزء	327
ما رأيت ألين من كف رسول الله ﷺ	مارية جارية النبي ﷺ	117

ما رأيتُ شيئاً أحسنَ من رسول الله ﷺ	أبو هريرة	313
ما رأيتُ من ذِي لِمَّةٍ في حُلَّةٍ حمراء	البراء بن عازب	279
ما شَانَه الله بشيء من الشَّيب	أنس بن مالك	270
ما كان رسول الله ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُم هذا	عائشة	167
ما كان ضَحِكُ رسول الله ﷺ إلّا تبسّماً	عبدالله بن الحارث بن جزء	328
ما يُضْحِكُكُم من دِقَّة ساقَيْه	ابن مسعود	286
مرَّ بنا رسول الله ﷺ ومعهُ أصْحَابٌ له	هند بنت الجون	340
المسلمون تَكَافأ دِمَاؤُهم	عبدالله بن عمرو	187
من أُزِلَّت إليه نعْمَةٌ فليشكرها	ابن عمر	200
المِنْحَة مَرْدُودة، والعَارِيَة مُؤَدَّاة	أبو أمامة الباهلي	187
من رآه جَهَرَهُ	علي بن أبي طالب	230
من رفعَ ردائي؟	عياذ بن عمرو	299

ـ هـ ـ

هَبَطَ آدم من الجنّة إلى أرض الهند	أبو عثمان النهدي	253
هم شرّ الخَلْق والخليقة	أبو ذر الغفاري	81
هو شيء دَسَرهُ البحر	ابن عباس	248

ـ و ـ

وكاد يكون على الخَلْقِ الأول	عائشة	163

ـ ي ـ

يا بُنيّ، لو رأيتهُ رأيتَ الشّمس طالعة	الربيع بنت معوّذ	321

يا عائشة من كَرَامتي على ربّي	عائشة	170
يا غُلام هاتِ قرواً	جابر بن عبدالله	210
يَجيءُ في آخر الزّمان قومٌ	أبوموسى الأشعري	276
يدخل البيت المعمور كلّ يوم سبعون	عبدالله بن الهذيل	305
ألف		
يَرْزُقُنَا الله وَإِيَّاكُم من فَضْلِه	–	193-192
اليَهود والنّصارى لا يَخْتَضِبُونَ	أبوهريرة	274

فهرس الرواة[1]

اسم العلم	الصفحة
-أ-	
إبراهيم بن حمزة بن محمد أبوإسحاق الزبيري المدني.	295
إبراهيم بن رستم المروزي.	239
إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبوإسحاق الزُّهْري المدني.	340
إبراهيم بن فهد بن حكيم أبوإسحاق الساجي البصري.	202
إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي.	89
إبراهيم بن محمد بن النعمان أبوإسحاق الصفار.	243
إبراهيم بن المنذر بن عبدالله أبوإسحاق الأسدي الحزامي المدني.	321
إبراهيم بن موسى بن يزيد أبوإسحاق التميمي الرازي الفراء، يلقب الصغير.	294
إبراهيم بن يوسف الحضرمي الكوفي الصيرفي.	269
إبراهيم بن يوسف بن ميمون الباهلي البلخي الماكِياني.	276-274-263-262
أحمد بن إبراهيم بن خزيمة أبوسليمان.	164
أحمد بن خالد أبوجعفر الخلّال البغدادي الفقيه.	328
أحمد بن زُهَيْر بن حرب أبوبكر ابن أبي خيثمة النسائي.	172-133
أحمد بن زيد أبوعلي.	239
أحمد بن عبدالله بن حكيم بن أبوعبد الرحمن العتكيّ الفرياناني.	255

(1) ميزت الرواة في هذا الفهرس عن الأعلام حتى يتيسر الوقوف على تراجمهم ومعرفة أسانيد المؤلف وطرقه في الكتاب.

أحمد بن عبدة أبوبكر. 328

أحمد بن عَبْدة -بفتح العين وسكون الباء- بن موسى أبوعبدالله الضَّبي البصري. 88

أحمد بن عبدوس بن يزيد. 301

أحمد بن علي بن المثنى أبويعلى التميمي الموصلي. 256-259-286

أحمد بن فارس. 202

أحمد بن المظفر أبو العباس القرشي. 107

أحمد بن الفضل بن أحمد أبوالحسين المروزي. 236-312

أحمد وقيل: حمد بن محمد بن إبراهيم أبوسليمان الخطَّابي البستي الفقيه الأديب المحدّث. 104-164-266-269-282-289-296-301-310-314

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي سعدان أبوبكر الرازي الصوفي. 309

أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد أبوجَعْفَر المهري المصري. 336-340

أحمد بن محمد بن حسين أبوحامد البوسنجي. 240

أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، يكنى أباإسماعيل، وقيل: أبوسعيد العنزي الأعرابي البصري. 104-282

أحمد بن محمد بن عبدالله الخواشي البلخي. 349

أحمد بن محمد بن عثمان أبوزيد. 306

أحمد بن محمد بن عمر. 255

أحمد بن محمد بن عيسى أبوعمر. 325

أحمد بن محمد بن غالب أبوعبدالله الباهلي البصري، يعرف بغلام الخليل. 352

أحمد بن مصعب المروزي أبوعبد الرحمن الهجيمي. 164

أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبوجَعْفَر البَغَوِي الأصم. 284-283

أحمد بن يحيى بن زيد أبوالعباس الشيباني مولاهم المعروف بثعلب. 289-282

أسامة بن زيد أبوزيد الليثي مولاهم المدني. 321-167

إسحاق بن إبراهيم. 164

إسحاق بن إبراهيم أبوعلي السمرقندي القاضي. 296

إسحاق بن إبراهيم بن عباد أبويعقوب الدَّبري الصنعاني. 170

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق أبويوسف السبيعي الهمداني الكوفي. 269-256-241

إسماعيل بن إبراهيم. 252

إسماعيل بن أحمد بن محمد أبوسعيد الجرجاني الخلال التاجر. 256

إسماعيل بن أميّة بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة الأموي. 107

إسماعيل بن زكرياء بن مرة أبوزياد الخُلْقَاني الكوفي، يلقب شَقُوصًا. 253

الأسود بن قيس أبوقيس العبدي الكوفي. 164

أشعث بن سوار أبوالحجاج الكندي الثقفي مولاهم الكوفي، يقال له الساجي والتابوتي والنجار والأفرق والنقاش. 36

أصيد، بوزن أحمد، بن سلمة السلمي، صحابي. 342

الأغر بن حنظلة، وقيل: ابن سليك الكوفي. 240

أنس بن سيرين، أبوموسى، وقيل: أبوحمزة، وقيل: أبوعبدالله الأنصاري البصري. 347

أنس بن مالك بن النضر أبوحمزة الخزرجي الأَنْصَارِي، صحابي. 105-169-236-

-259-256-238
351-347-325-266

إِياد بن لقيط السَّدوسي الكوفي. 300

أيوب بن أبي تميمة كيسان أبوبكر السَّخْتِياني -بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون- البصري. 347

أيوب بن جابر بن سيّار أبوسليمان السُّحيْمي اليمامي الكوفي. 292

-ب-

بدر - وقيل: بريد - ابن عبدالله أبوعبدالله الخطمي الحجازي الأنصاري، مختلف في صحبته. 241

البراء بن عازب بن الحارث بن عدي أبوعمارة الأوسي الأنْصَارِي، صحابي. 282-280-279

بشر بن صحار بن عياذ بن عبد عمرو الأزدي العبدي البصري. 298

بشر بن محمد بن أبان أبوأحمد السكري البصري الواسطي. 202

بكر بن الحكم بن المزلق أبوبشر التميمي اليربوعي. 246

بكر بن عبدالله بن الشرود الصنعاني. 243

أبوبكر ابن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحناط. 273-116

-ث-

ثابت بن أسلم أبومحمد البُنَاني -بضم الموحدة ونونين- البصري. 325-238

ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري. 169

-ج-

جابر بن خالد، وقيل: خالد بن خالد التميمي، وخالد بن قيس، وقيل: خالد بن خالد البصري، وقيل: خالد بن خالد. 93

جابر بن سمرة بن جُنَادة بن جندب، يكنى أباعبدالله وقيل: أباخالد، السُّوائي، صحابي. 306-292-284-283

جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام أبوعبدالله السَّلمي الأنـصَارِي، صحابي. 165-269-303
جابر بن يزيد بن الحارث الجُعْفِيّ أبوعبدالله. 329
جحل الأزدي البصري. 241
الجعد بن عبد الرحمن بن أوس. 293-294
أبوجَعْفَر التميمي مولاهم الرازي، مشهور بكنيته، واسمه: عيسى بن أبي عيسى: عبدالله بن ماهان. 262
جعفر بن حيَّان أبوالأشهب السّعدي العطاردي البصري. 271
جعفر بن سليمان أبوسليمان الضُّبَعي البصري. 351
جعفر بن محمد بن شاكر أبومحمد البغدادي الصائغ. 261
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبوعبدالله الهاشمي، المعروف بالصادق. 133
جعفر بن محمد بن نصير أبومحمد الخُلْدِي -بضم الخاء وسكون اللام- الخوّاص الصوفي. 269
جُميع - بالتصغير - ابن عمر بن عبد الرحمن أبوبكر العجلي الضبعي الكوفي. 172
جهضم بن الضحاك أبورؤبة الباهلي. 314

-ح-

حاتم بن إسماعيل أبوإسماعيل الحارثي مولاهم المدني. 293-294
حبيب بن حيان التيمي أبورِمْثة، بكسر أوله وسكون الميم، وقيل: اسمه رفاعة بن يثربي، وقيل: يثربي بن عوف، وقيل: يثربي بن رفاعة، صحابي. 300
حجاج بن أَرْطأة -بفتح الهمزة- ابن ثور بن هبيرة أبوأرطأة النخعي الكوفي القاضي. 283

الحجاج بن دينار السلمي الواسطي. 241

الحُرُّ -بضم أوله وتشديد ثانيه- ابن الصيّاح النخعي الكوفي. 202

الحسن بن علي بن الحسن بن سلمة أبوالقاسم المزي، المعروف بـابن الطِّيري. 256

الحسن بن علي بن راشد الواسطي. 266

الحسن بن علي بن أبي طالب أبومحمد القرشي الهَاشِمِي. 172

الحسن بن محمد بن عبدالله أبوعلي الكاتب. 352

الحسن بن نفيس. 116-262-263-274-276-336-340

الحسين بن محمد بن الحسين بن مصعب البجلي الكوفي. 269

الحصين بن عمر. 202-239

حفص بن عمر الضرير الأكبر أبوعمر البصري. 247

الحكم بن جَحْل، بفتح الجيم وسكون المهملة، الأزدي البصري. 241

حماد بن زيد بن درهم أبوإسماعيل الأزدي الجهضمي البصري. 325

حماد بن سلمة بن دينار أبوسلمة البصري الخزّاز. 247-286

حميد بن الأسود بن الأشقر أبوالأسود الكرابيسي البصري. 167

حميد بن أبي حميد الطويل أبوعبيدة البصري. 105-236-259-266

حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن أبوعوف الرُّؤاسي -بضم الراء بعدها همزة خفيفة- الكوفي. 280

حميد بن مسعدة بن المبارك، أبوعلي وقيل: أبوالعباس السامي الباهلي البصري،. 167

حنبل بن أحمد بن حنبل أبوعبد الرحمن الفارسي البيع. 133-172

حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أبي أمية 258

الجمحي المكي.

-خ-

خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم أبوعثمان الهجيمي البصري. 314

خالد بن عبدالله بن عبد الرحمن أبوالهيثم ويقال: أبومحمد، مولى مزينة، الطحّان الواسطي. 266-105

الخليل بن عبد العزيز أبوسعيد السجستاني. -285-236-170 -321-312-306 347-325-323

-د-

دقرة بنت غالب بن أذينة أم عبد الرحمن الراسبية البصرية. 247

-ر-

الربيع بن أنس البكري أو الحنفي البصري الخراساني. 262

الرُبَيّع بنت معوذ بن عفراء الأنصارية النجّارية، من صغار الصحابيات. 321

ربيعة بن أبي عبد الرحمن أبوعثمان التيمي مولاهم، المدني، المعروف بربيعة الرأي. 273-265

رجاء بن المرجى أبومحمد الغفاري المروزي. 296

روح بن الفرج بن عبد الرحمن القطان أبوالزِّنْبَاع، بكسر الزاي وسكون النون، المصري. 249

ريحان بن عجرد الخزاعي. 340

-ز-

زِرّ بن حُبَيْش بن حباشة أبومريم الأسدي الكوفي. 286

زكرياء بن يحيى بن أيوب أبوعلي المدائني الضرير. 202

زكرياء بن يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة أبوزائدة الوادعي الكوفي. 258

زكرياء بن يحيى بن يعقوب أبوالقاسم المقدسي. 247

زهير بن حرب بن شداد أبوخيثمة الحرشي النسائي. 286

زهير بن معاوية بن حُدَيج أبوخيثمة الجُعْفِيّ الكوفي. 280

زياد، جد الربيع بن أنس. 262

زياد بن صَيْفِي، بفتح المهملة وسكون التحتانية، ابن صهيب الرومي. 330

زيد بن أسلم أبوعبدالله وأبوأسامة العدوي المدني، مولى عمر. 247-261

زيد، جد الربيع بن أنس، أخو زياد. 262

-س-

السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي، يعرف بابن أخت النمر، صحابي. 293-294

سعد بن مالك بن سنان بن عبيد أبوسعيد الخزرجي الأنصاري الخُدري. 323

سعيد بن إياس الجُريري - بضم الجيم - أبومسعود البصري. 318

سعيد بن سنان أبوسنان البُرْجُمي، بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة، الشيباني الأصغر الكوفي. 255

سعيد بن عبيد بن السبَّاق أبوالسباق الثقفي المدني. 310

سعيد بن يعقوب أبوبكر الطَّالِقاني. 292

سفيان بن سعيد بن مسروق أبوعبدالله الثوري الكوفي. 164-243-279-282-300

سفيان بن عيينة بن ميمون أبو محمد الهلالي الكوفي. 107

سفيان بن وكيع بن الجرّاح أبومحمد الرؤاسي الكوفي. 280

سلام بن سليمان أبوالمنذر مولى مزينة البصري النحوي القارئ. 238

سلم بن قتيبة أبوقتيبة الشَّعيري -بفتح المعجمة- الخراساني الفريابي.	169
سلمة بن صالح أبوإسحاق الجعفي الأحمر الكوفي القاضي.	287
أبوسلمة ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل.	312-274
أم سليم بنت مِلْحَان بن خالد الأنصارية، والدة أنس بن مالك، يقال اسمها سهلة، أو رُميلة، او رُميثة، أو مليكة، أو أنيسة، وهي الغُميصاء أو الرُميصاء، اشتهرت بكنيتها، صحابية.	347
سليمان بن أحمد بن أيوب أبوالقاسم اللخمي الطبراني الحافظ.	170
سليمان بن إسحاق بن نوح أبوعلي الطلحي.	259
سليمان بن سلم بن سابق أبوداود الهَدَادي -بفتح الهاء وتخفيف الدال- المصاحفي البلخي.	312
سليم بن جبير أبويونس الدوسي المصري.	313
سليم بن الحارث بن سليم البصري الهجيمي.	314
سليم بن مسلم الخشاب المكي.	258
سماك بن حرب بن أوس بن خالد أبوالمغيرة الذهلي البكري الكوفي.	-283-269-240 292-284
سُنَيْد ـ بنون مصغر ـ ابن داود أبوعلي المصيصي المحتسب، اسمه الحسين.	334
سَوَّار -بتشديد الواو آخره راء- بن عبدالله بن سوّار أبوعبدالله التميمي العنبري البصري.	347
سيَّار بن حاتم أبوسلمة العَنَزِي البصري.	351

-ش-

شاصويه ويقال: شاصونه بن عبيد أبومحمد اليمامي.	309

شريك بن عبدالله أبوعبدالله النخعي الكوفي القاضي. 240

شعبة بن الحجاج بن الورد أبوبسطام العَتَكي مولاهم الواسطي البصري. 284-323

شهاب بن المعمّر أبوالأزهر البلخي. 349

-ص-

صالح بن أبي الأخضر اليمامي، مولى هشام بن عبد الملك. 312

صالح بن أبي مريم أبوالخليل الضُّبعي مولاهم البصري. 334

صبيح بن عبدالله ابن دزغشتك أبومحمد الفرغاني القرشي. 133

الصلت بن عمر الدهان. 263

صهيب بن سنان أبويحيى الرومي ، يقال: كان اسمه عبد الملك، وصُهيب لقب، صحابي. 330

-ض-

الضحاك بن مَخْلَد بن الضحاك أبوعاصم الشيباني النبيل البصري. 298

-ع-

عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين. 133-167-170-243-246-249-252-258-260-349-352

عاصم بن بَهْدَلَة وهو ابن أبي النَّجُود أبوبكر الأسدي مولاهم الكوفي المقرئ. 286

عاصم بن سليمان أبو عبد الرحمن البصري الأحول. 253

عاصم بن سويد بن عامر الأنصاري القُبائي. 330

عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العُمري المدني. 276

عامر بن واثلة بن عبدالله أبوالطفيل الليثي، صحابي. 318

عائذ بن قرط بن ربيعة الذماري. 336

عباد بن العوام بن عمر أبوسهل الكلابي مولاهم الواسطي. 283

العباس بن حمزة بن عبدالله أبوالفضل النيسابوري الواعظ. 300

عبد بن عجيف. 251-250

عبد الأعلى بن حمّاد بن نصر أبويحيى الباهلي مولاهم البصري، المعروف بالنَّرْسِي. 236

عبد الحميد بن زياد أو زيد بن صيفي بن صُهَيْب الرومي. 330

عبد خير بن يزيد أبوعمارة الهمْداني الكوفي. 333

عبد الرحمن بن أحمد بن أبي الغمر أبوزيد السهمي مولاهم المصري الفقيه. 249

عبد الرحمن بن عبدالله بن عُتْبَة بن عبدالله بن مسعود الكوفي المسعودي. 91

عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو أبوعمرو الأوزاعي الفقيه. 274

عبد الرحمن بن محمد بن زياد أبومحمد المحاربي الكوفي. 306

عبد الرحمن بن محمد بن علويه أبوبكر الأبهري القاضي. 298

عبد الرحمن بن مُلّ –بلام ثقيلة والميم مثلثة– أبوعثمان النَّهْدي –بفتح النون وسكون الهاء–. 253

عبد الرحمن بن يوسف بن داود بن سليمان أبوسهل السجزي. 170

عبد الرزاق بن همّام بن نافع أبوبكر الحميري مولاهم الصنعاني. 170

عبد الصمد بن الفضل بن موسى أبويحيى البلخي. 349

عبد العزيز بن عبد الصمد أبوعبد الصمد العَمّي البصري. 133

عبد العزيز بن عبدالله بن خالد بن أَسِيد الأموي. 108

عبد العزيز بن محمد أبوطالب. 104-188-266-269-282-289-310-314-318

عبد الكريم بن عبد الرحمن الخزاز العجلي. 349

عبد الله الخطمي 241

عبدالله بن الحارث بن جزء ـ بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة ـ أبوالحارث الزُّبيدي، بضم الزاي، صحابي. 327-328

عبدالله بن الحسين بن علي البجلي أبوالقاسم الصفار البغدادي. 116

عبدالله بن دينار أبوعبد الرحمن العدوي مولاهم المدني. 197

عبدالله بن رجاء بن عمر أبوعمرو الغُدَاني البصري. 241

عبدالله بن أبي عُتْبَة مولى أنس الأنصاري البصري. 323

عبدالله بن عمر بن أحمد بن عَلَّك أبوعبد الرحمن الجوهري المروزي. 236-312

عبدالله بن عمر بن الخطاب أبوعبد الرحمن العدوي، صحابي. 197-249-261-296

عبدالله بن عيسى أبوعلقمة الفروي الأصم الكبير المدني. 259

عبدالله بن قيس بن سليم بن حضَّار أبوموسى الأشعري، صحابي. 262-276

عبدالله بن لهيعة –بفتح اللام وكسر الهاء– ابن عقبة أبوعبد الرحمن الحَضْرَمِي المصري القاضي. 313

عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري أبوالمثنى البصري. 169

عبدالله بن المختار البصري. 256

عبدالله بن محمد بن عبد العزيز أبوالقاسم البَغَوِي الأصل، البغدادي، يعرف بابن بنت منيع. 252-260-323

عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان أبوبكر القرشي مولاهم البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا.	328
عبدالله بن محمد بن عمرو البلوي أبومحمد المصري.	341-340
أبوعبدالله المدني.	349
عبدالله بن مسعود بن غافل أبوعبد الرحمن الهذلي، صحابي.	286-240
عبدالله بن معرض اليمامي.	309
عبدالله بن موسى بن إبراهيم أبومحمد التيمي المدني.	321
عبدالله بن نُمير أبوهشام الهَمداني الكوفي.	255
عبيد الله بن المغيرة بن مُعَيْقِيب أبوالمغيرة السبئي.	327
عبد الملك بن جعفر أبوالحسن الفقيه.	321
عبد الملك بن عبد العزيز أبونصر القشيري النسائي التّمار.	252
عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج الأموي مولاهم المكي.	296
عبد الملك بن عطاء المكي، وقيل: عبدالله بن عطاء المكي، مولى بني هاشم.	246
عبد الملك بن عُمَير بن سُوَيد اللّخمي، حليف بني عدي، الكوفي، ويقال له الفَرَسِي، بفتح الفاء والراء.	93
عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك أبوسعيد الباهلي الأصمعي البصري.	101
عبد الملك بن محمد بن عدي أبونعيم الجرجاني الأستراباذي.	306
عبد الملك بن وهب المذحجي اليمني الكوفي.	202
عبد المؤمن بن خلف بن طفيل أبويعلى التميمي النسفي.	330
عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت أبومحمد الثقفي البصري.	347
عبيد الكسوري أبومحمد.	258

عبيد بن جريج التيمي مولاهم المدني. 261

عبيد الله بن إبراهيم بن صهيب. 294

عبيد الله بن أبي زياد أبوالحصين المكي القدّاح. 258

عبيد الله بن موسى بن باذام أبومحمد العَبْسي الكوفي. 256-262

أبوعبيدة ابن محمد بن عمار بن ياسر العنسي. 321

عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد أبوسعيد الدارمي السجزي. 246

عثمان بن عبدالله بن محمد بن خُرَّزَاذ، بضم المعجمة وتشديد الراء بعدها زاي، أبوعمرو البصري. 336

عثمان بن عبدالله بن موهب التيمي مولاهم، المدني، الأعرج. 275

عثمان بن أبي عمر بن أحمد أبوسعيد النُّوقاتي وقيل: النّوقاني السّجستاني. 88-90-101-107-116-167-169-196-202-238-239-240-243-246-247-249-250-252-255-256-258-259-260-261-262-263-274-276-279-280-283-284-287-292-293-294-298-299-303-309-313-327-328-330-336-340-

349-351-352

عثمان بن محمد. 252

عثمان بن مسلم بن هُرْمز، ويقال عثمان بن عبدالله المكي. 91

عجرد بن مالك الخزاعي. 340

العَدَّاء ـ بفتح أوله والتشديد وآخره همزة ـ ابن خالد بن هوذة العامري، صحابي. 314

عروة بن الزبير بن العوام بن خُوَيلد أبوعبدالله الأسدي المدني. 167-170-243-352

عَزْرَة -بفتح أوله وسكون الزاي وفتح الراء ثم هاء- بن ثابت بن أبي زيد بن أخطب الأنصاري البصري. 297

عصام بن الوضاح الزبيري البيلي السرخسي. 253

عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم أبومحمد المكي. 296

عفان بن مسلم بن عبدالله أبوعثمان الباهلي الصفّار البصري. 286

عقبة بن مُكْرَم ـ بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء ـ بن أفلح أبوعبد الملك العَميّ ـ بفتح المهملة وتشديد الميم ـ البصري. 330

علباء بن أحمر اليشكري البصري المروزي. 297

علي بن إسحاق بن البُخْتَرِي -بالباء المنقوطة من تحتها بنقطة والخاء المنقوطة الساكنة وبعدها التاء المفتوحة المنقوطة من فوقها بنقطتين بعدها راء مهملة- أبوالحسن المادرائي البصري. 170

علي بن إسماعيل أبو الحسن 107

علي بن حُجْر -بضم المهملة وسكون الجيم- ابن إيَّاس أبوالحسن السَّعدي المروزي. 88

علي بن الجَعد بن عبيد الجوهري البغدادي. 310-323

علي بن الحسن الهاشمي 107

علي بن الحسن بن شقيق أبوعبد الرحمن المروزي العبدي. 329

علي بن الحسن بن يحيى أبوالحسن السجزي الفقيه. 296-301

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهَاشِمِي. 89-91-241-263

عمارة بن زيد. 34

عمران بن عبد الرحيم أبوسعيد الباهلي الأصبهاني. 241

عمر بن عبدالله أبوحفص المدني، مولى غفرة. 89

عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب المدني. 276

عمران بن مِلْحَان، ويقال ابن تَيْم أبورجاء العطاردي. 271

عمرو بن أخطب بن رفاعة أبوزيد الأنصاري، صحابي. 297

عمرو بن حفص بن عمر بن يزيد أبومحمد الثقفي الدمشقي. 116-336-340

عمرو بن عبدالله بن عبيد أبوإسحاق الهمداني السبيعي. 279-280-282-287-306

عمرو بن مرة بن عبدالله أبوعبدالله الجملي المرادي الكوفي الأعمى. 255

عمرو بن الهيثم بن قَطَن أبوقطن القُطَعي، بضم القاف وفتح المهملة، البصري. 284

عوف بن أبي جَميلة أبوسهل الأعرابي العبدي البصري. 339

عَيَّاذ – بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره معجمة – ابن عبد عمرو الأزدي، صحابي. 298

عيسى بن موسى بن غوذم الكشاني السمرقندي. 247

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق أبوعمرو ويقال أبومحمد السبيعي الكوفي. 89

-غ-

غسان بن أحمد. 252-260

-ف-

الفضل بن دكين: عمرو بن حماد بن زُهَيْر أبونعيم التيمي مولاهم الكوفي المُلائي الأحول. 91-261

-ق-

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبومحمد ويقال أبوعبد الرحمن التَّيمي المدني. 258

قتادة بن دِعَامة بن قتادة أبوالخطاب السدوسي البصري الضرير. 323

قتيبة بن سعيد بن جَمِيل -بفتح الجيم- ابن طريف أبورجاء الثقفي البلخي البَغْلَانِي -بفتح الموحدة وسكون المعجمة-، يقال اسمه يحيى، وقيل: علي. 197-293-303-313

قدامة بن عائذ بن قرط الذماري أبودليلة. 336

قرط بن ربيعة الذماري. 336

قريش بن أنس أبوأنس الأنصاري ويقال: الأموي البصري. 301

قيس بن حفص بن القعقاع أبومحمد التميمي الدارمي البصري. 314

-ك-

كامل بن العلاء أبوالعلاء التميمي الكوفي. 263

كليب أبووائل البصري، يعرف بإمام المسارح. 301

-ل-

الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبوالحارث الفَهْمي المصري. 303-328

ليلى مولاة عائشة وحاجبتها. 349

-م-

مارية خادمة النبي ﷺ. 116

مالك بن إسماعيل أبوغَسَّان النَّهدي الكوفي. 172

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو أبوعبدالله الأصْبَحي المدني الفقيه. 197
مالك بن دينار السامي أبويحيى الناجي البصري الزاهد. 351
المثنى بن صالح بن مهران، مولى عمرو بن حريث. 116
مُحَرِّش، بضم أوله وفتح المهملة، وقيل: إنها معجمة، وكسر الراء بعدها معجمة، ابن عبدالله، أو سويد بن عبدالله أبوكعب الكعبي الخزاعي، صحابي. 108
محمد بن إبراهيم بن درستويه أبوبكر الفارسي. 321
محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن أبوعبدالله البُوشَنْجِي، بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة وسكون النون بعدها جيم. 312-236
محمد بن إبراهيم بن عبدويه أبوعبدالله العَبْدَوي الهذلي النيسابوري. 323
محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي أبوأمية الطرسوسي. 310
محمد بن أحمد بن حمدان الحيري أبوعمرو الضرير الزاهد. 314
محمد بن أحمد بن عبدالله بن سهل أبوعبدالله الشروطي. 347-285
محمد بن أحمد بن علي. 323-321
محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم أبومنصور الأصبهاني الوراق، يعرف بابن الخباز. 306
محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان أبوعمر النوقاتي السجستاني. 90-101-107-116-167-169-196-202-238-239-240-243-246-247-249-250-

-256-255-252
-260-259-258
-263-262-261
-279-276-274
-284-283-280
-293-292-287
-299-298-294
-313-309-303
-330-328-327
-349-340-336
352-351

محمد بن إسحاق الجزري. 352

محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبوالعباس الثقفي النيسابوري السراج. 347-314-287

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المُغيرة أبوعبدالله الجُعفي البخاري. 91-90

محمد بن إسماعيل بن سمرة أبوجعفر الأحمسي السراج. 306

محمد بن إسماعيل بن مجمع بن جارية الأنصاري. 330

محمد بن بجير بن خازم بن راشد أبوجعفر وقيل: أبوعمر الهمداني البجيري السغدي. 238

محمد بن بكر بن عيسى بن عبد العزيز مولى علي بن عبدالله بن عباس أبوبكر الصوفي الحربي. 105-104

محمد بن جَعْفَر أبوعبدالله الهُذلي البصري، المعروف بغُنْدَر، صاحب الكرابيس. 284

محمد بن جَيْهان أبوجَيْهَان الترمذي. 240

محمد بن حاتم بن الهيثم أبوالفضل، يلقب جمح. 238

محمد بن حامد أبوبكر الوراق. 351

محمد بن حبان بن أحمد أبوحاتم التميمي البستي الحباني. 286-296-347

محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم بن عبدالله أبوالحسن الآبري السجستاني. 287

محمد بن الحسين بن أبي حليمة أبوجعفر البصري. 88-101

محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد أبوعبدالله الزعفراني القاضي الواسطي. 133-172

محمد بن خالد بن عبدالله الطحّان الواسطي. 105

محمد بن خِيُّو، بالكسر وضمّ التحتية المشددة، ابن حامد بن دلّويه أبونصر الترمذي الزاهد. 88-90-96-101-167-169-196-260-279-280-283-284-292-293-303-313-327

محمد بن زنبور بن أبي الأزهر أبوصالح المكي. 325

محمد بن زياد أبوعبدالله الكوفي المعروف بابن الأعرابي. 282-318

محمد بن شجاع أبوعبدالله البغدادي الثَّلْجي القاضي. 351

محمد بن الصبَّاح بن سفيان أبوجعفر الجَرْجَرائي التاجر. 287

محمد بن الضوء بن المنذر الشيباني أبوعبدالله البكري الكرميني، يلقب بخنب. 294

محمد بن العباس أبوبكر الخُوارِزْمي الطبري. 289

محمد بن عبد الرحمن الأنطاكي. 330

محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير أبويحيى البغدادي البزاز، المعروف بصاعقة.	314
محمد بن عبدالله بن سليمان أبوجَعْفَر الحَضْرَمِي الكوفي المعروف بالمطين.	282
محمد بن عبدالله بن المبارك أبوجَعْفَر الْمُخَرِّمِي- بمعجمة وتثقيل- ويقال المخزومي القرشي البغدادي.	247
محمد بن عبدالله بن محمد بن زياد أبوبكر النيسابوري الحفيد، يعرف بالعماني.	299
محمد بن عبدالله بن نُمَيْر أبوعبد الرحمن الهَمْداني الكوفي.	282
محمد بن عبد الملك بن مروان أبوجَعْفَر الواسطي الدقيقي.	318
محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبوعمر الباوردي الزاهد المطرز، المعروف بغلام ثعلب.	282
محمد بن عبيد الله بن محمد أبوثابت المدني.	294
محمد بن علي بن إبراهيم العنزي.	351
محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار أبوعبدالله المروزي العبدي.	328
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبوجَعْفَر الهاشمي المعروف بالباقر.	246-133
محمد بن علي بن أبي طالب أبوالقاسم الهاشمي المدني.	94
محمد بن عمر أبوالحسن الهمداني.	243
محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك أبوعيسى السلمي التِّرمذي.	-167-101-90-88 -279-196-169 -284-283-280

	292-293-303- 313-327
محمد بن القاسم.	352
محمد بن القاسم أبوالقاسم الأسدي الكوفي، لقبه كاو.	274
محمد بن قريش أبوأحمد.	258-261
محمد بن المثنى بن عبيد أبوموسى العَنَزي، بفتح النون والزاي، البصري، المعروف بالزَّمِن.	284
محمد بن محمد بن جمعة أبوالحسن السجستاني الخطيب.	328
محمد بن محمد بن عبدالله أبوجعفر السمرقندي البغدادي.	249
محمد بن مخلد أبوعمرو الحضرمي البصري.	238
محمد بن مسلم بن تَدْرُس -بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء- أبوالزبير الأسدي مولاهم المكي.	303
محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب أبوبكر الزهري الفقيه الحافظ.	167-170-274- 312-340
محمد بن المنتجع أبوطلق.	239-262-263- 274-276
محمد بن المهاجر أبوعبدالله الطالقاني القاضي، يعرف بأخي حنيف.	300
محمد بن المهدي.	252
محمد بن ميمون أبوحمزة المروزي السكري.	329
محمد بن يحيى بن عبدالله أبوعبدالله الذُّهلي النَّيْسَابُوري.	169
محمد بن يونس بن موسى بن سليمان أبوالعباس السامي الكُدَيمي -بضم الكاف وفتح الدال المهملة- البصري.	298-301-309-336
محمود بن غَيْلان أبوأحمد العدوي مولاهم، المروزي.	279

أبو مرة، والد مرة الثقفي، غير منسوب. 329

مزاحم بن أبي مزاحم المكي، مولى عمر بن عبد العزيز، ويقال مولى طلحة. 108-107

المسيب بن شريك التميمي أبوسعيد الكوفي. 276

معارك بن بشر بن عياذ بن عبد عمرو الأزدي. 298

المعافى بن زكرياء بن يحيى أبوالفرج النهرواني القاضي، المعروف بابن طراز الجريري. 325

أبومعبد الخزاعي، قيل: هو أكثم بن أبي الجون، وقيل: تميم بن عبد العزى. 202

معتمر بن سليمان بن طرخان أبومحمد التيمي البصري، يلقب الطُّفَيل. 236

مُعْرِض بن عبدالله بن مُعْرِض، بضم الميم وسكون العين وكسر الراء المخففة. 309

معرض بن معيقيب أبوعبدالله اليمامي، صحابي. 309

معمر بن راشد أبوعروة الأزدي مولاهم البصري. 170

المغيرة بن رويبة 287

مليح بن عبدالله الخطمي. 241

منصور بن علي بن الحسن أبومحمد. 172-133

المؤدب أبوالنضر. 250

موسى بن إسماعيل أبوسلمة المِنْقَري التَّبُوذَكي البصري. 246

موسى بن أنس بن مالك الأنصاري القاضي. 256

موسى بن زكرياء بن يحيى أبوعمران التستري البصري. 266

موسى بن عقبة بن أبي عيّاش الأسدي، مولى آل الزبير. 249

موسى بن المهتدي. 246

ميمون بن الحكم الصنعاني الشرادي. 243

-ن-

نافع مولى ابن عمر أبوعبدالله المدني. 249

نافع بن جُبَيْر بن مطعم أبومحمد وأبوعبدالله النوفلي المدني. 91

نُبَيح بن عبدالله الكوفي أبوعمرو العَنَزِي -بفتح العين المهملة والنون وكسر الزاي. 164

نصر بن طريف أبوجزء الباهلي البصري القصاب. 260-252

نصر بن الفتح بن يزيد بن سالم أبومنصور العتكي السمرقندي العابد الـمُرَبَّعي، المعروف بالفامي. 296

النضر بن شُمَيل -بضم الشين- بن خَرشة أبوالحسن المازني النحوي البصري. 312

-هـ-

هشام بن سعد أبوعباد وقيل: أبوسعيد المدني. 261

أبو هريرة الدوسي. 313-312-310-274

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي. 352-243

هند بنت الجون الخزاعية. 340

هند بن أبي هالة الأسيدي التميمي. 172

هَوْذَة - بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره - ابن خليفة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة أبوالأشهب الثقفي البكراوي البصري الأصم. 339

-و-

وكيع بن الجرَّاح بن مليح أبوسفيان الرُّؤاسي الكوفي. 164-263-279-282-300

الوليد بن أبي رهم. 252-260

-ي-

يحيى بن إسحاق أبوزكرياء أو أبوبكر البجلي السَّيْلَحيني، بمهملة ممالة وقد تصير ألفا ساكنة وفتح اللام وكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة ثم نون. 328

يحيى بن حميد الطويل، يكنى أباعمرو وقيل: أبوزكرياء. 259

يحيى بن محمد بن صاعد بن مكاتب أبومحمد البغدادي الحافظ، مولى أبي جَعْفَر المنصور. 325

يحيى بن يمان أبوزكرياء العجلي الكوفي. 269

يزيد بن أبي حبيب أبورجاء المصري. 328

يزيد بن عمر أبوعبدالله التميمي. 172

يزيد بن عياض بن جُعْدُبَة أبوالحكم الليثي المدني. 310-311

يزيد الفارسي البصري ، قيل: هو يزيد بن هرمز. 339

يزيد بن مرة الجُعْفِيّ. 329

يزيد بن هارون بن زَاذان أبوخالد السلمي مولاهم الواسطي. 318

أبويعقوب. 255

يعقوب بن سفيان بن جوان أبويوسف الفسوي الفارسي. 321

يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبد القارئ المدني. 249

يعقوب بن محمد بن عيسى أبويوسف الزهري المدني. 330

يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري. 260-252

يوسف بن مازن، قيل: هو يوسف بن سعد أبويعقوب الجمحي مولاهم البصري. 93

يوسف بن موسى بن راشد أبويعقوب الكوفي القطان. 116

يونس بن يزيد بن أبي النِّجاد أبويزيد الأيْلي مولى آل أبي سفيان. 168

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
-أ-	
آدم ﷺ	350-253-142
أبان	244
إبراهيم ﷺ	303-272
إبراهيم بن حمزة	295
إبراهيم بن يوسف	276-271
أحمد بن عبيد بن ناصح أبوجعفر	141
أحمد بن يحيى أبوالعباس (ثعلب)	-125-120-102-99-97-95 -290-230-219-184-145 334-305
الأحول أبوالعباس	125
أبوالأخزر	104
الأخطل	184
الأخفش	120
الأزد	304
الأزهري	-124-118-116-112-99-98 305-304-248-229-213-146

أبوإسحاق السبيعي 281-271

الأصمعي -113-110-101-98-97-96
-141-130-129-119-118
-154-152-149-145-144
-190-183-182-181-161
-257-245-233-232-227
-289-288-267-266-264
343-333-316-304

أصيد بن سلمة 342

ابن الأعرابي -144-142-141-128-124-97
-185-184-181-156-145
-206-194-193-190-186
-304-289-244-212-210
344-307-305

الأعشى 337-211-123-86

الأغلب 146

أكثم بن الجون 341-340

امرؤ القيس 311-225-184

الأموي الجمل 207-163-162

أمية بن أبي الصلت 276-143

ابن الأنباري 118-139-140-141-198-
213-214-215-223-225-
226-229-231

أنس بن مالك 231-236-265-266-268-
270-273-274-338

أبوإياس معاوية بن قرة 270

أوس بن حجر 190-194

أبو أيوب 242

أبوأيوب ابن أخت أبي الوزير 141

- ب -

البراء بن عازب 279-280-281-282

بريدة 293

ابن بزرج 150-192

أبوبكر الصديق 135-202-273

- ت -

أبوتراب 289

أبوتمام الطائي 100-158

- ث -

ثابت بن أسلم 270

ثوبان 242

-ج-

جابر بن خالد	93
جابر بن سمرة	306-293-292-283-131
جابر بن عبدالله	338-303-242-210-171
جبريل ﷺ	350-334-247
ابن جبلة	195
ابن جبير	83
أبوجحيفة وهب بن عبدالله السوائي	271
جرير	287-139-131
أبوجعفر	96
الجميح الأسدي	128
جميل بن معمر	151
ابن جني أبوالفتح	254-206-160-86

-ح-

أبوحاتم ابن حبان التميمي	-267-243-217-140-121-98 -317-316-305-285-270 343-336-332
حاتم الطائي	156
الحامض أبوموسى	-185-154-142-117-103 332-225

ابن حبيب 219

حسان بن ثابت 100-135-153-204

الحسن البصري 183

الحسن بن علي 244

الحسين بن علي 174

الحضرمي 83

الحطيئة 208-281

حميد بن ثور 233

حميد الطويل 273

الحنبلي أبوبكر 82-85-96-103-110-118-
119-120-125-130-145-
147-190-213-216-218-
227-244-278-289-295-305

ابن الحنفية 94

-خ-

خالد بن جنبة 156

خالد الطحان 106

الخطابي أبوسليمان 106-132-164-180-188-
266-267-269-297-301-
311-316-318

خفاف بن ندبة 146

أبوالخليل صالح بن أبي مريم 334

الخليل الفراهيدي (صاحب العين) 195

الخنساء 220

ابن أبي خيثمة 90-107-160-184-268-269-
273-281-307-320-338-339

أبوخيرة البصري 129

-د-

الداراني أبوسليمان 239

دحية الكلبي 303-305

أبوالدرداء 275

ابن دريد 112-128-129-131-147-
153-154-217-227-285

أبوالدقيش 193

أبودؤاد 113

-ذ-

أبوذر الغفاري 121-122

أبوذؤيب الهذلي 197-291-346

-ر-

الرازي أبوالهيثم 128-149

راشد 145

الراعي النميري 194-290

الربيع بنت معوذ 321

ربيعة 80

الرستمي 99

أبورمثة 293-299

ذو الرمة 102-141-154-161-195-
228-229-266-311

رؤبة بن العجاج 119-156-163-291

ابن الرومي 278

الرياشي 210-225-226

-ز-

الزبيري 206

الزجاج أبوإسحاق 79-148-168-193-348

الزفيان 285

الزهري 167-168-178

زهير بن أبي سلمى 80-135-143

الزيادي 232

أبوزيد الأنصاري 80-82-83-96-98-110-122-
140-142-155-160-162-

-226-225-216-210-194
348-317-307-295-290-230

أبو زيد عمرو بن أخطب 297

- س -

ساعدة الهذلي 277

السائب بن يزيد 294

ابن السراج 168

أبوسعيد الخدري 323-293

أبوسعيد الضرير 278-226

سفيان الثوري 178

سلمان الفارسي 293

أم سلمة 275

سلمة بن عاصم النحوي 192

أم سليم الأنصارية 347-182

بنو سليم 342

سليمان ﷺ 250-199

سماك بن حرب 289

سنيد 334

سيبويه 281-193-168

السيرافي أبومحمد 145

-ش-

الشافعي 243

الشماخ 333

شمر ابن حمدويه 100-111-130-139-152-157-159-165-179-191-194-206-214-221-222-226-277-288-307-314

ابن شميل 82-96-154-156-226-278-312

شنوءة 303-304

الشيباني أبوعمرو 101-103-114-130-147-154-218-227-233-245-257-264-285-343-346

-ص-

الصاحب ابن عباد 122

-ض-

الضحاك بن سفيان 209

-ط-

أبو طالب 109-212

الطائية 184

طرفة بن العبد 304-140-103

أبو طلحة الأنصاري 325

-ع-

عاتكة بنت عبد المطلب 135

ابن عامر الدمشقي المقرئ 192

عامر بن فهيرة 202

عامر بن واثلة أبو الطفيل 320-318

عائشة أم المؤمنين -139-138-133-126-120-87
-244-242-235-170-167
250-247

العباس بن عبد المطلب 171

العباس بن مرداس 248

عبد خير بن يزيد 333

عبد الرحمن بن عبدالله المسعودي 92

عبد الرحمن بن عبدالله الأصمعي 130

عبد الرحمن بن عقبة 210

عبد العزيز بن محمد أبو طالب 164

عبدالله بن أريقط الليثي 202

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب 251

عبدالله بن الحارث بن جزء 327

عبدالله بن الزبعرى 299

عبدالله بن سرجس 293

عبدالله بن عباس 119-197-242-246-248-
271-339

عبدالله بن عمرو 242

عبدالله بن مسعود 239-242-285

عبد الملك بن عمير 93

أبوعبيد ابن سلام 82-83-96-97-101-112-
118-122-124-130-131-
141-147-149-152-157-
162-163-179-185-190-
207-213-214-215-221-
232-233-264-287-288-
304-307-312-342-348

عبيد الله بن عبدالله 178

أبوعبيدة 95-140-222-224-229-248-
304-307-308-316-336

عتيبة بن الحارث اليربوعي 342

عثمان بن عفان 242

عثمان بن مسلم 93

عثمان بن موهب 275
العجاج 316-237-223-124-110-109
العجير السلولي 267
العداء بن خالد 314
أبوعدنان النحوي 277
ابن عرفة 107
عروة بن الزبير 250-138
عروة بن مسعود 303
عقبة بن عبد الرحمن الأنصاري 210
أبوعلي النحوي الفارسي 214-158-149-84
علي بن أبي طالب -131-111-106-94-88-87
-289-240-235-230-227
334-333-325
علي بن عيسى 86
عكاف 242
ابن عمر 109
عمر بن الخطاب 273-135
عمر بن عبد العزيز 188
عمر بن أبي عمر أبوالحسن النوقاتي 250-199-145-84
أبوعمرو البصري المقرئ 83

عمرو بن أحمر الباهلي 289

عمرو بن أخطب 293

عمرو بن دينار 171

عمرو بن أبي عمرو الشيباني 130-154-346

عمرو بن كلثوم 223

أبو العميثل 83

العنبر بن تميم 248

عوف الأعرابي

أبو عيسى الترمذي 90-92-96-167-197-242-
279-280-283-284-292-
293-303-305-313-327-328

عيسى ﷺ 303

-غ-

غلام ثعلب أبو عمر الزاهد 264-305

-ف-

الفراء 84-97-143-148-192-224-
251-307

الفرج بن فضالة 250

فرعون 276

-ق-

ابن قتيبة (القتيبي) 121-123-139-180-181-
182-186-189-190-198-
201-206-207-212-213-
214-216-217-221-222-
225-229-231-

قرط بن ربيعة الحضرمي 336

قرة بن إياس 293

القطامي 100-230

قطرب 110-143

أبو قلابة 83

-ك-

كثير عزة 99-222

ابن كثير 83

الكسائي 83-157-214-348

كعب بن زهير 218

كعب بن عمرو بن عامر 304

الكلابيون 279

كلثوم بن الهدم 331

الكميت 344-332-185-159

ابن كيسان 86

ابن الكوفي 119-118

- ل -

لبيد بن ربيعة 149

اللحياني 195-111

الليث 82-95-109-110-111-129-131-146-157-159-208-216-217-233-234-244-267-343

ابن لهيعة 313

لوين 250

ليلى الأخيلية 200

- م -

مارية أم إبراهيم 117

أبو مالك النميري 285-226-103

المبرد أبو العباس 267-191

المتنبي أبو الطيب 228-81

مجاهد 276-232

ابن مجاهد 84

محمد بن إسماعيل البخاري 294

محمد بن أبي رافع الوراق أبو بكر 353

محمد بن عبدالله بن عبد العزيز أبوبكر 75

محمد بن عبيد 295-294

محمد بن أبي يوسف 278

المختار بن أبي عبيد 184

أبو مسحل 145-95

مضر 80

المعافى بن عمران 272

معاوية بن أبي سفيان 251

أم معبد الخزاعية 87-102-111-114-202-203-
204-206-210-227-235-
340-341

معبد بن أبي معبد الخزاعي 210

المفضل الضبي 124

المفضل بن سلمة أبوطالب 251

المنتجع بن نبهان 333

موسى ﷺ 303

-ن-

نافع 237-83

نافع بن جبير 93

أبوالنجم 152-195-199-219

نزار 80

أبونصر الباهلي 110

النضر 124

نوح ﷺ 272

-هـ-

ابن هانئ النيسابوري 103

الهذلي 191-199

هرم بن سنان 135

أبوهريرة 82-310-312-335

هشام الأعور من خلفاء بني أمية 250

هشام بن عروة 138-250

هند بنت الجون 340

هند بن أبي هالة التميمي 87-106-118-172-178-201-
228-235

هوذة بن خليفة 339

-و-

أبووجزة السعدي 231

-ي-

يحيى بن معين 339-319-313-92

يزيد بن أبي حبيب 327

يزيد الفارسي 339

يعقوب ﷺ 233

يعقوب بن السكيت -141-122-120-116-112
-194-190-162-148-142
345-305-304-235-218

يوسف بن مازن 93

يونس بن حبيب 345-85

يونس بن يزيد 168

فهرس الأشعار

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
	-أ-		
الشتاء	1	الحطيئة	208
لقاء	1	محرز الضبي	224
سماء	1	أبو تمام	100
	-ب-		
الباب	1	شاعر	332
وأصباب	1	رؤبة بن العجاج	119
الغرابا	1	الهذلي	199
خضاب	1	أمية بن أبي الصلت	143
ناب	2	ليلى الأخيلية	200
متجلبب	1	الكميت	159
والقتب	1	الكميت	185
حواجبها	1	شاعر	179
حدب	1	ذو الرمة	195
معقب	1	الكميت	345
غالب	1	كثير عزة	99
زرنب	1	ابن دريد	154

شنب	1	ذو الرمة	155
يعبوب	1	سلامة بن جندل	143
تؤوبا	1	عتيبة بن الحارث اليربوعي	342
المتثيّب	1	الكميت	332
		- ت -	
الصلت	1	رؤبة بن العجاج	156
لمتي	1	العجاج	316
		- ث -	
الكثاثا	1	الأصمعي	130
		- ج -	
أبرجا	1	العجاج	336
أدعجا	1	العجاج	110
نعج	1	ذو الرمة	228
الأبلج	3	راجز	152
لجلجا	1	ابن دريد	129
		- ح -	
سباح	3	راجز	127
صياح	1	راجز	191
الصرح	1	يزيد بن الصعق	235

الوضح	1	أبوذؤيب الهذلي	127
يتوضح	1	ذو الرمة	142
اللوامح	1	الراعي النميري	194
ورمحا	1	شاعر	151
شيح	1	الهذلي	191

ـ د ـ

والأبراد	1	الأعشى	125
الحساد	1	أبووجزة السعدي	231
أجيادي	1	الأسود بن يعفر	101
أم معبد	6	هاتف	204
ويغتدي	7	حسان بن ثابت	205-204
الكتد	1	أبودؤاد	113
فتوحّدا	6	أصيد بن سلمة	343-342
يتخدد	1	طرفة بن العبد	103
المتوقد	1	حسان بن ثابت	135
المتوقد	1	طرفة بن العبد	304
الممدودا	1	أبوزيد	348
السود	1	الشاعر	113
عودي	4	من المُحْدَثين	254
أقود	1	المصنف	220

جلودها	1	حميد بن ثور	233
التجعيد	1	راجز	98
غيده	2	أبو تمام الطائي	158

-ر-

الجزاره	1	الأعشى	123
وغاروا	1	جرير	131
نار	1	الخنساء	220
النار	1	ابن الرومي	278
بالخبر	1	ابن قتيبة	123
زنبري	1	العجاج	113
والعنبر	1	العباس بن مرداس	248
البحاتر	1	كثير عزة	153
سجر	1	ذو الرمة	267
خادر	1	ليلى الأخيلية	324
البدر	1	زهير بن أبي سلمى	135
جازر	1	ذو الرمة	161
مجزر	1	عروة بن الورد	112
نزر	1	ذو الرمة	229
القشر	1	طرفة بن العبد	140
والعاصر	1	الأعشى	211

الخصر	1	حسان بن ثابت	100
شطرها	1	أبوالنجم	158
المطر	1	الأصمعي	343
فرًّا	1	راجز	226
يفر	1	زهير بن أبي سلمى	80
عامر	1	شاعر	304
الطاهر	1	الأعشى	86
الجهر	1	القطامي	230
مشهر	1	ذو الرمة	311
وعورها	2	مضرس بن ربعي	208
مقفورا	1	الزفيان	285
العذائر	1	راشد	145
بكبير	1	الأخطل	184
القتير	1	رؤبة	148
الحير	1	راجز	228

-ز-

مركوز	1	الجميح	128

-س-

رأس	1	العجاج	237
تكردسا	1	العجاج	124

- ش -

منعوش	1	رؤبة بن العجاج	291

- ض -

الفضفاض	3	راجز	160-159
ناهض	1	خفاف	146

- ط -

اشمطاط	1	أبوحاتم	270
قطط	1	شاعر	98

- ع -

الإصبع	1	الكلابي	290
أدعي	1	ساعدة بن العجلان	144
البدعا	1	أوس بن حجر	190
المصع	1	ابن عنمة الضبي	181
يظلع	1	أبوذؤيب الهذلي	291
شموع	1	أبوزيد	155
الوقيع	1	الشماخ	333

- ف -

وطف	1	امرؤ القيس	225
واقف	1	أوس بن حجر	194
الكفوف	1	ابن أحمر الباهلي	289

الخشيف	1	معقر	257
خطيف	1	كعب بن زهير	218

- ق -

واتّساق	1	الأعشى	337
المفارق	1	شاعر	272
الخلق	1	أبوالطيب المتنبي	81
الخلق	1	العرجي	85
تندلق	1	ابن الأعرابي	344
وثيق	1	شاعر	344

- ك -

حبك	1	زهير بن أبي سلمى	143
متلاحكا	1	الأعشى	147
سك	1	منظور بن مرثد	257
المسك	1	قائل	244
المتساوك	1	أبوعمرو الشيباني	218

- ل -

طربال	1	جرير	139
سبالها	1	شاعر	316
وكالها	1	أبوالنجم	195
خلالا	1	ذو الرمة	337

العطابل	1	ابن الأعرابي	282
يبل	1	القطامي	100
بالرجل	1	قائل	245
كالسجنجل	1	امرؤ القيس	311
منجل	1	أبوالنجم	152
ينجلي	1	مزاحم العقيلي	103
كالكحل	1	أبوالطيب المتنبي	228
النحل	1	أبوذؤيب الهذلي	346
يزل	2	أبوسعيد الضرير	226
السلسل	1	ابن الأعرابي	308
حواصله	1	الحطيئة	281
صعلا	1	الأعشى	221
سغل	1	سلامة بن جندل	222
شغل	3	العجاج	158
الطفل	1	لبيد بن ربيعة	150
صقل	1	أبوعبيدة	222
أشكل	1	جرير	288
أشكلا	1	سوار بن حبان/ قيس بن عاصم/ جرير	288
شكلي	1	أبوذؤيب الهذلي	197

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
للأرامل	1	أبو طالب	212-109
جملا	3	أبو النجم	200
الأول	1	حسان بن ثابت	153
مشكولا	1	الراعي النميري	290
حمولا	1	المرار بن سعيد	150
الحبائل	1	شاعر	183
قليل	1	شاعر	149
قليل	1	أبو عمرو الشيباني	218

-م-

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
الظلام	1	أبو بكر الصديق	135
غمام	1	جرير	155
كتم	1	أمية بن أبي الصلت	277
كتم	1	ساعدة الهذلي	277
بالكتم	1	أبو السمط	278
الهيثم	3	أبو الأخزر	104
الأفخما	1	رؤبة بن العجاج	163
جذم	1	الذهلي	114
تبسّما	1	حاتم الطائي	156
المقسم	1	العجاج	224
هاشم	2	عاتكة بنت عبد المطلب	135

الفم	1	العجاج	333-180
السلم	1	الفراء	224
واليتمة	1	سالم بن دارة	211
ملواهما	1	ابن مقبل	149
المنهم	1	الراجز	155
مختوم	1	عبدالله بن الزبعرى	299
لحومها	1	كثير عزة	222
هضوم	1	شاعر	83
ذميم	1	أبو سليمان الخطابي	181
وتطهيم	1	ذو الرمة	102

-ن-

الأركانا	1	الأغلب	146
ريان	1	أبوالعميثل	144
والعيونا	1	جميل بن معمر	151
يعلونه	1	راجز	209
القيون	1	الطرماح	147
مناتين	1	ثعلب	99
ودينا	1	عمرو بن كلثوم	223
ويفترينا	1	الكميت	80
طينها	1	شاعر	345

غيلين	1	راجز	160

-هـ-

نفاها	1	العجير السلولي	267
قبيلة	1	شاعر	181
واقية	1	بشر بن أبي خازم	121

-ي-

خلائه	1	أبوالنجم	219

فهرس الأمثال

طرف المثل	الصفحة
أقصر من إبهام الضَبّ، وأقصر من إبهام الحُبَارى	183
أكذب من فاختة	122
بعير ذو عثانين	179
الحق أبلج والباطل لجلج	129
الخُطبَة صَعَدٌ وهي على ذي اللبّ أربى	120
دَمِّث لجَنْبك قبل النّوم مضطجعاً	189
شابت مفارقه	179
شُخبٌ في الإنَاء وشُخبٌ في الأرض	346
ضحك حتى بدت نواجذه	333
عند النطاح يغلب الكبش الأجمّ	214
الفاختة عنده أبوذر	122
قالت الينمة أنا الينمة	211
لا فضّ فوك	180
ما تحت أديم السَّماء مثله	142
محالة فوهاء	180
وَخَطَهُ القَتِيرُ وهَزَهُ القَتِير	271

فهرس الكتب

اسم الكتاب	الصفحة
الأمالي لابن الكوفي	118
الأضداد لأبي حاتم	98
الأضداد ليعقوب	190
الاعتقاب لأبي تراب	129-96
التعاليق البغدادية لأبي الحسن عمر بن أبي عمر النوقاتي	84
الجامع الكبير لابن مجاهد	84
الشواهد لأبي بكر الحنبلي	213-130
العين للخليل الفراهيدي	195
غريب الحديث لأبي عبيد الهروي	118
فوائد غريب الحديث للمصنف	264-145
كتاب إبراهيم بن يوسف	263
كتاب ابن أبي خيثمة	268
كتاب أبي عمر النوقاتي	346-250
كتاب أبي عيسى	305-293
مجلس أبي علي لابن جني	86
نوادر أحمد بن يحيى	305
النوادر لأبي مسحل	145

فهرس الأماكن

اسم المكان	الصفحة
الأبطح	287
أسروشنة	301
أكشوت	301
البصرة	339-262-170
بلخ	351-349-309
بوسنج	240
ترمذ	298-240-88
الجعرانة	108
حضر موت	336
دجلة	288
الزجيج	314
سمرقند	296-249
الشام	277
العراق	299
غزنة	353
قائين	260-252
قصر الأحنف	88

المدينة 259-202

مسجد رسول الله ﷺ 109

مصر 159

مكة -234-04-202-187-172
320-309-299

نسف 330

الهند 301-253

اليمامة 309

فهرس المصادر والمراجع

1. الإبل، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب بن علي الأصمعي(ت216هـ)، تحقيق: حاتم الضامن، دار البشائر بدمشق، الطبعة الأولى: 1424هـ/ 2003م.

2. الأجوبة المسكتة، لإبراهيم بن محمد بن أحمد ابن أبي عون(ت322هـ)، دراسة وتحقيق: مي يوسف، طبعة عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ـ القاهرة، الطبعة الأولى: 1996م.

3. الآحاد والمثاني، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني الشهير بابن أبي عاصم(ت287هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية-الرياض، الطبعة الأولى: 1411هـ/ 1991م.

4. الأحاديث الطوال، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(ت360هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة الزهراء-الموصل، الطبعة الثانية: 1404هـ/ 1983م.

5. الأحاديث المختارة، لأبي عبدالله ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي(ت643هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة-مكة المكرمة، الطبعة الأولى: 1410هـ.

6. الإحاطة في أخبار غرناطة، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني الغرناطي الشهير بلسان الدين ابن الخطيب(ت776هـ)، تحقيق: د.يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى: 1424هـ/ 2003هـ.

7. أحكام القرآن، لأبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي(ت204هـ)، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية ـ بيروت، 1400هـ.

8. أخبار الراضي بالله والمتقي بالله، لأبي بكر محمد بن يحيى بن عبدالله الصولي(ت335هـ)، تحقيق: ج.هيورث دن، مطبعة الصاوي بمصر، سنة 1935م.

9. أخبار أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني(ت430هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى: 1410هـ/ 1990م.

10. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي(ت272هـ)، تحقيق: د. عبد الملك عبدالله دهيش، دار خضر ـ بيروت، الطبعة الثانية: 1414هـ.

11. اختلاف الحديث، لأبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي(ت204هـ)، تحقيق: عامر حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1405هـ/ 1985م.

12. أخلاق النبي وآدابه، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ(ت369هـ)، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: 1998م.

13. أدب الكاتب، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت276هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة السعادة- مصر، الطبعة الرابعة: 1963م.

14. الأدب المفرد، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي(ت256هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، الطبعة الثالثة: 1409هـ/ 1989م.

15. أدب النساء (العناية والنهاية)، لأبي مروان عبد الملك بن حبيب ابن هارون السلمي القرطبي(ت238هـ)، تحقيق: عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى: 1412هـ/ 1992م.

16. الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار، لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي(ت676هـ)، دار الكتاب العربي ـ بيروت، 1404هـ/ 1984م.

17. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد الخليلي القزويني(ت446هـ)، تحقيق: د.محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد-الرياض، الطبعة الأولى: 1409هـ.

18. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني(ت1420هـ)، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية: 1405هـ/ 1985م.

19. الأزمنة وتلبية الجاهلية، لأبي علي محمد بن المستنير بن أحمد الشهير بقطرب(ت206هـ)، تحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية: 1405هـ/ 1985م.

20. أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري(ت538هـ)، دار الفكر، 1399هـ/ 1979م.

21. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمري القرطبي(ت463هـ)، تحقيق: سالم عطا ومحمد معوض، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 2000م.

22. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري(ت463هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1412هـ.

23. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير(ت630هـ)، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1417هـ/ 1996م.

24. الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد(ت321هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، دون تاريخ.

25. الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت852هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1412هـ/ 1992م.

26. اصطناع المعروف، لأبي بكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا البغدادي(ت281هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان، دار ابن حزم، الطبعة الأولى: 1422هـ/ 2002م.

27. إصلاح المنطق، لأبي يوسف يعقوب بن إسحق بن السكيت(ت244هـ)، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الرابعة.

28. الأصمعيات، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي(215هـ)، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هاروندار المعارف بمصر، الطبعة السابعة: 1993م.

29. الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج(ت316هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ببيروت.

30. الأضداد، للأصمعي وللسجستاني ولابن السكيت، نشرها: أوغوست هفنر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ببيروت، 1912م.

31. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشهير بابن القيسراني(ت507هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، والسيد يوسف، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: 1419هـ/ 1998م.

32. الإعجاز والإيجاز، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي(ت429هـ)، دار الغصون - بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة: 1405هـ/ 1985م، دون تحقيق.

33. إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس المرادي(ت338هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم إبراهيم، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى: 1421هـ.

34. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي(ت1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر: 2002م.

35. الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني(356هـ)، تحقيق: علي مهنا، وسمير جابر، دار الفكر للطباعة والنشر-لبنان.

36. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، لعلي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا(ت475هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: 1411هـ.

37. أمالي ابن بشران (الجزء الأول)، لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشْران البغدادي(ت430هـ)، ضبط نصه: أبوعبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى: 1418هـ/ 1997م.

38. أمالي ابن بشران (الجزء الثاني)، لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشْران البغدادي(ت430هـ)، تحقيق: أحمد بن سليمان، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى: 1420هـ/ 1999م.

39. الأمالي في لغة العرب، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي(ت356هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت، 1398هـ / 1978م.

40. الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي(ت224هـ)، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى: 1400هـ/ 1980م.

41. أمثال العرب، للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي(ت نحو 168هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي ببيروت، الطبعة الثانية: 1403هـ/ 1983م.

42. الأموال، لأبي أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة الخراساني المعروف بابن زنجويه(ت251هـ)، تحقيق د. شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية- السعودية، الطبعة الأولى: 1406هـ/ 1986م.

43. الأموال، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي(ت224هـ)، تحقيق: خليل هراس، دار الفكر ـ بيروت، 1408هـ/ 1988م،.

44. إنباه الرواة على أنباه النحاة، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي(ت646هـ)، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، دار الفكر العربي-القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت، الطبعة الأولى: 1406هـ/ 1986م.

45. الأنساب، لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني(ت562هـ)، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، دار الفكر-بيروت، الطبعة الأولى: 1998م.

46. أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البَلَاذُري(ت279هـ)، تحقيق: سهيل زكار، ورياض الزركلي، دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى: 1417 هـ/ 1996م.

47. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي(ت577هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر بدمشق.

48. الأنوار في شمائل النبي المختار، لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي(ت516هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم اليعقوبي، دار المكتبي–دمشق، الطبعة الأولى: 1416هـ/ 1995م.

49. الأوائل، لأبي عروبة الحسين بن أبي معشر محمد بن مودود الحراني(ت318هـ)، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم–لبنان، الطبعة الأولى: 1424هـ/ 2003م.

50. الأوائل، لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري(ت نحو 395هـ)، دار البشير بطنطا، الطبعة الأولى: 1408هـ.

51. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري(ت319هـ)، تحقيق: صغير حنيف، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى: 1405هـ/ 1985م.

52. البحر الزخار(مسند البزار)، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار(ت292هـ)، تحقيق: د.محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم ـ بيروت، المدينة، الطبعة الأولى: 1409هـ.

53. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، لأبي بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري(ت380هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1420هـ/ 1999م.

54. البحر المحيط، لأبي حيان أثير الدين محمد بن يوسف بن علي الأندلسي(ت745هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، بمشاركة د.زكريا عبد المجيد

النـوقي، د.أحمـد النجـولي الجمـل، دار الكتـب العلميـة -بـيروت، الطبعـة الأولى: 1422هـ/ 2001م.

55. البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(ت774هـ)، مكتبة المعارف ـ بيروت، الطبعة الثانية: 1411هـ/ 1990م.

56. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن(ت804هـ)، تحقيق: مصطفى أبوالغيط، وعبدالله بن سليمان، وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع-الرياض، الطبعة الأولى: 1425هـ/ 2004م.

57. البرصان والعرجان والعميان والحولان، لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي الشهير بالجاحظ(ت255هـ)، دار الجيل ببيروت، الطبعة الأولى: 1410هـ.

58. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي(ت807هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية- المدينة المنورة، الطبعة الأولى: 1413هـ/ 1992م.

59. بغية الطلب في تاريخ حلب، لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة(ت660هـ)، تحقيق: د.سهيل زكار، دار الفكر.

60. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت911هـ)، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، المكتبة العصرية-صيدا، لبنان.

61. بلاغات النساء، لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور(ت280هـ)، صححه وشرحه: أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة، 1326هـ/ 1908م.

62. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت817هـ)، تحقيق: محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولى: 1407هـ.

63. البيان والتبين، لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي الشهير بالجاحظ(ت255هـ)، دار ومكتبة هلال ببيروت، 1423هـ.

64. تاج التراجم، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني(ت879هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم- دمشق، الطبعة الأولى: 1413هـ/ 1992م.

65. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي(ت1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

66. التاريخ، لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبدالله النصري الدمشقي(ت281هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية – دمشق.

67. تاريخ ابن معين(رواية الدوري)، لأبي زكرياء يحيى بن معين بن عون المري البغدادي(ت233هـ)، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي-مكة المكرمة، الطبعة الأولى: 1399هـ/ 1979م.

68. تاريخ ابن معين(رواية عثمان الدارمي)، لأبي زكرياء يحيى بن معين بن عون المري البغدادي(ت233هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث-دمشق، 1400هـ.

69. تاريخ إربل، لشرف الدين المبارك بن أحمد بن المبارك بن أحمد الإربلي المعروف بابن المستوفي(ت637هـ)، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر-العراق، 1980م.

70. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت748هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي-بيروت، الطبعة الأولى: 1407هـ/ 1987م.

71. تاريخ بيهق، لأبي الحسن علي بن زيد بن محمد البيهقي المعروف بابن فندمه(ت565هـ)، دار إقرأ، دمشق الطبعة الأولى: 1425هـ.

72. تاريخ البيهقي، لأبي الفضل محمد بن الحسين البيهقي الكاتب(ت470هـ)، تعريب: يحيى الخشاب وصادق نشأت، مكتبة الانجلو المصرية، سنة 1956م.

73. تاريخ جرجان، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الجرجاني(ت427هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب-بيروت، الطبعة الثالثة: 1401هـ/ 1981م.

74. تاريخ داريا، لأبي علي عبد الجبار بن عبدالله الخولاني المعروف بابن مهنا(ت360هـ)، عناية: سعيد الأفغاني، مطبعة البرقي بدمشق، سنة 1369هـ/ 1950م.

75. تاريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري(ت330هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

76. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت463هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

77. التاريخ الكبير، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي(ت256هـ)، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.

78. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة (السفر الثاني، والثالث)، لأبي بكر أحمد ابن زهير بن حرب ابن أبي خيثمة(ت279هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى: 1427هـ/ 2006م.

79. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عساكر الشافعي(ت571هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر ابن غرامة العمري، دار الفكر ـ بيروت، 1995م.

80. تاريخ المدينة المنورة، لأبي زيد عمر بن شبة النميري البصري(ت262هـ)، تحقيق: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، دار الكتب العلمية ـ بيروت، 1417هـ-1996م.

81. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت852هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية ـ بيروت.

82. تحرير ألفاظ التنبيه، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي(ت676هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى: 1408هـ.

83. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي(ت902هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1414هـ/ 1993م.

84. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت911هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة- الرياض.

85. التدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني(ت623هـ)، تحقيق: عزيز الله العطاري، دار الكتب العلمية- بيروت، 1987م.

86. تذكرة الحفاظ، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(ت748هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى: 1419هـ/ 1998م.

87. التذكرة الحمدونية، لأبي المعالي محمد بن الحسن بن محمد ابن حمدون البغدادي(ت562هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بكر عباس، دار صادر ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1417هـ/ 1996م.

88. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت852هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1996م.

89. التعرف لمذهب أهل التصوف، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي(ت380هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت، 1400هـ.

90. تعظيم قدر الصلاة، لأبي عبدالله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي(ت294هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار-المدينة المنورة، الطبعة الأولى: 1406هـ.

91. التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن نوح بن نجاتي الأشقودري الألباني(ت1420هـ)، دار باوزير للنشر والتوزيع، جدة-المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: 1424هـ/ 2003م.

92. تفسير أسماء الله الحسنى، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج(ت311هـ)، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية.

93. تفسير السمرقندي (بحر العلوم)، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي(ت373هـ)، تحقيق: د.محمود مطرجي، دار الفكر ـ بيروت.

94. تفسير القرآن، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني(ت489هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس، دار الوطن بالرياض، الطبعة الأولى: 1418هـ-1997م.

95. تفسير القرآن العظيم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم التميمي الحنظلي الرازي(ت327هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز-المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة: 1419هـ.

96. تفسير مجاهد بن جبر المخزومي التابعي أبو الحجاج(ت104هـ)، تحقيق: عبد الرحمن الطاهر السورتي، المنشورات العلمية ـ بيروت.

97. تقريب التهذيب، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت852هـ)، ومعه حاشيتا: عبدالله بن سالم البصري، ومحمد أمين ميرغني، تحقيق: محمد عوامة، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى: 1420هـ/ 1999م.

98. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لأبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي(ت629هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1408هـ.

99. التكملة لكتاب الصلة، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله ابن الأبار القضاعي البلنسي(ت658هـ)، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، 1415هـ/ 1995م.

100. تلخيص المتشابه في الرسم، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت463هـ)، تحقيق: سُكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر- دمشق، الطبعة الأولى: 1985م.

101. تلقيح العقول في فضائل الرسول ﷺ، لأبي عبدالله محمد بن محمد بن محمد التميمي البصري(ت أوائل ق6هـ)، تحقيق: طارق طاطمي، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء ـ الرباط، الطبعة الأولى: 1432هـ/ 2012م.

102. التمثيل والمحاضرة، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي(ت429هـ)، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، الدار العربية للكتاب، الطبعة الثانية: 1401هـ/ 1981م.

103. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمري القرطبي(ت463هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري وآخرين، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-المغرب،، الطبعة الأولى: 1387هـ..

104. التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه، لأبي عبيد الله بن عبد العزيز البكري(ت487هـ)، تحقيق: أنطوان صالحاني، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية: 2000م.

105. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس(ت68هـ)، جمعه: مجد الدين أبوطاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت817هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان.

106. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري(ت310هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني-القاهرة.

107. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي(ت742هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1400هـ/ 1980م.

108. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى: 2001م.

109. التواضع والخمول، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي(ت281هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1409هـ/ 1989م.

110. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي(ت842هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1993م.

111. الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(ت354هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى: 1395هـ/ 1975م.

112. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي(ت429هـ)، دار المعارف، القاهرة.

113. جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير الجزري(ت606هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني ـ مطبعة الملاح ـ مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى: 1389هـ-1392هـ/ 1969م-1972م.

114. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري(ت310هـ)، دار الفكر- بيروت، الطبعة الأولى: 1405هـ..

115. جامع الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي(ت279هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

116. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي(ت256هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة ـ بيروت، الطبعة الثالثة: 1407هـ/ 1987م.

117. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت671هـ)، دار الشعب، القاهرة.

118. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت463هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف-الرياض، الطبعة الأولى: 1403هـ.

119. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي(ت327هـ)، دار إحياء التراث العربي -بيروت، الطبعة الأولى: 1371هـ/ 1952م.

120. جزء الألف دينار، وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان، لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البغدادي المعروف بالقطيعي(ت368هـ)، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر، دار النفائس-الكويت، الطبعة الأولى: 1414هـ/ 1993م.

121. جزء فيه من أمالي ابن البختري والنجاد والخلدي، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى: 1422هـ/ 2001م.

122. الجزء فيه من حديث أبي عمرو عثمان بن عمر بن خفيف الدراج(ت361هـ)، رواية أبي طالب علي بن عبد الرزاق الحريري عنه، تحقيق: عبدالله السوالمة، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بالكويت، ع47، سنة 2001م.

123. الجعديات، لأبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي(ت317هـ)، تحقيق: رفعت فوزي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1994م.

124. الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، لأبي الفرج المعافى بن زكرياء بن يحيى الجريرى النهرواني(ت390هـ)، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: 1426هـ/ 2005م.

125. الجمل في النحو، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصري(ت170هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة: 1416هـ/ 1995م، دون دار نشر.

126. جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي(ت170هـ)، تحقيق: عمر فاروق الطباع، دار الأرقم - بيروت.

127. جمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري(ت نحو 395هـ)، دار الفكر-بيروت.

128. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الأولى: 1987م.

129. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لأبي محمد عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي(ت775هـ)، الناشر: مير محمد كتب خانه، كراتشي.

130. الجيم، لأبي عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني(ت206هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية بالقاهرة، 1394هـ/ 1974م.

131. الحجة في القراءات السبع، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه(ت370هـ)، تحقيق: عبد العالي مكرم، دار الشروق - بيروت، الطبعة الرابعة: 1401هـ.

132. حديث أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد العوفي الزهري القرشي البغدادي(ت381هـ)، تحقيق: د.حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى: 1418هـ/ 1998م.

133. الحلم، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي(ت281هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى: 1413هـ.

134. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني(ت430هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الرابعة: 1405هـ..

135. الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ(ت255هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت، 1416هـ/ 1996م.

136. الخصائص، لأبي الفتح عثمان ابن جني الموصلي(ت392هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب - بيروت.

137. الخصائص الكبرى، لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي(ت911هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، 1405هـ/ 1985م.

138. الخيل، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي(ت209هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، 1358هـ، نسخ سالم كرينكو وتصحيح مجلس دائرة المعارف.

139. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني(ت852هـ)، تحقيق ومراقبة: محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد/ الهند، الطبعة الثانية: 1392هـ/ 1972م.

140. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي(ت911هـ)، دار الفكر - بيروت، الطبعة: 1993م.

141. الدلائل في غريب الحديث، لأبي محمد قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي(ت302هـ)، تحقيق: د.محمد بن عبدالله القناص، مكتبة العبيكان- الرياض، الطبعة الأولى: 1422هـ/ 2001م.

142. دلائل النبوة، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني البيهقي(ت458هـ)، تحقيق: د.عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة الأولى: 1408هـ/ 1988م.

143. دلائل النبوة، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني(ت430هـ)، تحقيق: د.محمد رواس قلعجي، وعبد البرّ عبّاس، دار النفائس-بيروت، الطبعة الرابعة: 1419هـ/ 1999م.

144. دمية القصر وعصرة أهل العصر، لأبي الحسن علي بن الحسن بن علي الباخرزي(ت467هـ)، تحقيق: د.محمد التونجي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى: 1414هـ/ 1993م.

145. ديوان الأخطل، تحقيق: مهدي ناصر الدين، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الثانية: 1414هـ/ 1994م.

146. ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، تحقيق: محمد حسين، طبعة مكتبة الآداب بالجماميز.

147. ديوان امرئ القيس(ت545م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة ببيروت، الطبعة الثانية: 1425هـ/ 2004م.

148. ديوان أمية ابن أبي الصلت، تحقيق: سجيع الجبيلي، دار صادر ببيروت، الطبعة الأولى: 1998م.

149. ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح: محمد نجم، دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة: 1399هـ/ 1979م.

150. ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عزام، دار المعارف بمصر، الطبعة الخامسة.

151. ديوان جرير، دار بيروت، 1406هـ/ 1986م.

152. ديوان حاتم الطائي، دار صادر ببيروت، 1401هـ/ 1981م.

153. ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، اعتنى به وصححه: عبد الرحمن البرقوقي، المطبعة الرحمانية بالقاهرة، 1347هـ/ 1929م.

154. ديوان الحطيئة، تحقيق: حمدو طمّاس، دار المعرفة ببيروت، الطبعة الثانية: 1426هـ/ 2005م.

155. ديوان حميد بن ثور الهلالي، تحقيق: محمد البيطار، دار التراث العربي بالكويت، السلسلة التراثية (23)، الطبعة الأولى: 1423هـ/ 2002م.

156. ديوان الخنساء، تحقيق: حمدو طمّاس، دار المعرفة ببيروت، الطبعة الثانية: 1425هـ/ 2004م.

157. ديوان أبي ذؤيب الهذلي، تحقيق: أنطونيوس بطرس، دار صادر ببيروت، الطبعة الأولى: 1424هـ/ 2003م.

158. ديوان الراعي النميري، تحقيق: راينهرت فايبرت، دار فرانتس شتاينر بفيسبادن ـ ألمانيا، سنة 1401هـ/ 1980م.

159. ديوان ذي الرمة، قدم له وشرحه: أحمد بسج، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى: 1415هـ/ 1995م.

160. ديوان رؤبة بن العجاج، تصحيح وترتيب: وليم الورد، دار ابن قتيبة بالكويت.

161. ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له: علي فاعور، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1408هـ/ 1988م.

162. ديوان سلامة بن جندل، صنعة محمد بن الحسن الأحول، تحقيق: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الأولى: 1414هـ/ 1994م.

163. ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تحقيق: صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، سنة 1968م.

164. ديوان طرفة بن العبد بن سفيان البكري الوائلي(ت564م)، تحقيق: مهدي ناصر الدين، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثالثة: 1423هـ/ 2002م.

165. ديوان الطرماح، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي ببيروت، الطبعة الثانية: 1414هـ/ 1994م.

166. ديوان العباس بن مرداس السّلمي، تحقيق: يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة بسوريا، الطبعة الأولى: 1412هـ/ 1991م.

167. ديوان العجاج، رواية الأصمعي وشرحه، تحقيق: عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس بدمشق، 1971م.

168. ديوان عروة بن الورد، دراسة وشرح وتحقيق: أسماء محمد، دار الكتب العلمية ببيروت، 1418هـ/ 1998م.

169. ديوان عمرو بن كلثوم، تحقيق: إميل يعقوب، دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الثانية: 1416هـ/ 1996م.

170. ديوان القطامي، تحقيق: إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى: 1960م.

171. ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه: إحسان عباس، دار الثقافة ببيروت، 1391هـ/ 1971م.

172. ديوان كعب بن زهير، تحقيق: علي فاعور، دار الكتب العلمية ببيروت، 1417هـ/ 1997م.

173. ديوان الكميت بن زيد الأسدي(ت126هـ)، جمع وشرح وتحقيق: محمد طريفي، دار صادر ـ بيروت، الطبعة الأولى، 2000م.

174. ديوان لبيد بن ربيعة العامري(ت41هـ)، اعتنى به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، الطبعة الأولى: 1425هـ/ 2004م.

175. ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق: واضح الصّمد، دار صادر ببيروت، الطبعة الثانية: 1424هـ/ 2003م.

176. ديوان المتنبي، دار بيروت، 1403هـ/ 1983م.

177. ديوان المعاني، لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن مهران العسكري(ت نحو 395هـ)، دار الجيل ـ بيروت.

178. ديوان ابن مقبل، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي ببيروت، 1416هـ/ 1995م.

179. ديوان أبي النجم العجلي الفضل بن قدامة(ت130هـ)، جمعه وشرحه وحققه: محمد أديب،مجمع اللغة العربية بدمشق، 1427هـ/ 2006م.

180. ديوان الهذليين، دار الكتب المصرية بالقاهرة، الطبعة الثانية: 1995م.

181. ذخيرة الحفاظ، لمحمد بن طاهر المقدسي(ت507هـ)، تحقيق: د.عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض، الطبعة الأولى: 1416هـ/ 1996م.

182. ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد، ومن لم يحدث عن شيخه إلا بحديث واحد، لأبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلّال البغدادي(ت439هـ)، تحقيق: رضا بوشامة، دار ابن القيم ودار ابن عفان، الطبعة الأولى: 2004م.

183. ذم الكلام وأهله، لأبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي(ت481هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة، الطبعة الأولى: 1418هـ/ 1998م.

184. ذيل تاريخ بغداد، لمحب الدين أبي عبدالله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي(ت643هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان ـ بيروت.

185. ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد العجمي الوفائي الشافعي(ت1086هـ)، تحقيق: شادي آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة باليمن، الطبعة الأولى: 1432هـ/ 2011م.

186. ذيل ميزان الاعتدال، لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي(ت806هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1416هـ/ 1995م.

187. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، لجار الله الزمخشري(ت538هـ)، مؤسسة الأعلمي ببيروت، الطبعة الأولى: 1412هـ.

188. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، لمحمد بن جعفر الكتاني(ت1345هـ)، تحقيق: محمد المنتصر، محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، الطبعة الرابعة: 1406هـ/ 1986م.

189. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد السهيلي(ت581هـ)، تحيقق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الأولى: 1421هـ/ 2000م.

190. الروض الداني (المعجم الصغير)، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(ت360هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي- دار عمار - بيروت، عمان، الطبعة الأولى: 1405هـ/ 1985م.

191. الروض المعطار في خبر الأقطار، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم الحميري(ت بعد866هـ)، تحقيق: إ.لافي بروفنصال، دار الجيل - بيروت، لبنان، الطبعة الثانية: 1408 هـ/ 1988م.

192. الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري(ت328هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى: 1412هـ/ 1992م.

193. الزهد، لأبي السري هناد بن السري بن مصعب التميمي الكوفي(ت243هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولى: 1406هـ.

194. الزهد، لأبي سفيان وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي(ت197هـ)، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى: 1404هـ/ 1984م.

195. الزهد الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله البيهقي(ت458هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الثالثة: 1998م.

196. زوائد المسند، لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني، ترتيب وتخريج وتعليق: عامر صبري، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الأولى: 1410هـ/ 1990م.

197. السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد التميمي البغدادي(ت324هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، الطبعة الثانية: 1400هـ.

198. سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني الأمير(ت1182هـ)، تحقيق: محمد عبد العزيز الخولي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الرابعة: 1379هـ.

199. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي(ت942هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1414هـ/ 1993م.

200. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين ابن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني(ت1420هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع- الرياض، الطبعة الأولى: جـ: 1- 4: 1415هـ/ 1995م، جـ 6: 1416هـ/ 1996م، جـ 7: 1422هـ/ 2002م.

201. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني(ت1420هـ)، دار المعارف-الرياض، الطبعة الأولى: 1412هـ/ 1992م.

202. السنن، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني(ت227هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية-الهند، الطبعة الأولى: 1403هـ/ 1982م، وتحقيق: د.سعد بن عبدالله آل حميد، دار العصيمي-الرياض، الطبعة الأولى: 1414هـ.

203. سنن ابن ماجه، لأبي عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني(ت273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر ـ بيروت.

204. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(ت275هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

205. سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي(ت385هـ)، تحقيق: السيد عبدالله هاشم يماني المدني، دار المعرفة ـ بيروت، 1386، 1966.

206. سنن الدارمي، لأبي محمد عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي(ت255هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1407هـ.

207. السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي(ت303هـ)، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1411هـ/ 1991م.

208. السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي(ت458هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز- مكة المكرمة، 1414هـ/ 1994م.

209. السنن المأثورة، لأبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي(ت204هـ)، تحقيق: د.عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1406هـ.

210. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، لأبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني(ت425هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة الأولى: 1404هـ.

211. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري(ت405هـ)، تحقيق: د.موفق بن عبدالله بن عبد القادر، مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة الأولى: 1404هـ/ 1984م.

212. سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي(ت235هـ)، تحقيق: موفق عبدالله عبد القادر، مكتبة المعارف-الرياض، الطبعة الأولى: 1404هـ.

213. سؤالات حمزة السهمي للدارقطني، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني(ت427هـ)، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة الأولى: 1404هـ/ 1984م.

214. سؤالات السلمي للدارقطني، لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري السلمي(ت412هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د.سعد بن عبدالله الحميد، و د.خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى: 1427هـ.

215. سير أعلام النبلاء، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت748هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة التاسعة: 1413هـ.

216. السيرة النبوية لابن هشام، لأبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري(ت213هـ)، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، دار الجيل ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1411هـ.

217. السيرة النبوية الصحيحة: محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية، لأكرم ضياء العمري، مكتبة العبيكان، الطبعة الرابعة: 1421هـ/ 2001م.

218. الشاعر الجاهلي الجميح بن الطماح الأسدي: أخباره وأشعاره، شرح وتحقيق: محمد دقة، مجلة جامعة الملك سعود، م5، الأداب (2)، 1413هـ/ 1993م، ص469-498.

219. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي(ت418هـ)، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة-الرياض، 1402هـ.

220. شرح ألفية ابن مالك، لبهاء الدين عبدالله بن عقيل: العقيل:ي المصري الهمداني(ت769هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر بسوريا، سنة 1405هـ 1985م.

221. شرح ديوان الحماسة، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصبهاني(ت421هـ)، تحقيق: غريد الشمس، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى: 1424هـ/ 2003م.

222. شرح السنة، لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي(ت516هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق ـ بيروت، الطبعة الثانية: 1403هـ/ 1983م.

223. شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي(ت321هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الأولى: 1408هـ/ 1987م.

224. شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي، بتفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي، تحقيق: داود سلون ونوري القيسي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، الطبعة الثانية: 1406هـ/ 1986م.

225. شرف المصطفى، لأبي سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي(ت407هـ)، تحقيق د. أبي عاصم نبيل الغمري آل باعلوي، دار البشائر الإسلامية بيروت، الطبعة الأولى: 1424هـ.

226. الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري(ت360هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن عمر ابن سليمان الدميجي، دار الوطن-الرياض، الطبعة الثانية: 1420هـ/ 1999م.

227. شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت458هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1410هـ.

228. شعر عمرو بن أحمد الباهلي، تحقيق: حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

229. شعر مزاحم العقيلي، تحقيق: نوري القيسي وحاتم الضامن، مركز جمعة الماجد، دبي.

230. الشعر والشعراء، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت276هـ)، دار الحديث، القاهرة، عام 1423هـ.

231. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري اليمني(ت573هـ)، تحقيق: حسين العمري، ومطهر الإرياني، ويوسف عبدالله، دار الفكر المعاصر ببيروت، ودار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى: 1420هـ/ 1999م.

232. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة: 1407هـ/ 1987م.

233. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(ت354هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية: 1414هـ/ 1993م.

234. صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري(ت311هـ)، المكتب الإسلامي - بيروت، طبعة: 1390هـ/ 1970م، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.

235. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

236. صفة النبي ﷺ وصفة أخلاقه وسيرته وأدبه وخفض جناحه، لأبي علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري الدمشقي(ت353هـ)، تحقيق: أحمد البزرة، طبعة دار المأمون للتراث، الطبعة الثانية: 1423هـ/ 2003م.

237. الصلاة، لأبي نعيم الفضل بن دكين(ت219هـ)، تحقيق: صلاح الشلاحي، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة، الطبعة الأولى: 1417هـ/ 1996م.

238. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال(ت578هـ)، تحقيق: عزت العطار، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية: 1374هـ/ 1955م.

239. الصمت وآداب اللسان، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي(ت281هـ)، تحقيق: أبوإسحاق الحويني، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى: 1410هـ.

240. الصناعتان: الكتابة والشعر، لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري(ت نحو 395هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبوالفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ـ بيروت، 1406هـ- 1986م.

241. الضعفاء، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني(ت430هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة-الدار البيضاء، الطبعة الأولى: 1405هـ/ 1984م.

242. الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلـ:ي المكي(ت322هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: 1404هـ/ 1984م.

243. الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي، لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي(ت264هـ)، تحقيق: د.سعدي الهاشمي، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الثانية: 1409هـ.

244. الضعفاء والمتروكون، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي البغدادي(ت597هـ)، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1406هـ.

245. ضعيف الجامع الصغير وزيادته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني(ت1420هـ)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.

246. طبقات الحنابلة، لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى(ت521هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة ـ بيروت.

247. الطبقات الكبرى، لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري(ت230هـ)، دار صادر ـ بيروت.

248. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأنصاري(ت369هـ)، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الثانية: 1412هـ/ 1992م.

249. الطب النبوي، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني(ت430هـ)، تحقيق: مصطفى التركي، دار ابن حزم، الطبعة الأولى: 2006م.

250. الطيوريات من انتخاب الشيخ أبي طاهر السلفي، لأبي الحسيني المبارك بن عبد الجبار الطيوري بن عبدالله الصيرفي الحنبلي(ت576هـ)، تحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، أضواء السلف، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى: 1425هـ/ 2004م.

251. عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني(ت584هـ)، تحقيق: عبد الله كنون، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية بالقاهرة، الطبعة الثانية: 1393هـ/ 1973م.

252. العزلة، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي(ت388هـ)، المطبعة السلفية بالقاهرة، الطبعة الثانية: 1399هـ.

253. العظمة، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، المشهور بأبي الشيخ(ت369هـ)، تحقيق: رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى: 1408هـ.

254. العقد الفريد، لأبي عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي(ت328هـ)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الثالثة: 1420هـ/ 1999م.

255. علل الحديث، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي(ت327هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة ـ بيروت، 1405هـ.

256. العلل الصغير، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي(ت279هـ)، تحقيق: أحمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

257. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي(ت597هـ)، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1403هـ.

258. العمر والشيب، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي(ت281هـ)، تحقيق: نجم خلف، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى: 1412هـ.

259. عمل اليوم والليلة، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي(ت303هـ)، تحقيق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثانية: 1406هـ.

260. العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت175هـ)، تحقيق: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي دار ومكتبة الهلال.

261. عيون الأخبار، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت276هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت، 1418هـ.

262. غاية السول في خصائص الرسول ﷺ، لأبي حفص عمر بن علي الأنصاري الشهير بابن الملقن(ت804هـ)، تحقيق: عبدالله بحر الدين عبدالله، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، 1414هـ/ 1993م.

263. غريب الحديث، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي(ت285هـ)، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى: 1405هـ.

264. غريب الحديث، لأبي سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي(ت388هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1402هـ.

265. غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي(ت224هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1396هـ.

266. غريب الحديث، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي(ت597هـ)، تحقيق: د.عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1405هـ/ 1985م.

267. غريب الحديث، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت276هـ)، تحقيق: د. عبدالله الجبوري، مطبعة العاني- بغداد، الطبعة الأولى: 1397هـ.

268. الغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي(ت224هـ)، تحقيق: محمد العبيدي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون ودار سحنون للنشر والتوزيع، دار مصر للطباعة، القاهرة، الطبعة الثانية: 1416هـ/ 1996م.

269. غنية الملتمس إيضاح الملتبس، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب(ت463هـ)، تحقيق: د.يحيى بن عبدالله البكري الشهري، مكتبة الرشد-الرياض، الطبعة الأولى: 1422هـ/ 2001م.

270. الفاضل، لأبي العباس محمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبرد(ت285هـ)، دار الكتب المصرية بالقاهرة، الطبعة الثالثة: 1421هـ.

271. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت852هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة ـ بيروت.

272. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن ابن محمد السخاوي(ت902هـ)، مكتبة السنة بمصر، الطبعة الأولى: 1424هـ/ 2003م، تحقيق: علي حسين.

273. الفتوحات المكية في معرفة الأسرار الملكية، لمحيي الدين محمد بن علي بن محمد الطائي الحاتمي(ت638هـ)، دار إحياء التراث العربي، لبنان، الطبعة الأولى: 1418هـ-1998م.

274. الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني(ت509هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1406هـ/ 1986م.

275. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد عبدالله بن عبد العزيز بن محمد البكري(ت487هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى: 1971م.

276. فضائل الصحابة، لأبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني(ت241هـ)، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1403هـ/ 1983م.

277. فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنـزل بالمدينـة، لأبي عبـدالله محمـد ابـن أيوب بن يحيى الضريس البجلي الرازي(ت294هـ)، تحقيق: غزوة بـدير، دار الفكـر- دمشق، الطبعة الأولى: 1408هـ/ 1987م.

278. فـضيلة الـشكر لله عـلى نعمتـه، لأبي بكـر محمـد بـن جعفـر بـن محمـد الخرائطـي السامري(ت327هـ)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، د. عبد الكريم اليافي، دار الفكـر – دمشق، الطبعة الأولى: 1402هـ.

279. الفقيه والمتفقه، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت463هـ)، تحقيق: عادل الغرازي، دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة الثانية: 1421هـ.

280. الفـهـرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: السيرة والمدائح النبوية، إعداد المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت).

281. الفـهـرست، لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي المعروف بالنديم(ت385هـ)، دار المعرفة ـ بيروت، 1398هـ/ 1978م.

282. فـهـرسة ابـن خـير، لأبي بكـر محمـد بـن خـير بـن عمـر بـن خليفـة الأمـوي الإشبيلي(ت575هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1419هـ/ 1998م.

283. الفوائـد، لأبي الحـسن محمـد بـن طلحـة بـن محمـد النعـالي(ت413هـ)، شركـة أفـق للبرمجيـات-مـصر، الإصـدار الأول: 2004م، قـسم المخطوطـات بـشركة أفـق للبرمجيات.

284. الفوائد، لأبي الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين البغدادي المعروف بابن أخي ميمـي الدقاق(ت390هـ)، تحقيق: نبيل جرار، دار أضواء السلف بالرياض، الطبعـة الأولى: 1426هـ/ 2005م.

285. الفوائد، لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبدالله الـرازي الدمـشقي(ت414هـ)، تحقيـق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى: 1412هـ.

286. الفوائد، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن العباس الفاكهي المكي(ت353هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بن عبدالله بن عايض الغباني، مكتبة الرشد-الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: 1419هـ/ 1998م.

287. الفوائد (الغيلانيات)، لأبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي الشافعي البزّاز(ت354هـ)، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار ابن الجوزي، الرياض، الطبعة الأولى: 1417هـ/ 1997م.

288. الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أحمد ابن النقور البزاز(ت565هـ)، تحقيق: مسعد السعدني، أضواء السلف، الطبعة الأولى: 1418هـ/ 1997م.

289. الفوائد والأمالي، لأبي بكر القاسم بن زكرياء بن يحيى البغدادي المعروف بالمطرّز(ت305هـ)، تحقيق: ناصر المنيع، دار الوطن للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: 1421هـ/ 200م.

290. القاموس المحيط، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى(ت817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، الطبعة الثامنة: 1426هـ/ 2005م.

291. القبل والمعانقة والمصافحة، لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي البصري(ت340هـ)، تحقيق: عمرو سليم، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ومكتبة العلم بجدة، الطبعة الأولى: 1416هـ/ 1996م.

292. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(ت748هـ)، تحقيق: محمد عوامة، أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية- مؤسسة علوم القرآن-جدة، الطبعة الأولى: 1413هـ/ 1992م.

293. الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني(ت630هـ)، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الثانية: 1415هـ.

294. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني(ت365هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الثانية: 1409هـ/ 1988م.

295. الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي الملقب بسيبويه(ت180هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة: 1408هـ/ 1988م.

296. الكرم والجود وسخاء النفوس، لأبي الشيخ محمد بن الحسين البرجلاني(ت238هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الثانية: 1412هـ.

297. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، الشهير بحاجي خليفة(ت1067هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت، 1413هـ/ 1992م.

298. الكشف والبيان (تفسير الثعلبي)، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري(ت427هـ)، تحقيق: أبومحمد ابن عاشور، مراجعة وتدقيق: ذ.نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1422هـ-2002م.

299. الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت463هـ)، تحقيق: أبوعبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية- المدينة المنورة.

300. الكنز اللغوي في اللسن العربي، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت(ت244هـ)، تحقيق: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي بالقاهرة.

301. الكنى والأسماء، لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي(ت310هـ)، تحقيق: أبوقتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الأولى: 1421هـ/ 2000م.

302. لب اللباب في تحرير الأنساب، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت911هـ)، دار صادر- بيروت.

303. لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على ابن منظور الأنصاري الإفريقى(ت711هـ)، دار صادر- بيروت، الطبعة الثالثة: 1414هـ.

304. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت852هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية بالهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، الطبعة الثالثة: 1406هـ/ 1986م.

305. المأثور في اللغة (ما اتفق لفظه واختلف معناه)، لأبي العميثل الأعرابي(ت240هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة، الطبعة الأولى: 1408هـ/ 1988م.

306. المتحابين في الله، لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي(ت620هـ)، دار الطباع، دمشق، الطبعة الأولى: 1411هـ/ 1991م.

307. مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري(ت209هـ)، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1381هـ.

308. مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب(ت291هـ)، شرح وتحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية.

309. المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي(ت333هـ)، دار ابن حزم- بيروت، الطبعة الأولى: 1423هـ/ 2002م.

310. المجتبى من السنن، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي(ت303هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة، مكتب المطبوعات الإسلامية-حلب، الطبعة الثانية: 1406هـ/ 1986م.

311. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(ت354هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي-حلب، الطبعة الأولى: 1396هـ.

312. مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري(ت518هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة ببيروت.

313. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي(ت807هـ)، دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت، الطبعة الأولى: 1407هـ.

314. مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي(ت395هـ)، تحقيق: زهير سلطان، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية: 1406هـ/ 1986م.

315. المجموع، لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي(ت676هـ)، دار الفكر - بيروت، 1997م.

316. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعرء والبلغاء، لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني(ت502هـ)، تحقيق: عمر الطباع، دار القلم - بيروت، 1420هـ/ 1999م.

317. المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، للسري بن أحمد بن السري الرفاء(ت362هـ)، تحقيق: مصباح غلاونجي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة 1407هـ/ 1986م.

318. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي.اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده(ت458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: 2000م.

319. المحلى بالآثار، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسيالظاهري(ت456هـ)، دار الفكر ببيروت، دون طبعة أو تاريخ.

320. المحيط في اللغة، لأبي القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس الطالقاني(ت385هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى: 1414هـ/ 1994م.

321. مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي(ت721هـ)، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، طبعة جديدة: 1415هـ/ 1995م.

322. مختصر الأحكام: مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي(ت312هـ)، تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، مكتبة الغرباء الأثرية-المدينة المنورة، الطبعة الأولى: 1415هـ.

323. مختصر الشمائل المحمدية، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي(ت279هـ)، اختصره وحققه محمد ناصر الدين الألباني(ت1420هـ)، المكتبة الإسلامية، عمان.

324. مختصر قيام الليل، لأبي عبدالله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: 294هـ)، اختصره أحمد بن علي المقريزي(ت845هـ)، الناشر: حديث أكاديمي، فيصل آباد - باكستان، الطبعة الأولى: 1408هـ/ 1988م.

325. المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده(ت458هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى: 1417هـ/ 1996م.

326. المخلصيات وأجزاء أخرى، لأبي طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي المخَلِّص(ت393هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة الأولى: 1429هـ/ 2008م.

327. مداراة الناس، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي(ت281هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الأولى: 1418هـ/ 1998م.

328. المراسيل، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني(ت275هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1408هـ.

329. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي الحنبلي(ت739هـ)، دار الجيل ببيروت، الطبعة الأولى: 1412هـ.

330. مرويات شمر بن حمدويه اللغوية(ت255هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: حازم البياتي، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، مراجعة وتقديم: قسم الدراسات والنشر بالمركز.

331. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي(ت911هـ)، تحقيق: فؤاد منصور، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1418هـ/ 1998م.

332. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لشهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري(ت749هـ)، المجمع الثقافي بأبوظبي، الطبعة الأولى: 1423هـ.

333. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري(ت405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1411هـ/ 1990م.

334. المستقصى في أمثال العرب، لأبي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري(ت538هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الثانية: 1987م.

335. المسند، لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي(ت238هـ)، تحقيق: د.عبدالغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان-المدينة المنورة، الطبعة الأولى: 1412هـ/ 1991م.

336. المسند، لأبي بكر عبدالله بن الزبير بن عيسى الأسدي الحميدي(ت219هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية-مكتبة المتنبي ـ بيروت، القاهرة.

337. المسند، لأبي بكر محمد بن هارون الرُّويَاني(ت307هـ)، تحقيق: أيمن علي أبويماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، الطبعة الأولى: 1416هـ/ 1995م.

338. المسند، لأبي داود سليمان بن داود البصري الطيالسي(ت204هـ)، دار المعرفة ـ بيروت.

339. المسند، لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي(ت335هـ)، تحقيق: د.محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة، الطبعة الأولى: 1410هـ.

340. المسند، لأبي عبد الرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح الخراساني(ت181هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف-الرياض، الطبعة الأولى: 1407هـ.

341. المسند، لأبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني(ت241هـ)، مؤسسة قرطبة، مصر.

342. المسند، لأبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر الشهاب القضاعي(ت454هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثانية: 1407هـ/ 1986م.

343. المسند، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائني(ت316هـ)، دار المعرفة ـ بيروت.

344. المسند، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي(ت307هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى: 1404هـ/ 1984م.

345. مسند أبي بكر الصديق، لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي(ت292هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي ببيروت.

346. مسند السراج، لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج الثقفي النيسابوري(ت313هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية-فيصل آباد، الطبعة الأولى: 1423هـ/ 2002م.

347. مسند الشاميين، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني(ت360هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الأولى: 1405هـ/ 1984م.

348. المسند، لعلي بن الجعد بن عبيد الدوهري البغدادي(ت230هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر ببيروت، الطبعة الأولى: 1410هـ/ 1990م.

349. مشاهير علماء الأمصار، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(ت354هـ)، تحقيق: م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية ـ بيروت، سنة 1959م.

350. مشكاة المصابيح، لأبي عبدالله ولي الدين محمد بن عبدالله الخطيب العمري التبريزي(ت741هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثالثة: 1985م.

351. مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب بن محمد القيسي القرطبي(ت437هـ)، تحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية: 1405هـ.

352. مشيخة ابن البخاري، لجمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري الحنفي(ت696هـ)، تحقيق: د. عوض عتقي سعد الحازمي، دار عالم الفؤاد، مكة، الطبعة الأولى: 1419هـ.

353. المشيخة البغدادية، لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني(ت576هـ)، تحقيق ودراسة أحمد فريد المزيدي، دار الرسالة – القاهرة، الطبعة الأول: 1432هـ/ 2011م.

354. مشيخة أبي المنجى عبدالله بن عمر بن علي ابن اللّتّي البغدادي الظاهري القزّاز(ت635هـ)، تحقيق: عامر صبري، مؤسسة الريّان، الطبعة الأولى: 1425هـ/ 2004م.

355. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني البوصيري(ت840هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية ـ بيروت، الطبعة الثانية: 1403هـ.

356. المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني(ت211هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الثانية: 1403هـ.

357. المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي(ت235هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى: 1409هـ.

358. المعارف، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت276هـ)، تحقيق: دكتور ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة.

359. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، لمحمد شرّاب، دار القلم، الدار الشامية، دمشق ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1411هـ.

360. معاني القرآن، لأبي الحسن المجاشعي البلخي الشهير بالأخفش الأوسط(ت215هـ)، تحقيق: هدى قراعة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الاولى: 1411هـ/ 1990م.

361. معاني القرآن، لأبي زكرياء يحيى بن زياد بن عبدالله الديلمي الفراء(ت207هـ)، تحقيق: أحمد النجاتي، ومحمد النجار، وعبد الفتاح الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة بمصر، الطبعة الأولى.

362. معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج(ت311هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1408هـ/ 1988م.

363. المعاني الكبير في أبيات المعاني، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت276هـ)، تحقيق: سالم الكرنكوي وعبد الرحمن اليماني، دائرة المعارف العثمانية بالهند، الطبعة الأولى: 1368هـ/ 1949م.

364. المعجم، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ(ت381هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد- الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: 1419هـ/ 1998م.

365. المعجم، لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري الشهير بابن الأعرابي(ت340هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي-المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: 1418هـ/ 1997م.

366. معجم الأدباء، أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي(ت626هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1411 هـ/ 1991م.

367. المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(ت360هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين-القاهرة، 1415هـ.

368. معجم البلدان، لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي(ت626هـ)، دار الفكر ـ بيروت.

369. معجم الشعراء، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني(ت384هـ)، تصحيح وتعليق: ف.كرنكو، مكتبة القدسي ودار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية: 1402هـ/ 1982م.

370. معجم الشيوخ، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي(ت402هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة- دار الإيمان ـ بيروت، طرابلس، الطبعة الأولى: 1405هـ.

371. معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع الأموي البغدادي(ت351هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية-المدينة المنورة، الطبعة الأولى: 1418هـ.

372. معجم الصحابة، لأبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي(ت317هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان-الكويت، الطبعة الأولى: 1421هـ/ 2000م، طبع على نفقة: سعد بن الراشد.

373. المعجم في أسامي الشيوخ، لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي(ت371هـ)، تحقيق: د.زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة، الطبعة الأولى: 1410هـ.

374. المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(ت360هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة الزهراء-الموصل، الطبعة الثانية: 1404هـ/ 1983م.

375. معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ، لصلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد-بيروت، الطبعة الأولى: 1402هـ/ 1982م.

376. المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني(ت852هـ)، تحقيق: محمد شكور المياديني، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى: 1418هـ/ 1998م.

377. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت395هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل - بيروت، الطبعة الثانية: 1420هـ/ 1999م.

378. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة(ت1408هـ)، نشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: 1414هـ/ 1993م.

379. معرفة أنواع علوم الحديث (المقدمة)، لتقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح(ت643هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر – سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، 1406هـ/ 1986م.

380. معرفة الرجال عن يحيى بن معين، وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير وغيرهم، تحقيق: محمد القصار، مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الأولى: 1405هـ/ 1985م.

381. معرفة السنن والآثار عن الامام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، لأبي بكر أحمد ابن الحسين بن علي بن موسى البيهقي(ت458هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية-بيروت، بدون.

382. معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني(ت430هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر – الرياض، الطبعة الأولى: 1419هـ/ 1998م.

383. المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي(ت277هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية ـ بيروت، 1419هـ/ 1999م.

384. المغرب في ترتيب المعرب، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد الخوارزمي المطرّزي(ت610هـ)، دار الكتاب العربي، دون طبعة أو تاريخ.

385. المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي(ت806هـ)، تحقيق: أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية– الرياض، الطبعة الأولى: 1415هـ/ 1995م.

386. المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت748هـ)، تحقيق: د.نور الدين عتر، دار إحياء التراث، قطر.

387. المفضليات، للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي(ت نحو 168هـ)، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة السادسة.

388. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي(ت902هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1405هـ/ 1985م.

389. المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد(ت285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب ـ بيروت.

390. مكارم الأخلاق، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي(ت281هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن– القاهرة، 1411هـ/ 1990م.

391. المنتخب من ذيل المذيل، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الآملي الطبري(ت310هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت–لبنان.

392. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، لتقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن الأزهر الصيرفيني(ت641هـ)، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع ـ بيروت، 1414هـ.

393. المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد الحميد بن نصر الكشي(ت249هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي ومحمود الصعيدي، مكتبة السنة بالقاهرة، الطبعة الأولى: 1408هـ/ 1988م.

394. المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني(ت562هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار عالم الكتب بالرياض، الطبعة الاولى: 1417هـ/ 1996م.

395. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي البغدادي(ت597هـ)، دار صادر ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1358هـ.

396. المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي(ت370هـ)، تحقيق: ف. كرنكو، دار الجيل ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1411هـ/ 1991م.

397. موضح أوهام الجمع والتفريق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت463هـ)، تحقيق: د.عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الأول: 1407هـ.

398. الموضوعات، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي القرشي(ت597هـ)، تحقيق: توفيق حمدان، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1415هـ/ 1995م.

399. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي(ت748هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1995م.

400. نزهة الألباب في الألقاب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني(ت852هـ)، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى: 1409هـ/ 1989م.

401. النكت والعيون (تفسير الماوردي)، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري(ت450هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.

402. نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد النويري(ت733هـ)، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: 1424هـ/ 2004م.

403. النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير(ت606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ/ 1979م.

404. النوادر، لأبي مسحل عبد الوهاب بن حريش الأعرابي(توفي نحو 230هـ)، تحقيق: عزة حسن، مجمع اللغة العربية بدمشق، 1380هـ/ 1961م.

405. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد القيسي القيرواني القرطبي(ت437هـ)، مجموعة بحوث الكتاب والسنة،في وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بجامعة الشارقة، الطبعة الأولى: 1429هـ/ 2008م.

406. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(ت764هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت: 1420هـ- 2000م.

407. وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان(ت681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان.

408. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت429هـ)، تحقيق: مفيد قمحية، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: 1403هـ/ 1983م.

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
تقديم السيد الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء	5
مقدمة التحقيق	9
الفصل الأول: التعريف بالمؤلف	13
الفصل الثاني: التعريف بالكتاب	31
المبحث الأول: عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه وتاريخ تأليفه	33
المبحث الثاني: موضوع الكتاب وأهميته وما ألف على منواله	36
المبحث الثالث: منهج المصنف في الكتاب	44
المبحث الرابع: مصادره	51
المبحث الخامس: وصف النسخة الخطية، ومنهج التحقيق	63
نماذج مصورة من النسخة الخطية المعتمدة	67
النص المحقق: «خَلْقُ النبيّ ﷺ وخُلُقُه»	73
مقدمة المؤلف	75
بيان معنى الخَلْقِ والخُلُق، ومن أين مأخذهُما	79
رواة أكثر صفات خَلْقِ النبي ﷺ	87
ما رواه علي بن أبي طالب، كرّم الله وجهه، من صفة النبي ﷺ	88
زوائد الروايات مجرّدة عن ذكر الأسانيد	93
تفسير ما في هذه الأخبار من الغرائب	95

ما روته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها من صفة النبيّ ﷺ	133
تفسير غرائب خبر عائشة رضي الله عنها وقد رضي	139
خبر آخر روته عائشة رضي الله عنها في صفة كلام رسول الله ﷺ	167
خبر آخر رَوَتْه عائشة رضي الله عنها في ولادة النبي ﷺ مختوناً	170
ما رواه هندُ بن أبي هالة من صِفَة رسول الله ﷺ	172
تفسير غرائب خبر هند بن أبي هالة التميمي	178
جوامع الكلم	187
ما رَوَتْهُ أم معبَدٍ من صفة النبيّ ﷺ	202
تفسير غرائب خبر أم معبَد عن ابن قتيبة وغيره من العلماء	206
تفسير ما في الأبيات	235
ما رواه أنس بن مالك من صفة النبيّ ﷺ	236
بابٌ في طيبِ رسول الله ﷺ وحَثّهِ على التَّطيّب، وفَتْلِ الطّيبِ، ومَحَلِّهِ عِنْدَهُ	238
المسك	243
العنبر	246
الغالية	249
العود	252
الكافور	255
السُكّ	256
الذريرة	258

البان	259
الكاذي	260
الخلوق	261
باب في كراهية الخَلُوقِ للرّجال	262
خبر آخر رواه أنس	265
خبرٌ آخر رواه أنس في صفة عين رسول الله ﷺ	266
تفسير غريبه	266
ما رواه أنس من شَيْب النبيّ ﷺ وخِضَابه	268
الفصل الأول: في شَيْبِه ﷺ	269
الفصل الثاني: في عدد ما شَابَ من شعَرِهِ ﷺ	273
الفصل الثالث: في ذكر خضابه ﷺ	274
ما رواه البراء بن عازب من صفة النبيّ ﷺ	279
خبر آخر رواه البراء في صفته ﷺ	280
خبر آخر رواه البراء في صفة النبي ﷺ	281
خبر آخر رواه البراء	282
ما رواه جابر بن سَمُرَة من صفة النبي ﷺ	283
تفسير غرائبه	285
خبر آخر رواه جابر بن سمرة في صفة خاتم النبيّ ﷺ: خاتم النبوّة وكان بين كتفيه	292

تفسير غريبه	295
ما رُويَ في شَكل صورة خَاتَمه والمَكْتُوب عَلَيْه	296
خبر آخر رواه جابر من شَبَه النبيّ ﷺ بإبراهيمَ عليه السّلام	303
تفسير غرائبه	304
خبر آخر رواه جابر في صفة النبيّ ﷺ	306
تفسير غريبه	307
تشبيه مُعَيقِيب اليَمَامي وجهه ﷺ بالقمر	309
ما رواه أبوهريرة من صفة النبيّ ﷺ	310
تفسير غريبه	311
خبر آخر رواه أبوهريرة في صفة النبيّ ﷺ	312
خبر آخر رواه أبوهريرة في صفة النبيّ ﷺ	313
ما رواه العَدَّاءُ بن خَالدٍ من صفة النبيّ ﷺ	314
تفسير غريبه	316
ما رواه أبوالطُّفَيْل من صفة النبيّ ﷺ	318
تفسير غريبه	319
خبر آخر رواه أبوالطُّفَيْل من صفته ﷺ	320
ما روته رُبَيِّعُ من صفة النبيّ ﷺ	321
ما رواه أبوسعيد الخُدْرِيّ من صفة النبيّ ﷺ	323
وفي شجاعته	325

ما رواه عبدالله بن الحارث بن جَزْء من ضحك النبيّ ﷺ	327
ما رواه قُرْط بن رَبيعَة الحضْرَمِي من تَفْلِيج ثناياهُ ﷺ	336
ما رواه جابر بن عبدالله ويُروَى أيضاً عن أنس من صفة النبي ﷺ	338
رُؤيَا يزيد الفَارِسِي	339
ما روتهُ هندُ بنتُ جونٍ الخُزاعيّة أختُ أكثَم بن الجون، وقيل: ابن أبي الجَون	340
تفسير غريبه	342
خبر في عَرَقِ النبيّ ﷺ وَخَلْطِ أمّ سُلَيْم طِيبَهَا بهِ	347
خَبَرٌ في ابتِلَاعِ الأرضِ ما خَرَجَ منهُ ﷺ وَبَقاءِ رَائِحَتهِ كَرَائِحَةِ المِسْكِ	349
حَدِيثٌ في نَبَاتِ الوَرْدِ الأحْمَر من عَرَقِ النبيّ ﷺ	351
حديثٌ في كَوْنِ النبيّ ﷺ نُوراً وكانَ يُرَى في الظُّلَمِ كمَا يُرَى في الضَّوْءِ	352
الفهارس العامة	355
فهرس الآيات القرآنية	357
فهرس الأحاديث والآثار	363
فهرس الرواة	373
فهرس الأعلام	399
فهرس الأشعار	417
فهرس الأمثال	429
فهرس الكتب	431

فهرس الأماكن	433
فهرس المصادر والمراجع	435
فهرس الموضوعات	481